في الشرق الأوسط مطربون وفرق عربية في مهرجان فلسطين الدولي (ص 3) دعوة لتصحيح نظرة الغرب الى الإسلام (ص 4) طبيب مزيف يرحل 27 اجنبيا من ألمانيا (اولى 2)



العراق ينتقد استبعاد فرقه من الدورة العربية الرياضية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد العراق اللجنة المنظمة للدورة العربية الرياضية الثامنة المقرر انطلاق منافساتها في لبنان السبت المقبل، لعدم ادراج فرقه في قرعة مسابقتي كرة القدم والكرة الطائرة رغم تلقيه الدعوة رسميا عبر جامعة الدول العربية للمشاركة في جميع الالعاب. واعتبرت اللجنة الاولمبية العراقية ان عدم ادراج فرقها في القرعة «يعتبر بمثابة ابعاده عن منافسات الدورة، رغم ان رياضيي العراق اكملوا استعدادهم للقاءات في هذا المحفل الرياضي واعلنوا عن توجه بعثتهم لبيروت على ثلاث دفعات ابتداء من يوم غد. ويذكر ان قرعة الالعاب الجماعية لم تتضمن اسم العراق، واكد ذلك ما صرح به مسؤول بالدورة مسبقاً لـ«الشرق الأوسط» بان لبنان لن يمنح البعثة العراقية تاشيرات دخول وبالتالي لن يحق للعراق المشاركة في المنافسات.

الى ذلك وفي اطار تحفيز الرياضيين اليمنيين اعلن رئيس اتحاد كرة القدم اليمني علي الاشول انه تقرر صرف 10 آلاف دولار مكافأة لكل يمني يفوز بميدالية ذهبية، رغم ان بلاده اعلنت في وقت سابق ان مكافأة المركز الاول 1500 دولار فقط. ولم يعرف اذا كان اتحاد الكرة اليمني هو الذي سيتحمل هذا الفارق خاصة ان البعثة اليمنية خفضت مشاركتها الى اربع العاب فقط بسبب الضائقة المالية. (تفاصيل ص رياضة)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 5 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/9م
السنة العشرون - العدد 6798

London - Wednesday - 9 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6798

تحدث عن وجوده في إيران إبان التفجير

الصايغ: لا أعرف أين تقع الخبر

واشنطن: من محمد صادق

في مؤشر على تراجعه عن الاتفاقية التي تم بموجبها ترحيله من كندا الى الولايات المتحدة في الثامن عشر من الشهر الماضي، نفى هاني عبد الرحيم الصايغ في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرتها امس اية علاقة له بتفجير الخبر، او ان تكون لديه اي معلومات عن ذلك التفجير الذي وقع في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) العام الماضي، بل قال في المقابلة «انه لا يعرف اين تقع الخبر».

وقال الصايغ ان الوثائق تثبت انه كان في ايران وقت التفجير، وانه سافر الى ايران قبل وقوعه، وبعد فترة قصيرة من التفجير سافر من ايران الى الكويت.

وحسب الاتفاقية بين الصايغ والمحققين الاميركيين التي توصل اليها محامي الهجرة الذي دافع عن الصايغ، حتى الجلسة الاولى من جلسات المحكمة الفيدرالية الاميركية، يفترض ان يقر الصايغ ويعترف بمشاركته في مخطط تآمري لتنفيذ عملية ارهابية في السعودية في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1995، لكن العملية لم تنفذ. ومقابل هذا الاعتراف يحكم عليه بعقوبة مخففة وفي المقابل يقدم الصايغ كل ما لديه من معلومات عن تفجير الخبر.

ومن المقرر ان يمثل الصايغ غدا امام جلسة المحكمة الفيدرالية في واشنطن التي تنظر في قضيته. (تفاصيل ص4)

جوائز مسابقة الشرق الأوسط عن شهر مايو 1997

استمرارا للاحتفاء بقراء «الشرق الأوسط» وتكريمهم منذ ثلاث سنوات وبحضور الناشر السيد محمد علي حافظ والمهندس هشام مصطفى زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ووليد فهد سمسم مدير العلاقات العامة، تم السحب على جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر مايو (ايار) 1997 والبالغ عددها 58 جائزة قيمتها الإجمالية 1000000 ريال سعودي. وقيمة الجائزة الأولى 300000 ريال وفاز بها القارئ المتسابق سالم صالح باجبع «يمني» مقيم بمدينة بيش بجيزان، وقيمة الثانية 100000 ريال وفاز بها القارئ المتسابق محمد عادل محمد أحمد «سوداني» مقيم بمدينة الرياض، وقيمة الثالثة 50000 ريال وفاز بها القارئ المتسابق عوض محمد مصطفى «سوداني» مقيم بالخرطوم.

وقام بإجراء السحب على الحاسب الآلي فيصل حمزة الصيوفي الشريك المسؤول بشركة «آرثر اندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا. (ص جوائز)

الروضان مستعد لجلسة الاستجواب

وافق مجلس الامة الكويتي امس على تحديد يوم الثلاثاء المقبل موعدا لمناقشة الاستجواب الذي قدمه النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي واحمد المليفي ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان. وقال الروضان انه مستعد للجلسة رغم انه كان بامكانه ان يطلب التأجيل نظرا للاستجواب المطول الحافل بالموضوعات العامة. (ص2)

اريتريا تشكو السودان لمجلس الأمن

شكت اريتريا السودان رسميا الى مجلس الامن الدولي وطلبت اتخاذ خطوات سريعة ضد الحكومة السودانية. واتهمت اريتريا السودان في الشكوى بتدبير محاولة اغتيال الرئيس الاريتري اسياس افورقي والتي تقول اسمرة انها اكتشفتها يوم 20 ابريل (نيسان) الماضي. وقالت رسالة وجهها وزير الشؤون الخارجية هيلي ولد تنساني الى رئيس مجلس الامن الدولي ان عدم حزم المجتمع الدولي في تعامله مع نظام الخرطوم وراء اقدامها على هذه المحاولة. (ص 4)

اكتشاف قصيدة لصلاح أحمد إبراهيم

اصدقاء الشاعر السوداني الراحل صلاح احمد ابراهيم اكتشفوا بين اوراقه قصيدة لم يسبق نشرها كتبها الشاعر عام 1964 في ام درمان وغابت طي النسيان الى ان تم العثور عليها وتنشرها «الشرق الأوسط» كاملة اليوم للمرة الاولى. (ص ثقافة)



قادة دول حلف شمال الأطلسي يتبادلون الابتسامات وهم يستعدون لالتقاط الصورة التذكارية في مدريد امس (أ.ب)

رئيس الهيئة التنفيذية لـ«الإنقاذ» لـ الشرق الأوسط

إطلاق حشاني قرار سياسي

بون: من قصي صالح الدرويش

رحب رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة «الإنقاذ» الجزائرية بالإفراج عن عبد القادر حشاني رئيس المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «إني أهنئ الشيخ عبد القادر حشاني وعائلته بعودته إلى منزله مرفوع الرأس، ولكن الإفراج عنه لا يمحو حجم الظلم الذي وقع عليه، وننبه الوحيد أنه قاد الجبهة الإسلامية للإنقاذ في المعركة الانتخابية التي انتصرت فيها».

ووصف رئيس الهيئة التنفيذية للإنقاذ في الخارج الإفراج عن حشاني بانه قرار سياسي كما كان اعتقاله قراراً سياسياً.

وبحواره مع «الشرق الأوسط» يخرج رابح كبير من صمت طويل التزم به امام السلطات الألمانية التي تفرض عليه غرامات مالية حين يتحدث للصحافة، والغرامة تتضاعف من حديث إلى اخر وقد بلغت اخر غرامة 10 آلاف مارك.

(الحوار ص شؤون عربية)

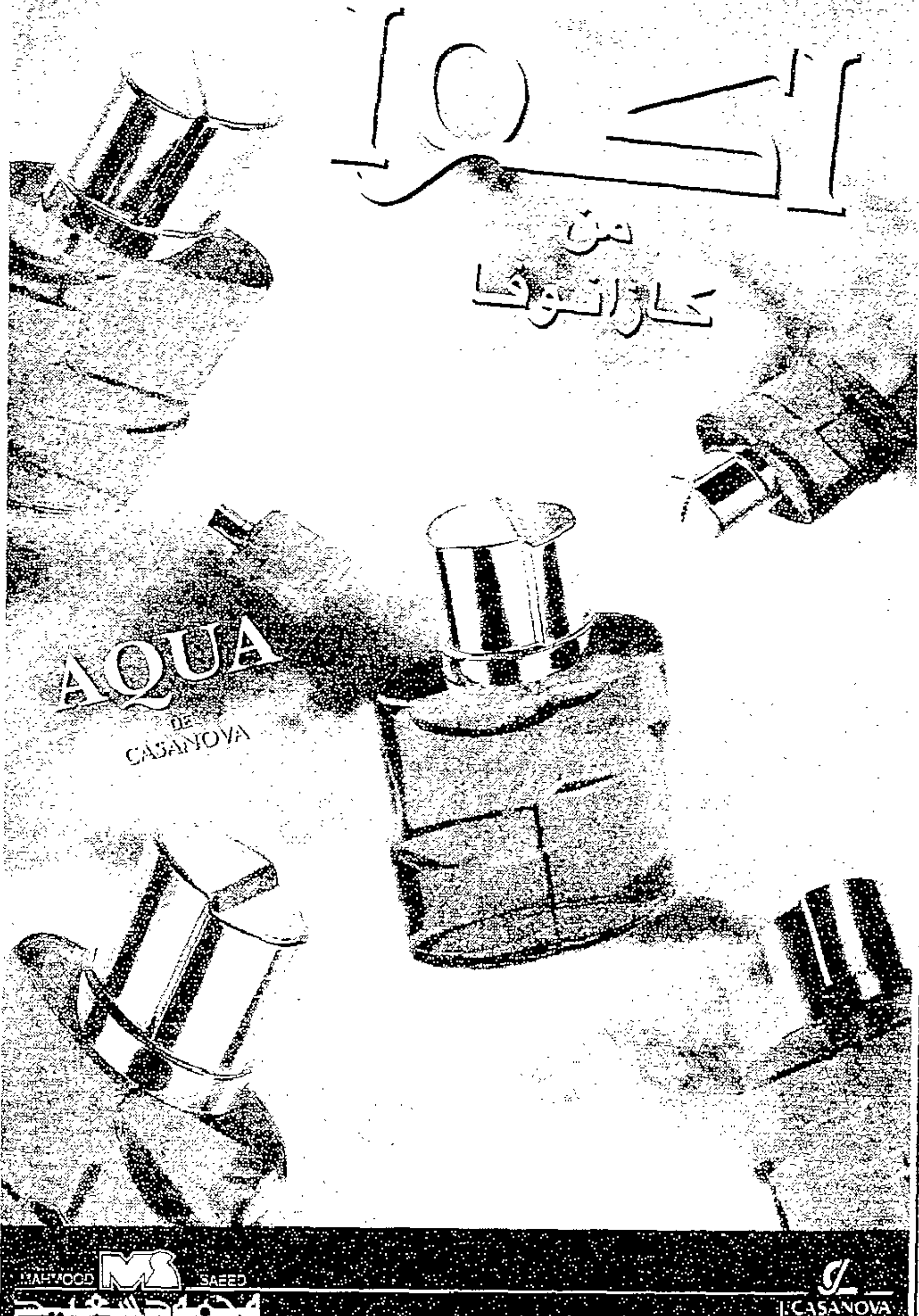
غالي ينفرد بالاقتصاد وتقليص اختصاصات عاطف عبيد

خروج 3 وزيرات ودخول 2 في تعديل حكومة مصر

القاهرة - لندن: «الشرق الأوسط»

حسم الرئيس المصري حسني مبارك أمس التكهنات حول التعديل الوزاري ومداه، واصدر قراراً بضم 4 وزراء جدد للحكومة، واعادة توزيع اختصاصات 6 وزارات ومع خروج 3 وزراء تركزت الأضواء على الدكتور يوسف بطرس غالي الذي تولى وزارة الاقتصاد بدلاً من الدكتورة نوال التطاوي، وبعد فصل اختصاصات قطاع التعاون الدولي عنها، وضمها الى وزارة التخطيط وقلص التعديل من بعض اختصاصات الدكتور عاطف عبيد الذي اقتصر منصبه على وزارة قطاع الاعمال العام وسحبت منه الشؤون البيئية والتنمية الادارية ويتردد انه تعرض لنقد من رجال الاعمال المصريين والمستثمرين الاجانب بسبب بطء عمليات التخصيص. والمعروف عن يوسف غالي انه من المؤيدين لتحرير الاقتصاد والاسراع بخطى التخصيص.

وفي حين خرجت من الحكومة 3 وزيرات، هن الدكتورة آمال عثمان التي شغلت منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية والتأمينات منذ عام 1977، والدكتورة فينيس كامل جودة وزير الدولة للبحث العلمي، والدكتورة التطاوي، دخلت الحكومة وزيرتان جديدتان هما الدكتورة ميرفت التلاوي سفيرة مصر السابقة لدى اليابان وزيرة للشؤون الاجتماعية، والدكتورة نادية مكرم عبيد وزيرة دولة للبيئة. وكذلك دخل وزيران جديدان، هما الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة الذي اصبح وزيراً للتعليم العالي والبحث العلمي، والدكتور محمود عبد الحليم ابو زيد وزيراً للاشغال والموارد المائية. (تفاصيل ص 4)



أول نشرة جوية للمريخ: الطقس مشمس وبارد

لندن: «الشرق الأوسط»

الطقس مشمس وبارد، والسماء صافية تشوبها سحب غير كثيفة من الغبار مع رياح جنوبية شرقية خفيفة ودرجة الحرارة 60 درجة مئوية تحت الصفر في الساعة السابعة والنصف صباحا بتوقيت المريخ. هذه هي نشرة الاحوال الجوية الاولى التي اذاعها مركز باسادينا الفضائي في كاليفورنيا امس عن الطقس في المريخ ومصدرها المركبة «باثفايندر» وعربة الاستكشاف الآلية «سوجيرنر» التي تتجول في الكوكب الاحمر الذي يبعد عن الارض اكثر من مائة مليون كيلومتر. وكانت مفاجأة للعلماء ان درجة الحرارة على سطح المريخ اعلى من التقديرات السابقة حيث بلغت درجة الحرارة في الظهيرة 10 درجات فهرنهايت، بينما انخفضت الى حوالي 105 درجات فهرنهايت تحت الصفر ليلا.

ويعكف علماء الجيولوجيا والفضاء على دراسة الصور ونتائج التحليلات الاولية لعينات الصخور التي تبين ان هذا الكوكب تعرض لطوفان اشبه بالطوفان الذي وقع على الارض. ويؤكد العلماء ان تضاريس سطح المريخ وشكل الصخور وتراب المريخ تبين ان هذا الكوكب كان يحتوي على المياه بكميات هائلة مثل البحار والمحيطات على الارض منذ ملايين السنين.

ويلاحظ العلماء ان هذه الصور تبين صخورا شكلتها تيارات المياه القوية ونقلتها من اماكنها. كما تظهر آثار التيارات المائية على شكل انحناءات وثنايا في الصخور وسطح المريخ ذي اللون الاحمر الداكن. ويشبه احد علماء برنامج اكتشاف المريخ ما حدث فيه بانه اقرب لما حدث في الطوفان العظيم في حوض البحر الابيض المتوسط منذ الاف السنين.

وقال مايكل مالين العالم الجيولوجي في برنامج اكتشاف المريخ انه يعتقد ان الطوفان حدث على المريخ منذ فترة تتراوح ما بين مليار وثلاثة مليارات سنة. ويشير العلماء الى ان كل هذه الدلائل تؤكد ان الماء كان موجودا على سطح المريخ. بل تؤكد احتمالات وجود مظاهر الحياة ولو في ابسط اشكالها العضوية والقطرية على هذا الكوكب.

وتظهر الصور التي تلقاها العلماء من المريخ احجارا وصخورا مستديرة، فضلا عن مستنقعات سابقة جفت. وقال احد العلماء ان مستنقعا تبخر ماؤه وبقيت منه قشرة سماكتها بضعة ملليمترات يظهر على مقربة من «باثفايندر».

وانتقلت العربة الآلية «سوجيرنر» الى صخرة اطلق عليها العلماء اسم «يوجي» لتحليل مكوناتها، كما ستغرس العربة جهازا اليكترونيا في تربة المريخ لتحليل مكوناتها الكيماوية. وكان الهدف الأول الذي اختير لعربة الاستكشاف حجرا كبيرا مغطى بالأصداف سمي «بارنايكل بيل».

ومن المفترض ان تعمل العربة سبعة ايام، لكن المسؤول عن المهمة ريتشارد كوك يشدد على ان لا شيء يمنعها من ان تعمل اشهرا عدة. وحده شتاء المريخ القارس جدا يمكن ان ينال منها بعد بضعة اشهر.

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 15Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 85,000TL

مجلس الأمة الكويتي يحدد الثلاثاء المقبل موعدا لجلسة المناقشة

الروضان: لن أطلب التأجيل وسأرد على كل ما في الاستجواب

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الامة الكويتي امس على تحديد يوم الثلاثاء المقبل موعدا لمناقشة الاستجواب الذي قدمه النواب سامي المنيس ومشاري العصيمي واحمد المليفي ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان. وقال الروضان انه مستعد للجلسة رغم انه كان بامكانه ان يطلب التأجيل نظرا للاستجواب المطول الحافل بالموضوعات العامة.

واضاف الروضان في كلمة القاها في المجلس امس انه: عملا بنص المادة 100 من الدستور لن استخدم [illegible] الدستورية الممنوحة لي في طلب التأجيل، ولا مانع لدي من مناقشة الاستجواب بعد انقضاء فترة 8 ايام المنصوص عليها وان تكون جلسة يوم الثلاثاء المقبل لمناقشته والرد عليه».

وقال الروضان: «ان الاستجواب حق دستوري لكنه كأي حق دستوري ليس مطلقا، بل انه مقيد بالضوابط التي نص عليها الدستور والاعراف البرلمانية». واضاف «ان من المبادئ الدستورية المستقرة ان الاستجواب هو في حقيقته اتهام للوزير عن تصرف وقع منه، او قرار اصدره يخالف الدستور او القانون او المصلحة العامة في وقائع محددة ينسبها للوزير حتى يمكن محاسبته عليها خلال فترة ولايته الا ان هذا الاستجواب لم يتقيد بهذا الاصل الدستوري وضوابطه».

وقال الروضان «سأرد على كل ما جاء بالاستجواب. انني كنت دائما وساظل ابدا الحريص على المال العام والمحافظة عليه، والذي يحفظ للامانة حقها وللوطن قدره، وانني قادر على ذلك بعون الله وتجلية الحقيقة، فالحقائق وحدها ستنطق بافصح لسان بانني قد اديت واجبي بكل الامانة والاخلاص، محافظا على المال العام حريصا على المصلحة العامة سائلا المولى عز وجل التوفيق والسداد».

وقال الروضان انه قرأ الاستجواب واستعرض مواده وفوجئ «بما حواه من عرض لكثير من الموضوعات والمسائل التي انتهى فيها الاخوة المستجوبون الى اتهامي بالتقصير والتراخي في تطبيق القوانين، بل وحتى التعمد في اهدار المال العام».

أول طائرة كويتية منذ 1990 تهبط في الأردن اليوم

عمان - الكويت: «الشرق الأوسط»

تهبط في مطار الملكة علياء الدولي في عمان اليوم، اول طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية، ايذانا باستئناف الرحلات الجوية المقطوعة بين البلدين وتأتي هذه الخطوة في اطار عملية تطبيع العلاقات التي بدأتها الكويت مع الاردن في الشهر الماضي.

ويذكر ان الجانبين اتفقا على استئناف الرحلات الجوية بواقع رحلتين اسبوعيا لكل دولة بانتظار معرفة حجم التشغيل الحقيقي على خط عمان - الكويت. الى ذلك يبدأ وفد اردني من كبار موظفي وزارة التخطيط الاردنية زيارة الى السعودية والكويت في السابع عشر من الشهر الحالي تستمر اسبوعا. وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع ان الوفد الذي يرأسه مصطفى زهران سيزور البلدين لاجراء محادثات تتعلق بتمويل المشاريع الواردة في برنامج «حزمة الامان الاجتماعي». وستكون هذه الزيارة الاولى من نوعها لمسؤولين اردنيين منذ عام 1990.

ضغوط على خاتمي للابقاء على وزراء قدامى

طهران:
من محمد صادق الحسيني

التقى قطب بارز في تيار اليمين الديني المحافظ في ايران مع الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي في خطوة تعكس، على ما يبدو، اتجاهاً للمصالحة من جانب هذا التيار الذي مني بخسارة كبيرة في انتخابات الرئاسة الاخيرة امام التيار اليساري الذي وقف وراء خاتمي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر بارزة في تكتل اليمين ان حبيب الله عسكر اولادي الامين العام لجمعية «المؤتلفة الاسلامية»، واقوى الاحزاب السياسية التي دعمت ترشيح رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري في انتخابات الرئاسة، عقد في وقت سابق هذا الاسبوع اجتماعاً مطولاً مع خاتمي، ونقل اليه وجهة نظر التكتل المحافظ بشأن الاوضاع السياسية والاقتصادية العامة في ايران، وقدم قائمة بأبرز الشخصيات السياسية والدينية من اصحاب الاختصاص ورجال الدولة الذين يمكن ان يستعين خاتمي بهم عند تشكيل حكومته.

وتأتي خطوة استقبال الرئيس الايراني المنتخب للزعيم الحزبي الذي يحظى بشبكة علاقات تجارية قوية في البازار وبامتداد سياسي في البرلمان ويعد من المقربين من مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي، بمثابة خطوة تصالحية كبرى بين الجناحين الاصلاحي والمحافظ اللذين خاضا في انتخابات الرئاسة معركة قوية وقاسية ضد بعضهما البعض من اجل الامساك براس السلطة التنفيذية.

وطبقاً لمصدر مطلع فقد ابلغ عسكر اولادي خاتمي بنية «المؤتلفة الاسلامية» للتعاون مع الرئيس المنتخب وفتح صفحة جديدة معه على اساس الانتقال من حقبة «المنافسة» الانتخابية الى مرحلة «الصداقة» التعاونية.

تجدر الاشارة الى ان الانباء المتواترة التي تصل من المصادر المتعددة القريبة من خاتمي تفيد بانه بصدد اختيار تشكيلة وزارية واسعة التمثيل الحزبي والسياسي بما يشبه حكومة الوحدة الوطنية.

وتقول مصادر مقربة من الرئيس الايراني الجديد ان «ضغوطاً عديدة تمارس باشكال مختلفة على الرئيس المنتخب تستهدف التاثير عليه للتراجع عن بعض مطالب التغيير الشعبية التي حملها معه عبر صناديق الاقتراع. ومن هذه الضغوط محاولات البعض الابقاء على عدد من اعضاء الحكومة الحالية بحجة غنى تجربتهم وخبرتهم».

وتؤكد هذه المصادر ان الرئيس خاتمي «مصمم على التغيير وايجاد تحولات جذرية في اداء الحكومة بما يخدم مصلحة النظام والثورة والحق الشعبي في التغيير والاصلاح».

مجلس الاتحاد الروسي يرفض قانونين للتعاون مع العراق وليبيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

رفض المجلس الاعلى للجمعية الفيدرالية في روسيا التصديق على قانوني تطوير التعاون مع كل من العراق وليبيا.

وكان مجلس الدوما قد اقر باغلبية الاصوات القانونين اللذين حظيا بتأييد كتلتي الحزب الليبرالي الديمقراطي (جيرينوفسكي) والحزب الشيوعي الروسي، ورفعهما الى مجلس الاتحاد بهدف تحديد الاجراءات اللازمة لتطوير التعاون مع البلدين حتى لو تطلب الأمر اقدام روسيا على انتهاك الحظر المفروض من جانب مجلس الأمن.

وكيل وزارة الداخلية يواصل اجتماعاته مع الولاة

تخصيص يوم واحد لتقديم الترشيحات لمجلس الشورى العماني الجديد

لندن - مسقط: «الشرق الأوسط»

عقد وكيل وزارة الداخلية العماني قحطان بن يعرب البوسعيدي اجتماعاً امس مع ولاة منطقتي الظاهرة والشرقية لبحث الاستعدادات الجارية للترشيحات المقبلة لمجلس الشورى العماني.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار سلسلة من الاجتماعات التي بدأها وكيل وزارة الداخلية مع الولاة في الاسبوع الماضي لهذا الغرض. وكان قد التقى الأحد ولاة محافظة مسندم والمنطقة الداخلية، ثم التقى الاثنين ولاة منطقة الباطنة ومحافظة مسندم على ان يلتقي اليوم ولاة محافظة ظفار والمنطقة الوسطى.

وقال الوكيل قحطان البوسعيدي ان هذه الاجتماعات تهدف الى شرح ما ستقوم به اللجان الفرعية التي ستنبثق عن اللجنة الرئيسية الخاصة بترشيح اعضاء مجلس الشورى المقبل. واشار الى ان فترة الترشيحات ستستمر يوما واحدا لجميع ولايات السلطنة. وقال ان هذا اليوم سيكون يوم اجازة وعطلة رسمية تحتفل فيه الولايات بعملية الترشيحات لاختيار الاعضاء الجدد لمجلس الشورى.

وحول اللجان التي ستشرف على الترشيحات قال قحطان البوسعيدي ان هذه اللجان ستتكون من اللجنة الرئيسية برئاسة الولاة وعضوية عدد من القضاة وموظفي ادارات جهاز الدولة في كل ولاية، وسينبثق عن هذه اللجنة ثلاث لجان اخرى هي لجنة التنظيم ولجنة الترشيح ثم لجنة الفرز التي سيترأسها احد القضاة الاعضاء في اللجنة الرئيسية. واشار اخيرا الى لجنة رئيسية اخرى تتولى مهمة الاشراف العام على سير الترشيحات في جميع ارجاء السلطنة. وقال ان هذه اللجنة برئاسة وكيل وزارة الداخلية وعضوية القضاة من وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية ومن المحكمة الجزائية الى جانب محافظي مسقط وظفار.

بغداد تتسلم كميات من الأغذية

خبراء الحرب البيولوجية يبدأون مهمة جديدة في العراق

بغداد - وكالات الأنباء: اعلنت مسؤولة في الامم المتحدة في بغداد امس ان فريقا من خبراء حرب الجراثيم وصل الى العاصمة العراقية في محاولة لسد ثغرات قائمة في ملف *الاسلحة البيولوجية العراقية*.

وقالت جو لوماس المساعدة الخاصة لرئيس برنامج المراقبة الدائمة في العراق ان فريقا مكونا من 12 خبيرا وصل الاحد الماضي واجتمع مع حسام امين رئيس ادارة المتابعة العراقية. واشارت الى انه منذ حدوث مواجهة الشهر الماضي منع خلالها فريق من مفتشي الامم المتحدة من دخول ثلاثة مواقع عراقية حساسة اصبح العراقيون متعاونين مع فرق التفتيش الزائرة.

واضافت المسؤولة الاممية ان فريقا متخصصا في الاسلحة الكيماوية انهى زيارته للعراق الاسبوع الماضي دون وقوع «اي حوادث ذات بال»، وقالت «حتى الآن لم نمنع من دخول اي موقع».

وبدأ فريق خبراء الحرب البيولوجية بالفعل مهمة تفتيش مواقع الاسلحة البيولوجية العراقية. واصدر مجلس الامن بعد المواجهة التي وقعت الشهر الماضي حول حقوق فرق التفتيش تحذيراً للعراق وهدد بفرض مزيد من العقوبات عليه اذا لم يلتزم بشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991. وتؤكد لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ان بغداد لم تكشف بعد عن كل اسرار اسلحتها البيولوجية. وتنفي بغداد ذلك وتقول انه ليس لديها ما تخفيه. من جهة اخرى ذكرت مصادر عراقية رسمية امس ان كميات جديدة من زيوت الطعام وصلت الاحد الماضي الى العراق في اطار تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة. وقالت الصحف الحكومية ان هذه هي ثاني كمية (الف و724 طنا) من زيوت الطعام التي تصل الى ميناء ام قصر (جنوب) في غضون اسبوع وتدخل ضمن العقود التي ابرمت خلال الاشهر الستة الاولى من تطبيق الاتفاق.

وتقول الامم المتحدة ان صادرات *النفط للاشهر الستة الجديدة* علقت بانتظار التوصل الى اتفاق حول خطة توزيع المواد الغذائية على الشعب العراقي ويتم وضع اللمسات الأخيرة عليها.

وصرح منسق الامم المتحدة للشؤون الانسانية في العراق ستيفان دي مستورا ان «كميات الاغذية التي وصلت الى العراق حتى الآن تجاوزت مليون طن من الاغذية». وقد صدر العراق كمية النفط التي نص عليها الاتفاق لكن مشتريات الاغذية والادوية لم تصل بعد بالكامل. وبسبب هذا التاخير اعلنت السلطات العراقية ان حصة بعض المواد الغذائية الموزعة على السكان ستخفض في الشهر الحالي، وخصوصا الارز.

قيادات كردية عراقية تزور دمشق

دمشق - أ.ف.ب: افاد مصدر في الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي بزعامة جلال الطالباني امس ان وفدا من قادة «التحالف الديمقراطي الكردستاني» المعارض للحكومة العراقية يزور سورية حاليا.

واوضح المصدر ان الامين العام لحزب كادحي كردستان قادر عزيز والامين العام للحزب الديمقراطي الاشتراكي محمد حاج محمود وصلا قبل ايام الى دمشق والتقيا امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبحثا معه «الاوضاع في العراق عامة وفي شمال العراق خاصة بعد الاجتياح التركي في 14 مايو (ايار) الماضي».

واشار عزيز في تصريح صحافي الى ان القوات التركية «ابقت على ما يقارب عشرة الاف جندي ومائة دبابة داخل العراق وبالقرب من الحدود مع سورية»، واكد ان القوات التابعة للتحالف الديمقراطي الكردستاني والتي تضم ايضا الاتحاد الوطني «تتصدى لهذه القوات بشكل يومي».

واوضح المسؤول الكردي انه سيلتقي اليوم قادة المعارضة العراقية الموجودين في دمشق «لتنسيق المواقف في مواجهة الاجتياح التركي المستمر».

ولايتي اختتم زيارته لتونس بتوقيع عدد من الاتفاقيات

اللجنة المصرية ـ التونسية تجتمع اليوم برئاسة وزيري خارجية البلدين

تونس: «الشرق الأوسط»

يترأس عمرو موسى وزير خارجية مصر اليوم في تونس مع وزير خارجية تونس عبد الرحيم الزواوي اجتماعات لجنة المتابعة والتنسيق السياسي بين البلدين والتي كانت قد شكلت في وقت سابق لمتابعة تنفيذ قرارات اللجنة العليا المشتركة المصرية التونسية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اجتماعات هذه اللجنة التي تستمر ثلاثة ايام تتناول بالبحث التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية المختلفة بالاضافة الى التنسيق السياسي بين البلدين ازاء عدد من القضايا المهمة وفي مقدمتها عملية السلام والمأزق الحالي الذي تشهده والجهود المصرية المبذولة في هذا الصدد لتحريك ودفع عملية السلام وكذلك مؤتمر برشلونة والتعاون الاوروبي - المتوسطي والوضع في القارة الافريقية والتعاون في مجال الشراكة الاوروبية - العربية وخاصة مع تونس ومصر.

من ناحية ثانية اختتمت امس في تونس اعمال الدورة الاولى للجنة المشتركة التونسية الايرانية برئاسة الزواوي ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ووقع خلال جلسة الاختتام على عدد من الاتفاقيات منها اتفاقية بين البنكين المركزيين في البلدين واتفاقية حول التعاون الزراعي واخرى لتفادي الازدواج الضريبي بالاضافة الى اتفاقيتين في مجال النقل البحري والبري.

وتعد هذه الزيارة الثانية خلال شهرين التي يقوم بها وزير الخارجية الايراني لتونس حيث كانت الاولى في بداية شهر ابريل (نيسان) الماضي.

موجز

أنباء عن اشتباكات بين النجف وكربلاء

● تحدثت جماعة عراقية معارضة امس عن وقوع قتلى وجرحى في اشتباكات مع قوى الأمن العراقية بين منطقتي خان النص وخان الربع على الطريق بين النجف وكربلاء. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن بيان لـ«منظمة العمل الاسلامي» صدر في دمشق قوله ان اكثر من 30 شخصاً قتلوا في هذه المواجهات، وكانت جماعة معارضة أخرى، هي «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق»، التي تتخذ من طهران مقراً لها قد أوردت الاسبوع الماضي معلومات مماثلة عن هذه الأحداث.

1.5 مليار دولار ودائع العراق المجمدة في الدول العربية

● أعلن العراق امس ان مجموع ديونه المستحقة على بعض الدول العربية لغاية آخر الشهر الماضي بلغت حوالي مليار ونصف المليار دولار. ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن مصدر مسؤول في وزارة المالية ان هذا المبلغ يتضمن «الديون المستحقة وغير المسددة للعراق وقيمة الصادرات النفطية والأرباح المحتجزة لدى الشركات العربية وودائع الجهاز المصرفي العراقي» في عدد من الدول العربية طبقاً لقرارات الامم المتحدة الصادرة اثر الغزو العراقي للكويت عام 1990.

مبعوث فلسطيني يزور العراق

● بدأ وزير الاشغال الفلسطيني عزام الأحمد امس زيارة الى العراق تستغرق بضعة أيام وذلك «في اطار الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية لعقد قمة عربية لمواجهة التعنت الاسرائيلي». وفي نبأ لـ**الشرق الأوسط** في عمان قال الأحمد انه «سيطلع القيادة العراقية على الأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية منذ توقف المفاوضات مع اسرائيل في شهر مارس (آذار) الماضي اثر اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قرار حكومته باقامة مستعمرة جديدة في جبل ابو غنيم بضواحي القدس».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington., D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington., D.C. 20005.U.S.A



رئيس الاركان الاردني عبد الحافظ الكعابنة يقدم امس سيفا عربيا هدية لرئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك الذي يزور عمان (رويتر)

العقبات تعترض طريق التعديلات في حكومة نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

عندما بدا ان رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تمكن من تسوية المشاكل التي تعترض طريق اعادة تشكيل حكومته، نشأت مشكلة جديدة تسببت في تأجيل طرح الموضوع على الكنيست من امس الى اليوم.

واذا لم يتمكن من اقناع 61 من نواب ائتلافه، فإن الموضوع سيؤجل مرة اخرى للاسبوع المقبل، حيث تبدأ جولة اخرى من المساومات والابتزاز والاستقطاب.

وكانت الامور قد وصلت صباح امس، الى الوضع التالي:

- يعقوب نئمان، يعود الى الحكومة، كوزير للمالية بدلا من الوزير المستقيل دان ميريدور. واريئيل شارون الذي وعده نتنياهو وعدا قاطعا بهذا المنصب يبقى في وزارة البنى التحتية، لكنه غاضب ويتربص في الزاوية مستعدا للانقضاض والانتقام.

- وزارة العلوم، التي شغرت اثر استقالة بيني بيجن في مطلع السنة احتجاجا على اتفاق الخليل سيشغلها وزيران بالتناوب، لمدة سنة ونصف السنة لكل واحد. الاول ميخائيل ايتان والثاني سلفان شالوم. فعندما يكون ايتان وزيرا للعلوم، يكون شالوم نائبا لوزير الدفاع متخصصا في الشؤون المالية، وفي الوقت نفسه ضابط الارتباط ما بين الحكومة والكنيست (هذه المسؤولية كانت بيد وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، واستقالت منها احتجاجا على اسلوب عمل نتنياهو) وبهذه الصفقة، سيتاح له ان يحضر جلسات الحكومة مع انه نائب وزير فقط.

هذا الحل، تم التوصل اليه بعد يومين من النقاش والمفاوضات والغضب بين ايتان وشالوم ونتنياهو ومساعديه. فقد اتضح ان نتنياهو كان قد وعدهما بهذه الوزارة نفسها (وهناك نائب ثالث في الليكود وعد بها هو شاؤول عمور) لكنه قال لهما: «قررت تعيينكما في الحكومة، لكن هذا القرار كان منوطا بتعيين شارون وزيرا للمالية. وانتما تعرفان الظروف التي ادت الى تعيين نئمان بدلا من شارون (قصد جهود وزيري الخارجية، ديفيد ليفي، والدفاع اسحق مردخاي، لاقناع نئمان بدخول الحكومة بعد ان رفض ذلك في الماضي). وعليه لم يبق امامكما الا ان تتنازلا، الواحد للآخر ثم اقترح على ايتان ان يتنازل اولا، فغضب هذا، وتساءل: لماذا تفضل سلفان شالوم علي، فانا فزت بعدد اصوات اكبر منه في الانتخابات الداخلية في الليكود وانا رئيس ادارة الائتلاف. وانا موعود بالوزارة منذ سنة، وسكتت على استبعادي. فقال له نتنياهو: انا لا افضله عليك. فاجاب: لكنك تقرأ الصحف وترى ان الجميع مقتنع بأنك تفضله علي. فقال نتنياهو: وماذا تريدني ان افعل لكي اثبت العكس. فأجاب: دع الناطق بلسانك يصدر تصريحا يقول فيه بوضوح ان هناك مرشحين للمنصب وانك لا تفضل ايا منهما على الآخر». وهذا ما فعله نتنياهو. لكن الناطق بلسانه، شاي بزاك، انهى تصريحه بغمزة عين ففهم الصحافيون هذا الغمز ولم ينشروا التصريح.

عندها، اعلن ايتان انه لم يعد مستعدا للتنازل وانه متمسك بالوزارة. وبعد جهد جهيد ومحاولات ضغط واقناع استمرت حتى ساعات الفجر الاولى اتفق الغريمان على التناوب. واصر ايتان على ان يكون المناوب الاول في الوزارة، باعتبار ان لا ضمان لأن تستمر الحكومة حتى نهاية الدورة. اما شاؤول عمور، فقد ابلغ نتنياهو انه اذا لم يدخل الحكومة، فإن مشكلة كبرى ستنفجر بينه (اي بين نتنياهو) وبين اليهود الشرقيين في الليكود. وقال «لقد وعدتني بأن اصبح وزيرا ثلاث مرات، وكل مرة خذلتني. هذه المرة لن اسمح».

وتوجه عمور الى اصدقائه من الليكود وكتل الائتلاف طالبا تدخلهم. احد هؤلاء، زعيم حزب تسوميت، رفائيل ايتان، اقترح على نتنياهو ان يضم عمور الى الحكومة كوزير دولة، بحيث يصبح عدد الوزراء (بمن فيهم نتنياهو) 19 فوافق. لكن هذا يحتاج الى تغيير قانون الحكومة، الذي ينص على ان يكون عدد اعضائها 17 اضافة لرئيس الحكومة. ومن اجل تغيير القانون يجب ان يكون عدد المؤيدين 61 نائبا في الكنيست. وتبين امس ان هذا العدد ليس متوفرا. فهناك الوزيرة لفنات متحفظة عن الموضوع وتفكر في التغيب عن الجلسة. وكذلك يعترض ثلاثة نواب من الليكود وحزب الطريق الثالث. ومن جهة اخرى اعلن ديفيد ليفي زعيم حزب «جيشر» انه في حال فتح قانون الحكومة فانه يطالب بوزير اضافي لحزبه، بحيث يصبح عدد الوزراء 20، لذلك تم تأجيل الموضوع.

من جهة ثانية خرج عضو الكنيست الليكودي، ديفيد رئيم، مرة اخرى بهجوم على نتنياهو قائلا انه يؤدي الى ضياع الليكود ومما لا شك فيه ان زعيم حزب العمل ايهود باراك سيهزمه في الانتخابات المقبلة.

في أول حوار مع مطلق سيدة إسرائيل الأولى:

سارة نتنياهو متعطشة للسلطة وباستطاعتها أن تعقد حياة أي رجل

تل أبيب: من دافني باراك

«كل من يخون الطرف الآخر من الزوجين يعتبر مسيئا». هذا ما قالته السيدة الاولى في اسرائيل، خلال المقابلة التلفزيونية التي اجريت معها حديثا والتي لم تتمكن فيها من ضبط اعصابها بالصورة المطلوبة.

سارة نتنياهو التي ظلت تتقلب من فضيحة الى اخرى، استبد بها الغضب حينما اثير معها في المقابلة عدم اخلاص زوجها بنيامين لها حسب اعترافه بصدق في مقابلة تلفزيونية سابقة اجريت معه هو الآخر، بأنه لم يكن مخلصا مع زوجته.

اما دورون فهو يهودي يعيش حياة مستقرة مع زوجته وطفليه في مجمع سكني زراعي، ويقول انه اصيب بالدهشة عندما قرأ هذا الموضوع في الصحف. وقد لمع اسم دورون نويبورجر عالميا عندما قرر ان يؤلف كتابا يحكي قصة سنواته التسع التي امضاها مع زوجته الاولى سارة (امضيا منها ست سنوات ونصف السنة في حالة زواج). وقد واجه ضغوطا متنوعة من مصادر مستعدة لعدم نشر مثل هذا الكتاب، وكان بعض هذه الضغوط يأتي في شكل عناوين بارزة في الصحف مثل «هل سيفعل ذلك؟» وما شابه.

ونتيجة لتلك الضغوط فقد استسلم دورون لعدم السير قدما في نشر ذلك الكتاب خاصة بعد ان واجه ضغطا مباشرا من المجتمع اليهودي الذي ينتسب اليه. لكن في هذا الاسبوع ومباشرة بعد تصريحات زوجته السابقة سارة في اجهزة الاعلام قرر دورون شيئين:

أولهما: مواصلة السير في نشر كتابه الذي تحدث عنه. وثانيهما: قرر ان يتكلم ولأول مرة، ويعطي حوارا صحافيا للمرة الاولى، وهذا ما كان يتوقعه الكثيرون منه.

وبمجرد ان تم اختياري لاجراء الحوار معه غمرتني السعادة، وحاولنا معا اختيار موقع منعزل على ضفة النهر الذي يحيط بتل أبيب تحت ستار البحث عن مأوى مريح تحت ظلال الاشجار، وقد حاولنا ولكن دون جدوى، فكل من كانوا يجلسون في المقاهي القريبة من الموقع، يعرفون الرجل، وظل الهمس والتعليق بشتى الصور مثل «يجب ان يكتب.. نعم يجب ان يكتب كل شيء»... الخ.

واخيرا كان هذا الحوار الذي سألته عن هويته:

- مهنتي الاساسية هي مهندس طيران، اما الآن فاعمل في مجال التعليم الخاص للاطفال. وافكر حاليا في السفر للولايات المتحدة للحصول على درجة الدكتوراه في مجال عملي كمهندس طيران، لكني في الوقت نفسه اجد رغبة شديدة في الاستمرار بالعمل في مجال التعليم الخاص.

قلت له ان السبب الذي من اجله جلسنا في هذا المكان هو انه كان متزوجا من سارة نتنياهو، فأجاب: «نعم».

● هناك بعض الناس يقولون انه شيء مؤسف ان تتعرض بالقول الجارح لزوجتك السابقة.. فماذا تقول؟

- قد يكون هذا القول صحيحا اذا لم يكن الموقف حساسا بعض الشيء، وأعني بذلك المركز المرموق الذي وصلت اليه هذه السيدة، مما قد يؤدي الى افساد مستقبل اسرائيل، وربما يسري التأثير على كل انحاء المنطقة.

● أفهم ان سارة تلومك على تقريعك اياها دون علمها؟

- هذا غير صحيح بتاتا. لقد طلبت منها ان تعتذر. ولو لم تفعل.. من يدري ربما اسعى لطلب رد لتشويه سمعتي، ولدي اشرطة تسجيل.. خمسة اشرطة، ولم اسجلها بعلمها فقط بل ربما كانت بمبادرة منها.

● لماذا؟

- لأنني غادرت المنزل (اثناء فترة زواجنا) الا ان ساره توسلتني الا أفعل ولذلك قررنا ان نناقش كل شيء، وكان مفروضا ان آخذ معي الاشرطة لتحليلها.

● أفهم ان الكتاب ايضا يحوي خطابا من 93 صفحة كلها تحمل نفس المعاني (الجمال.. والذكاء..الخ).

- ذلك خطاب كتبته سارة لوالدي بعد حوالي سنة ونصف السنة من زواجنا، ولم يكن والدي راغبا في تفاصيل الموضوع، الا ان والدتي اطلعت على الخطاب.

● ولكن كيف يتسنى لك ان ترسل خطابا ضخما كهذا عبر البريد؟

- لا.. لقد احضرته لوالدي بنفسي. نعم.. كنت أسيرها، وانا خائف ان اقول ذلك ولكنها «خطيرة».. وهي تدعي بأن والدي لم يقدما لها الاحترام المطلوب. كما انهما لم يفهما معنى أن تكون جميلة وذكية.

● اذن لماذا تركتها حقيقة؟

- لعدة اسباب.. لكن «القشة التي قصمت ظهر البعير» كانت... ولك ان تصدقي او لا تصدقني.

● ماذا؟

- بعد تصريحاتها عن الذي «يخون شريكه في الزواج».

● وماذا بعد؟

- لقد جاءتني سارة واعترفت بعلاقاتها.

● ولماذا اعترفت بذلك لك؟

- لأنها اخبرت احدى صديقاتها بذلك، ربما انني كنت افضل صديق لديها فقد فضلت - بمجرد ان اخطرتني بمغامراتها - ان اغادر المنزل بعد ان حزمت بعض الأشياء البسيطة، وبالفعل غادرت المنزل.

● وفي ما بعد حصلت على الاشرطة التي تمتلكها الآن؟

- نعم.. ولكني كنت مقتنعا بكل شيء.. وفي النهاية حدث الطلاق.

● وبعد الطلاق.. هل استمرت الاتصالات بينكما؟

- نعم.. بمبادرة منها.

● هل صحيح انها في ذلك الوقت كانت تقول انها ستتزوج من شخصية مشهورة، ولها نفوذ؟

- نعم.. قالت ذلك اكثر من مرة.

● ما هي العناصر المثيرة الاخرى التي يحويها الكتاب؟

- هناك الأسوأ.. هناك اشياء اشد خطورة صدقيني، ما ذكرته الآن مجرد قطعة صغيرة من جبل جليدي كبير.

● مجمع نابليون؟

- لقد قلتيها بنفسك.

● أفهم ايضا انه من خلال المحادثات التي اجرتها معك سارة، جاءت مسألة حملها من بيبي نتنياهو؟

- نعم يمكن تسميتها كذلك.

● هناك شائعات تقول انه بعد ان اتضح ايضا عدم اخلاص نتنياهو لها، عمدت الى اجراء تعاقد رسمي بينهما ينص على ان لها الحق في ان تتدخل في المواعيد السياسية بالنسبة له، وان عليه ان يصطحبها معه للخارج وعليه ان يظهرها للعالم.

- ليست لديّ ادلة عن مسألة التعاقد هذا.

● ولكنها اخبرتك بشأنه؟

- اسمحي لي..

● لماذا تعتقد ان كتابك سيكون مرغوبا لدى الناس في حين انه صادر عن شخص لا يملك عملا معروفا او هوية شخصية؟

- انك على حق.. ولكننا نتحدث عن امرأة متعطشة للسلطة، اكثر من المألوف ويمكنها ان تعقد حياة اي رجل.

● حتى بالنسبة لبنيامين نتنياهو؟

- اي رجل! عندما شاهدتها مرة تقرأ مستندات في غاية الحساسية، اصبت بالهلع، كيف يجوز لامرأة كهذه ان توفر لها الفرص للحصول على مثل هذه المعلومات الحساسة. لقد شعرت بأنني كان مفروضا ان اعطي انذارا بذلك!

● في الوقت الذي اصبح فيه نتنياهو رئيسا للوزراء مباشرة اردت ان تعطي انذارا، فأعطيت انت انذارا بالمقابل.

- أود ان اوضح حقيقة هي انه رغم كل الضغوط التي مورست ضدي وضد عائلتي وضد مجموعتي في المسكن بواسطة كل اولئك المحيطين بي، فإن ذلك لم يكن السبب الذي من اجله اوقفت ما كنت انوي عمله، الأمر ببساطة انني اعيش في سعادة مع عائلتي في مجمع سكني زراعي، ولم أكن راغبا في تحطيم كل ذلك.

● اذن ماذا تغير منذ ذلك الحين؟

- بعد عام من ذلك الوقت يبدو لي ان كل العالم يفهم الآن ماذا كنت اود قوله انذاك. لقد جلست مع بعض الاصدقاء في يوم جمعة في المجمع الذي اقيم فيه، وقد دفعوني دفعا بتشجيعهم لي بنشر الكتاب حتى يعرف العالم كل الحقيقة.

● ألست خائفا من المزيد من الضغوط عليك؟

- لا، الآن كل شيء يختلف، فالناس قد علموا اساسا وعلى نطاق العالم كل شيء عنها، لقد فهموا ان ما انوي كشفه لهم لا يمثل شيئا مثيرا او مبالغا فيه، لقد اصبح الامر حقيقة راسخة.

● اذن، فانت ستصدر الكتاب؟

- يبدو لي ذلك.. ولكن ربما فقط بسبب تصريحاتها في الاسبوع الماضي للعالم وضدي، والا كنت سأجلس في هدوء وافعل ما اود. لقد جنت على نفسها بنفسها.

● سؤالي الاخير: اذا كانت هذه السيدة متعطشة للسلطة ومثيرة للمشاكل بهذا المستوى، كيف جاز لك ان تعيش معها كل هذه الفترة الطويلة؟

- ماذا عليّ ان اقول لك، انها كانت اول صديقة بالنسبة لي، لقد كنت اعتقد انذاك انني سأكون سعيدا وان الامور ستسير بصورة حسنة معها، ولكن رغم ذلك تغير كل شيء. اما اليوم فانا اعيش حياة عائلية سعيدة للغاية.. لقد عوضتني الايام ما فقدته.

مطربون وفرق عربية وعالمية تحيي غدا مهرجان فلسطين الدولي

بيرزيت - ا.ف.ب: تحتضن جامعة بيرزيت في الضفة الغربية اعتبارا من غد فعاليات «مهرجان فلسطين الدولي» بمشاركة عدد من كبار الفنانين وفرق فلسطينية وعربية وعالمية.

ويستضيف المهرجان الذي سيستمر على مدى عشر ليال المطرب التونسي لطفي بوشناق، كما سيستمع الجمهور الفلسطيني ايضا الى المطربة الجزائرية حورية عائشي التي قالت انها ستغني «للحب والحرب والمنفى». ومن المغرب تشارك فرقة «جيل جيلالة» التي ستعرض الوانا من التراث الشعبي المغربي عبر اغانيها المشحونة بالمضامين الاجتماعية والسياسية. وتقدم ثلاث فرق عالمية امسيات تتضمن الوانا فولكلورية وكلاسيكية. اذ ستغني الفرقة السويدية «اوريان توريان» «اغاني حديثة»، وستقدم فرقة «بافوتشي» التشيلية عروضا راقصة وطنية وكلاسيكية، في حين ستشهد امسية الفرقة الاسبانية «باليه خيرالدا دي سيلفيا» عرضا «لرقصات شعبية اسبانية وللفلامنجو الحديث».

وعملت العديد من الفرق الفلسطينية خلال الاشهر الاخيرة لكي تقدم جديدا تخص به المهرجان. ففرقة «الفنون الشعبية»، التي تحظى بشعبية واسعة بين الجمهور الفلسطيني ستقدم عرضها الجديد «زغاريد». وفي السياق نفسه سيستند العرض الغنائي والموسيقي والمسرحي لجوقة «البعث» الفلسطينية القادمة من مدينة شفاعمرو الى محاولة لاعادة بناء تشكيلات موسيقية مختلفة والسعي لاخراجها من اطرها القديمة والمنسية.

ومن الرامة تأتي فرقة «يعاد» الفلسطينية بعرض يستلهم القصيدة الملحمية «قطر الندى» للشاعر الفلسطيني سميح القاسم ويجمع الحركات التعبيرية مع التمثيل والالقاء الشعري مع المشاهد السينمائية. وتحيي المطربة الفلسطينية ريم البنا من الناصرة مع فرقة الفارابي للموسيقى العربية من كفر كنا امسية من «الطقاطيق والادوار والموشحات والقدود».

موجز

المطالبة بإلغاء تعيين مساعد لنتنياهو اعترف بقتل فلسطينيين

● طالبت المنظمة الاسرائيلية لحقوق الانسان «بتسيلم» امس بالغاء تعيين ايهود ياتوم الذي كان قد اعترف بانه قتل بيديه فلسطينيين بعد اسرهما عام 1984، مساعدا لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لشؤون الارهاب. وقد اعترف ياتوم في حديث الى صحيفة «يديعوت احرونوت» العام الماضي انه حطم بحجر جمجمتي صبحي ومجدي ابو جامع بعد اعتقالهما اثر قيام وحدة مظليين خاصة باقتحام حافلة اختطفاها على طريق عسقلان - تل ابيب في ابريل (نيسان) عام 1984. وقالت المنظمة الاسرائيلية في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية «لقد صدمنا بنبأ تعيين ايهود ياتوم في الوقت الذي ندرك فيه ان السبب الوحيد وراء بقائه خارج قضبان السجن هو قرار الحكومة المشبوه».

شارون توعد بالانتقام من رئيس الوزراء الإسرائيلي

● قالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون يتوعد بالانتقام من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لانه لم يعينه وزيرا للمالية. ونقلت الاذاعة عن مقربين من الوزير الاسرائيلي قوله ان شارون غاضب جدا من «اللعبة القذرة» التي لعبها معه نتنياهو الذي عين اول من امس احد المقربين منه على رأس وزارة المالية.

انضمام 4 أعضاء جدد للحكومة المصرية في تعديل ركز على توزيع الاختصاصات

القاهرة: من سوسن ابو حسين

بعد انتظار وتكهنات دامت اكثر من 6 اشهر، اصدر الرئيس المصري حسني مبارك قرارا جمهوريا بالتعديل الوزاري في الحكومة المصرية امس. وحسب ما اتفقت عليه معظم التوقعات، احتفظ حملة الحقائب الوزارية السيادية بمناصبهم في التشكيل الجديد، وانضم اليهم 4 وزراء جدد، بينما تعدلت اختصاصات 6 وزراء آخرين. وبذلك يكون الرئيس المصري قد حسم الشائعات حول التغيير الوزاري على مدى عام ونصف العام، وأبقى على الحقائب السيادية كما هي، ليقتصر التغيير على 4 وزارات تتعلق بالخدمات والاقتصاد.

ولكن السؤال الذي ظل دون اجابة - بعد اعلان التعديل - هو ذلك المتعلق بتعيين عضو في الحكومة يكون مسؤولا عن مشروع تنمية منطقة توشكى في جنوب الوادي، تنفيذا لما تردد على ألسنة بعض المسؤولين بعد الاعلان عن ذلك المشروع العملاق.

ويعتبر الوزراء الاربعة الذين دخلوا الحكومة لأول مرة من ذوي الكفاءات العالية. فمن بينهم الدكتور مفيد شهاب - وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي - وهو قانوني مرموق شارك في مفاوضات دولية صعبة، وكان يشغل منصب رئيس جامعة القاهرة، وكذلك الدكتور محمود عبد الحليم ابو زيد، الذي اصبح وزيرا للاشغال والموارد المائية، خلفا للمرحوم الدكتور عبد الهادي راضي الذي توفي في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والدكتورة نادية مكرم عبيد - وزيرة البيئة - وهي برلمانية بارزة وشخصية ذات حضور على المستوى العام، والدكتورة ميرفت التلاوي - وزيرة الشؤون الاجتماعية والتأمينات - التي كانت سفيرة لمصر لدى اليابان، وشغلت المنصب الذي احتلته الدكتورة آمال عثمان منذ عام 1977. وتتركز الاضواء في التعديل الجديد على اسم الدكتور يوسف بطرس غالي (44 عاما) الذي عين وزيرا للاقتصاد، في المنصب الذي كانت تشغله الدكتورة نوال التطاوي، وكان يشغل قبل ذلك منصب وزير الدولة لشؤون المتابعة الاقتصادية في مجلس الوزراء، الذي يواجه تحدي وضع الافكار التي يدعو اليها من منصبه السابق موضع التنفيذ، بينما تقول مصادر مطلعة ان الدكتورة التطاوي لم تكن تتمتع اثناء توليها الوزارة بسلطات تنفيذية قوية، لان اتخاذ القرار الاقتصادي يتم على مستوى رئاسة الحكومة.

ويوسف بطرس غالي - الذي درس في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، وعمل خبيرا اقتصاديا في البنك الدولي، وهو ايضا ابن شقيق الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة - تصرف صباح امس بصورة غير مسبوقة في تاريخ الحكومة المصرية، عندما ظهر على شاشة تلفزيون القاهرة ليقول انه سيتولى وزارة الاقتصاد، قبيل الاعلان الرسمي الكامل عن التعديلات في المناصب الوزارية.

وتظهر اهمية التحدي الذي يواجه الدكتور غالي في ضوء فصل اختصاصات التعاون الدولي عن وزارة الاقتصاد، والحاقها بوزارة التخطيط التي يحتفظ بها الدكتور كمال الجنزوري الى جانب رئاسته للحكومة. ونتيجة لذلك اصبح الدكتور ظافر البشري وزير الدولة للتخطيط وزيرا للتخطيط والتعاون الدولي. ومعروف ان الدكتور غالي نجح في مجال الاتصالات الدولية، وينسب له البعض انجاز تشجيع الاجانب على الاقبال على الاستثمار في مصر. وتشمل التعديلات الأخرى اسناد وزارة قطاع الأعمال العام للدكتور عاطف عبيد، وهي واحدة من 3 مجالات كانت تحت اشرافه قبل التعديل، والاخريان هما وزارة التنمية الادارية التي تولاها الدكتور محمد زكي ابو عامر (وكان من قبل وزيرا لشؤون مجلسي الشعب والشورى)، ووزارة البيئة التي اضحت من نصيب الدكتورة نادية مكرم عبيد. وتحولت وزارة الحكم المحلي التي يتولاها الدكتور محمود شريف الى وزارة التنمية الريفية في تغيير يأمل كثير من المراقبين ان يحقق المغزى الذي يعنيه، واسندت وزارة التربية والتعليم للدكتور حسين كامل بهاء الدين، بعد اقتطاع اختصاصات التعليم العالي من وزارة التعليم التي كان يتولاها، ثم اضيفت اليه اختصاصات وزارة الدولة للبحث العلمي التي كانت تحت اشراف الدكتورة فينيس كامل جودة (خرجت من الوزارة) ليتولاهما معا الدكتور مفيد شهاب.

وأدى الوزراء الجدد الذين انضموا الى الحكومة واولئك الذين تعدلت اختصاصاتهم اليمين الدستورية امس امام الرئيس مبارك لبدء عملهم، وذلك في احتفال شهده اعضاء الحكومة الآخرون، عدا وزير الاعلام صفوت الشريف لوجوده في باريس، وكل من الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين، والدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية لوجودهما في واشنطن حاليا لاجراء مشاورات مع صندوق النقد الدولي.

وحول اختيار توقيت التعديل الوزاري في احد اشهر الصيف، قال الدكتور كمال الجنزوري، رئيس الوزراء: «الهدف هو رسالة واضحة من الرئيس مبارك لمجلس الوزراء، بأن العام كله يجب ان يكون للعمل، حتى في فترة الصيف التي تشهد الاجازات».

واوضح ان «الفلسفة العامة للتغيير الوزاري هي سرعة الاداء في ما يتعلق بالانتاج والخدمات، لأن طبيعة العمل تحتاج الى سرعة وحسم لخدمة المواطن المصري». وقال ان الهدف من اعطاء حقيبة التنمية الادارية للدكتور محمد زكي ابو عامر هو «تبسيط الاجراءات وتخفيف الاعباء، وهذا امر مهم تحتاجه المرحلة المقبلة. وكذلك بالنسبة للبيئة، فمصر في حاجة للحفاظ على مستوى النظافة وصحة المواطن المصري، ولهذا تقوم الدكتورة نادية مكرم عبيد بهذه المهمة، لتخفيف العبء عن الزملاء الآخرين». ثم استطرد قائلا ان «نفس الأمر ينطبق على وزارة التعليم، والهدف ان هناك 17 مليون طالب (منهم 13 مليونا في الجامعة) وبالتالي لا بد من فصل الوزارتين لتخفيف العبء، وبذل جهود واسعة في هذا المجال لتحديثه». واشار الجنزوري الى ان الرئيس مبارك بدأ حديثه بالشكر والتقدير لمن تركوا الوزارة، خاصة الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة «التي بذلت جهدا كبيرا لمدة 21 عاما، ولكن سنة الحياة تتطلب التغيير». واضاف أن الرئيس مبارك اكد في حديثه للوزراء الجدد أن «الوقت له قيمة، والحسم مطلوب في اداء العمل اليومي، ولا فرق بين صيف وشتاء وخريف في العمل».

مسؤول سوري في بغداد لمتابعة تنفيذ الاتفاقات الثنائية

بغداد - رويتر: ذكرت صحف عراقية امس أن مسؤولا سورياً وصل الى بغداد لمتابعة صفقات تجارية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته بغداد مع الامم المتحدة.

واضافت ان نائل النابلسي نائب رئيس مجلس الصناعات الطبية بوزارة الصحة السورية يرأس وفدا يمثل كبريات الشركات الطبية في سورية.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن النابلسي قوله ان هذه الشركات مستعدة لجلب الادوية الى العراق بمقتضى مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة.

وقرر العراق وسورية الشهر الماضي اعادة فتح حدودهما امام التجارة بعد اغلاقها في بداية الثمانينات عندما قطعت الروابط بين البلدين وبدأ البلدان في تبادل الوفود الاقتصادية.

«الحركة الشعبية» تنفي وجود ترتيبات للقاء بين البشير وقرنق

الرئيس الأوغندي يبحث مع الميرغني التطورات في السودان وانعكاساتها على المنطقة

لندن: «الشرق الأوسط»

عشية مؤتمر دول «ايقاد» الافريقية الذي يبحث موضوع السودان، اجتمع الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني مع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض وبحث معه التطورات وانعكاساتها على المنطقة.

وكان الميرغني قد وصل الى كمبالا اول من امس حيث استقبله بمطار عنتيبي اماما امبابزي وزير الدفاع الاوغندي. ومساء اليوم نفسه استقبل موسيفيني الميرغني والوفد المرافق له واستغرق الاجتماع حوالي ساعتين. وقال بيان اصدره مكتب الميرغني وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان رئيس التجمع الوطني الديمقراطي «قدم شرحا وافيا لتطورات القضية السودانية سياسياً وعسكريا، وابان طبيعة النظام العدوانية وممارساته الشريرة التي اضرت باهل السودان واشاعت البلبلة وعدم الاستقرار بين دول الجوار».

وتناول الاجتماع اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة السودانية مع الفصائل المنشقة عن حركة قرنق حيث قال الميرغني «ان ما يدعيه النظام اليوم عن تحقيق سلام من الداخل، ما هو الا محاولة جديدة للخداع الذي درج عليه، حيث ان الاتفاقية المزعومة ليس الا تحالفا مع عناصر مؤيدة ومؤازرة للنظام، وهي عناصر لا وزن لها».

وأكد الميرغني ان السلام في السودان «لن يتحقق الا بمشاركة جميع الاطراف الممثلة للتجمع الوطني الديمقراطي، التي اجمعت على الوحدة الطوعية للسودان». واشار الى ان الحكومة تعمد الى التفاوض مع كل طرف على حدة بهدف احداث شرخ في كيان المعارضة، واعتبر ان ذلك «يؤكد سوء نوايا النظام وعدم جديته في تحقيق سلام حقيقي في السودان». وقال الميرغني ان «انهاء معاناة السودان واستقرار الامور فيه وفي دول الجوار لا يتأتيان إلا باقتلاع هذا النظام من جذوره».

واشار البيان الى ان موسيفيني اعرب عن سعادته باتفاق جميع اطراف التجمع الوطني الديمقراطي على كل القضايا الاساسية، مؤكدا ان هذا الامر لا يعني السودان فقط، بل هو محل اهتمام كل دول الجوار التي تعتبر ان السودان هو الجسر الذي يربط بين الدول العربية والافريقية وان استقراره وصيانة وحدته حماية للترابط بين المجموعتين. كما اضاف ان اوغندا تتطلع الى التعاون المستقبلي «مع السودان الديمقراطي الموحد المسالم، في شتى المجالات».

ورافق الميرغني وفد ضم الدكتور منصور خالد نائب الامين العام للتجمع الوطني ومسؤول العلاقات الخارجية، والسيد علي الميرغني المبعوث الشخصي للميرغني، وعادل سيد احمد عبد الهادي عضو المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي الديمقراطي ومسؤول الاعلام، والدكتور جعفر احمد عبد الله عضو المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي ممثل الحزب باريتريا.

الى ذلك اصدرت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بيانا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه اشار الى ان رئيس الحركة العقيد جون قرنق سيحضر اجتماعات دول «ايقاد». الا ان البيان اكد وجود ترتيبات للقاء بين قرنق والرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

كذلك صرح الناطق باسم «الحركة الشعبية» في نيروبي بان «البشير كان متحفظا في الماضي في الالتقاء مع قرنق، فلماذا يجتمع قرنق معه الآن؟». واضاف المتحدث أن جون قرنق موجود في نيروبي «لاجراء مشاورات خاصة مع قادة دول «ايقاد» ولكن البشير ليس من بين الاشخاص الذين سيجري حوارا معهم».

وقال المتحدث «ان قرنق لم يدع رسميا لحضور القمة لانه ليس رئيس دولة». وتضم مجموعة «ايقاد» اريتريا واثيوبيا واوغندا وكينيا والسودان وجيبوتي والصومال. واشارت مصادر مطلعة الى ان الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني ربما يتغيب عن القمة ويوفد مبعوثا عنه.

مسؤول سابق في الشرطة التركية يعترف بالتجسس على الجيش

انقرة - أ.ف.ب: اقر مسؤول سابق في الشرطة التركية متهم بالتنصت على المكالمات الهاتفية لهيئة اركان الجيوش التركية انه جمع معلومات حول تحضير محتمل لانقلاب ونقلها الى السلطات المدنية ولكنه نفى ان يكون قد تنصت على المكالمات الهاتفية. وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «ملييت» اثناء عودته من الولايات المتحدة ونشرتها امس لم يوضح بولند اوراك اوغلو ما اذا كان الجيش حضر فعلا انقلابا على الحكومة السابقة برئاسة نجم الدين اربكان الذي استقال الشهر الماضي. لكنه شدد على انه عمل بهدف اطلاع السلطات المدنية ولا سيما الرئيس التركي سليمان ديميريل على نشاطات الجيش وعلى تحضيرات محتملة من هذا النوع.

وقال اوراك اوغلو «لا انكر انني قمت بمهمتي في اطار القوانين ونقلت المعلومات التي تلقيتها الى اعلى مسؤول في السلطة المدنية». واضاف «اشتكى ديميريل في السابق انه لم يبلغ بالتحضير لانقلابات». وكان الجيش التركي قد اطاح ديميريل مرتين عندما كان رئيسا للوزراء في السبعينات والثمانينات.



ميرال اكسينير وزيرة الداخلية في الحكومة التركية السابقة تتحدث في انقرة امس حول قضية التجسس على الجيش (أ.ب)

الكويت تشكو العراق إلى الأمم المتحدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

أبلغت الحكومة الكويتية أول من امس بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الحدود بين العراق والكويت «بحادث الاعتداء الذي ارتكبه العراقيون ضد الكويتيين».

وذكرت مصادر امنية امس ان مجموعة من العراقيين فتحوا النار على مركز كويتي حيث قام افراده بالرد على مصادر النيران العراقية.

وفاة الآسيوي الثاني في حادث حرق البقالة في البحرين

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر بحريني مسؤول امس «ان الآسيوي المصاب بحادث البقالة الاجرامي في منطقة سترة واديان توفي امس بمركز السلمانية الطبي متأثراً بالحروق الجسيمة التي اصابته نتيجة الحادث البشع الذي نفذته مجموعة من المخربين يوم السبت الماضي ليرتفع بذلك عدد ضحايا الحادث الى شخصين. وكانت قوات الأمن قد تمكنت من القاء القبض على الأشخاص الذين اشعلوا النار في البقالة خلال ساعات قليلة.

نفى التقارير عن لقائه مع ضابط استخبارات إيراني

الصايغ يمثل غدا أمام المحكمة ويتراجع عن الصفقة مع الأميركيين

واشنطن: من محمد صادق

يمثل هاني عبد الرحيم حسين الصايغ يوم غد أمام المحكمة الفدرالية في واشنطن التي تنظر في اتهامه بالاشتراك في مخطط لقتل أميركيين في السعودية، والاشتباه بدور له في تفجير الخبر في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) الماضي.

ونفى الصايغ في مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» امس أن تكون له اي علاقة بتفجير الخبر، وقال إنه لا معلومات لديه عن ذلك الحادث وإنه حتى لا يعرف اين تقع الخبر، كما نفى التقارير التي قالت إن ضابط الاستخبارات الإيرانية أحمد شريفي كلفه باستطلاع اهداف أميركية في السعودية لضربها.

وأضاف الصايغ في المقابلة التي اجرتها معه الصحيفة عبر الهاتف ومن خلال مترجم: إن الوثائق تؤكد انه كان في إيران وقت وقوع التفجير وأن سجل رحلة الطائرة، والتأشيرة على جواز سفره تثبت انه ذهب إلى إيران قبل وقوع التفجير، وانه سافر من إيران بعد الحادث بوقت قصير إلى الكويت.

وقال الصايغ في المقابلة التي نشرت امس إنه «ليس إرهابيا».

ويعطي كلام الصايغ مؤشراً جديداً على تراجعه عن الاتفاقية التي تفاوض عليها وتوصل إليها محاميه الأول مايكل وايلدز، مع المسؤولين العدليين الأميركيين الشهر الماضي والتي بموجبها تم ترحيله من كندا إلى الولايات المتحدة في السابع عشر من الشهر الماضي.

وبموجب الاتفاقية كان من المفترض أن يعترف الصايغ ويقر بذنبه عن المشاركة في محاولة التآمر والمخطط لقتل رعايا اميركيين في السعودية في شهر ديسمبر (كانون الأول) عام 1995، وهو المخطط الذي لم ينفذ، ويحكم عليه بعقوبة مخففة، حوالي عشر سنوات وفي مقابل ذلك يقدم الصايغ كل ما لديه من معلومات عن تفجير الخبر.

وينكر أن المحكمة الفدرالية الكندية التي اقرت ترحيله قالت في وثائقها عن قضية الصايغ انه كان له دور في تفجير الخبر، وانه كان الشخص الذي قاد السيارة التي اعطت الإشارة للشاحنة الملغومة، ومن ثم فر بها الذين نفذوا العملية. وينكر أن فرانسيس كارتر المحامي الجنائي الذي عينته المحكمة الأميركية للدفاع عن الصايغ طلب في جلسة المحكمة في السادس والعشرين من الشهر الماضي تاجيل القضية إلى جلسة تعقد يوم غد، حتى يتمكن من الاطلاع على ملف القضية من جهة، وليشرح للصايغ النظام القضائي المعمول به في الولايات المتحدة، وليشرح له ايضاً الاتفاقية التي بموجبها تم ترحيله إلى كندا.

وقال المحامي كارتر عقب الجلسة الماضية، إنه من غير الواضح لديه إن كان الصايغ يفهم الاتفاقية، كما قال إنه من غير الواضح لديه (المحامي) إن كان لدى الصايغ معلومات عن تفجير الخبر.

شكوى اريترية لمجلس الأمن تتهم الخرطوم بمحاولة اغتيال أفورقي

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت الحكومة الاريترية شكوى رسمية الى مجلس الأمن الدولي ضد الحكومة السودانية اتهمتها فيها بتدبير محاولة لاغتيال الرئيس الاريتري اسياس افورقي.

وقال بيان تسلمته «الشرق الأوسط» ان الشكوى جاءت في رسالة وجهها وزير الشؤون الخارجية هيلي ولد تنساني الى رئيس مجلس الأمن الدولي بيتر اوزفالد وطلبت فيها اريتريا اتخاذ الخطوات اللازمة السريعة ضد الحكومة السودانية.

وأشارت الرسالة «الى اكتشاف مخطط للحكومة السودانية في ابريل (نيسان) الماضي لاغتيال الرئيس افورقي بما يعد انتهاكاً للأعراف الدولية ومبادئ الأمم المتحدة».

وحملت الرسالة القيادات السودانية «وفي مقدمتها الرئيس السوداني عمر البشير والدكتور حسن الترابي والدكتور نافع علي نافع والدكتور غازي صلاح الدين مسؤولية التخطيط لهذه المحاولة الاجرامية والاشراف المباشر على تفاصيل تنفيذها». كما جددت اسمرة اتهاماتها للخرطوم بايواء مختلف المجموعات الارهابية الاقليمية والدولية».

الإفراج عن حشاني مؤشر انفراج في الأزمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يعتبر المراقبون في العاصمة الجزائرية الافراج عن عبد القادر حشاني، رئيس المكتب التنفيذي المؤقت للجبهة الاسلامية للانقاذ والرجل الثالث في التنظيم الأصولي المحظور، مؤشر انفراج اكيد. وكان حشاني قد خرج صباح امس من سجن سركاجي حيث امضى خمس سنوات ونصف السنة في الحجز الاحتياطي.

وقد قضى حشاني في الحبس الاحتياطي اكثر من مدة السجن بموجب الحكم الصادر اول من امس، لذا افرج عنه مباشرة. وطالما انه امضى خمس سنوات ونصف السنة في السجن بدون محاكمة فان مدة الحرمان من الحقوق المدنية تتقلص الى سنتين ونصف السنة فقط.

ويعني ذلك ان حشاني سيظل «معلقا» من الناحية السياسية طيلة الفترة المذكورة ما لم يصدر قرار رئاسي بالعفو عنه.

وحضر محاكمة حشاني رفيقه الشيخ علي جدي كمواطن عادي لكنه ممنوع - بامر اداري من مصالح الامن - من الادلاء باي تصريح او ممارسة اي نشاط سياسي وذلك منذ شهر مارس (اذار) 1995 عندما شارك هو وعبد القادر بوخمخم، المفرج عنهما قبل سنة من ذلك - في مؤتمر صحافي عقدته مجموعة «العقد الوطني» بفندق الاوراسي.

وقد اكد حشاني خلال محاكمته ان القياديين الخمسة المفرج عنهم عام 1994 مفوضون من شيوخ «الانقاذ» المسجونين للتحاور مع السلطات الجزائرية في مسالة الحلول والبحث عن حلول سلمية للنزاع الدائر - حسب الرجل الثالث في الجبهة - بين «السلطة الفعلية» و«الانقاذ».

كما اكد من جهة اخرى استعداد الجبهة التام والدائم للمساهمة الفعالة في ايجاد مخرج سريع للازمة الراهنة معددا ثلاثة شروط رئيسية لذلك هي:

- وقف دوامة العنف والنزيف المترتب عليها اولا.
- مساهمة جميع الاطراف في استعادة الامن والاستقرار.
- البحث الجاد في الحلول السياسية للازمة بمشاركة جميع الفعاليات السياسية.

وبعد ذلك يمكن الاحتكام للشعب باعتباره الفيصل بين الاطراف المتنافسة تنافسا سلميا وسياسيا في سبيل الحكم عبر الانتخابات الحرة والتعددية.

موجز

مناورات روسية لرد هجوم أطلسي

● اجرت روسيا بين 31 مارس (آذار) و5 ابريل (نيسان) مناورات عسكرية واسعة النطاق على اساس سيناريو يفترض التعرض لغزو من قبل قوات الحلف الاطلسي.

واوضحت صحيفة «واشنطن تايمز» نقلا عن مصادر دفاعية اميركية ان المناورات شملت ايضا تدريبا على القيام بهجوم روسي مضاد تستعمل فيه الاسلحة النووية. وقالت ان المناورات، التي نظمتها قيادة منطقة موسكو العسكرية، شاركت فيها قوات برية وبحرية ووحدات من الدفاع المدني.

مهاجرون لإسرائيل من الحدود الهندية - البورمية

● ذكرت مجلة «جيروزالم ريبورت» امس ان اسرائيل تفكر في السماح لـ3500 يهودي من قبيلة تقيم على جانبي الحدود بين الهند وبورما بالهجرة الى اسرائيل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المجلة قولها في عددها الاخير ان وزير العدل الاسرائيلي تساحي هنجبي، يدرس حاليا وضع هؤلاء الاشخاص الذين ينتمون الى قبيلة شنلونغ ويريدون الهجرة الى اسرائيل.

مصر تعارض توسيع منتدى المتوسط

● تطرح مصر امام اجتماع وزراء خارجية منتدى دول حوض البحر المتوسط الذي يعقد في الجزائر يومي الجمعة والسبت المقبلين ورقة عمل تؤكد تمسكها باستمرار وتطوير المنتدى، وضرورة الابقاء عليه والاحتفاظ به ورفض دمجه في تجمعات اخرى.

مقتل مسؤول كمبودي كبير

● اعلن مسؤول حكومي من فريق هون سين المناهض للأمير نورودوم راناريد ان سكرتير الدولة الكمبودي في وزارة الداخلية هور سوك، المقرب من راناريد قتل على يد مجهولين بعيد اعتقاله. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ناطق باسم الوزارة بعد ظهر امس انه «قتل على ايدي اشخاص غاضبين منه. حاولنا حمايته لكننا لم ننجح في ذلك، واصيب باربع او خمس رصاصات». واتهم الأمير راناريد جماعة خصمه هون سين باغتيال هور سوك، بينما كانت مصادر هون سين قد اعلنت في وقت سابق ان الوزير انتحر.

أبو زيد في مؤتمر أكسفورد يعتبر أن لا تعارض بين الدين والعلمنة

دعوة أكاديمية لتصحيح نظرة الغرب إلى الإسلام

اكسفورد: من غيدا فخري

تناولت امس جلسات اليوم الثاني من المؤتمر السنوي حول دراسات الشرق الاوسط المنعقد في كلية «سانت كاثرين» في جامعة أكسفورد البريطانية، مجموعة من المناقشات المتنوعة التي تمحورت حول الموضوع الرئيسي للمؤتمر وهو «تفكير جديد في الاسلام». وابرز ما دار من المناقشات كان حول الحركات الاصولية في العالم الاسلامي، وموقف وسائل الاعلام الدولية من الاسلام، والعلمانية والاسلام، ومشكلة النزاعات الحدودية في الخليج، والمسلمين في اوروبا.

وقدم عدد كبير من الاكاديميين العرب والاجانب الذين يشاركون في المؤتمر عدداً من الاوراق حول القانون والفكر الاسلامي وحقوق الانسان في الشرق الاوسط.

وعرض ايضا فيلم للمخرج الفلسطيني عمر قطان بعنوان «الاحلام والصمت» بعد ان كان المخرج المصري يسري نصر الله قد عرض فيلمه «عن الاولاد والبنات والحجاب» في اليوم الاول من المؤتمر.

وشكلت ظاهرة الاصولية موضوعا رئيسيا للمناقشة امس بين عدد من الباحثين والدارسين والاكاديميين بينهم الدكتور نصر ابو زيد (جامعة لايدن - هولندا) الذي قدم ورقة حول «العلمنة والاسلام» متسائلا عما اذا كان هناك أي توافق بين الاثنين او ان هناك تعارضا جوهريا متأصلا بينهما.

واعتبر انه ليس هناك اي تعارض بين الدين الاسلامي والعلمنة مثلما ليس هناك اي تعارض بين العلمنة وأي دين آخر.

وقال ان العالم الاسلامي يشهد اليوم حربا فكرية قد تكون الاخيرة وقد تنتهي بانتصار الاثنين معاً. وتساءل ابو زيد ايضا عما اذا كان التطرف محصوراً بشكل عميق بالفكر الاسلامي او انه رد فعل على العصر الحديث. ورأى ان تعاظم التطرف في العالم الاسلامي له اسباب بعيدة ابرزها انه جاء في مواجهة التحدي القوي من قبل الدول الاوروبية اضافة الى الفشل الذي حققته الحركات القومية فأصبح ملجأ اخيراً للشعوب المثقلة بالهزائم. واكد ان العالم الاسلامي يبحث بطريقة علمانية لكنه يفكر في الوقت نفسه بتعابير دينية.

كما تحدث ايضا جيرون جونينغ (جامعة ديرهام) الذي تطرق في ورقته الى ضرورة اجراء تقييم جديد للحركات الاصولية في منطقة الشرق الاوسط، مشيرا في هذا المجال الى «حزب الله» الذي «شهد في السنوات الماضية تكيفاً مع العوامل السياسية اللبنانية الداخلية لا سيما مع الطرف المسيحي الذي بدأ يتقبله كشريك اساسي على الساحة السياسية».

ورأى جونينغ «ان حزب الله انتقل من حركة دينية الى حزب ديمقراطي على دراية كاملة بشؤون الحياة السياسية». وشدد على ضرورة التفكير بعقل مفتوح حول اهمية هذه الحالة.

وتحدثت بيتولي ادواردس (جامعة كوينز في بلفاست) عن نظرة الغرب الى الاسلام التي تصوره وكأنه لغة تهدد النظام العالمي. وقالت انه ليس هناك في هذه النظرة أي اشارة ايجابية عن الاسلام، مركزة على ضرورة التوجه اليه بشكل واقعي وحقيقي.

ثم تحدث كريستوفر ديكي من مجلة «نيوزويك» الاميركية حول المشاكل التي تواجهها الصحافة الاميركية بسبب النهج الاعلامي المتبع ضد الاسلام. ورد ذلك لسببين اولهما دور اللوبي الاسرائيلي وتأثيره على وسائل الاعلام الاميركية وثانيهما النظرة الاميركية لاسلوب معاملة المرأة في المجتمعات الاسلامية مقارنة مع المجتمعات الغربية.

طهران تكشف عن إنجاز مصنع للدبابات

وكالة الطاقة الذرية الدولية تتحدث عن انتهاء إيران من تشييد محطة بوشهر النووية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ذكر مدير وكالة الطاقة الذرية الدولية امس ان اول محطة ايرانية للطاقة النووية ستبدأ العمل قريبا فيما ذكرت الاذاعة الايرانية الرسمية ان الرئيس هاشمي رفسنجاني افتتح المرحلة الاولى من مصنع الدبابات المقرر ان ينتج محليا دبابات من طراز «Ta - 72» الروسية.

وتقع محطة الطاقة النووية التي اشار اليها مدير وكالة الطاقة الذرية الدولية في جنوب مدينة بوشهر، وقد انجز تشييدها بموجب اتفاق مع موسكو قدرت قيمته بمليار دولار اميركي وبواسطة معدات معظمها روسية الصنع.

وذكر رضا امر الله، مدير وكالة الطاقة الايرانية، وهو برتبة مستشار لرئيس الجمهورية لشؤون الطاقة الذرية ان العمل في المحطة سيبدأ بانتاج الف ميجاواط من الطاقة، غير انه لم يحدد تاريخا لبدء المباشرة بالعمل.

ويذكر ان هناك وحدتين رئيسيتين في المصنع تبلغ طاقة كل منهما ألف ميجاواط.

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد اعترضت في وقت سابق على تشييد المحطة المذكورة بحجة ان التكنولوجيا المستخدمة فيها قد تجير لانتاج اسلحة نووية، الا ان ايران اكدت ان برنامجها النووي معد لاغراض سلمية.

ويذكر ان العمل في هذه المحطة كانت قد بدأته مجموعة «سيمنز» الالمانية خلال السبعينات، الا انها توقفت قبل استكماله بعد الثورة الايرانية ثم الحرب العراقية الايرانية. وخلال الفترة 1980 - 1988 تعرضت المحطة لتلف بالغ بسبب العمليات العسكرية.

وعلى صعيد مصنع الدبابات اعلن الرئيس الايراني بمناسبة افتتاح المصنع انه سيلبي «حاجة ملحة للصناعات العسكرية الايرانية المتطورة، ويقلل من خروج العملة الصعبة بما يزيد على المليار دولار اميركي، وهو ما يشكل تحقيقا لأمل قديم لدى المقاتلين الايرانيين».

واشاد رفسنجاني بجهود الخبراء والمهندسين الايرانيين «لنجاحهم الباهر في نقل التكنولوجيا المتقدمة الى واحد من اهم مجالات واهتمامات ايران ذات الاولوية وهي الصناعات العسكرية».

ويقع المصنع المذكور في منطقة «درود» في محافظة لرستان الايرانية الجنوبية القريبة من محافظة خورستان ذات الاقلية العربية والغنية بالنفط.

اليوم الثاني لجلسة مناقشة الحكومة في البرلمان اللبناني

استمرار الانتقادات للأداء الحكومي وبروز الخلاف بين الحريري وجنبلاط إلى العلن

بيروت: من تمام حمدان

الانتقادات النيابية التقليدية للحكومة انسحبت لليوم الثاني على الجلسة النيابية للبرلمان اللبناني لمناقشة سياسة حكومة الرئيس رفيق الحريري. لكن اللافت في جلسة الامس كانت السجالات التي شهدتها، والتي كشف بعضها عن خلاف ناشب بين الرئيس الحريري ووزير المهجرين وليد جنبلاط اذ برز هذا الخلاف الى العلن عبر انتقادات عنيفة وجهها عضو كتلة النضال الوطني النائب وديع عقل وتناول فيها موقف رئيس الحكومة من موضوع عودة المهجرين وابقاء هذا الملف بعهدته بعد تقليص صلاحيات وزير المهجرين في هذا المجال.

وباستثناء ذلك تميزت جلسة الامس بارتفاع وتيرة المناقشات التي تناولت الملفات الحساسة بدءاً بالفضائح المالية والصفقات المشبوهة وصولاً الى التحرك الخارجي للحكومة لاثارة القضية اللبنانية في المحافل الدولية. لكن رغم اثارة هذه المواضيع الحساسة حافظت الجلسة على رتابتها وهدوئها، وكان للحكومة ردود فعل مباشرة على بعض الانتقادات. وقد تحدث في مستهل الجلسة النائب اسماعيل سكرية، مشيراً الى المشكلات التي تعانيها البلاد في مختلف المجالات الداخلية واعتبر «ان الجلسة النيابية استهلكت قبل بدئها فغياب البيان الوزاري والتوافق خارج المجلس جعلا هذه الجلسة المسماة جلسة مناقشة عامة والمعروضة على الرأي العام عبر وسائل الاعلام المرئي، فرصة ثمينة للمشككين والشاقين والمبثوثين في الداخل، والمرابطين في الخارج، وان غياب الحد الأدنى من التفاعل الجدي بين كلام الزملاء وصداه عند الحكومة «يترك انطباعاً سلبياً عند الرأي العام عن هذه الجلسات ويفتح باباً جديداً للهذر في الكلام».

وسأل النائب وديع عقل (من كتلة «جبهة النضال الوطني») كيف يعمل مجلس الوزراء كمؤسسة. ولفت الى ان هناك نصوصاً دستورية تحدد عمله ولكن لا يلتزم بها، فسأل كيف يتم وضع جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء وكيف تبلغ الدعوة ومن يضع المحاضر. وكشف عن مستندات تتعلق بالاوتوستراد العربي والدائري وللمخطط التوجيهي، الذي وضع بتاريخ 9 يونيو (حزيران) من العام الماضي، ولفت الى أن القرار 81 الصادر عن مجلس الوزراء في بتاريخ 96/12/4 نص على تنفيذ القرارات الصادرة عن النيابات العامة القاضية باخلاء العقارات المشغولة من قبل الغير، واتخاذ القرارات الكفيلة لتنفيذ الاخلاءات المشغولة من دون وجه حق. وقد تبلغته وزارة المهجرين في 97/2/11. وقال ان تسلسل القرارات التي تأتي دون علم الوزراء كثيرة. واضاف: لقد سألت عنه بعض الوزراء، فنفوا علمهم به. وهذا القرار صدر عن بعبدا وسألت رئيس الجمهورية بالذات فنفى علمه ولاحظ الفترة الزمنية الطويلة التي تفصل بين صدور القرار وتبليغه للوزراء وقال: هذا الامر سألنا عنه وحولناه استجواباً ولم نتلق عليه جوابا.

وطلب النائب عقل بالتمييز بين وضع المهجر الفعلي وبين المحتل الذي يشغل عقارات الغير دون وجه حق وشكك في كثرة القرارات المتصلة بهذا الموضوع. ورأى أن معالجة موضوع المهجرين تتم من خلال تجانب سياسي واخلاءات كيفية وتيئيس مبرمج لعودة المهجر الى قراه من خلال تقطير هذه العودة. وسأل عن مصير اقتراح قانون كانت جبهة النضال قد تقدمت به ويتعلق بتمويل عودة المهجرين من الاملاك البحرية العمومية ويتضمن التمييز بين المهجر والمحتل.

واعتبر عقل «ان البلاد رهينة بالديون التي ننتظرها لاكمال المشاريع، لكن اسأل ماذا لو بقيت الديون ووقفت المشاريع؟ لذا نتمسك بدولة الرئيس «الحريري» لان التركة صعبة، فكيف يراد لنا أن ننفذ المشاريع اذا غاب دولة رئيس الحكومة وهناك في كل المفاصل الحساسة في الدولة يكنون المحبة لدولته قبل دولتهم».

ورد الحريري فقال: «أود أن أوضح بعض النقاط التي وردت في كلمة الزميل وديع عقل: أولاً بخصوص موضوع الاوتوستراد العربي والدائري والمخطط التوجيهي طرأ عليه تعديل بسيط وارسل قبل ثلاثة أيام، وقد اثير وكان هناك شيئاً خطأ يحصل. واستغرب كيف أنه ينتقد مجلس الوزراء لانه وضع اسهماً اسمية وان الاسهم الاسمية ماذا يمكن أن تكون غير ذلك. واذا كان احدكم عنده طريقة ثانية، لاكمال هذا المشروع نكون له ممتنين وان التشكيك في مصداقية الدولة ومشاريعها يهرّب المستثمرين من الدولة». واضاف: «اما بشأن القرار 81 الصادر عن مجلس الوزراء، الذي اتخذ نهاية 1992 والذي يسمح لوزير المهجرين ان يوقف قرارات صادرة عن النيابات العامة، من هنا الغيت هذا القرار حرصاً على عدم احراج وزير المهجرين ولتكون هذه القضية في يد القضاء، اما بشأن عودة المهجرين فاعتقد ان ما من أحد اهتم وغطى هذه القضية، بالشكل الذي فعلته الحكومة والاّ فإنني مستعد لترك هذه القضية في عهدة جبهة النضال الوطني لنرى ماذا ستفعل!».

ولفت النائب صلاح الحركة الى «أن النمو الاقتصادي يسجل انخفاضاً كبيراً عن السنة الماضية كما يسجل تراجعاً في الاستثمار علماً بان انجاز المدينة الرياضية شجع عودة المستثمرين الى لبنان». وطلب النائب زاهر الخطيب الكلام بالنظام. فقال: «سمعنا كلام رئيس الحكومة الذي يعفي نفسه من التنسيق بين الوزرات ليلقي بعبء هذه المهمة على كتلة نيابية، فانا من موقع نيابي ومن موقع محاسبة الحكومة اطلب توضيح ما قاله، والاّ سأطالب محاسبة الحكومة مع الاشارة الى أننا قدمنا اقتراحات حلول لم تأخذ الحكومة بها».

ودعا النائب علي حسن خليل الحكومة الى وضع الاولويات عبر جدولة المشاريع واعادة التوازن الى الموازنة للمساهمة في تخفيف العجز الذي وصل الى درجة مخيفة. وانتقد القرارات الحكومية الاخيرة التي وصفها بانها «ارتجالية»، ولفت الى عدم شمولها البرامج الزمنية التي تؤمن خطوات التنفيذ».

وقالت النائب نهاد سعيد: «ثمانية اشهر ونحن ننتظر وعود الحكومة»، وسألت اين اصبحت التعويضات التي التزمت بها الامم المتحدة على اسرائيل نتيجة عدوان ابريل (نيسان). ودعت الى «التضامن من اجل بناء اسس متينة لمستقبل هذا الشباب الواعد الذي يتطلع الى دولة القانون والمؤسسات».

وتوقف عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب عمار الموسوي عند الخلل في العلاقة بين الدولة والمواطنين وبين المواطن والقانون الذي يتحول احياناً الى اداة خطيرة في يد الحاكمين من اجل اقصاء المعارضين واهل الرأي الآخر. وقال: «أنا لا ابرر وان كنت افهم تلك الدعوات الى العصيان المدني لان المواطن، عندما يرى أن الضرائب التي يدفعها لا يعطى في مقابلها الخدمات انما تذهب الى بعض المشاريع التي يكثر حولها الهمس والحديث المعلن عن صفقات وصفقات».

وانتقد «حملة الاعتقالات التي استندت الى حملة سياسية لتأنيب منطقة بعلبك - الهرمل». واعتبر «ان الرد على الدعوة الى العصيان المدني يكون في ان تتحمل السلطة مسؤوليتها حيال هذه المنطقة التي عوقبت على مدى السنوات الماضية منذ الانتداب الفرنسي، ولم تنعم من خيرات هذه الدولة، وان ما حصل يوم الجمعة كان حملة انتقامية هدفها الاساءة الى مشاعر ابناء المنطقة وعشائرها. اذ ان احد الوزراء قال لهم نحن نريد أن نؤدبكم، ولا نعرف ان اهالي هذه القرى متمردون على الدولة، انما هم من صميم هذه الدولة ومع مشروعها، ودفعوا الثمن غالياً للدفاع عن مؤسسات الدولة».

وأضاف: «ما حصل في بعلبك الهرمل كان عمل ميليشيا وليس عمل قوى نظامية، فعندما كان المواطن يسأل عن الاستنابة القضائية يرد عليه بالقول: «كذا فيك وفي القضاء».

وطالب بتأليف «لجنة تحقيق برلمانية للتحقق في ابعاد هذه الحملة التي لها مسؤولية سياسية وتحديد الخسائر المالية». ورد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر على الموسوي، فقال: «ان الكلام الذي سمعناه جزء منه صحيح والجزء الآخر مضخم، ومن المعروف وقبل حركة 4 يوليو (تموز)، كان هناك قرار بدهم بعض المطلوبين وعددهم يقارب 200 شخص، وكان امام قوى الامن خياران اما ان توقف هؤلاء في الساحة اثناء «ثورة الجياع» في بعلبك، مما قد يتسبب بمشكلة امنية ومجزرة وإما ان تدهمهم في بيوتهم. وتريثنا الى أن انتهى مهرجان «ثورة الجياع» وقد تم الاتفاق على ان يدهم هؤلاء الاشخاص حماية بيوتهم، وتعرفون المذكرات بملاحقة الفارين بجرم سرقة السيارات او تجارة المخدرات، وقد اعطيت التعليمات للقوى الامنية بتنفيذ مذكرات. لكن الطريقة التي تمت فيها كان الاحرى أن تشكر عليها القوى الامنية. أما ان يقال انهم خرقوا حرمة المنازل فأنا أتحمل مسؤولية كل كلمة واطلب منكم طلباً خطياً بذلك لاجراء التحقيق اللازم».

وقال النائب أحمد كرامي: «سأسمح لنفسي ان اختصر ما سأقوله بالتساؤلات الآتية: هل ان جدال اهل الحكم في مصالحهم وانصرافهم عن هموم الشعب يمكن ان تحل الازمة وهل ان النهج الذي تدفعه الحكومة في التحركات الشعبية كيف تحلله في مناطق، وتعتبره عصياناً في مناطق اخرى؟ وهل يجوز ان تصبح المسألة الاجتماعية الضاغطة عرضة للتجاذب السياسي، علماً ان الدين العام اصبح غولاً يلتهم كل شيء؟ وهل ان مجلس الوزراء بمنحه رخصة منطقة حرة في سلعاتا سيدر الخير على طرابلس؟

فكيف تكون المصالح العامة مسخّرة للمصالح الخاصة ولمصلحة اية جيوب هذا الامعان في اطفال منطقة طرابلس التي تحولت الى قطع من الحديد ستباع في المزادات؟

واقترح النائب فايز غصن تخفيض الرسوم الجمركية بما يتلاءم مع الضروريات. وسأل عن «كيفية خدمة الدين العام وخفض العجز» وقال: «بين نيران الرسوم وكساد المواسم، نسأل ما هي فائدة المناقشات امام الشاشات اذا لم تؤد الى خدمات».

واعتبر النائب مصباح الاحدب «ان مشاريع الدولة العمرانية لا تزال تحتية على رغم اعتراف الدول الكبرى بهذه الانجازات». واعتبر عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «ان استبعاد حجب الثقة يحصن الحكومة»، ودعا الى «خيار الممارسة السياسية الجادة والمسؤولة التي تسعى الى ترشيد وتوظيف كل الاساليب والوسائل التي يجيزها الدستور والقانون» كذلك دعا الحكومة الى إرسال قانون جديد للانتخابات في اسرع وقت ممن».

وقال النائب صالح الخير: «لقد سبق وحذرت منذ عشرة أشهر ومن على هذا المنبر من «ثورة الجياع» ومن العصيان المدني». وهنا قاطعه الرئيس بري ممازحاً: «يعني انت كنت وراء كل هذه القصة». وسأل الخير: كيف تعالج الحكومة مسألة ارتفاع الدين العام الخارجي هل من خلال فرض الضرائب والرسوم مرة على السيارات واخرى بزيادة فواتير الكهرباء والهاتف واعتبر «ان معالجة هذا الدين تكمن في ترشيد الانفاق».

وتحدث النائب حسين يتيم، فقال «لا اتوسل للحكومة اعذاراً، ولكني لا أغبطها على واقع ما هي فيه من معاناة، ولا على خيارها المر في قيادة سفينة النجاة، ولا ما تتلقاه في صدرها من سهام جارحة، ممن كانوا بالأمس في مقاعد الحكم. او ممن يطمحون اليه، او ممن لا يدركون ان بين الواقع والتنظير مسافة هم عنها غافلون». واضاف: «لا حكم بدون أخطاء في أرقى الديمقراطيات. ولا أخطاء تمر بلا رقابة او حساب. ولكن اذا كان للنسيان فضيلة، فإن للذاكرة مثلها في مسيرة التاريخ وتسجيل الاحداث».

وحذر النائب فيصل الداوود من خطورة المرحلة التي تمر بها المنطقة التي تفرض توحيد المواقف لمواجهتها، وتحسين الوضع الداخلي وازالة الفروقات الاجتماعية والطبيعية وتحصين الوضع السياسي العام من خلال رفع المستوى الاقتصادي والثقافي وتعميم العدالة والمساواة بين جميع المناطق اللبنانية التي اصبحت متساوية في الحرمان والجوع. ودعا النائب جهاد الصمد الى اصلاح النوايا والى التعاون لتأمين مستقبل الوطن والمواطن في اطار المؤسسات. وشدد على «ضرورة التعاون والتضامن مع الشقيقة سورية».

وسأل النائب كميل زيادة: «هل في خرق وثيقة الوفاق الوطني وانتهاك القوانين تبنى الثقة وهل تبنى بالتدخل في شؤون القضاء وعمله ام بتحصينه ودعم استقلاليته، وهل تعزز الثقة بشن الحملات على المجلس الدستوري وعلى أعضائه؟ أم بتعديل صلاحياته؟ في حين المطلوب دعمه وتحصينه وتعزيز صلاحياته؟».

وسجل النائب اغوب جو خدريان للبنان تطورات ايجابية نجحت فيها الحكومة وقال: «ان لبنان استعاد عافيته وان الامن يسوده ولم يعد بلد الارهاب كما يحاول البعض تصويره»، لكنه انتقد تقصير الحكومة في معالجة الشأن الاجتماعي «الذي وصل الى شفير الهاوية في كل الميادين الحياتية». وقال «لا يجوز للحكومة ان تتصرف بمعيارين حيث تمنع التظاهر تارة وتسمح به طوراً، بل يجب ان تعتمد اسلوب العدالة والمساواة».

وتناول جو خدريان «الخلل» الذي اصاب القضاء وطالب بتحصينه وتعزيزه واستقلاليته، معتبراً «أن هذا التحصين يبدأ بتحصين المجلس الدستوري الذي هو الضمانة لحفظ المؤسسات».

ودعا النائب خالد ضاهر عضو كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» الى «توسيع صلاحيات المجلس الدستوري ليكون الجميع تحت سقف القانون لتحقيق العدالة». وذكر الحكومة ببيانها الوزاري ووعودها بايجاد الحلول السريعة للازمات الاقتصادية والزراعية والصناعية وان تشمل هذه الحلول المناطق اللبنانية المحرومة ودعا الى إعادة النظر في الاولويات الضرورية.

واشنطن تدعو لـ«ضبط النفس» في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعتبر القائم باعمال سفارة الولايات المتحدة الاميركية في بيروت رون شلايكر «ان الوضع في جنوب لبنان يتجه الى الهدوء اكثر من ذي قبل»، داعياً جميع الاطراف في الجنوب الى «الهدوء وضبط النفس».

والتقى شلايكر امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وقال انه بحث معه في امور عديدة منها متابعة نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في واشنطن، وبرنامج الولايات المتحدة بشأن لبنان وعرض بعض الافكار لدعم قوى الامن الداخلي لجهة التدريب التقني. وقال: «لقد استعرضنا الوضع في جنوب لبنان والذي يبدو انه يتجه الى الهدوء اكثر من ذي قبل ومن الواضح انه يجب على جميع الاطراف في الجنوب التحلي بالهدوء وضبط النفس ونحن نريد من لجنة المراقبة القيام بالعمل المنوط بها والذي انشئت من اجله للتخفيف من التوتر والاحتقان».

وقال رداً على سؤال حول احتمال اقدام اسرائيل على اعتداء على الجنوب: «بالتأكيد لن اقول شيئاً يزيد من التوتر بأي شكل من الاشكال واعتقد انه من مصلحة جميع الدول المعنية العمل لتهدئة الوضع في الجنوب».

شمس الدين يدعو إيران إلى «التكامل» مع محيطها

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ايران الى العمل الجاد من اجل ان تتكامل مع محيطها وان يتكامل هذا المحيط معها» كما دعا الى «تصفية وتجميد كل المشاكل والقضايا الصغرى لمصلحة القضايا الكبرى».

معتبراً «ان النقطة المركزية في انكفاء المشروع الاسلامي - العربي وتقدم المشروع الصهيوني هو في عدم التكامل بين المشروع العربي والاسلامي». وقال شمس الدين في محاضرة القاها امس في مكتبة الاسد في دمشق في اطار الندوة الدولية التي نظمتها السفارة الايرانية في دمشق تحت شعار «الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري الاسلامي للامام الخميني»: «حينما انجز الامام الخميني ثورته ادخل الامة الاسلامية على مستوى الدول والانظمة في مشروع مقاومة الصهاينة، حيث ان الدولة الايرانية المتمثلة في الجمهورية الاسلامية التزمت بمقاومة المشروع الصهيوني، وحتى الآن على مستوى الدول الاسلامية غير العربية لا تعرف دولة تلتزم باعتبارها دولة بمقاومة المشروع الصهيوني»، مشيراً الى «ان هذا الانجاز هو انجاز كبير جداً وكان على العرب ان يستثمروه، وكان على القيادة الايرانية ان تحسن ادارته واستثماره» واضاف: «انه منذ العام 1979 لم نلحظ اي تقدم في مقاومة المشروع الصهيوني، بل نلاحظ ان هذا المشروع يحقق انتصارات كبرى على رغم هذا التكامل الكبير الذي حصل واذا راجعنا ما كانت عليه حال فلسطين وشعب فلسطين عند فجر الثورة الايرانية وقارنا ذلك بما عليه الحال الآن لوجدنا ان المشروع الصهيوني يتقدم وان المشروع الإسلامي في التحرير لا يزال جامداً في مكانه ان لم يكن قد اصيب في مقاتل كثيرة» وتساءل: «هل نمت قوة المشروع الصهيوني عن ما كانت عليه عند انتصار الثورة الايرانية؟ او ضعفت الامة الاسلامية على رغم الرافد الضخم الذي اضيف اليها بإنتاج وانجاز الثورة الاسلامية؟ ولماذا يحقق المشروع الصهيوني الانتصارات في الـ18 عاماً الماضية على رغم انتصار الثورة وعلى رغم اضافتها للرصيد الديني والسياسي والثقافي الضخم الى مجمل جسم الامة الاسلامية في جميع انحاء العالم.

الاتحاد العمالي اللبناني «غير الرسمي» يحذر الحكومة من فرض ضرائب جديدة

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق الحكومة اللبنانية الى العودة عن قراراتها الضريبية الاخيرة التي اتخذتها في مجلس الوزراء «لأن الشعب لن يستطيع ان يتحملها ولا يجوز فرض ضرائب عشوائية على الشعب بهذا الشكل لانها قرارات ارتجالية».

وحذر ابو رزق بعد زيارته امس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة «انه في حال فرض ضرائب جديدة على الشعب خصوصاً ان الحكومة لا تلبي مطالب الناس لجهة اقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام والتي لا تزال وعوداً منذ 3 سنوات واعطاء زيادة غلاء المعيشة الـ20 في المائة للقطاع العام لكل الموظفين من مدنيين وعسكريين، كل هذا التقصير معناه ان الحكومة لا تقوم بواجباتها وتفرض على الناس في المقابل ضرائب ورسوما ولا يجوز ان نستمر على هذا المنوال وهذا سيؤدي في النهاية الى تحركات شعبية وعمالية للوصول الى تصويب نهج وسياسة الحكومة في القضايا المعيشية والاجتماعية والاقتصادية».

يذكر ان ابو رزق يرأس اتحاداً غير معترف به من قبل الاجهزة الرسمية اللبنانية التي تعتبر الاتحاد الذي يرأسه غنيم الزغبي هو «الاتحاد الشرعي».



موجز

مدير «اليونيسيف» يزور بيروت

● تبلغ الامين العام للخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من نائب رئيس الشؤون الادارية والمالية في اليونيسيف ستيفن بلوم ان المدير التنفيذي لليونسيف كارول ميلاني سيزور لبنان بين 3 و6 من اكتوبر (تشرين الاول). وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان بلوم اوضح بعد اللقاء «ان البحث تطرق الى امكانية توفير مكاتب لليونيسيف في بيروت وتطور العلاقات بين اليونيسيف والحكومة ووزارة الخارجية».

صفير: السلام لا يتقدم

● اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان المطلوب اليوم في لبنان ليس البناء على مستوى الحجر فقط ولكن على المستوى الاخلاقي والانساني، والمهمة ليست سهلة وهناك مصاعب كثيرة».

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» عن صفير قوله خلال استقباله وفداً فرنسياً زاره في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) امس: «حتى الساعة فإن عملية السلام لا تتقدم بشكل مدروس وفي لبنان الجنوبي تتساقط القذائف يومياً على المواطنين الابرياء فتسيل الدماء وتسقط الضحايا».

ولفت صفير الى «ان المشكلة الفلسطينية لم تحل وعندنا في لبنان نحو نصف مليون فلسطيني وهذا ليس بأمر سهل، كما توجد مسألة القوى غير اللبنانية على الاراضي».

فضل الله يدعو لوقف التطبيع

● دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «عدم مقابلة الاساءة الاسرائيلية للرسول صلى الله عليه وسلم بالتظاهرات فقط بل بالموقف». وقال فضل الله في محاضرة القاها في دمشق تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منها: «علينا ان لا نضع في حساباتنا حتى المستقبلية ان يكون لاسرائيل شرعية، حتى كل هذه الاحتجاجات للإساءة للنبي (ص). وكل هذه المظاهرات قد تكون شيئاً يرضي ايماننا. ولكن الاحتجاج الكبير هو ان يبتعد كل الذين صالحوا عن الصلح حتى يخلصوا لأمتهم، وان يبتعد الذين طبّعوا عن التطبيع، ان الرد على الملصقات هو ان لا نقابلها بملصقات وتصريحات ولكن نقابلها بالموقف كل الموقف».



الأردنيون في مواجهة الانتخابات البرلمانية المقبلة

لا مبالاة بعد استهلاك كل الشعارات وبوادر معركة بين «الدستوري» و«الإخوان»

عمان: من صالح قلاب

بقي على موعد الانتخابات البرلمانية الأردنية نحو أربعة أشهر ومع ذلك فإن الحماس الذي يبديه المرشحون والناخبون تجاه هذه الانتخابات أدنى من مستواه عشية الانتخابات السابقة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 بكثير وادنى أيضاً من مستواه عشية الانتخابات التي سبقتها في نوفمبر (تشرين الثاني) العام 1989.

ففي عام 1989 جاءت الانتخابات كتعبير عن بداية مرحلة عنوانها الديمقراطية والحرية، ونهاية مرحلة عنوانها كم الأفواه ومصادرة الحريات العامة، ولعل أكثر ما دفع المواطنين الأردنيين لإبداء حماس زائد لتلك الانتخابات أنها جاءت بعد نحو سبعة اشهر فقط من أحداث معان الشهيرة التي ما لبثت شرارتها ان امتدت إلى مناطق ومدن اخرى وكادت أن تصل إلى العاصمة عمان.

أما الانتخابات الثانية، بعد الأخذ بالتجربة الديمقراطية، وهي انتخابات نوفمبر عام 1993، فإن ما أثار حماس المرشحين والناخبين إزاءها حتى قبل أكثر من نصف عام من موعدها، كونها جاءت وثقة الأردنيين بالبرلمان لم تهتز بعد وخيبة الأمل بالأحزاب لم تصل إلى الحد الذي وصلته الآن، كما أنها جاءت بينما عملية السلام لا تزال في ذروتها والجدل حولها بين المؤيدين والمعارضين على اشده.

ولو عقدنا مقارنة سريعة بين استقبال الاردنيين لانتخابات البرلمان في المرتين المشار اليهما واستقبالهم للانتخابات المقبلة نجد ان الحماس الدافق في عامي 1989 و1993 حل محله عدم اكتراث على مستوى المرشحين وعلى مستوى الناخبين حتى أن بعض المرشحين الذين دخلوا ساحة التنافس مبكرا يجسون انفسهم وهم يقومون بعملية الترويج المعتادة كمن يرقص لوحده في شارع جانبي لا اضاءة فيه.

وبالامكان اعادة اسباب هذا الموقف اللامبالي الذي يقفه الشارع الاردني من انتخابات نوفمبر المقبل الى ان المواطن العادي الذي يمضي كل وقته في مطاردة لقمة العيش قد فقد ثقته بكل الشعارات التي طرحت عشية انتخابات عام 1989 وعام 1993، وفقد ثقته بكل ما طرحته الاحزاب المؤتلفة والمختلفة، كما فقد ثقته بعملية السلام وهو يرى كل صباح ومساء كيف ان هذه العملية، تحولت الى ما يشبه العصف المأكول.

ولذلك وإزاء هذا كله، فإن المرشحين، وغالبيتهم من العيار غير الثقيل في هذه المرحلة التي احجم فيها عديدون عن دخول حلبة معركة الانتخابات تحت ضغط القناعة، بأن حكومة ما بعد هذه الانتخابات سيتم تشكيلها من خارج البرلمان المقبل، يواجهون أزمة شعارات ويحارون في ما يمكن ان يطرحوه لاثارة الناخبين واستقطابهم.

كل الشعارات التي من الممكن ان تخطر في بال جرى استهلاكها في الاعوام الاربعة الماضية، من شعار محاربة الفساد الى شعار القضاء على البطالة وارتفاع الاسعار الى شعار اسقاط التسوية السلمية الى شعار منع التطبيع مع اسرائيل، وحتى ذلك الشعار الشهير الذي رفعه الاخوان المسلمون والحركة الاسلامية في عامي 1989 و1993، وهو شعار «الاسلام هو الحل»، جرى استهلاكه بسبب عدم تطبيق ولو الحدود الدنيا منه بعد وصول الذين رفعوه الى مقاعد المجلس النيابي والى مقاعد الحكم.

لكن ورغم هذه اللوحة القاتمة المحزنة، وهي لوحة تعبر تعبيرا صادقا عن وضع الاردنيين عشية ثالث انتخابات برلمانية بعد الاخذ بالتجربة الديمقراطية، هناك بوادر معركة من المتوقع ان تكون طاحنة، بين الاخوان المسلمين والحزب الوطني الدستوري الذي تشكل اخيرا باندماج تسعة احزاب.

تقول المعارضة الاردنية، التي تبدو دون الاخوان المسلمين والحركة الاسلامية مهيضة الجناح وعلى شفا حفرة الموت، الحزب الوطني الدستوري الذي يتزعمه المهندس عبد الهادي المجالي شقيق رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي بأن الدولة هي التي وقفت وراء تشكيله واجبرت احزابه التسعة على الاندماج بهدف الهيمنة على البرلمان المقبل ولجم كل صوت مخالف بالوسائل «الديمقراطية».

والحقيقة ان المهندس عبد الهادي المجالي لا يخفي هذه الرغبة، ولكنه يقول ان حزبه هو حزب الدولة وليس حزب الحكومة، وانه سيكون بالتأكيد حزب الاكثرية البرلمانية بعد الانتخابات المقبلة وانه من الطبيعي ان يناط به امر تشكيل حكومة ما بعد هذه الانتخابات.

وكان المهندس عبد الهادي المجالي قد قال اكثر من مرة بعد تشكيل «حزب العهد» في بداية التجربة الديمقراطية، كما قال اكثر من مرة بعد تشكيل الحزب الوطني الدستوري، انه اذا كانت حماية النظام قد انيطت بالجيش والاجهزة الامنية قبل الاخذ بخيار التوجه الديمقراطي، فإنه لا بد من تحميل هذه المسؤولية لاطار شعبي اوسع ولحزب جماهير كبير في المرحلة الجديدة.

ويؤكد المهندس عبد الهادي المجالي ان حزبه الجديد، اي الحزب الوطني الدستوري سيفوز حتما باكثر من نصف أعضاء البرلمان الذي يبلغ عدد مقاعده ثمانين مقعداً في الانتخابات المقبلة في حين يتوقع ان يقتصر فوز الاخوان المسلمين على اثني عشر مقعدا فقط.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه انه كما يعاني الحزب الوطني الدستوري من كثرة المرشحين المستقلين الذين لا امل لهم بالفوز والذي يشتتون اصوات الناخبين المؤيدين لتيار الوسط الذي يؤكد هذا الحزب على انه يمثله، فإن الاخوان المسلمين يعانون هم ايضا من وطأة خلافات عاصفة داخلهم بين التيار الذي يصر على خوض معركة هذه الانتخابات والتيار الذي يصر على مقاطعتها.

ومع ان الرأي الغالب يؤكد ان «الاخوان» كقرار مركزي لن يلجأوا الى مقاطعة هذه الانتخابات، الا ان مما لا جدال فيه ان تأثير الحركة الاسلامية تراجع كثيرا قياسا بما كان عليه الوضع عشية انتخابات عام 1993 وانتخابات عام 1989.

وبما اننا في مجال الحديث عن الخريطة السياسية في الاردن عشية ثالث انتخابات برلمانية بعد الاخذ بالتجربة الديمقراطية فإنه لا بد من الاشارة الى ان المحاولات التي يقوم بها رئيس الوزراء الاردني السابق ومدير المخابرات الاردنية السابق ايضا احمد عبيدات، مع رئيس الوزراء الاردني السابق طاهر المصري وعدد من قدماء الحزبيين والسياسيين لتشكيل تيار جديد معارض ما تزال مستمرة.

ولكن وعلى افتراض ان النجاح قد يحالف هذه المحاولات فإنه من غير المتوقع على الاطلاق ان يكون للتيار المزمع تشكيله اي موطئ قدم فعلي في ساحة معركة الانتخابات المقبلة ولعل اكثر ما يمكن توقعه هو وصول بعض مناصري ومؤيدي شخصيات هذا التيار بكفاءتهم العشائرية وجهودهم الشخصية.

ويبقى ايضا انه لا بد من الاشارة الى ان اشلاء الاحزاب القومية واليسارية التي تبدو منهكة وباقية على قيد الحياة بحكم عوامل التسارع لا اكثر ولا اقل بدات بدورها محاولات بعيدة عن النجاح للخروج بلائحة واحدة من المرشحين تتقدم بها الى الانتخابات المقبلة.

وبالنتيجة وبغض النظر عن السباق الذي لم يبدأ بعد من الناحية الفعلية بين الحزب الوطني الدستوري الناشئ والجديد، والذي هو حزب اقطاب وزعامات، والاخوان المسلمين الذين يتمتعون بقاعدة شعبية ما تزال راسخة رغم تقلصها في الاعوام الاخيرة، فإن الصورة العامة هي ان الانتخابات المقبلة تفتقد الى الحماس، وتبحث عن شعارات جديدة بعد استهلاك كل الشعارات السابقة.

كما ان الذين تقدموا لخوض معركة هذه الانتخابات، حتى الآن، لا يعتبرون من الرموز السياسية الكبيرة ولا من مجموعة المخضرمين الذين رافقوا كل العهود، وكان لهم في «كل عرس قرص»، كما يقول المثل الشعبي الاردني.

حشود من الناخبين الاردنيين امام احد مراكز الاقتراع عام 1993: هل تشهد الانتخابات المقبلة تراجع اهتمام الناخب الاردني؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وزارة الداخلية ترفض اتهامات المعارضة

الحكومة الأردنية تواصل استعداداتها لإجراء الانتخابات في موعدها الدستوري

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري الحكومة الاردنية استعدادات كبيرة لاجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها الدستوري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقالت مصادر وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» ان الاجهزة التابعة لها في مختلف المناطق وكذلك اجهزة وكوادر المحافظات تعمل بكل جد ونشاط لانجاز كافة الامور المتعلقة باجراء العملية الانتخابية بايسر السبل والتسهيل على المواطنين وتوفير الوقت والجهد عليهم.

واوضحت المصادر ان اجهزة وزارة الداخلية تحرص على تنفيذ التعليمات التي اصدرها رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي للمحافظين والحكام الاداريين خلال اجتماعه بهم في التاسع والعشرين من الشهر الماضي بحضور وزير الداخلية نذير رشيد وخاصة ما يتعلق بتسجيل الناخبين الجدد ونقل ملفات بعض الناخبين الى دوائر انتخابية اخرى.

وقالت ان عمليات تسجيل الناخبين الجدد الذين لم يشاركوا في انتخابات عام 1993 تجري على قدم وساق في مختلف الدوائر الانتخابية موضحة ان الناخبين الذين يتم تسجيلهم لاول مرة هم الذين كانوا خارج الاردن في الانتخابات الماضية او الذين بلغوا السن القانونية بعد اجراء انتخابات عام 1993.

واكدت المصادر التزام الحكومة بنزاهة الانتخابات مبينة ان تعليمات رئيس الحكومة الدكتور المجالي ووزير الداخلية بهذا الصدد واضحة الى ابعد الحدود، حيث تقضي باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لاجراء الانتخابات في موعدها الدستوري والتسهيل على المواطنين وتوفير الوقت والجهد لديهم سواء خلال عمليات التسجيل او نقل الملفات او عمليات الاقتراع، بالاضافة الى ضرورة اجراء هذه الانتخابات بمنتهى الحياد والنزاهة وتوفير الاجواء الملائمة لهذا الحدث المهم الذي يشهده الاردن مرة كل اربع سنوات منذ عام 1989.

واشارت الى ان الاتهامات التي توجهها بعض الجهات والهيئات للحكومة من حيث عزمها على تزوير الانتخابات امر بعيد عن الحقيقة وانه لا مصلحة للحكومة على الاطلاق بالانحياز الى جهة ما او حزب معين.

وتتهم المعارضة وخاصة حزب جبهة العمل الاسلامي الحكومة بالانحياز الى احد الاحزاب وهو الحزب الوطني الدستوري الذي يضم عددا كبيراً من المسؤولين السابقين وفعاليات عشائرية وجهوية، مبينة ان الحكومة تعمل على ايصال هذا الحزب الى البرلمان والحكومة معا عن طريق تمكينه من الفوز باكبر عدد من المقاعد البرلمانية.

والحزب الوطني الدستوري بدوره وعلى لسان أمينه العام المهندس عبد الهادي المجالي شقيق رئيس الحكومة اعلن انه سيطرح ما بين 80 و100 مرشح للانتخابات البرلمانية المقبلة، معربا عن امله في ان يفوز بـ45 مقعدا في البرلمان على اقل تقدير، الامر الذي يؤهله لتشكيل الحكومة المقبلة عقب الانتخابات. كما يؤهله بالفوز بمنصب رئيس مجلس النواب.

واوضح المجالي ان الحزب سيعمل على فتح الحوار مع بعض الفائزين في البرلمان الجديد بهدف ضمهم الى صفوف الحزب بحيث يحصل على الاغلبية المطلقة التي تؤهله للهيمنة على السلطتين التشريعية والتنفيذية.

حزمة الخدمات الاجتماعية لا علاقة لها بالتوطين

«العمل الإسلامي» الأردني يحذر من مؤامرة هدفها تهجير الفلسطينيين من المخيمات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد العزيز جبر احد نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني وهو ايضا رئيس لجنة فلسطين في مجلس النواب الاردني ان حق العودة للاجئين الفلسطينيين تنص عليه القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة ولا يمكن اغفاله او تجاهله او الغاؤه من اي جهة مهما كانت. وحذر من مؤامرة هدفها تهجير الشباب الفلسطينيين من المخيمات وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكد ان حزمة الخدمات الاجتماعية للمخيمات الفلسطينية في الاردن والتي سماها ولي العهد الاردني بحزمة «الامان الاجتماعي» لا علاقة لها بالتوطين وانما هدفها تحسين الوضع الانساني لابناء المخيمات بانتظار عودتهم لبلادهم.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» انه يحذر من مخطط اسرائيلي لالغاء حق العودة وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة لهم، كما حذر من مغبة ازالة المخيمات او ضياعها في خضم الزحف العمراني المتزايد، مؤكداً اهمية بقاء المخيمات شاهداً على الجريمة الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني التي كان من نتائجها تشريد الفلسطينيين وتسكينهم في مخيمات لا تصلح للحياة طوال الخمسين عاماً الماضية.

واضاف ان تحسين أوضاع اللاجئين في المخيمات وتوفير كافة الخدمات الضرورية لهم لا ينبغي ان يكون على حساب حق العودة، موضحاً ان السكن او الاقامة ليس بديلاً لحق العودة، كما ان هذا الحق لا ينبغي ان يضيع في غمرة ما يسمى بتحسين أوضاع اللاجئين في المخيمات في الوقت الذي ينبغي تحسين اوضاعهم ورفع مستوى معيشتهم وتوفير كافة الخدمات لهم.

وقال النائب جبر ان هناك مؤامرة اسرائيلية تنفذ للالتفاف على حق العودة وحرمان اللاجئين الفلسطينيين من ممارسة هذا الحق، تتمثل تلك المؤامرة بتشجيع الشباب الفلسطيني في المخيمات وخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة على الهجرة الى الدول الأجنبية وخاصة الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكندا وذلك بهدف تفريغ المخيمات من اللاجئين وخاصة عنصر الشباب.

وكان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قد أعلن اخيرا أن أي حل نهائي للقضية الفلسطينية يجب ان يستثني حق العودة وموضوع القدس.

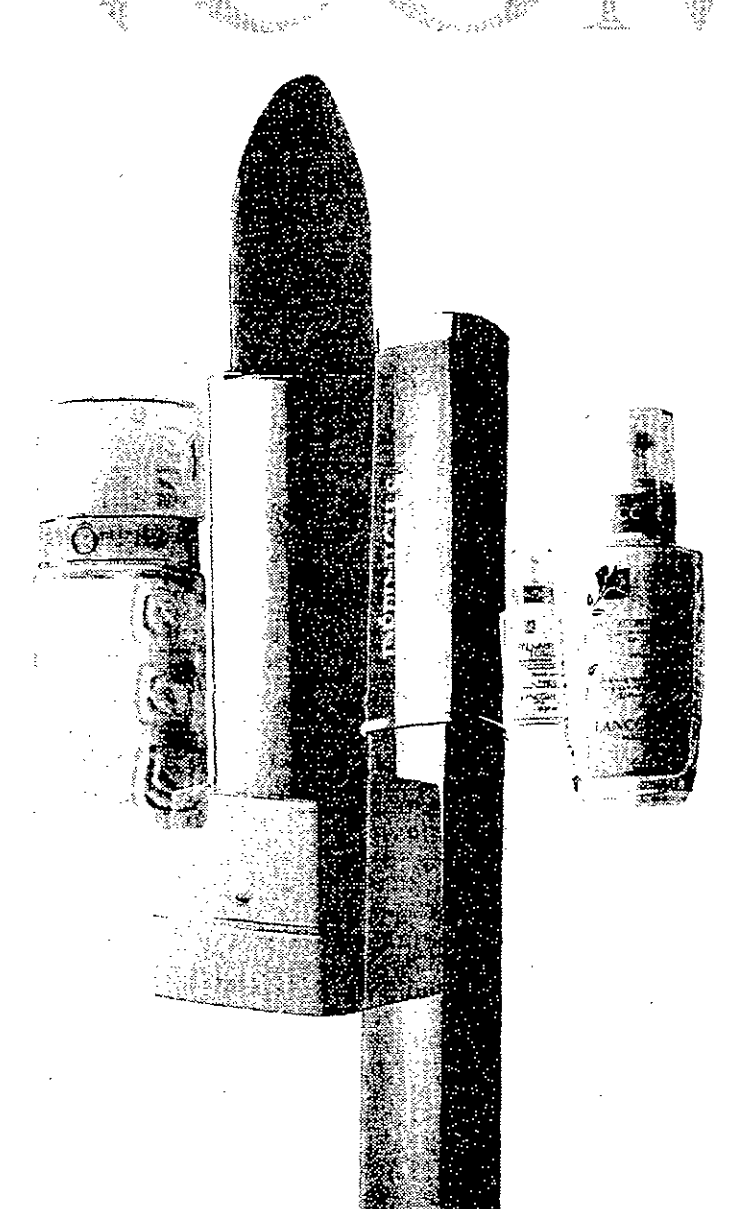
وتعتزم الحكومة الأردنية تنفيذ عدد من المشروعات لتحسين أوضاع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتزويد هذه المخيمات بالمرافق والخدمات الضرورية في اطار «حزمة الامان الاجتماعي» مما اثار الشكوك حول مستقبل قضية اللاجئين في ضوء الطروحات المقدمة لحلها وما يقال عن مشاريع لتوطين اللاجئين، الا ان السلطة الفلسطينية اوضحت ان تحسين أوضاع المخيمات يأتي في اطار حرص الحكومة على رفع مستوى الخدمات التي تقدم للاجئين وأن الأردن ابلغ السلطة بهذه الخطط.

الى جانب ذلك ادان النائب جبر الممارسات التي تسيء للاسلام والمسلمين وللرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بالاضافة الى الاساءة لحرمة القرآن الكريم في اسرائيل. وقال في بيان اصدره بصفته رئيس لجنة فلسطين البرلمانية ان هذه الممارسات ليست مستهدفين من قبل اليهود الذين وصفهم القرآن الكريم بانهم قتلة الانبياء والرسل.

واستنكر البيان الزيارة التي قام بها وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شيرانسكي للاردن يوم الاحد الماضي والحفاوة التي قوبل بها من قبل عدد من المسؤولين الاردنيين في الوقت الذي تسيء فيه اسرائيل للاسلام والمسلمين والرسول الكريم، ويهزأ فيه المستوطنون الاسرائيليون من قيم الأمة الاسلامية ومعتقداتها.

واضاف كان حريا بالمسؤولين الاردنيين ان يظهروا تعاطفهم مع ابناء الأمة الاسلامية ومع ابناء فلسطين الذين يواجهون الغطرسة الاسرائيلية والشعارات التي يطلقها المستوطنون ضد الاسلام والمسلمين.

وكانت احدى الاسرائيليات في مدينة الخليل التي تسيطر السلطة الفلسطينية على 80 في المائة منها، في حين تسيطر اسرائيل على 20 في المائة الباقية بموجب اتفاق الخليل وزعت بعض الشعارات ضد الاسلام في المدينة التي سميت باسم ابي الانبياء ابراهيم الخليل.



حوارات مع الصوت الآخر في الساحة الجزائرية (2)

رابح كبير يخرج عن صمته في حوار صريح مع «الشرق الأوسط»

الانتخابات الأخيرة بالجزائر عززت موقع جبهة «الإنقاذ» وأكدت شعبيتها

• نسبة المشاركة في بعض المناطق لم تتجاوز 11% • لا أنفي بأن قسما من جمهور «الإنقاذ» يكون صب لصالح «حماس» • لن يسمح لنحناح أن يكون لاعبا رئيسيا، وما دون ذلك فليلعب كما يشاء • القدرة القتالية لجيش الإنقاذ لم تتأثر وقد أصاب أخيرا مواقع استراتيجية مهمة • العقد الوطني أهم وثيقة أنتجتها الطبقة السياسية منذ الاستقلال وهو ليس تحالفا بين الأحزاب الموقعة عليه • الإفراج عن حشاني سيزيد قيادة «الإنقاذ» فعالية

حاوره: قصي صالح الدرويش

مرة أخرى تتجه الانظار الى الجبهة الاسلامية للانقاذ، لا بسبب الافراج عن عبد القادر حشاني والحديث عن امكانية الافراج عن عباسي مدني وحسب، بل لأن الانتخابات التشريعية الاخيرة لم تستطع ان تمحو او تلغي جبهة «الانقاذ» فقد اكدت نسبة الامتناع عن التصويت المرتفعة، والنتائج المفاجئة لحركة النهضة وحزب العمال ان الجمهور الانتخابي لجبهة «الانقاذ» وقواعدها ما تزال كبيرة، وانها بذلك ما تزال الرقم الصعب، بل الرقم الاصعب في المعادلة الجزائرية. وسيزداد الحديث عن جبهة «الانقاذ» في المرحلة القادمة بعد العمليات الكبيرة التي يكون قد نفذها الجيش الاسلامي للانقاذ في الاسابيع الاخيرة، واوقع فيها خسائر مهمة في صفوف الجيش كما تؤكد مصادر مختلفة.

ولكن جبهة «الانقاذ» تواجه اشكالات عديدة كحزب سياسي، فشركاؤها في لقاء سانت جيديو شاركوا في الانتخابات من دونها، بحيث يعتقد البعض انها اصبحت او تكاد تصبح وحيدة في مواجهة النظام الذي سجل نقاطا مهمة عليها في هذا المجال بعد استقطاب جبهة التحرير وتحييد حركة النهضة وتنشيط حركة «حماس». كيف ترى جبهة «الانقاذ» تضاريس هذا الوضع المعقد، وما هي مواقفها من مختلف المواضيع المطروحة؟ سؤالان من جملة اسئلة واجهت بها «الشرق الأوسط» الشيخ رابح كبير، الذي قبل اخيرا الخروج عن صمته الاعلامي الذي التزم به امام السلطات الالمانية ولعدم التعرض لغرامات مالية تتصاعد قيمتها مع كل حديث، ولا يستطيع سدادها الا بالتقسيط المريح.


رابح كبير (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وفي ما يلي نص الحديث:

● أين موقع جبهة «الانقاذ» في ساحة ما بعد الانتخابات التشريعية التي غابت عنها؟

- الجبهة لم تغب عن الانتخابات، بل اريد تغييبها، ومع ذلك كان حضورها قويا، اذ ان الحملة الانتخابية تمحورت بشكل او بآخر حول الجبهة الاسلامية للانقاذ، حتى بالنسبة لخصومها، فقد كانت حاضرة في خطاباتهم من خلال اهتمامهم بتغييبها في القوانين الانتخابية التي كرست اقصاء الجبهة. اما حضورها عند الشركاء السياسيين للجبهة فكان واضحا من خلال مطلب تبني الحل السياسي السلمي، وكانت الجبهة حاضرة على الخصوص باستجابة نسبة كبيرة من الناخبين لدعوتها الى المقاطعة، او الى دعم مرشحي المعارضة، الذين يدعون الى الحل السياسي السلمي. وبالتالي فاننا نعتبر ان الانتخابات الاخيرة اكدت البعد الشعبي المستمر للجبهة، واستحالة تغييبها عن الخريطة السياسية في الجزائر، اما بالنسبة لسؤالك حول موقع الجبهة فانه لم يتغير، فهو بعد الانتخابات كما كان قبلها، والجبهة الاسلامية للانقاذ ما زالت تمثل طموح وتطلع فئة واسعة من الشعب الجزائري نحو تغيير الاوضاع الى الأفضل.

● لكن حدث بعض اللبس، ان لم يكن الغموض حول موقف جبهة «الانقاذ» من الانتخابات، اذ دعت الى المقاطعة، ثم تركت لنا فيها حرية الاقتراع عند الضرورة، وفي الوقت نفسه دعت هيئة الانقاذ التنفيذية في الخارج السلطة الى الحوار، فلماذا هذا الغموض، ولماذا لم تتخذون موقفا واحدا ومحددا؟

- لقد راجعنا موقفنا بعد انقضاء الانتخابات وتاملنا فيه، فتبين لنا على ضوء تلك الانتخابات وما رافقه، انه كان موقفا صائبا. بالطبع كل المواقف السياسية عرضة للخطأ والصواب. ولكننا نرى ان موقفنا كان صائبا. لقد دعت الجبهة، وبشكل واضح الى المقاطعة، ولكن لعلمها بالظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون، والمتمثلة بالخوف من بطش القمع والانتقام سمحت لمن يشعر بالخوف على نفسه او مصالحه ان يشارك في الانتخابات لصالح الشركاء السياسيين للجبهة.

● ماذا تقصد بالشركاء السياسيين؟ وما هو وجه الشراكة؟

- بالطبع اقصد الموقعين على وثيقة العقد الوطني. ثم ان نتائج الانتخابات، ورغم تحفظنا عليها، وعلى العملية الانتخابية كما جرت ككل، فانها اكدت ان الناخبين لبوا نداء الجبهة بشقيه. نسبة المقاطعة كانت مرتفعة، انها لم تصل الى اربعين في المائة على مستوى الجزائر ككل. وفي بعض المناطق لم تتجاوز 11 في المائة وقد لاحظ المراقبون ان قسما من ناخبي «الانقاذ» صب لصالح الاحزاب التي تدعو فعلا الى الحل السلمي عن طريق الحوار مع كافة الاطراف.

● هناك من يقول بأن قسما مهما من ناخبي «الانقاذ» صب لصالح حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) باعتبارها تقدم مشروعا اسلاميا؟

- لا انفي بان قسما من جمهور الجبهة الاسلامية للانقاذ قد يكون صب، وربما صب فعلا لصالح حركة «حماس» ذلك لأن حركة «حماس» دعت في خطابها الانتخابي الى الحل السلمي، فضلا عن كونها في ذاكرة البعض تمثل توجها اسلاميا.

● ولكن الشيخ محفوظ نحناح صرح بأن صفحة جبهة «الانقاذ» قد طويت نهائيا؟

- اعتقد أن اكثر ما اضر بحركة «حماس» المواقف المتسرعة للشيخ محفوظ نحناح، لانه وبكل تاكيد يوجد داخل هذه الحركة رجال مخلصون ولهم صفات جيدة.

● الا يمكن ان يكون الشيخ نحناح يسعى لنفس الهدف الذي تسعى اليه جبهة «الانقاذ»، ولكن بواسطة التدرج والمراحل، ومن دون كلفة باهظة كالتي دفعتها الجبهة؟

- لا اعتقد أن السماح لنحناح بالنشاط في الساحة السياسية متعلق بسياسة التدرج التي ينتهجها، انما لأن النظام بحاجة اليه في هذه المرحلة من اجل التغطية على تغييب واقصاء الجبهة، ومن اجل اعطاء الانطباع بانه حقق نظاما تعدديا، تمثلت فيه كل التيارات، بما في ذلك التيار الاسلامي. والسؤال الذي يطرح نفسه بجدية: ماذا سيكون وضع نحناح وحركته لو فاز باغلبية ساحقة في الانتخابات، كما فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ عام 1991؟ وماذا سيكون موقف النظام منه في هذه الحالة؟

● هناك مصادر تقول بأن حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) احتلت المرتبة الاولى في الانتخابات، ولكن تم تصحيح النتائج، وحذف نصف ما حصلت عليه تقريبا.

- ليس لدينا ما يؤكد ذلك، ولكن اذا صحت هذه الاحاديث، فهذا يعزز ما سبق وقلته من انه لن يسمح للشيخ نحناح بتجاوز السقف الموضوع له، اي انه لن يسمح له بان يكون لاعبا رئيسيا فعلا. وما دون ذلك فليلعب كما يشاء.

● يرى البعض ان جبهة «الانقاذ» تكاد تكون متلاشية عن الساحة كحزب وهياكل، وان حضورها يتمثل فقط بكونها تعبر عن تيار شعبي، فما رأيك؟

- ان تعبر عن تيار شعبي فهذا ليس عيبا، بل على العكس من ذلك لانها استطاعت بخطابها ان تمثل طموحات الشعب الجزائري، اما القول بانها تلاشت كتنظيم سياسي فهو مناقض للواقع، اذ ان حضورها في كل الاحداث التي تعيشها الجزائر مشهود، ولا يماري فيه عاقل. ولعل الانتخابات الاخيرة وما صاحبها اثناء الحملة الانتخابية، او بعد اعلان النتائج خير دليل على ذلك، لكن ربما دفع الى هذا الاعتقاد استحالة التعبير العلني عن نشاط هياكل الجبهة وعناصرها القيادية في الداخل، ولا داعي لذكر السبب، والمحتكون بحقائق الميدان يلمسون بشكل واضح حضور الجبهة ونشاطها الميداني.

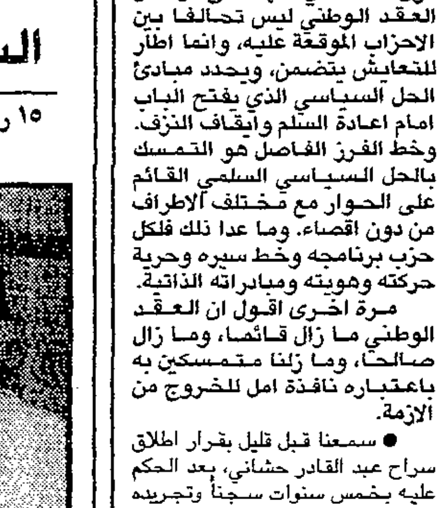
● بموازاة ذلك يلاحظ ان نشاط الجيش الاسلامي للانقاذ، اي الجناح العسكري للجبهة - كما يقال - قد تراجع كثيرا، ولم نعد نسمع باخبار عملياته الا نادرا، خلافا لاخبار ونشاط الجماعة المسلحة او غيرها من المنظمات؟

- هذا ايضا مناف للواقع، اذ ان نشاط الجيش الاسلامي للانقاذ مستمر ولم ينقطع. ولكن معتم عليه اعلاميا، لأن عملياته نوعية تستهدف اهدافا استراتيجية عسكرية فقط، والاعلان عنها يضر النظام، ولاحظ ان اخبار عمليات الجماعة المسلحة خلال الاشهر الاخيرة تنشر باستمرار عبر الصحف القريبة من اجهزة النظام. والذي يدفع النظام الى تسريب هذه الاخبار والسماح بنشرها محاولة تشويه صورة «المشروع الاسلامي» عامة وجبهة «الانقاذ» بشكل خاص. ومن جهة اخرى يريد النظام بنشر هذه الاخبار التغطية على العمليات العسكرية لجيش الانقاذ، وتصوير ان العمل المسلح الموجود في الساحة هو ما تقوم به الجماعة المسلحة فقط.

ان جيش الانقاذ قوة عسكرية منظمة تتبع خطا سياسيا واضحا، هو خط الجبهة، وقد اعلن قادته اكثر من مرة تاييدهم لمبادرات الجبهة، واستعدادهم للالتزام باي حل سياسي تقبل به. ربما لدوافع تكتيكية انسحبت قوات جيش الانقاذ من بعض مواقعها امام حملات التمشيط التي اعتمدت سياسة الارض المحروقة (كعمليات التمشيط التي وقعت في منطقة الغرب الجزائري - جبال الونشاريس - قبيل الانتخابات والتي لم تسفر الا عن خسارة اربعة افراد من مقاتلي جيش الانقاذ، بينما تكبدت قوات النظام خسائر فادحة. وان معلوماتنا تؤكد أن القدرة القتالية لجيش الانقاذ وقدرته على الحركة لم تتاثر، وانه اصاب في الاسابيع الاخيرة بعض المواقع الاستراتيجية المهمة، وانزل خسائر مهمة في قوات النظام سيعلن عنها لاحقا.

● وما هو تفسيرك لعمليات الذبح الجماعية والفردية الوحشية التي تحدث بانتظام من قبل منظمات اصولية مسلحة؟

- لقد نددنا باستمرار بهذه العمليات، ومن دون أي لبس، ونندد بها بكل قوة، ولا يمكن تبرير هذه العمليات الوحشية ولا تفهمها تحت أي شعار، او باسم اية قضية. فلا يمكن ان يكون مرتكبوا هذه الجرائم او مخططوها اصحاب قضية. فكيف يمكن ان يكونوا اصحاب مشروع له علاقة بالاسلام؟ والسؤال الذي يتبادر الى الذهن ويبقى من دون اجابة هو: لماذا تقع هذه العمليات باستمرار في المناطق المحسوبة على الجبهة الاسلامية للانقاذ، وتتمتع فيها بشعبية واسعة جدا؟ ولماذا تزداد وتيرة هذه العمليات عند الكلام عن اية مبادرة سياسية او حل سياسي؟ وان بعض هذه العمليات استهدف عائلات اعضاء في جبهة «الانقاذ».



● عودة الى الانتخابات. لوحظ ان عقد احزاب العقد الوطني قد انفرط بشكل او بآخر. فالبعض قاطع، والبعض شارك، والبعض انتقل الى صف الحكم. فهل انتهى العقد الوطني؟

- بالتاكيد لا. فوثيقة العقد الوطني هي اهم وثيقة سياسية انتجتها الطبقة السياسية الجزائرية منذ الاستقلال. لقد وضعت اسسا واطارا لنظام تعددي توافقي، يضمن قيام دولة ديمقراطية عصرية بمشاركة جميع التيارات الممثلة للشعب من دون اقصاء اي منها. على كل حال العقد الوطني ليس تحالفا بين الاحزاب الموقعة عليه، وانما اطار للتعايش يتضمن، ويحدد مبادئ الحل السياسي الذي يفتح الباب امام اعادة السلم وايقاف النزف. وخط الفرز الفاصل هو التمسك بالحل السياسي السلمي القائم على الحوار مع مختلف الاطراف من دون اقصاء. وما عدا ذلك فلكل حزب برنامجه وخط سيره وحرية حركته وهويته ومبادراته الذاتية.

مرة اخرى اقول ان العقد الوطني ما زال قائما، وما زال صالحا، وما زلنا متمسكين به باعتباره نافذة امل للخروج من الازمة.

● سمعنا قبل قليل بقرار اطلاق سراح عبد القادر حشاني، بعد الحكم عليه بخمس سنوات سجنا وتجريده من حقوقه المدنية لمدة ثلاث سنوات. فما تاثير هذا القرار على الوضع داخل الجبهة؟ وعلى علاقتها بالنظام؟

- انه خبر مفرح، واني اهنئ الشيخ عبد القادر حشاني وعائلته بعودته الى منزله مرفوع الرأس، بعد ان صمد امام الضغوط والاغراءات المتكررة. ولكن الافراج عنه لا يمحو حجم الظلم الذي وقع عليه، وذنبه الوحيد انه قاد الجبهة الاسلامية للانقاذ في معركة الانتخابات التي انتصرت فيها. وقرار الافراج عنه قرار سياسي مثلما كان اعتقاله قرارا سياسيا. فبعد خمس سنوات ونصف السنة من السجن حوكم في يوم واحد وصدر عليه الحكم.

ومن السابق لاوانه تلمس الدلالة السياسية لهذا القرار والبحث عنها. فإذا كان بداية لاطلاق سراح المساجين السياسيين، وفي مقدمتهم الشيخ عباسي مدني وعلي بلحاج، ستكون له بالتاكيد انعكاسات ايجابية على الوضع باعتباره اجراء انفراجيا، يسهل امكانية البحث عن حل للأزمة اذا توفرت للسلطة الارادة لذلك فعلا.

وبالنسبة لتاثير الافراج عن الشيخ حشاني على الوضع الداخلي للجبهة فسيكون ايجابيا طبعا، اذ سيرفع معنويات جمهور قواعد الجبهة، وسيزيد عمل مؤسساتها القيادية فعالية بما عرف عنه من قدرة في العمل السياسي وخبرة في مواجهة المواقف الصعبة والحرجة.

قوات الناتو تصادر أسلحة من شرطة صرب البوسنة

سرايفو - رويتر: قال حلف شمال الاطلسي والامم المتحدة امس ان جنودا اميركيين من افراد قوات حفظ السلام صادروا كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة والمتفجرات كانت مخبأة بحوزة قوات الشرطة الخاصة لصرب البوسنة الموالية لرادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب.

ويرأس جهاز الشرطة وزير الداخلية دراجان كيانتش، وهو من الاطراف الرئيسية في نزاع بين رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش ومتشددين بالحكومة يسعون لاطاحتها. وصرح اليكس ايفانكو المتحدث باسم الامم المتحدة بان مراقبي الشرطة الدولية عثروا على الاسلحة غير المسموح بها امس الاول خلال تفتيش مركز خاص للشرطة داخل الاراضي الخاضعة لسيطرة الصرب.

وقالت «قوة توطيد السلام» (اسفور) التي يقودها حلف شمال الاطلسي في بيان لها ان الشرطة الصربية «رفضت في البداية تسليم الاسلحة للشرطة الدولية ثم تراجعت عندما استدعيت قوات اميركية تعمل ضمن قوة الاستقرار». وصادر الجنود الاميركيون الاسلحة التي ضمت 82 قنبلة شديدة الانفجار و22 قذيفة صاروخية ومدفعا رشاشا طراز ام 84. وبمقتضى اتفاقية دايتون للسلام عام 1995، التي انهت 4 اعوام من الحرب في يوغوسلافيا السابقة، يحظر على الشرطة في البوسنة تخزين مثل هذه الاسلحة والذخيرة.

ووزير الداخلية كيانتش من انصار رئيس صرب البوسنة السابق كارادجيتش، الذي ازيح من منصبه العام الماضي بعد اتهامه بارتكاب جرائم حرب. لكنه لايزال يتمتع بنفوذ واسع. واتهمت بلافسيتش كيانتش وغيره من الموالين لكارادجيتش بالفساد وحلت البرلمان الاسبوع الماضي ودعت لانتخابات جديدة في الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل. لكن المتشددين رفضوا الاعتراف بقرارها.



ألبانية تتسول على قارعة الطريق وامام حائط كتب عليه شعار انتخابي في العاصمة تيرانا امس (ا.ب)

المكسيك تدخل تجربة التعددية بعد خسارة الحزب الحاكم

مكسيكو سيتي - رويتر: دخلت المكسيك امس تجربة التعددية الحزبية بعد ان اظهرت نتائج الانتخابات ان الحزب الثوري التأسيسي الحاكم فقد السيطرة على مجلس النواب لأول مرة منذ 68 عاما في انتخابات التجديد النصفي التي أجريت الاحد الماضي.

فقد اظهرت احدث النتائج الرسمية الاولية حصول الحزب الثوري التأسيسي الذي يتزعمه الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو على 38,68 في المائة من الأصوات. وهو ما يقل كثيرا عن النسبة التي يتعين عليه الحصول عليها للحفاظ على اغلبيته في مجلس النواب وهي 42 في المائة التي يقضي النظام الانتخابي المكسيكي الحصول عليها حتى يحافظ على الاغلبية التي تمتع بها طوال عقود.

واوقفت السلطات المكسيكية فرز الاصوات الليلة قبل الماضية بعد فرز 87 في المائة من الاصوات وقالت ان النتائج النهائية لن تظهر قبل اليوم. وبدأ الرئيس المكسيكي مهمة صعبة في التودد لاحزاب المعارضة حتى يحول دون تشكيل كونجرس منقسم على نفسه لدى بدء الدورة البرلمانية القادمة في سبتمبر (ايلول) القادم. وقال زيديو في خطاب القاه بعد الانتخابات في مقره الرئاسي في لوس بينوس: «بعد الانتخابات تدخل كل الاحزاب حقبة جديدة. يجب ان نعزز فيها الحوار وتوافق الآراء».

وفي لفتة غير معتادة مد رئيس المكسيك يد الصداقة الى احزاب المعارضة، التي طالما هاجمها خلال الحملة الانتخابية. وخص بالذكر «حزب الثورة الديمقراطي» اليساري الذي فاز مرشحه كواتيموس كارديناس في انتخابات رئاسة بلدية العاصمة مكسيكو سيتي البالغة الأهمية. ويذكر ان الحزب الثوري التأسيسي ظل يحكم المكسيك منذ 68 عاما بلا انقطاع. ولم يفقد طوال هذه الفترة سوى حفنة من مقاعد مجالس البلدية وحكام الولايات.

«المحاصرون»... آخر القبارصة اليونان في شمال الجزيرة التركي

ريزوكارباس (قبرص) - أ.ف.ب: الأذان الذي ينطلق من اعلى مئذنة المسجد الجديد في قرية ريزوكارباس لا يقلق على ما يبدو مجموعة صغيرة من القبارصة اليونانيين يتابعون بكثير من الاهتمام مباراة حامية في لعب الورق على رصيف المقهى.

هؤلاء «المحاصرون»، كما تسميهم الامم المتحدة، اختاروا البقاء في بيوتهم بعد اجتياح القوات التركية شمال الجزيرة عام 1974. وقد تعلموا كيف يتقبلون التحولات الثقافية والعرقية حولهم طوال ثلاثة وعشرين عاما، وقد صمتت أجراس كنيستهم الآن. ويقول ديمتريس اكي، القبرصي اليوناني الذي يعمل سائق باص: «اعتدنا على العيش معا. مررنا بأوقات صعبة لكننا تعودنا».

وقد لجأ قرابة الـ200 الف قبرصي يوناني الى جنوب الجزيرة وجاء حوالي 65 الف قبرصي تركي للاستقرار في شمالها عام 1974 اثر الاجتياح التركي في اعقاب انقلاب العسكريين المطالبين بضم الجزيرة الى اليونان. لكن زهاء الـ20 الف قبرصي يوناني ارادوا البقاء في الشمال. وقد تدنى هذا الرقم الى اقل من 500 على مر السنين: 300 في كارباس و150 مارونيا ظلوا في قراهم الاربع في شمال الجزيرة.

ويقول القبارصة اليونانيون ان عدد المحاصرين تدنى «جراء حملات الترهيب المنظمة التي يشنها القبارصة الاتراك». وقال نيكوس فالاس رئيس لجنة القبارصة اليونانيين في كارباس: «هذا تطهير عرقي. لقد اضطروا الى العيش في ظل ظروف تذكر بأحوال القرن التاسع عشر، وحقوقهم الاساسية تنتهك يوميا».

ولا تكف تقارير الامم المتحدة ومجلس اوروبا والاتحاد الاوروبي عن تذكير تركيا بمسؤوليتها عن هذه الانتهاكات. وقال فالاس ان المحاصرين محرومون من حرية التنقل ويتعرضون لمضايقات الشرطة ويحرمون من التعليم والعناية الصحية. وستحتل ظروف هؤلاء حيزا كبيرا من مواضيع المفاوضات بين الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريديس ورئيس جمهورية شمال قبرص التركية رؤوف دنكطاش تحت اشراف الامم المتحدة ابتداء من اليوم بالقرب من نيويورك.

والاختلاط محدود في ريزوكارباس بين القبارصة اليونانيين الـ300 وسكانها الجدد الألفين اذ يرتاد افراد كل مجموعة المقاهي الخاصة بهم. وفي زاوية المقهى اليوناني، يبدو ملصق وحيد لمشروب «كيو» علامة فارقة وخجولة بين الشعارات الكثيرة والاعلام والملصقات التركية الاخرى وبينها صورة لدنكطاش في شبابه.

وفيما يعرب رواد المقهى عن استيائهم ازاء مضايقات الادارة التركية يؤكد صاحبه اندرياس ان لا خلاف بين مجموعتي القرية. وقال: «لدينا مقاهينا لكننا نرتاد احيانا مقاهي بعضنا بعضا». واعرب عن سروره للفوز على مجموعة من الشبان الاتراك في مباراة لعب الورق.

واذا كان هؤلاء القبارصة اليونانيون قد ارادوا البقاء في الشمال فإن عددا من القبارصة الاتراك يريدون العودة الى الجنوب. وكان حسن اوليل في الثامنة من عمره عندما غادرت عائلته لارنكا (جنوب) في 1974 الى قرية كارباس خوفا من عمليات انتقامية. وقال: «حلمي ان اعود الى بيتي وان اعيش مع اصدقاء الطفولة. لكن لا اعتقد اني سأتمكن من تحقيق هذا الحلم لأننا خائفون على سلامتنا». وهو يعبر بذلك عن مخاوف تغذيها الحملات الاعلامية المنظمة.

كوريا الشمالية تنهي الحداد على كيم ايل سونج

سيول - وكالات الأنباء: اعلنت كوريا الشمالية امس انتهاء فترة حداد دامت 3 أعوام على الزعيم كيم ايل سونج. ولكن كما هو متوقع لم يذكر موعد تولي ابنه كيم جونج ايل المناصب الرئيسية في الحكومة والحزب.

واعلن كيم يونج نام وزير الخارجية في حفل استمر ساعة في ساحة واسعة في بيونغ يانغ لتكريم الأب المؤسس للدولة الستالينية: «انتهت الآن فترة الحداد». وتعهد كبار رجالات الدولة بالولاء لكيم جونج ايل، الذي رأس احياء الذكرى الثالثة لوفاة والده، في اشارة الى سيطرته على مقاليد الامور.

ووقف كيم جونج ايل صامتا على المنصة التي اقيمت امام قصر موسوسان الرئاسي السابق حيث يسجى جثمان والده دون ان يظهر على وجهه اي تعبير بينما اطلقت المدفعية 16 طلقة. وبدا كيم (55 عاما) في صحة طيبة وهو يستمع لكلمات الاشادة به من ممثلي حزب العمال والحكومة الجيش. الا انه لم يلق خطابا.

ويقول المراقبون لشؤون كوريا الشمالية ان انتهاء فترة الحداد «يمهد الطريق امام كيم لتولي منصبي رئيس الدولة وامين عام حزب العمال الحاكم رسميا». الا ان المحللين توقعوا ان ينتظر عدة اشهر. وذكر هؤلاء ان «تولي كيم المنصبين الشاغرين بهذه السرعة بعد انتهاء فترة الحداد التقليدية امر غير لائق».

الفساد السياسي يعصف بالهند بعد خمسين عاما من الاستقلال

نيودلهي - رويتر: بعد خمسين عاما من دعوة المهاتما غاندي للتحلي بالصدق والاخلاق ونبذ العنف التي كان لها ابلغ صدى في امته فإن المواطن الهندي لا يمكنه ان يتخيل مدى الانحدار الاخلاقي الذي ينخر في نسيج المجتمع.

في الوقت الذي تستعد فيه الهند للاحتفال بانقضاء نصف قرن على تحررها من الاستعمار البريطاني فإن الهنود يتذكرون غاندي بما يقارب التقديس الاب الروحي لاستقلال الهند بينما يصيبهم الفزع من مدى الفساد السياسي والبيروقراطي الذي يحيط بهم.

فقد فشل حزب المؤتمر، الذي قاد الهند الى الاستقلال بزعامة غاندي في الانتخابات العامة الاخيرة في الهند بعد ان وردت اسماء عدد كبير من قادته في سلسلة من قضايا الفساد. كذلك استقال اكثر من ستة وزراء ينتمون الى الحزب، الذي تأسس قبل 112 عاما وكان اسمه مرادفا لحركة الحرية، نتيجة تورطهم في فضيحة غسيل اموال.

وعلى النقيض تماما من السياسيين في العصر الحديث، كان غاندي يعيش في الاحياء الفقيرة بين الفئات المنبوذة وينام على الارض رغم انه درس القانون في لندن وصاحب رؤساء حكومات ومليونيرات مكتسبا دعمهم السياسي والمالي لحركة تحرير الهند. وبعد خمسة اشهر ونصف الشهر من استقلال الهند في اغسطس عام 1947 بعد نضال طويل ضد الاستعمار اغتيل غاندي برصاصات هندوسي متعصب.

تقول سوميترا غاندي كولكارني احدى حفيدات المهاتما ان الهند قبل الاستقلال كانت دولة فقيرة جدا ولكن متوهجة بالحماسة والتفاني. الا ان هذه السمات الاساسية تراجعت بشكل خطير مع مرور الزمن.

ورفضت كولكارني ان تحمل الحكومة وحدها مسؤولية الازمات والفضائح السياسية وقالت ان السياسيين «جزء من المجتمع الذي يغض الطرف عن الفضائح ولم يحرص بشكل كاف على حريته وكرامته».

ويرى المؤرخون ان الانحلال الاخلاقي نتيجة حتمية لاي انتصار في صراع ايديولوجي. فالتركيز يتحول الى رفاهية الفرد بعد اي صراع طويل وهو ما حدث في الهند وعدة دول اخرى مثل الصين والاتحاد السوفياتي السابق.

انفجار قنبلة في قطار بالبنجاب

نيودلهي - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الانباء الهندية ان 22 شخصا قتلوا وأصيب 45 آخرون بجراح، ستة منهم في حال خطرة، امس اثر انفجار قنبلة في قطار بولاية البنجاب في شمال الهند.

واوضحت وكالة «يو ان آي» ان الانفجار وقع في محطة ليهارخانا بمنطقة باتيندا التي تبعد 300 كيلومتر شمال غربي نيودلهي. وذكرت وكالة «برس ترست» الهندية من جهتها ان الانفجار وقع بعد اربعين دقيقة من مغادرة القطار محطة باتيندا.

يذكر ان اعتداءات عدة بالمتفجرات ارتكبت في البنجاب خلال السنوات العشر الاخيرة وقد نسبت الى الانفصاليين السيخ الذين قضت الشرطة عليهم كما هو مفترض عام 1993.

القمة اعتمدت ضم بولندا والمجر والتشيك

واشنطن تفرض إرادتها على الناتو وتحجب العضوية عن سلوفينيا ورومانيا

بروكسل (مقر الناتو):
من عبد الحميد البجياوي
مدريد: وكالات الانباء

تمكن رؤساء دول وحكومات منظمة حلف شمال الاطلسي المجتمعين حاليا في العاصمة الاسبانية مدريد خلال اليوم الاول من مباحثاتهم امس من تخطي عقبة الخلاف الحاد الذي فرق الولايات المتحدة التي تتزعم الصف الاطلسي الداعي الى قصر فتح باب العضويات الجديدة على بولندا والمجر وجمهورية التشيك من جهة وغالبية الدول الاعضاء في الاطلسي بقيادة فرنسا الراغبة في ضم رومانيا وسلوفينيا ضمن قائمة الفوج الاول من الجهة الثانية.

ونجحت الولايات المتحدة في فرض رأيها، على حد تصريح احد المسؤولين في مقر الحلف في بروكسل، واكتفت قمة ناتو بدعوة الدول الثلاث فقط الى الدخول في مفاوضات رسمية مع الحلف لاحتلال مقعدها الدائم في الناتو.

وكان رؤساء الدول والحكومات في الحلف قد علقوا اعمال جلستهم صباحا قبل ان يعقدوا لاحقا جلسة مصغرة عرضوا فيها وجهات النظر المختلفة حول اختيار الاعضاء الجدد. وبعد كلمة الامين العام للحلف خافيير سولانا وكلمة رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار بدأت جولة مناقشات سمحت لكل بلد بتكرار موقفه من توسيع الحلف.

ومن اجل مواجهة هذا الجمود في الموقف تقرر تعليق الجلسة على ان تستانف لاحقا بحضور رؤساء الدول او الحكومات مع وزراء خارجيتهم واثنين من المعاونين فقط من كل بلد. وكانت الولايات المتحدة لاتزال متمسكة بموقفها المتمثل في دعوة الدول الثلاث المذكورة للانضمام الى الحلف في حين ان 9 أعضاء اوروبيين (بقيادة فرنسا وايطاليا) فضلا عن كندا تطلب اضافة رومانيا وسلوفينيا الى الدول الثلاث التي تقترحها الولايات المتحدة.

وكان مسؤول في الحلف قد قال قبيل ظهر امس انه لم يتم التوصل ليل الاثنين ـ الثلاثاء الى اتفاق على نص البيان الختامي لقمة مدريد ولكنه اعلن انه «متفائل» بالنتائج النهائية لهذه القمة. وقال مصدر فرنسي وقتها: «ليس من توافق في الآراء».

ووصف الدبلوماسيون الغربيون قمة مدريد بانها «قمة الانقسامات» التي كرست الهيمنة الاميركية على المنظمة، على حد تعبير دبلوماسي فرنسي لدى ناتو. وصرح هذا لـ«الشرق الاوسط» بقوله ان قمة مدريد «اوضحت بجلاء كيف طوت واشنطن صفحة الحرب الباردة بشكل نهائي في مدريد واستبدلت بها هيمنة مطلقة حتى على حلفائها التقليديين».

وباءت جميع دعوات الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قمة مدريد بدعوة كل من رومانيا وسلوفينيا فورا الى الانضمام الى ناتو بالفشل في وجه الضغط القوي الذي مارسه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت على بقية الصف الاطلسي الذي قبل بالاكتفاء بضم بولندا والمجر وجمهورية التشيك فقط.

وقالت الاوساط الدبلوماسية الاوروبية في بروكسل لـ«الشرق الاوسط» ان الدول الاوروبية الاعضاء في الحلف بمساندة بقية حلفائها الآخرين تعمل خلال اليوم الثاني من القمة على انتزاع تعهد اطلسي جماعي بدعوة رومانيا وسلوفينيا خلال المرحلة الثانية من فتح باب العضوية وتضمين ذلك في البيان الختامي الذي سيصدر اليوم مع انتهاء اعمال القمة.

وربطت فرنسا على لسان رئيسها جاك شيراك عودتها الى القيادة العسكرية المندمجة في الحلف بمدى سماح الاميركيين بتقاسم المسؤوليات، في اشارة الى القيادات العليا لقوات الحلف التي يديرها اميركيون بشكل مطلق تقريبا. كما ربط شيراك بكل وضوح عودة بلاده الى الجناح العسكري الذي انسحب منه الجنرال ديجول عام 1966 وانتقل بموجبها مقر الحلف من باريس الى بروكسل بمدى التوصل الى تفاهم مع واشنطن على تولي شخصية عسكرية اوروبية (فرنسي) قيادة القطاع الجنوبي لقوات ناتو في مدينة نابولي (جنوب ايطاليا). واوضحت الولايات المتحدة في المقابل انها لن تسمح لغير اميركي بقيادة الاسطول السابع المبحر في حوض البحر الابيض المتوسط قائلة ان المطلب الاوروبي غير واقعي!

من جهة اخرى اصطدمت الولايات المتحدة مرة اخرى مع فرنسا وايطاليا الراغبتين في دعوة دول البلطيق الثلاث الى التباحث مع الحلف خلال المرحلة الثانية لعضوية الناتو. وفسر المراقبون ذلك الرفض الاميركي المعزز بتأييد الماني بانه «مؤشر الى مقايضة اميركية ـ روسية سرية بعدم تمكين دول الاتحاد الروسي ودول البلطيق من عضوية ناتو مقابل قبول موسكو بضم بولندا والمجر والتشيك اليه».

ويوجد حاليا في مدريد رؤساء دول ليتوانيا ولاتفيا واستونيا الى جانب رئيسي دول جمهورية التشيك والمجر في قاعة المؤتمرات التي تستضيف اعمال قمة دول الحلف الـ16 بهدف اقناع قيادة الحلف بـ«اهلية» انضمامها اليه.

وقال سولانا الامين العام للحلف من جهته «ان البيان الختامي الذي سيصدر اليوم سيشير بوضوح الى ان باب العضوية في الحلف سيبقى مفتوحا امام جميع الدول المرشحة». ومن ناحيتها اعربت المانيا على لسان المستشار هيلموت كول عن رغبتها في عدم تحديد اسماء الدول التي ستدخل في المرحلة الثانية او موعد ضمها.

أمين عام الحلف الاطلسي يهرول لأخذ مكانه وسط زعماء الحلف قبيل اللقطة التذكارية لهم في مدريد امس (أ.ب)

بكين تطلب وقفا فوريا لإطلاق النار

اتساع نطاق معارك كمبوديا وإجلاء الأجانب من بنوم بنه

بنوم بنه ـ وكالات الانباء: تزاحم المئات من المواطنين الاجانب ليجدوا لانفسهم موضع قدم على متن طائرة نقل حربية تايلاندية امس لاجلائهم من العاصمة الكمبودية بنوم بنه، لكن قتالا دائرا في شمال وشمال غرب البلاد حاصر عشرات السياح.

واتسع نطاق معارك البلاد امس وان ساد هدوء متوتر العاصمة التي اندلع فيها القتال في مطلع الاسبوع بين القوات الموالية لرئيسي وزراء كمبوديا الاول والثاني، والذي أدى حتى الآن الى مقتل ما لا يقل عن 58 شخصا.

لكن الاسواق والمتاجر والمكاتب ظلت مغلقة بعد ليلة تريدت خلالها اصوات نيران متقطعة. وقال مصدر غربي ان القتال بين قوات هون سين رئيس الوزراء الثاني، التي تسيطر الآن على بنوم بنه، والقوات الموالية للامير نوردوم راناريد رئيس الوزراء الاول اندلعت خلال الليل بالقرب من بلدة سيم ريب السياحية مما تسبب في الغاء خطط لاجلاء السياح وموظفي الاغاثة من البلدة. وقال مسؤولون محليون في شمال غرب كمبوديا ان اشتباكات اخرى جرت بالقرب من سيسوفون قرب حدود تايلاند. وقالت الشرطة في ميناء سيهانوكفيل الجنوبي ان القوات المتناحرة اشتبكت هناك.

من جهة أخرى طلبت الصين امس من الفصيلين الكمبوديين المتناحرين «اخذ المصالح الوطنية في الاعتبار لوقف تدهور الوضع في كمبوديا». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تانج جواكيان في مؤتمر صحافي ان الصين «بوصفها دولة مجاورة وصديقة، تولي كثيرا من الاهتمام للقضية الكمبودية». واضاف: «نأمل ان يأخذ الطرفان المتناحران في الاعتبار المصالح الوطنية لمنع الوضع من التدهور اكثر».

ويذكر ان الصين ادت دورا حاسما في كمبوديا في السبعينات بعد ان ساعدت الخمير الحمر على الاستيلاء على السلطة في بنوم بنه في ابريل (نيسان) 1975. وحتى بعد سقوط نظام الخمير الحمر في يناير (كانون الثاني) 1979 استمرت بكين في دعم الفصيل الماركسي الى ان تم توقيع اتفاقات السلام في باريس عام 1991.

وتقول السلطات الصينية انها لا تقيم علاقات مع الخمير الحمر لكنها تقيم علاقات وثيقة مع الملك نورودوم سيهانوك. ويقيم ملك كمبوديا بصورة شبه دائمة في بكين حيث يخضع لعلاج طبي.

وفي العاصمة الماليزية كوالالمبور دعت رابطة دول جنوب شرق آسيا امس لوقف فوري للقتال بين الاطراف الكمبودية المتناحرة. وقالت الرابطة في بيان لها: «تشعر رابطة دول جنوب شرق آسيا بالقلق ازاء الوضع في كمبوديا وتاسف بشدة لتطور الاحداث المؤسف الذي اسفر عن ازهاق ارواح مواطنين واجانب ابرياء. وتدعو الرابطة لوقف فوري لاطلاق النار».

ومن المقرر ان تنضم كمبوديا ولاوس وبورما الى الرابطة في وقت لاحق من الشهر الحالي. لكن الاحداث الاخيرة التي تشهدها كمبوديا شككت في امكانية الالتزام بالجدول الزمني المقترح لتوسيع الرابطة. وترأس ماليزيا حاليا الرابطة، التي تضم ايضا اندونيسيا وسنغافورة وتايلاند وفيتنام والفلبين وبروناي.

واعلن الامير راناريد المبعد عن الحكم في بنوم بنه انه سيتوجه اليوم الى واشنطن ثم الى نيويورك حيث سيلتقي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقال راناريد في مؤتمر صحافي في باريس ان وزير الخارجية في حكومته اونج هويو سيزور بانكوك ثم كوالالمبور حيث سيجري مباحثات مع المسؤولين في منظمة دول جنوب شرق آسيا. وقال راناريد ان انضمام كمبوديا «قد يؤجل. اخشى ذلك لكنني اتفهم الموقف». وتم اجلاء نحو 300 اجنبي، اغلبهم تايلانديون، من العاصمة الكمبودية بنوم بنه على متن 3 طائرات نقل حربية تابعة للسلاح الجوي التايلاندي صباح امس. وقال مسؤولون تايلانديون ان طائرات النقل قامت بست رحلات اضافية عصر امس وأجلت نحو 700 شخص من كمبوديا.

وصرح تشاقاليت يونجاتشايود رئيس وزراء تايلاند امس بانه بخلاف اكثر من 700 مواطن تايلاندي، طلب نحو 120 أميركيا و100 نيوزيلندي و300 باكستاني ترحيلهم من كمبوديا.

علييف يحاول استمالة الناتو لحل مشكلة قره باغ

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر انربيجانية في باكو ان حيدر علييف رئيس انربيجان ينوي خلال مباحثاته ولقاءاته في مدريد على هامش قمة حلف شمال الاطلسي اثارة قضية قره باغ واستمالة الحلف الى جانب حق بلاده في السيطرة على كامل اراضيها. وقال حسن حسنوف وزير خارجية انربيجان ان علييف سيلتقي رؤساء كل من فرنسا واوكرانيا وتركيا وجورجيا ودول البلطيق ورئيس وزراء ايطاليا.

ومن المقرر ان يلقي كلمة في اجتماع مجلس رؤساء دول «الناتو».

واشار وفاجولي زاده مستشار الرئيس للشؤون الخارجية الى ان اللقاءات التي سيجريها علييف في مدريد ستتناول قضايا العلاقات المتبادلة مع الحلف الاطلسي في اطار برنامج «الشراكة من اجل السلام». وقال ان انربيجان تعتبر هذا التعاون فرصة للارتفاع بقواتها المسلحة الى المستوى الذي يسمح لها بالمشاركة في العمليات الدولية لحفظ السلام.

على صعيد آخر قال مراد بك ايمان علييف الوزير الجديد لخارجية قيزغيزستان ان روسيا «كانت وستظل الشريك الاستراتيجي الرئيسي». وقال في اول مؤتمر صحافي يعقده بعد تعيينه ان القضية الاولى تنحصر في الاستفادة باكبر قدر ممكن من مجموع الاتفاقيات الموقعة والتي يزيد عددها عن 120 اتفاقية.

في لبنان: حكومة ومعارضة لكل المواسم

باسم الجسر

لا ريب في ان هبوط مركبة ارضية على سطح المريخ، نبا تتضاءل، ان لم يجب ان تتوارى، ازاءه، كل الانباء السياسية، او غير السياسية، الوطنية، فكيف بالمحلية. ولكن بلوغ الانسان المريخ لم يحل دون انشغال اللبنانيين بقصصهم الصغيرة، ابتداء من التهديد بثورة الجياع في بعلبك (من غريب الصدف ان احد العلماء نشر، يوما، دراسة عن قلعة بعلبك واعمدتها الضخمة، مدعيا انها ليست من صنع البشر، بل بنتها مخلوقات جاءت من المريخ) مرورا بتشكيلات ضباط الأمن التي كادت تحدث ازمة حكومية، وانتهاء بانتخاب مجلس الرابطة المارونية التي فاز برئاستها سياسي ماروني معروف باعتداله وانفتاحه وصداقاته بين المسلمين. فهذه الأحداث، الصغيرة اذا قيست بالوصول الى المريخ، احتلت عناوين الصفحات الاولى، وقبل الغارات الاسرائيلية على قرى الجنوب. هذه الغارات التي اصبحت «خبزا يوميا»، لدرجة ان انقطاعها بات هو الخبر، لا استئنافها. اننا نكتب هذا المقال، في الوقت الذي تمثل فيه الحكومة امام مجلس النواب، لمناقشة سياستها العامة. وغني عن القول ان الانتقادات التي وجهت او ستوجه اليها، كانت وستكون عنيفة. ولكنه غني عن القول ان الحكومة لن تسقط او تستقيل، بعد هذه الجلسة، لأن الاكثرية النيابية مضمونة لها، من قبل المراجع العليا الحقيقية، التي لا ترى فائدة او جدوى من تغيير او تعديل وزاري، كما لا ترى افضل من رفيق الحريري رئيسا للحكومة وفي المرحلة الراهنة، بل ترى ان الظروف التي تمر فيها المنطقة تتطلب استقرارا سياسيا في لبنان، وتضامنا بين اركان الحكم الثلاثة، الهراوي، بري، الحريري.

الا ان الاستقرار والاستمرارية الحكومية المفروضين لا يعنيان ان «الحالة» هي على غير ما يرام. انها ليست، كما يصفها الأمين العام السابق لحزب الله، الشيخ الطفيلي، جد سيئة او خطرة او تستحق العصيان والثورة. ولكنها ليست، وايضا كما يصفها رئيس الحكومة او مستشاروه، اي «افضل ما يمكن» او «الشغل ماشي». فشكوى ابناء بعلبك والهرمل وعكار والضاحية الجنوبية، من الحرمان او الفقر او الاهمال، شكوى حقيقية. ولكنها ليست الشكوى الحقيقية او الصحيحة او المحقة الوحيدة في لبنان. فابناء بلدة جزين القريبة من الشريط الحدودي، الذين يشكون من الألغام التي زرعتها المقاومة على الطريق المؤدي الى بلدتهم، ويطالبون بإزالتها وبفتح الطريق وتسليم الجيش اللبناني حمايته، محقون، ايضا، في مطالبهم. والمهجرون المسيحيون في الجبل الذين ما زالوا مهجرين، رغم مرور سبع سنوات على انتهاء الحرب، محقون في شكواهم ومطالبهم. وأبناء الطبقة الوسطى، اي اكثرية اللبنانيين، الذين يشكون من غلاء المعيشة وارتفاع رسوم الكهرباء والهاتف والرسوم البلدية، محقون في شكواهم. اما الذين يشكون من الفساد الاداري وجهنم السير والمواصلات، فمحقون، ايضا وايضا، في شكواهم. واما المتخوفون على مستقبل النقد اللبناني من جراء ارتفاع ارقام الدين العام، والمتحدثون عن الضائقة المالية في البلد، وعن هدر الاموال هنا، والشح في انفاقها، هناك، فتخوفهم حقيقي. لقد افاض النواب المعارضون بل والموالون للحكم والحكومة، وأطالوا في الحديث عن هذه الامور التي يشكو منها الشعب او ناخبوهم، (لا سيما ان وقائع جلسة المجلس كانت تنقل، مباشرة، على شاشة التليفزيون). ولكن رئيس الحكومة والوزراء كانوا ـ حتى مساء يوم الاثنين، على الاقل ـ يتلقون الانتقادات بالابتسامة، ولا يبدو على وجوههم اي إمارة غضب او قلق كأنهم كانوا يعرفون ـ ويقدرون ـ ان على النواب حتى الذين سوف يمنحون الحكومة الثقة، ان «يقوموا بدورهم»، امام ناخبيهم ـ وشاشة التليفزيون ـ ان ينقلوا ما يتردد حولهم من شكوى، ان يطالبوا. اما حجب الثقة عن الحكومة، او منحها، فتلك مسألة اخرى، يعرف النواب كما تعرف الحكومة ان امرها اعلى وأبعد من ساحة البرلمان.

ليس هناك من شك في ان الحكومة الحريرية باقية، حتى آخر الصيف، على الأقل. وقد تتعدل بعد ذلك، او تبقى على حالها، اذا استمرت «الاسباب الاقليمية الموجبة»، على حالها. ولكن ثمة خطوطا لتغييرات منتظرة بدأت ترتسم معالمها، في الاجواء الوطنية والسياسية اللبنانية، بعد زيارة البابا لبيروت، وتجمد عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي. وقد يكون انتخاب الوزير والنائب، بيار حلو، رئيسا للرابطة المارونية، من بين هذه الخطوط الوطنية والسياسية الجديدة، او هذه التغييرات المرتقبة. فبيار حلو، وريث عائلة ثرية، بدأ يتعاطى السياسة، منذ مطلع السبعينات، وانتخب نائبا وعين وزيرا، اكثر من مرة، بل لعله من السياسيين اللبنانيين النادرين الذين رفضوا رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية، عندما عرضتا عليه. مرة عندما أراد الرئيس السابق للجمهورية، أمين الجميل، تعيينه رئيسا للحكومة، قبيل انتهاء مدة ولايته، فاشترط قبوله المنصب بقبول المسلمين مشاركته في الحكومة، ثم اعتذر بعد ان لمس ان الظروف الوطنية الراهنة، يومذاك، (1988)، لا تسمح بذلك.

ومرة ثانية، بعد اغتيال الرئيس رينيه معوض، حين عرض عليه، بموافقة اكثرية المجلس النيابي، انتخابه رئيسا للجمهورية، فاعتذر. لقد انتخب بيار حلو، بعد انتهاء الحرب، مرة اخرى، نائبا عن جبل لبنان، كعضو في اللائحة التي ترأسها الزعيم الدرزي، وليد جنبلاط ولكنه اختلف معه، بسبب المهجرين المسيحيين في الجبل، ولم يفز في النيابة في الانتخابات الاخيرة. وبعد سكوت عام، برز من جديد على الساحة السياسية، كرئيس لائحة لإدارة «الرابطة المارونية»، التي تشكل مؤسسة معنوية وتمثيلية للطائفة المارونية. وكان ترشحه وفوزه مع كل اعضاء لائحته، ذا معنى سياسي هام، اذ انه ليس بالسياسي الماروني المتطرف في معارضته، بل هو سياسي معروف بصداقاته القديمة والحميمة لمعظم السياسيين المسلمين في لبنان. (كان من اصدقاء الامام موسى الصدر المقربين). وكان اول تصريح له، بعد انتخابه، «انه يمد يده الى الجميع وانه سيسير على هدي رسالي البابا الى اللبنانيين، وبتوجيه البطريرك الماروني». وهذا يعني انه سيكون معارضا معبرا عن الاماني والمطالب المارونية، ولكن ليس بالضرورة معارضا كالجنرال عون او دوري شمعون او أمين الجميل او ريمون إده. وربما كان انتخاب هذا السياسي الماروني المعتدل والمنفتح وصديق المسلمين، رئيسا للرابطة المارونية، (مع دخول عدد من النواب الموارنة المعارضين المعتدلين الى المجلس، امثال نسيب لحود وبطرس حرب والدكتور نكاش)، بداية تحول ايجابي هام في الاجواء السياسية المسيحية في لبنان.

> عبرت «المعارضات» النيابية اللبنانية عن شكاوى المواطنين وأمانيهم، أمام ابتسامة رئيس الحكومة الواثقة

وتبقى «ثورة الجياع» ومعابر جزين والاحتلال الاسرائيلي والمقاومة، والضائقة الاجتماعية والاقتصادية، وتراكم الديون على الدولة، التي تشكل مطبات واسعة وعميقة امام مركبة الحكم اللبناني. صحيح ان الحكم يتكل، لاجتيازها، على سوريا. وصحيح ان سوريا مستعدة لمساعدة الحكم اللبناني الحليف على هذا الاجتياز. ولكنه صحيح، ايضا، ان للمساعدة وللدعم السوريين حدودا، وان على الحكم اللبناني ان يساعد سوريا في مساعدتها له. ولكن كيف؟ هناك امور تستطيع الحكومة اللبنانية اصلاحها او التخفيف من حدتها، على مستوى الادارة والمشاريع. ولكن هناك امورا لا تستطيع، ازاءها، شيئا، كالاحتلال والمقاومة وما ينتج عنهما. او كمقاومة الغلاء وعدم الاقتراض للإعمار. او كزيادة الرسوم والضرائب لسد العجز الذي ستحدثه في الموازنة العامة، زيادة المعاشات في القطاع العام.

ان المناطق المحرومة تتطلب مئات المليارات من الليرات اللبنانية كي يزول او يخف حرمانها. وان المعاشات والاجور، اذا زيدت، تكبد ميزانية الدولة عشرات المليارات. اما اعادة المهجرين فكلفتها عشرات المليارات. واما الدين وخدمة الدين، فمليارات تتبعها مليارات. فمن أين تأتي الحكومة بكل هذه المليارات لترضي كل اللبنانيين؟

خصوصا اذا تأخر السلام، وظلت إسرائيل محتلة للجنوب، والولايات المتحدة، واضعة الحظر على السفر الى لبنان؟ ان يكون الانسان رئيسا للحكومة في لبنان، ليس بمكافأة.

من الأرض إلى المريخ وبالعكس

محمود عطا الله

يوم اعلن لاول مرة نجاح علماء معهد «روزالين» الاسكتلنديين في استنساخ نعجة اطلقوا عليها اسم «دولي»، احدث هذا الاكتشاف العلمي المذهل ضجة كبرى واثار خيالات العلماء وغير العلماء باعتباره خطوة جديدة على طريق انطلاق ثورة العلم التي كانت اصلا قد قطعت اشواطا في تحقيق انجازات لم يكن يتخيلها عقل.

وبعد اشهر قليلة من الكشف عن هذا الانجاز العلمي فوجئ العالم بنبا هبوط مركبة على المريخ خرجت منها عربة صغيرة لا يزيد وزنها عن عشرة كيلوجرامات وبدأت تتحرك فوق سطح الكوكب الاحمر وهي تلتقط صورا للتربة المحيطة بها وتحلل الصخور المتناثرة حولها بينما يربطها بالارض اتصال مباشر تتلقى عبره التعليمات من الارض وتنقل من خلاله الصور والتحاليل اليها.

كانت الصور الملتقطة اشبه بمشاهد الالعاب الكومبيوترية الجديدة وافلام الخيال العلمي التي تنقل الانسان الى ما اصبح يسمى بالواقع الافتراضي. ولكن الواقع الفعلي هو انها مشاهد حقيقية تعبر عن مدى ما وصل اليه العقل البشري في تطويره للعلم وتحقيقه هذا التقدم المذهل الذي لم يعد العلم معه اسطورة بل واقعاً فعلياً.

ومن هنا اصبح على الانسان، اي انسان، ان يقف وقفة يعيد فيها حساباته ويحدد موقعه من هذا التطور البالغ السرعة الذي نقل العالم خلال اشهر قليلة ما بين عصرين اطلق على الاول «عصر الاستنساخ» نسبة الى الاكتشاف الاسكتلندي وعلى الثاني «عصر ارتياد الكواكب» نسبة الى الانجاز الامريكي في الوصول الى المريخ والهبوط عليه في تاريخ محدد وفي موقع معين.

معنى ذلك انه لم يعد ثمة بد من الاعتراف بأن ثورة العلم تعدت كل الحدود واصبح من الضروري التفكير في كيفية مواكبة هذه القفزات العلمية التي من الصعب معها الاتفاق على عنوان واحد لهذا العصر.

وفي ضوء هذه الحقيقة مقارنة بحقيقة اوضاعنا العربية فان اي تفكير بصوت عال الآن سيكون اشبه بما يمكن ان يعتبر جلدا وتعذيبا للذات مما يدفع كثيرين الى محاولة تجاهل الواقع والهرب من الحقيقة وفي النهاية دفن الرؤوس في الرمال.

ولكن الوضع العربي اخطر من ان يتحمل التجاهل والهرب خوفا من جلد الذات او تعذيبها، فالتفكير الواعي والناقد جد ملح وضروري في هذه المرحلة بالذات التي سيصعب بعدها اللحاق باي ركب خاصة اننا نملك امكانيات يمكن ان تساهم في بناء قاعدة للانطلاق ليس، طبعا، الى المريخ بل الى موقع قريب من تلك العقول العلمية التي تفكر وتخطط وتنجز. وهذه الامكانيات تتنوع ما بين المادية والبشرية ويمكن تلخيصها في التالي:

أولا ـ العالم العربي لا تنقصه العقول المفكرة وفيه من العلماء والمبدعين ما يكفي لبناء صرح حضارة علمية جديدة. وليس هذا افتراضا بني على أنقاض ما اشتهرنا به من حضارات تاريخية سابقة بل هو واقع تؤكده شهرة الآلاف من العلماء العرب الذين احتلوا بكفاءاتهم ومهاراتهم مواقع عالمية لا يستهان بها ويحتاج حصرهم الى مجلدات.

والمشكلة هنا، وببساطة، هي ان معظم هؤلاء اغتربوا عن اوطانهم واضطروا الى الاعتماد في اثبات ذاتهم على امكانات الغرب العلمية والمعملية التي اذا ما توفرت في اوطانهم لما كانوا في حاجة الى الهجرة والاغتراب.

ثانيا ـ العالم العربي لا تنقصه القدرات المالية التي تمكنه من بناء صروح علمية تخرج العلماء والباحثين، والدليل على ذلك ميزانيات الدفاع الضخمة التي تخصص لها البلايين لتضيع وتتبخر في نزاع حدودي او خلاف على موقف. والامثلة على ذلك كثيرة وواردة وابرزها مثال العراق الذي نجح فعلا في بناء صرح علمي لم يستغل في خدمة رخاء الانسان ورفاهيته بل استغل لخدمة انسان واحد تصور انه يستطيع بالقوة العسكرية ان يفرض ارادته فجازف بغزو دولة صغيرة مجاورة لينتهي به الامر الى تدمير جيشه الذي انفق ثروات هائلة لبنائه ولينتهي الأمر بشعبه الى السقوط في هاوية مأساة لم يخرج منها حتى الآن.

والمشكلة هنا، وببساطة، هي ان الاموال العربية يجب ان تسخر لميادين التقدم العلمي، اذ لا شك ان ثمن طائرتين مقاتلتين يكفي لبناء معهد علمي مزود باحدث المعامل واكثرها تطورا.

ثالثا ـ يتوفر في كل دولة عربية عنصر من العناصر التي يمكن ان تشكل لبنة لأساس قوي تقوم عليه الطفرة العلمية العربية المطلوبة. فهناك من تتمتع بكثافة بشرية وايد عاملة لا حدود لقدراتها وهناك اخرى تتمتع بموارد طبيعية يمكن الاستفادة منها اذا احسن استغلالها، اضافة الى امتلاك دول اخرى لامكانات مادية يمكن توظيف جانب منها في خدمة هذا الهدف الكبير.

والمشكلة هنا، ببساطة، هي ان البعض يتصور انه لا حل للاستفادة من هذه الامكانيات والقدرات الا بتحقيق حلم خيالي راود كثيرين وهو حلم الوحدة الشاملة. فالواقع ان هذا التصور، في حد ذاته، كفيل بوأد الفكرة في مهدها لما يمكن ان تثيره من مشاعر التخوف والقلق اذا ما لم تتوفر الضمانات الكفيلة بحماية استقلال كل دولة وسيادتها على ما تملكه من ثروات وموارد.

ولذلك فالمطلوب هو مجرد تحقيق حد ادنى من التضامن والتكافل والتنسيق حتى يمكن ان يستفيد الكل دون المساس بحقوق احد. والاهم من ذلك كله ان التسويف والتأجيل يزيد من حجم الكارثة ويضاعف المسافة الشاسعة الممتدة بيننا وبين ذلك المعمل الواقع في باسادينا بولاية كاليفورنيا الامريكية والذي شهد عمليات تصميم المركبة التي انطلقت الى المريخ مؤكدة حقيقة انه لن تمر سنوات حتى يكون انسان قد وصل الى المريخ وجلس هناك وواصل الابحاث التي قد تؤدي في النهاية الى اقامة مستديمة على المريخ وعلى كواكب الفضاء الاخرى بينما نحن غارقون في احلامنا.

> لم يعد هناك مكان على الارض لمتخلف عن استيعاب معنى هبوط مركبة من صنع البشر على سطح المريخ

اننا مطالبون بان نعي تماما حقيقة انه لم يعد هناك مكان على الارض لمتخلف عن استيعاب معنى هبوط مركبة من صنع البشر على سطح المريخ، وان هذا الاستيعاب يفتح الباب امام الخطوة الاولى للانطلاق نحو المستقبل. وعلى من تخلف عن الركب ان يسرع الى محاولة اللحاق به، اذ لن يكون في العالم بعد الآن مكان ليس فقط لمن لا يمتلك المعرفة العلمية بل ايضا لمن لا يعي معنى هذه الانجازات وما احدثته من تغيير فلسفي في الفكر وفي التخطيط.

ولعله من الضروري تأكيد حقيقة انه ليس المطلوب الآن على اقل تقدير ان نبني مركبة فضائية او نخطط للسفر الى المريخ ولكننا مطالبون بالسعي للمشاركة في هذه الانجازات العلمية بما يتوفر لدينا من عقول وكفاءات لا تقل مكانة ومهارة وعلما عمن لديهم. فنحن قد لا نستطيع الآن ان نواكب ثورة العلم هذه في سرعتها وفي اتساع آفاقها ولكننا نستطيع ان نربي اجيالا تستطيع ان تصل الى حد المشاركة مع هؤلاء العلماء كخطوة أولى قد ننتقل بعدها الى ما هو اقرب الى هذه الثورة العلمية الهائلة.

ولا شك اننا في عالمنا العربي واعون لهذا الحقائق ومتابعون لما يحدث وغير غافلين عما هو متوقع في المستقبل. ولكن هذا ايضا لا يكفي، فالمهم هو ان نكون واعين لفلسفة هذا التطور ومستوعبين لآثاره وقبل كل ذلك لمتطلباته.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او للفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مصيبة المعرفة والكتمان في وثيقة «الآباء القابضون»

● من الدكتور رفيق الحسيني ـ لندن

في عددها الصادر يوم 1997/5/28، حملت صحيفة «فصل المقال» التي تصدر في اسرائيل في صفحاتها مقالة لمحمد حمزة غنايم بعنوان «الآباء القابضون»، ادعى فيها الكاتب اكتشاف «وثيقة سرية تحمل في طياتها اسماء عدد كبير من قيادات الحركة الوطنية الفلسطينية خلال اعوام 1918–1945، «تورطوا في بيع الارض لليهود». بل يدعي غنايم أن «وثيقته» «تاريخية ومهمة، وصادرة عن حكومة الانتداب البريطاني في مراحلها الاخيرة». وفي عددها الصادر يوم 1997/5/30، قامت صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن بنشر «الوثيقة» المزعومة ضمن مقال للصحافي علي الصالح، تضمنت الى جانب ما تضمنته مقالة «فصل المقال»، إشارات تربط بين بعض من وردت اسماؤهم في «الوثيقة»، وقيادات فلسطينية وطنية حالية.

ولمزيد من التشويق والإثارة (وربما للتشهير ايضا)، حملت مقالة غنايم عنوانا فرعيا مقتبسا عن مثل آرامي يقول: «إذا كانت النار أتت على رؤوس شجر الأرز، فماذا يمكن للطحالب ان تقول؟». وبما ان «اشجار الارز» التي يتهمها كاتب المقال ـ وكل من نقلوا عنه بدون تمعن او تفحص ـ قد توفت او استشهدت ولن تستطيع بالتأكيد تفنيد الاتهامات، فإنني اجد لزاما علي تفنيد الإدعاءات والإتهامات والرد عليها، ليس بسبب انتمائي الى عائلة ارتبط اسمها بالنضال والاستشهاد من اجل فلسطين، ومع ذلك فقد اورد غنايم اسماء ستة من ابرز ابنائها «كبائعين ارضاً لليهود»، بل لأنني احد المتمعنين في تاريخ تلك الحقبة الهامة من نضال الشعب الفلسطيني قراءة وكتابة ودراسة وبحثا، وبالتالي فانني اعرف تماما بأن ما ادعاه غنايم ـ وتلقفته الصحافة العربية والعالمية بصورة غير مسؤولة ـ هو ـ ابعد ما يكون عن الحقيقة.

بالطبع، فان هذه ليست هي المرة الأولى التي يتهم فيها الشعب الفلسطيني ـ في مجموعه ـ ببيع أرضه لليهود، بل هي المرة العاشرة بعد المئة. ومع ان كتب التاريخ الموضوعية قد اكدت مرارا وتكرارا بان هذه التهمة في مجملها غير صحيحة، الا ان نفرا قليلاً من الخونة والعملاء باعوا ضمائرهم وارضهم، او تورطوا في عمليات سمسرة لبيع أراض للوكالة اليهودية، اما الشعب بمجموعه (وقياداته الوطنية) عبر سنوات الانتداب البريطاني، فقد كان براء من هذه التهمة. على الصفحة الاولى من مقاله في «فصل المقال»، نشر غنايم صورة طبق الاصل عن الصفحة الأولى لما اسماه «بوثيقة» حول بيع الاراضي الفلسطينية من قبل شخصيات وقيادات وطنية فلسطينية خلال الفترة ما بين 1918 ـ 1945 وبقليل من التمحيص، تبين ما يلي:

1 ـ ان ما اسماه غنايم «بالوثيقة» مأخوذ حرفيا (بل يمثل جزءا من الملحق رقم 3) من كتاب باللغة الانجليزية بعنوان «مسألة الأراضي في فلسطين: 17–1939» (The Land Question in Palestine, 1917-1939) وقد قام بتأليفه يهودي امريكي يدعى كينيث ستين (Kenneth Stein)، وهو استاذ مشارك في تاريخ الشرق الادنى بجامعة ايموري (Emory) الامريكية. وقد صدرت الطبعة الاولى لهذا المؤلف في تموز/يوليو 1984، وتبعتها الطبعة الثانية في نيسان/ابريل 1985.

2 ـ أن جانبا هاما من «الوثيقة» (الملحق)، لم يشر اليه غنايم على الاطلاق، وهو المتعلق بمصادر المعلومات التي بنى عليها وثيقته (كما بنى عليها ستين ملحقه)، وذلك لان كل المعلومات الواردة في «الوثيقة/الملحق» مصدرها الوحيد الأرشيف الصهيوني المركزي (Central Zionist Archives)، والتي هي بالتأكيد مزورة او مزيفة، او اقل ما يمكن ان يقال عنها متحيزة!.

ان جميع المؤرخين الموضوعيين لفلسطين يعرفون تماما بأن الوكالة اليهودية ومن ورائها الحركة الصهيونية قد زورت ـ وما تزال ـ اسماء وتواقيع واختام (بل وبصمات) عدد كبير من اصحاب الاراضي العرب الذين لم يبيعوا مطلقا، ثم اتجهت الوكالة اليهودية الى محاكم حكومة الانتداب او محاكم دولة اسرائيل لاثبات الحقوق اليهودية في هذه الاراضي واستملاكها، وبخاصة بعد وفاة اصحاب تلك الاراضي او مغادرتهم البلاد. ومثال على ما اقول، ان ادارة اراضي اسرائيل (التي تولت مسؤولية استملاك الاراضي الفلسطينية بعد قيام دولة اسرائيل)، ادعت ملكية ارض على جبل الزيتون في القدس تعود لاوقاف عائلة الحسيني، وابرزت للمحكمة الإسرائيلية مستندا (كوشانا) بملكية هذه الارض. وفي الاسبوع الماضي فقط وبعد سنوات عديدة وعشرات الالاف من الدولارات التي تم دفعها للمحامي اليهودي، استطاع آل الحسيني اثبات ان المستند الذي بحوزة ادارة اراضي اسرائيل هو مزور. وقد اضطرت المحكمة الاسرائيلية الى اقرار هذه الحقيقة واعتبرت بأن الارض ليست ملكا لإدارة اراضي اسرائيل. والآن تخوض عائلة الحسيني معركة جديدة لإثبات بأن المستند (الكوشان) الذي بحوزتها هو اثبات قاطع لملكيتها للأرض.

3 ـ ان المعلومات الموجودة في الارشيف الصهيوني المركزي التي بنى عليها ستين (ومن ورائه غنايم والصالح) ادعاءاتهم، هي من اعداد الوكالة اليهودية في عام 1937، وهو العام الذي اعقب الاضراب الكبير وثورة القسام ونفي القيادة الفلسطينية الى روديسيا وسيشل وجنوب افريقيا وهرب المفتي الى العراق. وقد كان احد الهموم الاساسية للقيادة الفلسطينية أنذاك هو محاربة تسرب الاراضي العربية الى ايدي الحركة الصهيونية.

وقد كان الهدف الحقيقي من وراء اعداد القوائم المزيفة للبائعين العرب، من قبل الوكالة اليهودية ونشرها انذاك، جزءاً من مؤامرة لإحباط الشعب الفلسطيني وتحطيم رفضه لبيع الاراضي وذلك عن طريق التشكيك بقياداته، واضفاء نوع من الحماية المعنوية على سماسرة الارض وبائعيها من ضعاف النفوس.

واليوم وفي العام 1997، اي بعد (60) عاما بالضبط نجد انفسنا في الموقف نفسه: حملة وطنية ضد سماسرة الاراضي وبالمقابل حملة صهيونية للتشكيك بالقيادات الوطنية القديمة والحالية ومحاولة ايجاد غطاء ولو معنوي للسماسرة والعملاء.

4 ـ ضم الملحق رقم (3) في كتاب «ستين» (77) اسما لقيادات فلسطينية ادعى بأنها باعت اراضي لليهود. اما غنايم، فلم «يكشف» الا عن (54) اسما. والسؤال هو لماذا حاول «غنايم» اخفاء (23) اسما من القائمة المزورة؟ هل اراد حماية قريب او صديق او مقرب له؟ لم أن هناك من يريد ان يثأر غنايم منهم لسبب او لآخر؟ اعتقد انه من المهم جدا معرفة الاسباب الحقيقية التي جعلت «غنايم» ينشر «وثيقته» المزعومة في المقام الاول، والتي جعلته يخفي اسماء (23) آخرين في المقام الثاني؟ في «وثيقة» غنايم/ستين، ورد اسم موسى كاظم الحسيني كأحد الذين باعوا مساحات «غير محدودة» في منطقة «موتسا» ودلب»!!.

وقد كان الحسيني احد ابرز الشخصيات الفلسطينية القيادية منذ احتلال فلسطين من قبل الجيش البريطاني عام 1918 وخلال الانتداب البريطاني وحتى وفاته عام 1934. فقد انحاه السير «هربرت صموئيل» المندوب السامي البريطاني عن منصبه كرئيس لبلدية القدس عام 1920، وذلك بسبب معارضته الشديدة لتهويد فلسطين والسياسة البريطانية المبنية على وعد بلفور وصك الانتداب. ولكن الشعب الفلسطيني تمسك بقيادته، فرأس المؤتمر الفلسطيني الاول والمؤتمرات المتعاقبة والحركات الوطنية بمجملها حتى وفاته، اثر تلقيه ضربات قاضية على يد الشرطة البريطانية، فتسلم راية القيادة من ورائه الحاج امين الحسيني مفتي القدس وابنه عبدالقادر الحسيني الذي استشهد في معركة القسطل عام 1948. ففي العام 1923، ادعى احد القيادات الصهيونية يدعى «كالفرسكي»، وكان مسؤولا عن تنفيذ الاستراتيجية الصهيونية الخاصة باضعاف وتفريق المعسكر العربي الفلسطيني، ادعى في رسالة له لقيادة الحركة الصهيونية بأنه قد قدم رشوة لموسى كاظم الحسيني، وبأن الاخير وعد بالتخفيف من حدة معاداته لوعد بلفور وفكرة الدولة اليهودية. وقد قامت الحركة الصهيونية بتسريب رسالة «كالفرسكي» هذه من اجل التشكيك بقيادة الحسيني للحركة الوطنية.

ولما لم تنجح هذه المؤامرة، حاول كالفرسكي تحريض بعض العائلات الفلسطينية ضد القيادة الوطنية، ولكن الحسيني استطاع ايضا تحقيق اجماع حول قيادته والخط الوطني من قبل المؤيدين والمعارضين على حد سواء. ثم حاول كالفرسكي تفريق الفلاح عن المدني، بإنشاء ما عرف أنذاك «بحزب الزراع» ودعمه بالاموال والسلاح، ولكن هذا الحزب باء بالفشل بعد ان رفضه الشعب وصفيت قياداته. ثم حاول كالفرسكي ضرب التضامن الاسلامي المسيحي عن طريق مساعدته على انشاء ما عرف أنذاك «بالروابط الوطنية الاسلامية»، والتي كان من المخطط لها ان تقف في وجه الروابط الاسلامية ـ المسيحية ذات الصبغة الوطنية والتي عمل موسى كاظم الحسيني على انشائها لتمثل المقاومة المشتركة ضد الصهيونية والانتداب. وقد كان مصير الروابط الاسلامية ـ والتي عرفت أنذاك باسم «روابط كالفرسكي» ـ الفشل الذريع، فقد اعتبرها الشعب الفلسطيني مزيفة، واعتبر قياداتها خونة وعملاء وقام بنبذهم وتصفيتهم حتى اندثروا واندثرت روابطهم العميلة.

وفي العام 1933، قاد موسى كاظم الحسيني آخر تظاهرة له ضد الانتداب والصهيونية في مدينة يافا، وهو شيخ كهل قد تجاوز الثمانين من العمر، فانهال عليه جنود الاحتلال بالضرب بالعصي حتى اقعدوه فحمله رفاقه الى بيته في القدس حيث توفي بعد اشهر قليلة، فقرر الشعب الفلسطيني دفنه في الحرم الشريف الى جانب الملك حسين بن علي (شريف مكة)، ومن ثم دفن الفلسطينيون ابنه عبدالقادر الى جانبه عندما استشهد عام 1948.

بالاضافة الى كل ما تقدم، فان كل من عايش درس سيرة موسى كاظم الحسيني يعرف انه لا يمكن أن يبيع شبرا واحدا لليهود، بل انه لم يكن يملك اية اراض في منطقة «موتسا» او «دلب» على الاطلاق!.

وبالتالي فان ذكر لسم هذا المناضل في «وثيقة» غنايم/ستين، لا يمثل فقط تبلياً على الحقيقة، بل هو محاولة يائسة لتشويه سمعة هذا القائد وغيره من القيادات الوطنية الفلسطينية المذكورة في «وثيقة» غنايم/ستين.

تصف «وثيقة» غنايم بأن عددا من الفلسطينيين المذكورين في هذه الوثيقة قد باع ارضه «غير محددة»، والتي يمكن أن يفهم انها مساحات كبيرة، اما ستين فكان اكثر فطنة من غنايم في ملحقه عندما ادعى حجم الاراضي المباعة «غير معروفة»، وبالتالي يمكن ان تكون مساحات صغيرة جدا.

ولكن السؤال الاهم هو: كم من الارض كان قد تسرب الى حوزة الوكالة اليهودية التي امتلكت الاموال الطائلة، وكانت مستعدة لدفع المبالغ الخيالية من اجل شراء الارض الفلسطينية بغض النظر عن صلاحية الارض للزراعة او للسكن او طبيعتها الصحراوية او المستنقعية او غيرها.

في العام 1921، اي بعد قيام الحركة الصهيونية بـ 25 عاما، وبداية الحكم البريطاني لفلسطين بثلاث سنوات، استطاعت الوكالة اليهودية ان تشتري (باستعمال كل وسائل الترغيب والترهيب والغش والخداع ما نسبته (2%) فقط من ارض فلسطين. وقد كان جزء كبير مما اشترته الوكالة اليهودية يمتلكه الاجانب من غير الفلسطينيين.

وفي العام 1946، اي بعد 50 عاما من قيام الحركة الصهيونية والمحاولات المستمرة لشراء الاراضي، ارتفعت نسبة ما امتلكته الوكالة اليهودية الى (7%) من ارض فلسطين. بداية، فان هذا يعني بأن 93% من الارض بقيت في ايدي الشعب الفلسطيني بالرغم من وجود الانتداب البريطاني، والقمع والارهاب، والترغيب والترهيب، والاغراءات المادية الكبيرة. فقد تمسك الفلسطينيون بأرضهم تماما كما تمسكوا بعرضهم ورفضوا التفريط فيها، وبخاصة بعد ان اصدر مفتي القدس الحاج امين الحسيني، فتواه الشهيرة عام 1932 باحلال دم كل من يبيع الارض لليهود. وللحق والتاريخ، فان القلة القليلة من ضعاف النفوس، من ابناء العائلات الفلسطينية وغيرهم، قد اغراهم المال فباعوا بعض ما ملكوا لليهود. ولكن هؤلاء تمت معاقبتهم بالاعدام الفوري. بل ان احد ابناء عائلة الحسيني والتي سولت له نفسه ببيع قطعة ارض لليهود، تمت تصفيته بدون تردد ونفي زوجته واولاده الى خارج البلاد. ومن الجدير بالذكر ان اسم هذا الشخص لم يظهر على الاطلاق في وثيقة غنايم/ستين. اما معظم ما تسرب الى ملكية الوكالة اليهودية من اراض فلسطينية خلال الاعوام 1918–1948، فجعلها تمتلك حوالي (7%) من الارض. ان المثل العربي القائل «ان كنت لا تدري فهي مصيبة، وان كنت تدري فالمصيبة اعظم» ينطبق تماما على غنايم وصحيفة «فصل المقال» وعلى من قرر نشر «وثيقة» غنايم/ستين.

فقد كان هدف ستين من نشر كتابه وملحقه رقم (3) عام 1984، والمعتمد بالاساس على الارشيف الصهيوني المركزي، تماما كما كان هدف كالفرسكي والوكالة اليهودية عام 1937، الا وهو ارباك الصف الفلسطيني والعربي واضعافه وتفريقه وبث الشك في قياداته الوطنية وتقديم الحماية المعنوية للسماسرة وبائعي الاراضي. واليوم، فان الهدف من تسريب المعلومات القديمة ونشرها على هيئة «وثيقة» في صحف يمتلكها من يعتبرهم الجمهور العربي في الصف الوطني، هو نفس الهدف الذي كان تحقيقه مطلوبا عام 1937!.

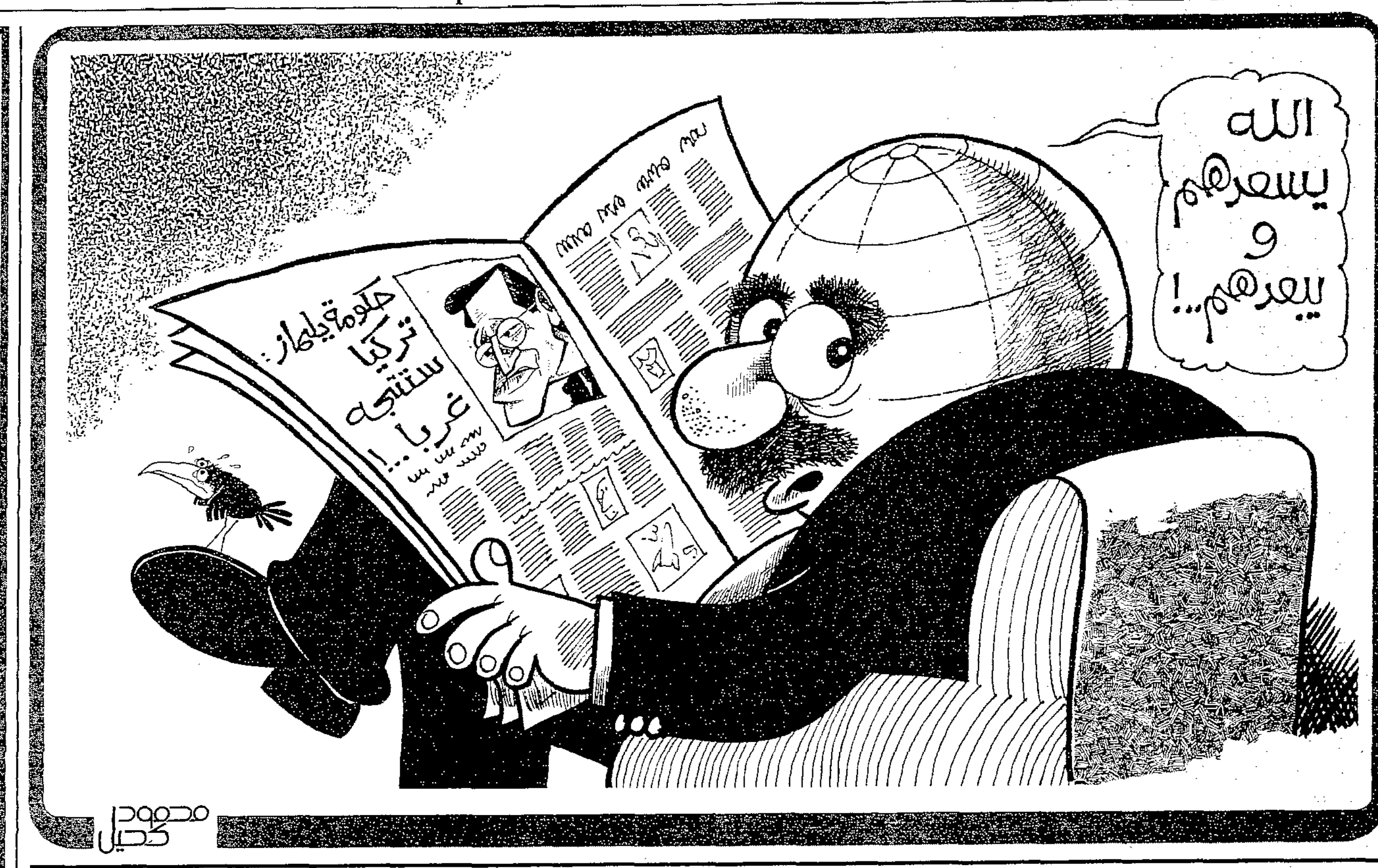
ان المطلوب اليوم هو اضعاف تصميم الفلسطينيين على عدم بيع اراضيهم وبخاصة في منطقة القدس، وحماية العملاء والسماسرة عن طريق الادعاء بأن «الآباء» والقادة قد باعوا وقبضوا واغتنوا، وبالتالي فعلى «الابناء» الا يكترثوا بتهديدات قياداتهم الحالية فيبيعون هم ايضا حتى يغتنوا ويتنعموا كذلك!.

نحن في عصر الغلبة فيه للتكتلات الاقتصادية

● من أحمد مصطفى الهواري ـ جدة:

تعليقا على آراء احمد الربعي، الكاتب الساخر واحمد ابو الفتح الكاتب المخضرم في العدد 6788 بتاريخ 1997/6/29 حول مأزق السلام وما هي الحلول العربية.. ليسعدني كمواطن عربي سبق له المشاركة بحرب 1973 ضد الغطرسة والغرور الاسرائيلي ان اتفق في الرأي مع الربعي وابو الفتح لان اسرائيل لا تعرف سوى لغة القوة والتي نجحت القوة العربية بشقيها الاقتصادي والعسكري في كبحها وتحطيم اسطورة الجيش الذي لا يقهر وتساقط خط بارليف ومنظر الجندي الاسرائيلي راكعا ورافعا يديه طلبا للحياة مستجديا للشفقة من قبل الجندي المصري والعربي. ونحن كعرب وكمسلمين لدينا اسباب هذه القوة الآن ممثلة في اسواقنا وثرواتنا ومنها ثروة بشرية تربو على المليار مسلم.. فهل كثير على هذه الامة التي تجمعها وحدة الدين ثم لغة القرآن الكريم ان تجتمع على هدف واحد وتقف بالمرصاد امام هذا الصلف والغرور الاسرائيلي لتهويد القدس العربية ثاني القبلتين ومسرى محمد عليه افضل الصلاة والسلام.

ان الحجج الواهية التي يسوقها البعض والمصالح الاقتصادية المزعومة لا تشفع لسوق المبررات والنكوص والقنوط وان الشعوب الواعية تملك بالمقاطعة اسلحة فتاكة في عصر الغلبة فيه للاقتصاد والتكتلات الاقتصادية.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحساسية من النقد الخارجي

قبل فترة سجل الكاتب المصري المعروف الاستاذ مفيد فوزي ملاحظات في مقال له عن مساوئ انتشار العمالة الاجنبية في البيوت الخليجية كخدم ومربيات وسائقين. وتصدى له بعض الكتاب السعوديين متهمينه بأنه يتعمد الاساءة للدول الخليجية من خلال اشاعة وتعميم النقد ضدهم بصورة مجحفة.

وما كتبه مفيد فوزي كتبه من قبله عشرات من كتاب في السعودية والامارات والكويت وغيرها من الدول التي عرفت ظاهرة العمالة المنزلية المجلوبة من الخارج، انما التهجم على الكاتب مبعثه الحساسية المحلية من النقد الخارجي.

وهذه الحساسية نراها ايضا في قضية الختان في مصر التي اثارت غضب الكثيرين بدعوى ان المحطة التلفزيونية «سي. ان. ان» تعمدت الاساءة عندما عرضت عملية ختان طفلة مصرية على شاشتها. وامن بهذا الطرح كتاب كانوا في مقدمة من ينتقدون عادة ختان البنات في بلدهم.

بل نرى الانزعاج من النقد الخارجي في كثير من المناسبات الخارجية عندما تقدم صور لمدن عربية يمد فيها الشحاذون ايديهم للمارة او شوارع قذرة او معارك محلية او قضايا اجتماعية بسيطة. وهي في معظمها تقارير صحفية قد تبدو موضوعاتها مادة خبرية مثيرة، او ظواهر خاطئة تستحق النقاش مثل المحسوبيات والخدم الاجانب في الاعمال المنزلية البسيطة ومضغ القات وغيرها التي تستحق النقاش في كل مكان يهم القراء او المشاهدين. فلم يعد الموضوع المحلي خاصا بالصحافة المحلية في وقت اختلطت فيه الخدمات الاعلامية المشتركة وزاد حجم حركة النقل الاخباري وعمت فيه المؤسسات الاقليمية والعالمية. حتى نشرات الطقس لم تعد محلية فما بالنا بمظاهر المجتمع المستمرة التي تلوكها الألسن في كل مكان. وربما استثني من النقد البريء الحملات الجماعية التي تنتقد عملاً بعينه في وقت واحد بصورة متناغمة تبدو كحملة تشهير مقصودة، ما عداها ليس لنا الا ان نقبل بحسن نية ما يكتبه الآخرون.

سياسة المقاهي

رضا محمد لاري

تتحرك المعارضة داخل إسرائيل، لإسقاط بنيامين نتنياهو من كرسي رئاسة الوزراء، بعد أن نجح في الحصول على ثقة البرلمان «الكنيست» للوزارة الائتلافية، التي تحكم إسرائيل اليوم.

حصول الائتلاف الوزاري على ثقة الكنيست، بعامل الخوف من الفراغ السياسي، الذي يؤدي إلى وجود رئيس بلا حكومة، قد حدد مسار المعارضة، فخرجت من البرلمان إلى الشارع، بهدف إسقاط الرئيس قبل الحكومة.

ويشمل الشارع الإسرائيلي بعضا من أعضاء البرلمان المنتمين للأحزاب المؤلفة للحكومة، الذين انضموا إلى أعضاء أحزاب المعارضة، وصوتوا بالأمس في داخل البرلمان بالثقة في الحكومة، مطالبين بضرورة إسقاطها فوراً، لأن بقاءها في السلطة يزيد من احتمالات اندلاع الحرب، بكل الأخطار التي ستفرض على الشعب الإسرائيلي.

انضمام الشعب في الشارع، مع المعارضة في العمل السياسي، جاء نتيجة إحساس المجتمع بالخوف، من سياسات بنيامين نتنياهو، منذ وصوله إلى السلطة، التي دمرت كل معطيات السلام، ووضعت البلاد على حافة الحرب، مع الجيران بدلاً من الصلح معهم.

وينضم ديفيد ليفي وزير الخارجية إلى العمل السياسي بالشارع، ويعلن أمام الجماهير، بأن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يتدخل في سلطاته، بصورة تحول دون قيامه بمهمته في التفاوض مع الفلسطينيين بكل ما يترتب على ذلك من عجز في الوفاء بمسؤولياته، أمام الجماهير الراغبة في السلام.

وظل ديفيد ليفي طوال الأيام الماضية، مقاطعاً الذهاب إلى مكتبه بوزارة الخارجية، وعازفاً عن اجتماعات مجلس الوزراء باعتكافه في بيته، الذي لا يخرج منه إلاّ للاجتماع مع القيادات الشعبية بالشارع، التي تعقد اجتماعاتها في مقاهي تل أبيب.

خطورة العمل السياسي في الشارع، على مقدرات الأمن العام في إسرائيل، دفعت افيجدور كهلاني وزير الأمن العام، إلى التهديد بتقديم استقالته، والانسحاب من الائتلاف الحاكم. لأن مواطنته تمنعه من ضرب الشعب الإسرائيلي، المتوقع هيجانه وخروجه في أية لحظة، ليمارس حقه بالقوة في إسقاط رئيس الوزراء وحكومته القائمة.

واعلن افيجدور كهلاني أمام القيادات الشعبية في مقاهي تل أبيب، بأن واجبات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من موقعه في السلطة، تحتم عليه المبادرة الفورية بالعمل السياسي، الذي يؤدي إلى إنعاش مباحثات السلام المتعثرة.

وأيد موقف وزير الأمن القومي هذا ديفيد ليفي وزير الخارجية، الذي اعلن عن سخطه على أداء الحكومة في مجال السياسة الخارجية، واتهم بنيامين نتنياهو بالتدخل المباشر في اختصاصاته الوظيفية، عبر قنوات بعيدة عن وزارته المسؤولة الأولى عن السياسة الخارجية، ويتخذ من لدنه وبدون التشاور معه، الكثير من القرارات التي تؤدي في مجملها إلى عرقلة السلام، بصورة تلغي سلطة وزير الخارجية، وفي نفس الوقت تفرض عليه المسؤولية أمام الجماهير الشعبية.

يقول ديفيد ليفي، إنني لا أستطيع الاستمرار في عملي كوزير للخارجية لغياب السلطة عني، وتحملي المسؤولية المقابلة لها، لأن ذلك قد أدى إلى التخبط في اتخاذ القرارات المصيرية المستقبلية، التي تحدد المسار السياسي الخارجي تجاه السلام، الذي تتطلع إليه الجماهير الشعبية.

عدم ارتياحي لطريقة عمل الحكومة، وإدراكي للنتائج الخطيرة المترتبة على السياسة الخارجية، التي ينتهجها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يقويان قناعتي بقرب موجة من العنف في الداخل، وزيادة في احتمال الصدام المسلح مع الجيران في الخارج، فبادرت بالاعتزال للعمل السياسي، تمهيداً لاستقالتي، لأنني أرفض أن أكون حماراً يحمل أثقال حقيبة الخارجية، في الوقت الذي يجمع فيه بنيامين نتنياهو، بين رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية، فلنضع حقيبة الخارجية على ظهره طالما انه يقوم بمهامها وسلطاتها، فعليه أن يتحمل في مقابل ذلك تبعاتها ومسؤولياتها.

العمل السياسي الإسرائيلي داخل مقاهي تل أبيب، يحتاج إلى شرعية شعبية مؤازرة له، تمكن من الحصول عليها بسهولة ويسر، لأن هذه القيادات الشعبية الممارسة للعمل السياسي جاءت كنتيجة مباشرة لرغبة الجماهير الثائرة على الحكومة في الشوارع. فهي ترتكز على قاعدة جماهيرية واسعة، هي الشعب الإسرائيلي. بينما تعمل الحكومة القائمة مستندة الى القاعدة البرلمانية، التي جاء رئيسها بنيامين نتنياهو بانتخاب شعبي مباشر. ولم يحصل على أكثر من 51% من الأصوات الناخبة، وفقدها في ما بعد، وفقاً لاستطلاع الرأي العام الإسرائيلي الذي اسفر عن أن 80% من الإسرائيليين المشاركين في استطلاع الرأي، ابدوا إسقاط رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو من الحكم، وإخراج حكومته الائتلافية من السلطة. بينما وافق 47% منهم على استمرار الحكومة القائمة، ووافق 45% من الإسرائيليين على إجراء انتخابات مبكرة لرئاسة الوزراء، و82% منهم طالبوا بتشكيل حكومة جديدة بالائتلاف بين حزب تجمع الليكود وحزب العمل لتكون حكومة وحدة وطنية.

يتضح من نتائج هذا الاستطلاع للرأي العام الإسرائيلي، خطر داهم يعصف بالحكومة الإسرائيلية، بسبب السياسات الخاطئة التي يمارسها رئيسها بنيامين نتنياهو، وما فرضه من عنف في الداخل، واحتمالات الصدام مع الخارج، بكل ما يترتب على ذلك من خلافات بين أركان الحكومة الائتلافية الحالية.

ابرز هذه الخلافات، ما هو دائر بين أريل شارون وزير البنية التحتية، وزعيم الجناح المتشدد في اليمين الإسرائيلي، وبين ديفيد ليفي وزير الخارجية، الذي يطالب بإلغاء الوزارة المصغرة، المكونة من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية ديفيد ليفي، ووزير الدفاع إسحاق موردخاي، والمكلفة العملية السلمية، سواء بالتفاوض مع الفلسطينيين، أو مع العرب المعنيين بالتفاوض السلمي. ويبرر ديفيد ليفي هذا المطلب بأن قضية السلام وكل ما يرتبط بها من مباحثات، تدخل في صميم اختصاص وزارته، وأن وجود وزير الدفاع بها، يتناقض بحكم التخصص الوظيفي مع العملية السلمية، ومشاركة رئيس الوزراء فيها، فيه تعد على اختصاص وزير الخارجية المسؤول عن كل العلاقات الخارجية التي تربط إسرائيل بغيرها من الدول.

رفض أريل شارون هذا المطلب، وأصر على ضرورة استمرار هذه اللجنة الوزارية في أعمالها، خصوصاً أن وزير الخارجية عضو فيها، وليس هناك سبب أو داع لتجعله ينفرد بالسلطة وحده في القضية السلمية المصيرية بمستقبل إسرائيل، خصوصاً بعد انضمامه إلى الدهماء في الشوارع، ومشاركته في حكومة الرعاع، التي تعقد جلساتها في مقاهي تل أبيب.

وعلى الرغم من هذا الهجوم الذي يشنه وزير البنية التحتية أريل شارون، على وزير الخارجية ديفيد ليفي، نجد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يحاول الوصول إلى اتفاق مع وزير الخارجية، لينهي الخلاف معه، حتى يعيده إلى موقعه الوظيفي في داخل الحكومة، لما له من ثقل كبير في داخل حزب تجمع الليكود، يؤهله لزعامة الحزب بمجرد سقوط بنيامين نتنياهو من كرسي الحكم، ليصبح ديفيد ليفي، المرشح عن حزب تجمع الليكود، الذي يتنافس مع مرشح حزب العمل، على رئاسة الوزراء بالانتخابات الشعبية العامة.

واضح أن بنيامين نتنياهو بمحاولته للصلح والتفاهم مع ديفيد ليفي، يرغب في ربط مستقبله السياسي بالحكومة القائمة بشغله فيها منصب وزير الخارجية، فإن سقطت، سقط معها حتى يفوت عليه رئاسة حزب تجمع الليكود، ويقضي على احتمال وصوله إلى رئاسة الوزراء، بالانتخابات الشعبية العامة. لأن التناقض بين الرجلين في الفهم والعمل السياسي كبير وشاسع على الرغم من انتمائهما لحزب واحد.

اكثر من ذلك، فإن بنيامين نتنياهو من مواطن تقييمه لنفسه بأكثر مما يستحق، التي يمكن وصفها بالنرجسية السياسية، يتصور أن كوادر حزب تجمع الليكود، لا يوجد بها من يستطيع منافسته على رئاسة الحزب، سوى ديفيد ليفي، فإن سقطا معاً بالخروج من الحكم، ينعدم المبرر في إسقاطه من رئاسة الحزب، ورفع ديفيد ليفي لرئاسته، مما يجعل بنيامين نتنياهو يحتفظ بموقعه في رئاسة الحزب، ليتزعم المعارضة في داخل البرلمان ضد الحكومة الجديدة، وبالتالي يستطيع من موقعه في المعارضة، التأثير على القرارات السياسية التي تتخذ في قضية السلام مع العرب، وفي قضية التعامل مع الفلسطينيين، بالتوجه الذي يحاول أن يفرضه اليوم من موقعه في السلطة.

إدراك ديفيد ليفي لقواعد اللعبة السياسية، التي يقوم بها بنيامين نتنياهو ضده، هي التي جعلته يهدد بالاستقالة، لتكون حجة له أمام الجماهير، لأنها تثبت عدم رضائه على ما تقوم به الحكومة الحالية من أعمال، خصوصاً أنه برر استقالته قبل تقديمها، ودعمها بالخروج إلى الشارع، لينضم إلى صفوف الجماهير المعارضة، ويشارك في العمل السياسي مع القيادات الشعبية من مقاهي تل أبيب، حتى يكسب لنفسه شعبية، يستطيع استقطابها لتأييده في مرحلة لاحقة، عندما يترأس حزب تجمع الليكود، ويرشح لرئاسة الوزراء الجديدة، التي أصبحت اليوم مطلباً جماهيرياً يرددها كل لسان في داخل إسرائيل، كأمل يتطلع إليه الناس للتخلص من كل مظاهر العنف والتشنج السياسي الذي فرضه على البلاد رئيس الوزراء الحالي، بنيامين نتنياهو، بكل تصرفاته الشخصية، وممارساته السياسية، التي تفتقد إلى اللياقة في التعامل مع الزملاء، الذين يشاركونه في الحكم، وإلى الخبرة المطلوبة في التعامل مع نظرائه من رؤساء الدول الأخرى. حتى أصبحت إسرائيل تطالب بالسلام، وتعمل في ذات الوقت ضد الوصول إلى السلام.

مهما كانت دوافع اللعبة السياسية في داخل الحكومة الإسرائيلية الحالية، بأطرافها المتصارعة والمتناقضة أو المتصالحة بعودة ديفيد ليفي إلى وزارة الخارجية في مقابل الغاء ترشيح اريل شارون لوزارة المالية، فإن الحقيقة الماثلة أمامنا، تؤكد وجود حكومة جديدة في الظل، تمارس دورها في المعارضة من فوق كراسي المقاهي في تل أبيب. يشارك فيها أعضاء من الحكومة الحالية، وأعضاء في البرلمان، وقيادات سياسية مستقلة جديدة، معظمها من الشباب.

ولما كانت معارضة المقاهي تفوق معارضة البرلمان في داخل الحياة السياسية الإسرائيلية، فإن الشباب الجدد في العمل السياسي، سيعملون على تشكيل حزب سياسي جديد، يفرض وجوده على الحياة السياسية، ويفتح القناة التي توصل هؤلاء الشباب إلى السلطة والحكم، بعد أن ثبت للناس فساد الرموز السياسية الإسرائيلية في الحكم والمعارضة.

عين على بغداد وعشر على واشنطن

لماذا كثر أطباء الرجل المريض..؟

سعد البزاز

> ثمة ترقب لحدث وانتظار لأمر سيقع في العراق غير أن أحدا لا يقوى على وصف الآتي وتحديد موعد حدوثه

لاول مرة منذ خمس سنوات على الاقل تتسم السياسات المحيطة بالعراق بانها ذات ايقاع سريع.. ليس بسبب الوضع الخاص في هذا البلد وحسب ولكن تحت وطأة احداث وتطورات اخرى غير عراقية من وزن المازق الذي آلت اليه عملية السلام منذ وصول بنيامين ناتنياهو الى الحكم في اسرائيل، وانتخاب رئيس جديد في ايران قد يؤشر اعتلاؤه السلطة تحولا في نمط الاداء السياسي الايراني، الى جانب ما يتردد عن تكوين محاور سياسية في مواجهة اخرى سواها..

حتى ليبدو اكثر من طرف في هذا الاقليم وهو في لحظة جري سريع لملاقاة استحقاقات او مفاجآت غير محسوبة.. وليست هذه اللحظة بغريبة على تاريخ المنطقة، فقد كانت تقترن على الدوام بالمراحل التي تسبق احداثا عاصفة داخل بلدان بعينها او على مستوى الاقليم كله.

ويحدث في مثل هذه المراحل ان بعض دول الجوار تضرب الجدران الخارجية للكتلة العربية فتؤجج ما يعتمل فيها من اضطرابات يقظة واخرى غافية، في حين تستمر اسرائيل كما كانت منذ خمسة عقود في عملية الشد وتكريس الارتباك في السياسات العربية..

العراق في انتظار المجهول

ويكاد العراق ان يكون هو الاشكالية الرئيسية في كل ما يدور حوله من احداث.. او ما يحيطه من ترقب لأحداث محتملة.

في الداخل يسود البلاد على مستوى العموم ومستوى السلطة شعور غاية في التبسيط وغاية في التعقيد، فثمة ترقب لحدث.. وانتظار لأمر سيقع.. اما ما الحدث وما الامر المنتظر فإن احدا لا يقوى على وصفه وتحديد موعد وقوعه.. انها حالة من الانتظار الغامض المنهك.. الى اين..؟ .. وما الآتي..؟، كان هذا الوضع قائما منذ سبع سنوات، لكنه اليوم يتخذ ابعادا حادة في الوجدان الشعبي وفي بنية الحكم على حد سواء، ولاعتبارات مختلفة، ولم يعد مجرد خليط من التمنيات، بل تجاوز ذلك الى ما يشبه الاستسلام الجماعي لأمر بات وقوعه محتما، سواء تعلق الامر بمستقبل النظام السياسي او بمستقبل الوضع المعيشي او بمستقبل الفرد واسرته.. اذ طالت (فترة الطوارئ) التي يحيى الجميع في كنفها منذ عقدين على نحو بطيء.. ومنذ سبع سنوات على نحو مضطرب مثير للارتياب من الحاضر ومفجر للخوف من المجهول في الغد.. وهو الامر الذي يقصر من طول الخطوة التي يلقيها كل الموجودين في هذا البلد.. اذ لا يخطط احد فيه، مواطن او سلطة، على مدى بعيد، ويكتفي كل منهما بما هو ماسور في داخله من العزلة والوحدة والترقب.. وليس صعبا الاستنتاج بان غياب الامل بالمستقبل يؤدي على نحو متدرج، ولكنه عميق، الى تاكل البناء النفسي والمادي في المجتمع كله ويضعف فرص النهضة في مستقبله..

فهل يمكن الركون الى سياسات او تحالفات او اطر عمل، تخرج من مخاض مثل هذا الضياع ومن وسط هذه البلبلة؟.. وهل يتحاور الذين يفكرون بضم العراق الى تحالفات اقليمية مفترضة مع حاضر البلاد ام مع مستقبلها المجهول..؟

خيال المحاور والأحلاف

ان اغلب الظن، هو ان الدول المحيطة بالعراق، تؤسس الآن رؤوس جسور للتعامل مع احداثه المرتقبة، لذلك تطل عليه وتقترب منه عن كثب حتى لا تؤخذ بالمفاجآت غير المحتملة التي يمكن ان يتمخض عنها في اي مرحلة مقبلة، واذا كانت هناك جدية في مشاريع التحالف المفترضة (التي اتسع خيالها في اذهان بعض السياسيين لتمتد من القاهرة الى طهران مرورا بدمشق ثم بغداد) فإن مخاطبة العراق فيها، لا تتوجه الى سلطة قائمة فيه، بقدر ما تتحسس امكانات احتواء قدرات هذا البلد المهم والسيطرة على احداثه المحتملة.

لا بل ان عينا واحدة حين تفتح على بغداد لاظهار الاهتمام به تخفي عيونا كثيرة تنفتح على واشنطن لمعرفة حقيقة نياتها نحو هذا البلد سلسلة من الاشارات المتناقضة التي صدرت في السنوات السبع الماضية حول درجة احتمال استمرار النظام السياسي القائم فيه والاستفادة منه من جهة، وحول موقع العراق من اعادة ترتيب اوضاع المنطقة المتارجحة لاول مرة منذ بدء عملية السلام العربية - الاسرائيلية بين السلم الهش والناقص وبين الحرب المحدودة كبديل لتحريك الركود، الى جانب العلاقة بين اوضاع العراق ومستقبل بقية الانظمة السياسية في المنطقة من جهة اخرى..

والابعد من ذلك فإن (المسالة العراقية) التي غدت قضية الرجل المريض في المنطقة تستخدم كورقة ضغط في التعامل مع الولايات المتحدة ازاء قضايا اخرى ليس العراق من اولوياتها، بمعنى ان التلويح بهذه الورقة يقصد به تنشيط حوار خامل ومتعثر مع واشنطن، او اقامة حوار غير موجود من اصله كما هو الحال مع ايران.

ولا يقتصر الامر في هذه الحالة على دول الاقليم وحسب، بل على دول كبيرة مثل فرنسا والصين وروسيا التي تستخدم الصراع على (المسالة العراقية) كعنصر ضغط ومساومة ومناورة مع واشنطن في وقت تستثمر فيه ضعف الحكم في بغداد لانتزاع امضاءاته على انماط تعاقد لم يكن لتتحقق في ظل سلطة سياسية اكثر استقرارا وثباتا وانفتاحا على العالم.

التفريق بين حال وحال

اما الحكم فما زال عاجزا عن التفريق بين التعاطي مع العراق كحالة (رجل مريض) يدور الصراع على تركته وبين جدية قبول هذا النظام السائد من قبل الاخرين، فيتوهم ويوهم ذاته ومواطنيه بانه قد يصبح جزءا من نظام اقليمي جديد دون ان يجهد في تفسير اسباب الاهتمام المؤقت به، ولذلك يتظاهر بالنية لاجراء تغييرات في اتجاه اصلاح الادارة من مثل تبديل الوزراء ورؤساء المؤسسات وكان ازمة البلاد ستنتهي بتغيير وزير مسؤول عن غياب الامن او آخر منهم بالتساهل في معالجة سرقة اسئلة امتحانات الثانوية العامة، او حتى في ابعاد بعض اعضاء القيادة القطرية لكبر سنهم او مرضهم وتصعيد شخص من بينهم لمنصب نائب امين السر فيها او تبديل وزراء الداخلية والمالية والتعليم العالي والدفاع والخارجية، اذ ان المسالة لم تعد متعلقة بمثل هذه الاجراءات بعد ان غدت برمتها معضلة اقليمية متداولة على اساس التعاطي مع الوضع العراقي وتداعياته لمنع انعكاساته على الاوضاع المحلية للآخرين وامنهم الوطني من جهة ولكي يبلغ هؤلاء الآخرون اعلى سقف من المنافع لا على حساب حاضر البلد وحسب، بل على حساب مستقبله ايضا من جهة اخرى.

كثر اطباء الرجل المريض وليس بينهم من يهمه استمرار حياته.. ان كلا منهم يريد بقاءه حتى يتاكد ان الآخرين لن ينتفعوا من موته.

لذلك تستمر العلة.. ويستمر الترقب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مشاكل رئيس الوزراء الإسرائيلي

كل يوم يمضي تزداد الاضطرابات التي يتسبب فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي. بالنسبة للسلام استطاع ان يعرقل حركة السلام الى درجة استحالة المضي في المفاوضات وتنفيذ العهود والمواثيق التي تم الاتفاق عليه قبل توليه رئاسة الوزارة في اسرائيل. وكان سلوك رئيس الوزراء ومازال متناقضا ومضطربا، فأحاديثه وتصريحاته تتحدث عن السلام بينما كل اعماله تناقضه على طول الخط لدرجة انه ينتقي من الافعال كل ما من شأنه وقف المفاوضات بشكل نهائي، فقد قام بحفر نفق تحت المسجد الاقصى قاصدا اثارة غضب الفلسطينيين والعرب والمسلمين في كل انحاء الارض، ومتوقعا بطبيعة الحال، ان تقف مشروعات السلام. ثم لا تكاد هذه الازمة تبرد، مع ان احدا من العالم العربي لم يوافق عليها او يسكت عنها راضيا حتى الآن، الا انه يمضي في الاستفزاز قدما فيقوم بالبناء على ارض مدينة القدس المحتلة التي يفترض ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية وفقا لمبدأ الارض مقابل السلام، ويقوم بعملية تغيير شاملة للأمر الواقع، حتى اذا جاء أوان مناقشة وضع القدس الشرقية تكون المستوطنات الاسرائيلية قد حاصرتها من كل الجهات. وقد خرق بذلك كل الاتفاقات التي كانت قد ابقت موضوع القدس للمفاوضات الاخيرة بعد الانتهاء من الموضوعات الاخرى.

وقد بدا للمراقبين ان الرجل يمثل الخط المتشدد داخل اسرائيل، وانه وفقا لموازين القوى داخل الاحزاب الاسرائيلية مضطر للمزايدة في التشدد حتى يضمن بقاءه في السلطة، ولكن لم تكد الامور تتشابك وتخرج من دائرة الوزارة الاسرائيلية حتى تبين ان رئيس الوزراء يرتكب نفس الاخطاء داخل الوزارة، وتوالت الفضائح واحدة اثر الاخرى، فهو يعين النائب العام الاسرائيلي نتيجة ضغوط معينة ولاناس تقوم حولهم خلافات عديدة، مما ادى الى تدخل البوليس والقضاء. اما بالنسبة لمناصب الوزراء فما اكثر الجدل والخلاف الذي اثاره هذا الرئيس باختياراته وتصرفاته، حيث اراد بشكل دائم ان يحتفظ بكل السلطة بين يديه، وعلى الرغم من احتجاجات وزير الخارجية الاسرائيلي واعتكافه وتهديده بالاستقالة، الا انه لم يكد يغير سياسته، وبدأت استقالة وزير المالية ثم راح التزاحم والاختلافات تسود داخل مجلس الوزراء وبدأ التمزق والوهن في كيان هذا المجلس غير المتسق لا في الرأي ولا في كفاءة الاداء. وفي مثل هذه الظروف من الممكن ان تحدث انفجارات كبرى قد تؤدي الى اشعال الحرب ودفع المنطقة الملتهبة بطبيعتها، الى ما لا تحمد عقباه.

ان اي مراقب لاداء رئيس الوزراء الاسرائيلي يدرك ان مهمة اقرار السلام في المنطقة مهمة صعبة تحتاج الى كفاءة خاصة، ودراية بالشؤون السياسية وعلاقات القوى المختلفة بشكل صحيح وهو ما لا يملكه، بالحق، بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء.

الواقع ان اسرائيل منذ بداية مؤتمر مدريد، دخلت في مرحلة جديدة، بسبب الكثير من المتغيرات الدولية، اصبح في مقدورها ان تحصل على السلام، وان تستقر اوضاعها بعد ازالة كل الآثار المسببة للقلاقل في المنطقة، وان تنهي عهود الحروب، وتدخل في مرحلة تكيف موضوعية للتعايش السلمي والاستقرار. ولقد سارت الامور في هذا الاتجاه، تتلكأ مرة وتمضي الى الامام مرة الى ان جاء بنيامين نتنياهو فقلب كل شيء رأسا على عقب، وحطم المشهد جميعا من كل جوانبه.

من المؤكد ان هذه القيادة، بهذه العقلية، لا يمكن ان توصل الى سلام، وان أجلا او عاجلا ستجد اسرائيل نفسها مطالبة بأن تعيد النظر في الشخصيات القيادية التي تختارها.

«الشرق الأوسط»

حسنات «التخصيص» في لبنان

لو كانت الاختلاسات المالية في لبنان تحتسب بالمقاس المعتمد في احتساب الدخل الفردي في دول العالم لربما كان لبنان اكثر الدول فضائح مالية في الكيلومتر المربع الواحد... فلا عجب ان يلاحظ نائب لبناني، في جلسة المناقشة العامة لحكومة الحريري، ان فضائح الاختلاسات المالية «زانت» في الادارة العامة ومع ذلك «لا» تعاقب الحكومة مرتكبيها.

وهنا، في الواقع، بيت القصيد.

لأن الحكومات المتعاقبة في بيروت لم تحاسب يوماً مختلسيها تحولت دولة «اللاعقاب واللاثواب» في لبنان الى مرتع خصب لكل ممارسات الفساد بدءاً بالرشوة المكشوفة وانتهاء بالاختلاسات المفضوحة. وأي جردة حساب سريعة لما عرف من اختلاسات - وما خفي قد يكون اعظم - تظهر ان «مؤسسة» الرشوة والاختلاس اصبحت جهازاً موازياً للجهاز الاداري الرسمي في لبنان وربما الجهاز الاكثر نفوذاً.

على سبيل المثال لا الحصر، خرجت الى العلن في السنوات القليلة الماضية انباء اختلاسات وزارة الصحة العامة (التي اكتشفت عام 1995) وفضائح ادخال النفايات الايطالية ثم الالمانية السامة وتزوير الطوابع المال في وزارة المالية وتزوير البيانات الجمركية وتسريب قرارات مجلس الوزراء بشأن زيادة الرسوم الجمركية على السيارات.

... غيض من فيض انباء الصفقات والسمسرات والرشاوى التي تحفل بها عادة صحف بيروت وتنتهي، في معظم الاحيان، في ملفات النسيان، على اعتبار ان ابعادها السياسية قد تتطور في اطار اللعبة «الديمقراطية» الداخلية، الى ابعاد طائفية ومذهبية تمس المفهوم المتعارف عليه «للوحدة الوطنية» الهشة اصلاً... فلبنان يمتاز عن دول العالم قاطبة انه دولة الامر الواقع الطائفي اولا ودولة اللبنانيين ثانياً. ومن الطبيعي في ظل هذه المعادلة - المفارقة ان تصبح الخاصية المذهبية لبعض مواقع السلطة السياسية الادارية بمثابة ضمانة «لحصانتها».

وزير بارز يؤكد انه من اصل 12,5 مليار دولار انفقتها الدولة خلال السنوات الاربع المنصرمة ذهب 2.5 مليار دولار فقط للمشاريع الانمائية والاعمارية فيما ذهبت 10 مليارات لتسديد معاشات الموظفين ومعدلات الفوائد على الدين العام ونفقات اخرى يضعها الوزير في خانة «الهدر»، وفي هذه الخانة يدرج الوزير الاختلاسات المكشوفة وغير المكشوفة.

وفي وقت تهدد فيه الضائقة المعيشية المستشرية في لبنان بتقسيم مجتمعه الى قلة ميسرة وكثرة معسرة ويلوح فيه اللبناني العادي «بثورة جياع»، لم يعد جائزاً سكوت الاجهزة الرسمية المعنية على هذا «الهدر» للمال العام وهذا التآكل في سمعة الدولة. واذا كان تطهير الادارة من رابع المستحيلات في ظل التركيبة الراهنة للدولة فقد يكون «تخصيص» وزارات الخدمات الاساسية - اي بيعها للقطاع الخاص - مخرجاً مواتياً للجميع خصوصاً ان جهاز الرشوة «الموازي» للجهاز الرسمي يعتبر، عملياً، قطاعاً خاصاً داخل القطاع العام وان كان قطاعاً مستغلاً له.

واذا كان من شأن «التخصيص» ان يحول الرشوة الى رسم عادي يجبى علناً عن خدمات معينة فقد تكون حسنته الأخرى تحديد قيمة هذه الرسوم فلا تعود عرضة للمساومة بين الراشي والمرتشي ولا ذريعة لعرقلة معاملات الناس والعباد واصحاب المصالح.

وليد أبي مرشد

د. التركي يزور إندونيسيا لتحضير مؤتمر وزراء الشؤون الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي أمس زيارة رسمية لاندونيسيا.

وتجيء هذه الزيارة تلبية لدعوة وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الدكتور ترمذي طاهر حيث يلتقي الدكتور ترمذي والمسؤولين الاندونيسيين في إطار التنسيق والتعاون معهم خاصة التحضير لمؤتمر وزراء الشؤون الإسلامية والأوقاف المقرر عقده في جاكرتا في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

كما يقوم الدكتور التركي بتفقد مكتب الملحق الديني في السفارة السعودية بجاكرتا ويلتقي بالعاملين فيه للاطمئنان على سير العمل والتعرف على احتياجاته لدعمه بما يتفق والخطة المرسومة له من قبل الوزارة. أيضاً يلتقي الدكتور التركي خلال زيارته عدداً من الشخصيات الإسلامية والدعاة في إندونيسيا بالإضافة إلى حضوره حفل مسابقة القرآن الكريم الثامنة عشرة التي تقام هناك.

وقد أعرب الشيخ عزم الله بن علي الغامدي الملحق الديني بسفارة خادم الحرمين الشريفين في جاكارتا عن أهمية هذه الزيارة التي تستغرق عدة أيام. وقال إن الزيارة حدث بارز يرمز إلى العلاقات الوثيقة التي تربط السعودية بإندونيسيا وبين قيادتيهما، وأكد أن المسلمين في إندونيسيا يقدرون هذه الزيارة حيث أن الدكتور التركي لا يدخر وسعاً في تقديم كل ما من شأنه الرعاية المستمرة للإسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم بوجه عام وفي إندونيسيا بوجه خاص.

ونوه الشيخ الغامدي بجهود وزير الشؤون الإسلامية الخيرة في مجال دعم العمل الإسلامي في كافة الأنحاء. ورحب بهذه الزيارة قائلاً إن الوزارة وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين وجهود الدكتور التركي تقوم بدعم مراكز الدعوة والإرشاد في الخارج من خلال زيادة توظيف الدعاة ودعم المراكز بالموظفين السعوديين بمختلف التخصصات، كما تحرص الوزارة على تأثيث المراكز بجميع متطلبات العمل وتزويدها بالوسائل الحديثة وغير ذلك مما لا يحصى من أمور العناية والدعم التي تعينها على أداء رسالتها السامية على أكمل وجه. وأضاف أن وزارة الشؤون الإسلامية السعودية تقوم كذلك بتحسس المستجدات للنهوض بمستوى الملحقية ومساعدتها أو توجيهها للقيام بعملها، وتسعى الملحقية حالياً إلى توفير إمكانات تبادل المعلومات مع الوزارة بصورة سهلة، وكذلك متابعة المحاضرات والندوات وإقامة الدورات وفقاً لمنهج موحد مطبوعة مقرراته، إلى غير ذلك من الأمور المهمة لتجديد وتطوير خطط العمل. وأوضح الشيخ الغامدي أن الجهود التي تقدمها الملحقية في جاكرتا في خدمة الدعوة متعددة ومتميزة فهي تقوم بالإشراف على الدعاة وتوجههم في عملها وتتابع تقاريرهم وزيارة المؤسسات الإسلامية وتشجيع القائمين عليها وتقديم الآراء والاقتراحات لهم من أجل تطوير العمل، إلى جانب توثيق العلاقة مع مسؤولي وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية وكذلك مع المنظمات الدعوية الإسلامية الأخرى والتنسيق بين دعاتها ودعاة الملحقية والتعاون في شؤون العمل الإسلامي في المناطق الاندونيسية.

الأردن يحرص على صيانة الأماكن والآثار الإسلامية

عمان: «الشرق الأوسط»

يعتبر الأردن متحفاً اثرياً مفتوحاً يشمل القصور الأثرية والقلاع الاسلامية ومقامات الأنبياء والصحابة رضوان الله عليهم وتنتشر في سهوله وفوق جباله المساجد الاثرية ومواقع المعارك الاسلامية المشهورة والتي من ابرزها معارك مؤتة وفحل واليرموك والأماكن التي ورد ذكرها في القرآن الكريم كموقع أهل الكهف وكذلك أذرح بلد التحكيم بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وبلدة الحميمة التي انطلقت منها الدولة العباسية بالاضافة الى الأبنية التراثية والمتاحف الرومانية والآثار البيزنطية وغيرها.

وأكد عبد الله النسور مدير الآثار والسياحة في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الأردنية حرص الوزارة على تنمية السياحة الدينية من خلال اقامة المتاحف الأثرية وصيانة الأماكن والقصور والآثار الاسلامية في مختلف مناطق الأردن بالاضافة الى تشييد المساجد في مختلف المناطق بهدف المساهمة في تشجيع الحركة السياحية في الأردن.

واضاف أن وزارة الأوقاف تقيم عدة متاحف في عدد من الأماكن والمراكز الدينية في الأردن وأن اهتمام الوزارة باقامة هذه المتاحف والمعارض قديم رافق تاسيس الأردن حيث اقيم المتحف الاسلامي في الحرم القدسي الشريف في المدينة المقدسة عام 1923 واحتوى على آثار اسلامية نادرة ومخطوطات معظمها من المصاحف تبدأ من القرن التاسع وحتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، أي من العصر العباسي الى العهد العثماني بالاضافة الى زخارف وحفريات اسلامية وبقايا لمنبر نور الدين زنكي ومنبر صلاح الدين الذي طاله الحريق عام 1969 في القدس والمصنوعات النحاسية والفضية والبرونزية التي تعود للعصور الاسلامية المختلفة والعملات الذهبية النادرة والفخارية والأباريق والقطع الزجاجية وأدوات الحرب مثل التروس والخوذ الحربية والخناجر والسيوف والمنسوجات واللوحات الفنية.

وأشار الى أن الوزارة أقامت متحف المزار الجنوبي في بلدة المزار التابعة لمحافظة الكرك (38 كيلومتراً جنوب عمان) عام 1974 واشتمل على قطع آثار تعود الى عهد المماليك ويتكون من قاعتين كبيرتين احداهما تعلوها قبة تمتاز بجمالها وتحتوي على آثار عربية اسلامية وقطع من روائع الخط العربي الذي كتب بالخط الكوفي على بلاطات رخامية كانت على قبر الشهيد جعفر بن أبي طالب بالاضافة الى قطع من العملة الاسلامية المعدنية والفخارية واسرجة وأباريق كان المسلمون يستعملونها في حلهم وترحالهم وصور ولوحات تذكارية لجميع المواقع الأثرية والسياحية في الأردن.

وأوضح أن الوزارة أقامت المتحف الاسلامي في مسجد الملك عبد الله بن الحسين في عمان وتم افتتاحه هذا العام ويقع في أحد أجنحة المسجد ويتكون من قاعتين، تشتمل الاولى على صور للمواقع الأثرية والاسلامية في الأردن. أما القاعة الثانية فتحتوي على قطع أثرية تعود لمختلف العصور الاسلامية تضم قطعاً للعملات المعدنية والفخارية ونقوشاً اثرية وأواني فخارية عربية واسلامية وتاريخية.

وأشار الى المواقع والمزارات الاسلامية المهمة في الأردن، موضحاً أن هناك عدة مزارات منها مزار موسى بن نصير في منطقة البقعة وقبور شهداء معركة مؤتة في المزار الجنوبي ومحمد بن الحنفية أحد ابطال صدر الاسلام وهو أخو الحسن والحسين ولد ومات في المدينة وخرج الى الطائف هارباً من عبد الله ابن الزبير.

وقال النسور: ان مديرية الآثار والسياحة قامت باجراء مسوحات للمقامات والآثار الاسلامية في الأردن بهدف صيانتها وترميمها والتعريف بها، ومنها قبر النبي هارون في مدينة البتراء وقبور الأنبياء يوشع وشعيب في منطقة السلط وقبر النبي نوح في مدينة الكرك والنبي سليمان في الطفيلة. وتقام في هذه المواقع المساجد، منها الحديث ومنها الأثري القديم. مشيراً الى أن هناك قبورا للصحابة والشهداء.

وأوضح انه وضعت خطة شاملة لصيانة وترميم المواقع والآثار الاسلامية المنتشرة في مختلف مناطق الأردن. وقد شاركت المديرية في مشروع متحف «بلا حدود - الفن الاسلامي في دول البحر المتوسط» الذي يهدف الى تاهيل المواقع الأثرية الاسلامية لاستقبال السياحة الثقافية وإعداد وتدريب الكوادر القادرة على ادارة المواقع بالاضافة الى عمل طرق سياحية تبين هذه المواقع، مشيراً الى أن هذا المشروع هو أحد المشروعات التي تقدمت بها وزارة الثقافة في اطار الحزمة الثقافية بالأردن.

دعوة للنهوض ودعم الأقليات المسلمة

القاهرة: من محمود بيومي

قال وزير الاوقاف المصري الدكتور محمود حمدي زقزوق أنه سيزور السعودية في الاسبوع الاخير من شهر يوليو (تموز) الحالي تلبية لدعوة تلقاها من وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي لاجراء مباحثات للتنسيق بين الوزارتين للنهوض بالدعوة ودعم الاقليات المسلمة في بلدان العالم، وزيادة رصيد المنح الدراسية المخصصة للاقليات المسلمة للدراسة بالمعاهد والكليات الاسلامية من البلدين.

واضاف الوزير انه سيلتقي قبل سفره للسعودية الدكتور التركي اثناء مشاركته في اجتماعات هيئة رئاسة المجلس الاعلى العالمي للدعوة والاغاثة والتي تعقد بالقاهرة يومي 9 و10 يوليو الحالي وتتناول الاجتماعات بحث سبل توسيع دائرة الغوث الاسلامي للاجئين المسلمين في العالم وانشاء معهد لاعداد الدعاة في جمهورية الشيشان والاعداد لعقد مؤتمر المراة المسلمة في قطر وغيرها من القضايا التي تهم الامة الاسلامية. من ناحية اخرى تلقى وزير الاوقاف المصري دعوة من نظيره الاندونيسي الدكتور ترندي طاهر للمشاركة في المؤتمر الاسلامي الذي يعقد في مدينة جاكرتا عاصمة اندونيسيا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لمناقشة قضايا الامة الاسلامية ووضع استراتيجية معاصرة للتعريف بالاسلام في مختلف انحاء العالم باللغات الاجنبية المختلفة.

وسوف يوقع وزراء الشؤون الاسلامية والاوقاف من بلدان العالم الاسلامي خلال المؤتمر على اتفاقيات للتعاون المشترك للنهوض بالدعوة وحماية الاقليات المسلمة والعمل على دعم مسيرة التعريب في البلدان الاسلامية غير المتحدثة باللغة العربية.

ان القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

الطور/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب» متفق عليه.

دعاء اليوم

ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.15	5.45	12.26	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.07	5.40	12.27	3.48	7.15	8.45
القدس الشريف	3.02	4.40	11.46	3.26	6.50	8.21
الرياض	3.37	5.11	11.58	3.21	6.47	8.17
القاهرة	4.15	6.00	1.00	4.35	7.59	9.31
الخرطوم	4.00	5.30	11.55	3.15	6.28	7.41
الرباط	3.23	5.21	1.37	4.18	8.46	9.31
تونس	3.19	5.08	12.31	4.16	7.43	9.30
الكويت	3.21	4.55	11.53	3.27	6.51	8.22
ابوظبي	4.21	5.41	12.33	4.00	7.19	8.49
المنامة	3.12	4.51	11.43	3.10	6.34	8.04
الدوحة	3.21	4.51	11.36	3.16	6.26	7.56
مسقط	4.06	5.26	12.15	4.12	7.01	8.26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	3.59	5.34	12.41	4.21	7.47	9.23
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.46	7.16	8.36
اسطنبول	4.36	6.39	2.10	6.10	9.40	11.36
نيقوسيا	2.54	4.38	11.53	3.40	7.05	8.43
اثينا	4.17	6.09	1.31	5.25	8.52	10.36
لندن	3.24	4.54	1.07	5.27	9.18	10.48
باريس	3.40	5.55	1.57	6.12	9.57	12.01
روما	3.35	5.41	1.16	5.18	8.49	10.46
بروكسل	3.28	5.38	1.49	6.08	9.58	11.57
مدريد	4.51	6.51	2.21	6.20	9.49	11.41
جينيف	3.30	5.51	1.42	5.52	9.30	11.40
فيينا	2.45	5.02	1.01	5.15	8.58	11.03
برلين	2.48	4.53	1.13	5.35	9.21	11.26
فرانكفورت	4.12	6.04	1.32	5.35	8.58	10.42
ستوكهولم	2.08	3.45	12.54	5.30	10.02	11.31
كوبنهاجن	2.42	4.36	1.16	5.45	9.45	11.38
امستردام	3.22	5.28	1.47	6.09	10.04	12.59
نيويورك	3.30	5.41	1.02	5.02	8.31	10.24
واشنطن	3.54	5.49	1.15	5.10	8.38	10.25

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار إقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اندماج مصرفين في بيروت يرسي اتجاها لتكوين بنوك كبيرة

بيروت ـ رويتر: قالت الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية وهي احد اكبر عشرة بنوك لبنانية امس الثلاثاء انها وافقت على شراء بنك جعجع وهو بنك عائلي صغير في عملية من المتوقع ان ترسي اتجاها لاندماج البنوك الصغيرة في كيانات مصرفية كبيرة في لبنان. وقال مسؤول من البنك ان البنك وقع عقدا في الثالث من يوليو (تموز) لشراء بنك جعجع مقابل نحو 4,5 مليون دولار تشمل ثلاثة ملايين دولار مقابل ترخيصه المصرفي والباقي مقابل اصوله. وهذه اول عملية شراء يقوم بها بنك كبير في بيروت في الاعوام القليلة الماضية وجرت في اطار جهود البنك المركزي لتشجيع تقليل عدد البنوك في النظام المصرفي اللبناني المتخم بالبنوك الصغيرة. وقال المسؤول ان الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية تقوم بعملية الاندماج هذه لتسهيل اعادة هيكلة النظام المصرفي اللبناني تمشيا مع سياسة مصرف لبنان المركزي. واضاف «وقد نشهد المزيد من عمليات الاندماج».

واكد انه وفقا لقانون عام 1993 لاندماجات البنوك سيحصل البنك على قرض ميسر من مصرف لبنان لدفع قيمة ترخيص بنك جعجع. ويملك سوسيتيه جنرال الفرنسي 50 في المائة من اسهم الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية في حين تملك نصفها الآخر مجموعة صحناوي.

تتضمن إقامة فندق في مكة المكرمة ومصانع مشتركة

توقيع 4 مذكرات تجارية بين شركة «الفائزين» السعودية و«المستضعفين» الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكدت مصادر مطلعة في «مؤسسة المستضعفين» شبه الحكومية الايرانية، وهي من كبريات المؤسسات الاقتصادية التي تشرف عليها القيادة الدينية العليا في ايران ان رئيس المؤسسة محسن رفيق دوست وقع امس مع احمد الزيني مدير عام «شركة الفائزين» السعودية الموجود في طهران في زيارة اقتصادية من جانب القطاع الخاص السعودي، اربع مذكرات تفاهم تتناول مجالات التعاون الزراعي والنقل والمواصلات والاستثمار المشترك فوق الاراضي الايرانية والسعودية وفي المناطق الحرة التابعة لايران وفي مجال تجارة الترانزيت نحو بلدان آسيا الوسطى، ويوجد رئيس المؤسسة في السعودية ايران ضمن زيارة اقتصادية.

وقال رفيق دوست خلال مراسم التوقيع على المذكرات الاربع «ان توسيع الروابط الاقتصادية والتجارية بين ايران والبلدان الاسلامية ومن ضمنها السعودية من شانه ان يساعد على وحدة العالم الاسلامي» فيما صرح الزيني بان «ايران والسعودية باعتبارهما بلدين شقيقين مسلمين لذا ينبغي ان يطورا ويرفعا من مستويات التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما».

وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت الجمعة الماضي عن السفير الايراني لدى الرياض حجة الاسلام نوري قوله ان «شركة الفائزين» السعودية بصدد الاتفاق مع مؤسستي «المستضعفين» و«القدس الرضوي» حول نمط من التعاون الثنائي.

ويأتي خبر توقيع القطاع الخاص السعودي للتجارة على مذكرات للتفاهم مع واحدة من كبريات المؤسسات الاقتصادية في ايران بمثابة نقلة نوعية مهمة في علاقات الرياض بطهران التي لم تشهد مثل هذه القفزة منذ 18 عاما.

وذكرت المصادر المطلعة ان خطا مفتوحا في مجال تصدير الفاكهة الايرانية للسعودية سيبدأ قريبا.

كما ان التعاون سيشمل مجال الاستثمار المشترك في البناء والعمران في كلا البلدين، حيث سيشمل بناء فنادق في مكة المكرمة والمساهمة السعودية في بناء مشروع «حجاب» في بلدة شهر كرد الايرانية برأسمال قدره 14 مليون دولار بصورة مشتركة، بالاضافة الى البحث في امكانية ايجاد خطتين مشتركين للملاحة البحرية والجوية الى جانب بناء مصانع صغيرة في مجال عصير الفواكه او تعليب اللحوم وتصديرها الى القوقاز وآسيا الوسطى.

اخيرا تقرر ايضا ان يتم فتح مكتب دائم لـ«شركة الفائزين» السعودية في العاصمة طهران يتولى شؤون العلاقات الاقليمية للشركة مع البلدان المحيطة وادارة العلاقة المباشرة والثنائية بين الشركة الأم في السعودية والقطاعين الخاص والعام الايرانيين.

ثلاث شركات تتنافس على عقد دفاعي إماراتي قيمته 6 مليارات دولار

دبي ـ رويتر: يمكن ان تحسم العروض المالية المنافسة الحادة بين ثلاث من اكبر شركات لصنع الطائرات الحربية في الغرب للفوز بعقد مع الامارات العربية المتحدة قيمته ستة مليارات دولار. وقال مصدر عسكري رسمي في الامارات العربية المتحدة لرويتر امس الاثنين بشأن الاتفاق: نحن اقرب من اي وقت مضى من التوصل اليه. واضاف ان الصفقة المالية ستقرر الاتفاق وافضل صفقة ستفوز لان القدرات الفنية المعروضة من المصنعين الثلاثة متماثلة جدا. وقالت مصادر في صناعة الطائرات ان ابوظبي تفكر في وسائل مبتكرة لتمويل العقد. ورفضت المصادر العسكرية ذكر تفاصيل عن الجانب المالي المفضل ولكنها قالت انه يجري بحث مفاهيم جديدة.

وكانت السوق تتوقع اعلانا او تلميحا في وقت سابق من هذا العام. ولكن الامارات فتحت المنافسة من جديد معيدة اليها الطائرة المقاتلة الاوروبية «يوروفايتر 2000» التي تصنعها اربع دول بعد ان وقعت بريطانيا عقدا دفاعيا مع الامارات. وتشترك في صنع المقاتلة الاوروبية المانيا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا.

يتم لاحقا إشراك مساهمين عرب وأجانب

الوليد بن طلال ينشئ مشروعاً زراعياً في مصر برأس مال 295 مليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال امس انه سيقيم شركة زراعية في مصر برأس مال مليار جنيه مصري (حوالي 295 مليون دولار) لاستصلاح وزراعة 430 ألف فدان في منطقة توشكي جنوب مصر.

وقال الوليد في بيان بهذا الشأن ان مجلس الوزراء المصري وافق على تخصيص 430 الف فدان في منطقة توشكي (جنوب الوادي) بمصر لشركة المملكة الزراعية لاستصلاحها واستزراعها استفادة من المياه التي ستوفرها ترعة جنوب الوادي. وقدم الوليد طلباً بتأسيس الشركة كشركة مساهمة مصرية براسمال قدره مليار جنيه مصري على ان يملك أسهمها بشكل مبدئي ما يلي: الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز 60%، وشركة المملكة القابضة السعودية 20%، وشركة المملكة كايمان 20%. على ان يتم لاحقاً اشراك مساهمين ومستثمرين عرب واجانب من الراغبين في الاستثمار في المجال الزراعي ومن المؤسسات العربية والدولية ذات الخبرة والاهتمام في هذا المجال.

وينتظر ان تشهر الشركة خلال خمسة عشر يوماً من هذا التاريخ. وتقدر التكلفة الاجمالية لاستصلاح اول مائة الف فدان بمبلغ ملياري جنيه مصري من المساحة المخصصة للشركة كمرحلة اولى ثم تستكمل الشركة العمل في باقي المساحة على ضوء تطور المشروع واستكمال البنية الاساسية. وقد بدات اخيراً شركة المملكة الزراعية استكمال الدراسة الخاصة بتنفيذ مشروعها في جنوب الوادي عن طريق خبراء من شركات دولية بالتنسيق مع المسؤولين في وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي.

ووصف الامير هذه الخطوة بانها تعكس التوجه الصادق للحكومة المصرية لتشجيع الاستثمارات العربية والاجنبية وتحرير الاقتصاد المصري. وقال الوليد ان الاستثمار في مصر حالياً جيد للغاية والمناخ مهيأ لجذب المزيد من المشروعات الاستثمارية لجذب المستثمرين العرب والاجانب.

وعن سبب اختياره منطقة «مفيض توشكي» لخوض تجربة الاستثمار الزراعي بمصر اوضح البيان انه أولى اهتماماً بالغاً بمشروع توشكي لانشاء كيان اجتماعي وزراعي واقتصادي في هذه المنطقة في ظل توافر الامكانيات من بنية اساسية ومياه ومرافق.. وقال: لقد درست هذا المشروع شخصياً وتابعته مع الحكومة المصرية وستتخذ الخطوات اللازمة في اقرب وقت للبدء في العمل في الأرض المخصصة لنا.

وحول توجه الأمير الوليد للاستثمار في الدول العربية أوضح ان العديد من الدول العربية فتحت الابواب أمام الاستثمار الأجنبي واصبح الاستثمار فيها مشجعاً ومجدياً. مشيراً الى ان جذب رؤوس الأموال العربية من الخارج واستثمارها في البلدان العربية مطلب لكل مستثمر عربي، ويتأتى ذلك بتوفير الفرص الاستثمارية الآمنة وخلق مناخ استثماري جيد ومنح المزيد من الاعفاءات الجمركية والضرائبية للمستثمرين.

أرباح السعودي الفرنسي ترتفع إلى 208 ملايين ريال و«السعودي الهولندي» إلى 102.5 مليون ريال في النصف الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك السعودي الفرنسي تحقيق ارباح صافية بلغت 208 ملايين ريال سعودي لفترة الستة أشهر المنتهية في 30 يونيو 1997م، وتمثل هذه الزيادة نسبة قدرها 13,6% عن الأرباح الصافية المحققة لنفس الفترة من عام 1996م والتي كانت 183 مليون ريال سعودي.

وعزا البنك ارتفاع أرباح النصف الأول الى ارتفاع نسبة الودائع بمقدار 8,8% لتصل الى 18,2 مليار ريال سعودي. بينما ارتفعت الاستثمارات بنسبة 25,2% لتصل الى 12,2 مليار ريال سعودي عما كانت عليه في شهر يونيو 1996م والتي بلغت 9,7 مليار ريال سعودي. ومن ناحية أخرى بلغ المجموع الكلي لدخل العمليات 1,03 مليار ريال سعودي بزيادة مقدارها 6,5% عن نفس الفترة من العام المنصرم والتي تمثلت بـ0,967 مليار ريال سعودي.

وبنفس الوقت زادت مصاريف العمليات بنسبة 5,5% مما أدى الى زيادة صافي دخل العمليات بنسبة مقدارها 11%. أما بالنسبة للمركز المالي الكلي فقد ارتفع بنسبة 6,7% من 26,9 مليار ريال سعودي عن الفترة 30 يونيو 1996م الى 28,7 مليار ريال حتى 30 يونيو 1997م. وقال العضو المنتدب للبنك هنري جيما «ان المناخ الاقتصادي في السعودية بشكل عام نشط على جميع المستويات وبالأخص في القطاع الخاص وقطاع البتروكيماويات، وانه يتوقع زيادة في التحسن خلال الفترة المقبلة. وقد عكست الأرقام المالية للبنك الظروف الاقتصادية السائدة في السعودية والتي تميزت بتوفر اكبر للسيولة.

ويذكر ان البنك شهد زيادة رأس المال في منتصف عام 1996م عن طريق رسملة 900 مليون ريال سعودي من الاحتياطيات، وقد تم منح مساهمي البنك سهماً مجانياً مقابل كل سهم ليصبح راسمال البنك بعد الزيادة 1,8 مليار ريال سعودي.

كما سجلت الأرباح الصافية للبنك السعودي الهولندي ارتفاعا بنسبة 35% عن النصف الاول من العام المالي الحالي لتصل الى 102,5 مليون ريال مقارنة بـ 76,1 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي 1996.

ومن اهم المؤشرات التي تظهر الأداء المتميز للبنك خلال هذه الفترة هي النمو الذي حققه البنك في مختلف عملياته المصرفية، فقد ارتفع اجمالي الموجودات بنسبة 12% ليصل الى 17,497 مليون ريال مقارنة بـ 15,688 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي، كما سجلت الودائع ارتفاعا بلغت نسبته 15% لتصل الى 11,464 مليون ريال مقارنة بـ 10,002 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي 1996، هذا وقد ارتفع اجمالي حقوق المساهمين من 1,165 مليون ريال ليصل الى 1,304 مليون ريال اي بزيادة قدرها 12%، كما ارتفع صافي ربح العمليات من 67,090 مليون ريال ليصل الى 94,190 مليون ريال اي بزيادة قدرها 40% عن نفس الفترة من العام الماضي 1996.

وعزا هيرمان ايربي عضو مجلس الادارة المنتدب اهم اسباب هذا التحسن الى استمرار البنك في تقوية مركزه المالي في السوق المحلية من خلال تقوية العلاقة التجارية مع الشركات والمؤسسات الوطنية، وتوسيع قاعدة منتجاته البنكية، اضافة الى العوائد المحصلة من خدمات التمويل التجارية وتمويل الشركات التي يقدمها البنك، اضافة الى العمولات المحققة من عمليات بيع وشراء الاسهم وصناديق الاستثمار بمختلف انواعها، وغير ذلك من مصادر الدخل المختلفة، ولمح الى ارتفاع طفيف في طلب العملاء على القروض.

وكلاء التبغ في السعودية يربطون تطبيق الأسعار الجديدة بنفاد المخزون

جدة: من محمد سمان

حدد وكلاء الشركات العالمية لإنتاج التبغ والسجائر فترة انتهاء المخزون الحالي للتبغ في السوق السعودية، شرطا لظهور مستويات الأسعار الجديدة، إذ سيتم تطبيق التعرفة الجديدة للجمارك على الطلبيات الجديدة. وكانت وزارة المالية السعودية قد شرعت في مطلع تموز (يوليو) تنفيذ قرار قمة دول مجلس التعاون الخليجي في الدوحة، والقاضي بزيادة التعرفة الجمركية للتبغ ومشتقاته من 70 في المائة في عام 1997 ترتفع إلى 100 في المائة بحلول عام 2000. لكن الرياض قررت رفع التعرفة مرة واحدة إلى 100 في المائة. وتعد الزيادة الحالية الثانية من نوعها في تاريخ سلعة التبغ، إذ شهدت قبل أعوام رفعها من 30 إلى 50 في المائة.

وحسب قرار الوزارة السعودية، يتم ترسيم مبلغ مائة ريال عن كل الف سيجارة، أي ما يساوي الف ريال عن كل كمية تبلغ «شنطة» واحدة وبقيمة ستة ريالات على كل كيلوجرام من «الجراك». وبناء على ذلك، سترتفع قيمة عبوة 20 سيجارة ريالا واحدا فقط على جميع الأصناف. ويقدر استهلاك السوق السعودية بنحو 47 مليون سيجارة سنويا تتجاوز قيمتها المليارين ونصف المليار تقريبا، وهي تعد بذلك رابع دولة في حجم استيراد التبغ. وتضارب آراء الوكلاء السعوديين حول تحديد هذه الفترة الزمنية لانتهاء المخزون ومن ثم سريان الأسعار الجديدة، لكنهم اتفقوا على أن مستويات الطلب الحالية، قد تعجل بانتهاء المخزون الحالي، وهو ـ أي المخزون ـ يكفي عادة لمدة شهرين تقريبا في حال مستويات الطلب العادية. يشار إلى أن الجهات المختصة تفرض على وكلاء السلع الاحتفاظ بمخزون استراتيجي يكفي لمدة ثلاثة أشهر على الأقل، لمواجهة أي تذبذب أو نقص حاد في الامدادات. وكانت السوق السعودية قد شهدت الأسبوع الجاري والماضي، ارتفاعا قياسيا في مبيعات السجائر والتبغ، إثر تردد مخاوف بانعكاس سريع لتطبيق التعرفة الجديدة ومضاعفة الأسعار. وساد اعتقاد بان تحديد الأسعار الجديدة هو بإضافة نسبة الزيادة في التعرفة إلى سعر السلعة السائد، في الوقت الذي يتم إضافة التعرفة الجمركية على فاتورة المستورد وليس السعر الذي يباع إلى المستهلك. وقال لـ «الشرق الاوسط» محمود فخري المدير العام لمجموعة فخري وكلاء شركة فيليب موريس الأميركية، «إن شركته ضاعفت امداداتها للسوق لتجار الجملة والتجزئة خلال الأربعة الأيام الماضية، وبنفس الأسعار السابقة، أي قبل تطبيق التعرفة الجديدة».

وحول تفاوت مستويات الأسعار الحالية بين تجار الجملة والتجزئة، أكد فخري أكبر وكيل مستقل للسجائر في السوق، «أن مخاوف المستهلكين شجعت بعض التجار على استغلال ارتفاع الطلب، بزيادة الأسعار دون مبرر ومحاولة بناء مخزون يمكن بيعه مستقبلا بمستويات جديدة، تمكنهم من تحقيق هامش ربحي جيد».

واستبعد فخري حدوث تحرك مضاد سريع أو مستقبلي من قبل الشركات العالمية لامتصاص أثر الزيادة في التعرفة الجمركية، وشدد على أنه «لم تتم مناقشة ذلك في آخر لقاءاتنا مع ممثلي «فيليب موريس» او حتى في الخطابات اليومية معهم، سواء قبل تطبيق التعرفة أو خلال اليومين الماضيين.

من جهته، توقع مصدر في شركة الناغي وكلاء روثمان وكارلتون، امتصاص السوق للزيادة الجديدة في الأسعار قريبا، نتيجة ارتفاع الدخول الفردية. ويعتقد ان ما طرأ على السوق «يعتبر طبيعيا حيث ساد الغموض السوق نتيجة غياب المعلومات عن المستهلك»، على حد تعبيره.

وكانت قطر والإمارات قد أعلنتا تطبيق التعرفة الجديدة من 50 إلى 70 في المائة، وكانت الكويت والبحرين قد بدأتا تطبيقها منذ عام 1996. وتتوقع مصادر جمركية خليجية، أن تؤثر الهيكلة الجديدة في التعرفة الجمركية للتبغ ايجابا على واردات مصلحة إدارات الجمارك في دول مجلس التعاون، إذ تستورد الدول الست ما قيمته 700 مليون دولار سنويا من الشركات الأميركية فقط. وتقول المصادر إن مديري الجمارك في المنطقة، يرون مرونة في التعرفة الجديدة، التي تأخذ بنظامي القيمة والكمية، إذ أوصوا في وقت سابق حرية اختيار نظام التحصيل لكل دولة سواء على الكمية أو الوزن أو القيمة.



تطورها «مايكروسوفت» وسط كتمان شديد وتنفق عليها أكثر من 1.6 مليار دولار

قطعة إعلام متعدد على لوحة قيادة السيارة قبل نهاية القرن

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان عمر اجهزة الموسيقى المركبة على لوحة قيادة السيارات اوشك الآن على الانتهاء بفضل تقنيات الكومبيوتر الالكترونية الرقمية اذ تقوم حاليا شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة بتطوير قطعة كومبيوتر صغيرة تقوم بأداء مهام راديو السيارة واجهزة الشرائط والاقراص المدمجة ومهام اخرى كثيرة.

وان كان هذا غير كاف ستمكن القطعة ايضا من تمكين قائد السيارة من تخطيط مسار الرحلة والاتصال بشبكة «انترنت» الدولية للمعلومات بدون الحاجة لمغادرة مقعد القيادة.

وتسهيلا لاستخدام القطعة وتعزيزا لسلامة استعمالها ستعمل القطعة الالكترونية بأوامر صوتية لتجنب تشغيلها يدويا مما يقلل الحوادث. وتقول «مايكروسوفت» انها ستعمل على اساس نظام «سي ايه» المستخدم من قبلها في اجهزة البريد الالكتروني والفاكس وادوات ملاحة السير وتشغيل الاقراص المدمجة «سي دي روم».

كما ستسمح القطعة ايضا بادخال الهاتف النقال فيها مما يمكن قائد السيارة من اجراء المكالمات بدون الحاجة لاستخدام الايدي مما يزيد السلامة خاصة ان نسبة حوادث السيارات الناجمة عن استخدام الهواتف النقالة اثناء القيادة آخذة في التصاعد.

وستشمل القطعة الجديدة ايضا شاشة صغيرة تعرض خرائط ومعلومات اخرى ونظام لتوفيق الاصوات يمكن قائد السيارة من استعمال معلومات من شبكات حركة المرور في الطرق السريعة والمدن.

كما ستتمكن القطعة الالكترونية من قراءة رسائل البريد الالكتروني والفاكس الواردة لقائد السيارة مما يسمح له بالتجاوب معها من خلال امكانيات التعرف على الصوت للرد عليها اثناء القيادة.

وسيمكن الجهاز قائد السيارة من تخطيط مسار الرحلة من خلال مشغل اقراص مدمجة تحتوي على خرائط ومعلومات السير.

وتقول «مايكروسوفت» انها تبحث امكانية ادخال نظام فضائي يمكن القائد من تحديد موقعه بدقة مما يمكنه من تحديد اسرع خط سير للرحلة لمقاصد مبرمجة مسبقا.

وستطلق «مايكروسوفت» اسم «ابولو بروجكت» على نظام القطعة الجديدة الذي تحيطه بكتمان شديد. لكن يعتقد انها بدأت تطويره منذ نحو 6 اشهر على الاقل.

وقامت «مايكروسوفت» فعلا بعرض القطعة الالكترونية الجديدة على شركة «فورد» الاميركية وشركة «ديملر بنز» الالمانية وتتوقع ان تصبح القطعة نمطية على لوحات السيارات المنتجة في الولايات المتحدة واوروبا في خلال 3 سنوات.

ويتوقع الكشف في اواخر العام الحالي عن اول تطبيق لنظام مصغر لبرنامج «ويندوز 95» الذي اطلقته «مايكروسوفت» في اغسطس (اب) 1995 للتشغيل خارج اعمال اجهزة الكومبيوتر الشخصي.

ورغم رفض «مايكروسوفت» التعليق على القطعة الجديدة التي لم تدخل حيز الانتاج التجاري بعد يقدر محللون تكلفة تطويرها بنحو 1,6 مليار دولار.

وتقوم «مايكروسوفت» الآن ايضا بتطوير نسخة مبسطة من نظام «ويندوز 95» يطلق عليها اسم «ويندوز سي إي» يطلق عليها اسم حركي هو «جريفن» الذي سيكون بالصغر الكافي للسماح بوضعه في جيب القميص. لكنها لم تكشف بعد عن موعد طرحه تجاريا.

وقامت شركة «هيوليت باكارد» الاميركية لاجهزة وتطبيقات الكومبيوتر اخيرا باصدار اول نسخة من نظام «ويندوز سي إي» في بريطانيا وتبعتها بعد وقت قصير «كاسيو» اليابانية.

لكن يستبعد محللو تقنيات واسواق الكومبيوتر رواج النظام قبل اواخر العام الحالي عند طرح نظام تشغيل جديد لنظام «ويندوز سي إي 2» الذي سيدعم استخدام الالوان على الشاشة ويطيل عمر بطاريات الاجهزة.

وتسعى «مايكروسوفت» الآن لتطوير نظام «سي إي 2» كجزء من جهاز «وب تي في» الممكن ربطه باجهزة التلفزيون المنزلية مما يمكن مستخدميها من الربط بشبكة «انترنت» من خلالها مباشرة دون الحاجة الى اجهزة كومبيوتر شخصية.

"الوحش" حيوان غير أليف هذه المرة (أ. ف. ب)

«الوحش الرقمي.. بعد «تاماجوتشي» الأليف

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد اجتياح الحيوان الأليف الالكتروني «تاماجوتشي» اسواق اليابان في العام الماضي التي شهدت تنافسا حادا على حيازته تقدم شركة «بانداي» الآن «الوحش الرقمي» الذي يستهدف خاصة الصبيان بمواصفات تماثل مواصفات الحيوان الأليف السابق. لكن الحيوان الافتراضي الجديد على نقيض الأليف السابق يحتاج الى الاطعام بشكل اكبر واكثر تكرارا والتنظيف المستمر والعناية. ولا يعيش «الوحش» في عالم خاص به مثل «تاماجوتشي» اذ يتمكن صاحبه من توصيله بحيوان مماثل ليدعهما يدخلان معركة لكن على الشاشة فقط طبعا.

تطرحه الصيف الحالي في منطقة الشرق الأوسط

«كومباك» تدشن «ديسكبرو» بمواصفات الشبكات والتحكم المركزي

لندن: «الشرق الأوسط»

ستفتح شركة «كومباك» الاميركية في صيف العام الحالي آفاقا جديدة في تخفيض تكلفة شراء وتشغيل اجهزة الكومبيوتر بطرح «كومباك ديسكبرو 4000 ان» لتسهيل ادارة انظمة الكومبيوتر المكتبية والذي يتضمن خصائص اجهزة الشبكات.

ويوفر جهاز «كومباك ديسكبرو 4000 ان» الصغير بتصميمه محكم الاقفال العديد من المواصفات وخصائص الاداء المتوفرة في اجهزة الكومبيوتر الكبيرة، مما يخفض تكاليف الادارة ويسمح بالتحكم بتكوين الاجهزة والبرامج مركزيا.

ويقول وليد منيمنة، مدير عام شركة «كومباك كومبيوتر الشرق الاوسط» ان الجهاز الجديد مورد لاجهزة الكومبيوتر الشخصية التجارية في العالم وفي الشرق الاوسط تعرف «كومباك» بشكل «يوسع منافع جهاز الكومبيوتر العميل الذي يدعم تقنيات «ويندوز» و«جاما» ويوفر امكانيات تحكم مركزية للتكوينات البرمجية والتجهيزية الخاصة بالاجهزة المكتبية». وتم تصميم جهاز «كومباك ديسكبرو 4000 ان» لبيئات الكومبيوتر التي يتم التحكم بها مركزيا المستخدمة لاجراء المهام التسلسلية المتكررة، والاتصال بتطبيقات «جافا» مع المحافظة على التوافق مع الانظمة المبنية على نظام «ويندوز». ويوفر توصلا متزامنا الى الخادم والتطبيقات المبنية على الاجهزة المركزية كانظمة ادخال الطلبات ونقاط البيع والحجوزات والتطبيقات القياسية والبريد الالكتروني ومعالجة النصوص.

وبدأت الشركة تثبيت قدرات الادارة عبر سلسلة اجهزة «كومباك» الخادمة والمكتبية ومحطات العمل، والاجهزة المحمولة عام 1991 مع طرح الاجهزة الخادمة القابلة للادارة في عام 1995 مع الاجهزة المكتبية ولحقتها الاجهزة المحمولة ومحطات العمل في العام الماضي. وتدخل اجهزة الكومبيوتر للشبكات في سياق هذه القدرات اذ تهدف الى ادارة اكثر فعالية لبيئات العمل الواسعة عبر مبادرات تشمل «الادارة ضمن بيئات عمل واسعة مبنية على شبكة انترنت». ويشمل «ديسكبرو 4000 ان» خصائص «الادارة الذكية» المتوفرة ايضا ضمن موديلات اخرى من اجهزة «كومباك ديسكبرو» يأتي مع قدرات لتثبيت وتشغيل النظام عن بعد. ويسمح الجهاز للمستخدمين بتحديد مواصفات البرامج مركزيا وصيانتها بصورة مستمرة وخفض متطلبات الترقية الى اجهزة جديدة مما يقلل الوقت والتكلفة التي تنفق عادة على ادارة الاجهزة المكتبية ويعزز استخدام التطبيقات العملية والادوات الانتاجية بفعالية اكبر.

ويقول جوزيف حنانيا مدير التسويق في «كومباك كومبيوتر الشرق الاوسط» انه من خلال الجمع بين جهاز «كومباك» للشبكات وبرنامج «تخفيض نسبة الادارة» لنظام «ويندوز» يمكن تزويد المستخدمين بحل فعال ومرن مع خفض تكلفة الاقتناء والتشغيل عند استعمال الكومبيوتر عبر الشبكات. واضاف: «الجهاز يتميز بحماية عالية وامكانية ادارة واسعة خلال تضمين تقنيات اجهزة للشبكات في اجهزة الكومبيوتر الشخصية المكتبية المستقبلية».

وكجزء من برنامج الشركاء في حلول الادارة عملت «كومباك» مع شركتي «إنتل» و«ماكافي» لضمان دمج ادوات ادارة التكوين من شركات مستقلة بصورة متكاملة مع نظام «تثبيت النظام عن بعد» لجهاز «ديسكبرو 4000 ان» لتخفيض تكلفة التثبيت في البيانات الموزعة. ويندمج الجهاز مع «مدير تحديد التكوين» وتحسينات «ماكافي» لمجموعة برامج تخفيض نسبة الادارة ومع منتجات اخرى لشركاء في حلول الادارة تشمل نظام خدمة ادارة الانظمة من «مايكروسوفت» ونظم «نوفيل» و«سي جيت» و«سيمانتك نورتون» لادارة الشبكات. وتقول «كومباك» ان اجهزة الكومبيوتر للشبكات تشكل مواصفة اساسية اخرى نحو تزويد الاعمال بانظمة ذات قابلية عالية للادارة لضمان ان اجهزة الكومبيوتر للشبكات وغيرها من الاجهزة الشخصية.

«كومباك» تدشن «ديسكبرو» (خاص «الشرق الأوسط»)

شرق أوروبا أكبر أسواق البرامج المقرصنة في العالم

الرياض - واس: كشفت دراسة اجرتها «مؤسسة التخطيط والابحاث الدولية» لحساب «اتحاد برامج الكومبيوتر للأعمال» و«اتحاد ناشري برامج الكومبيوتر» ان منطقة اوروبا الشرقية لا تزال اكبر اسواق العالم المتعرضة لأعلى نسبة من قرصنة برامج الكومبيوتر اذ بلغت نسبة البرامج غير الشرعية فيها نحو 80 في المائة.

وقالت ان نسبة المنتجات المزيفة في المنطقة العربية وافريقيا تبلغ نحو 74 في المائة وان اميركا اللاتينية تأتي في المرتبة الثالثة (68 في المائة) ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ في المرتبة الرابعة (55 في المائة).

كما كشفت الدراسة التي تغطي 6 اسواق كومبيوتر عالمية كبيرة ان اسواق اوروبا الغربية احتلت المرتبة الخامسة في قائمة قرصنة البرامج بنسبة قدرها 43 في المائة فيما جاءت اسواق اميركا الشمالية في المرتبة السادسة بنسبة 28 في المائة وهي الاقل في العالم.

لكنها حذرت من ان نسبة البرامج المقرصنة في اميركا الشمالية آخذة في الارتفاع وزادت بنحو 1 في المائة في العام الماضي عن العام الذي سبقه.

نظام لغة «جافا» للبرمجة يعزز استخدام الشبكات باللغة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «مايكروسوفت» تطوير لغة البرمجة «جافا» لتمكين العملاء في الشرق الاوسط من استعمال تطبيقات بيئة انظمة «ويندوز» العربية.

ويقول احمد شامي مدير «مايكروسوفت الشرق الاوسط» ان الدول العربية «اضطرت الى الانتظار طويلا للحصول على بيئة كومبيوتر عربية قياسية وتوفر بيئة ويندوز الآن قاعدة ثابتة لتطوير البرامج العربية، كما توفر الآن لغة جافا طريقة حديثة اخرى للاستفادة من بيئة ويندوز العربية وانشاء برامج جافا جديدة للاستعمال على شبكات انترنت الداخلية العربية».

وتعتمد برامج الكومبيوتر على خصائص البيئة لتوفير وظائف اساسية والثبات، والضمانة وكلما كانت الاساسات قوية كان المبنى ثابتا، اما اذا كانت الاساسات غير مناسبة فيكون المبنى عند ذلك غير امن. ومنذ انتاج بيئة «ويندوز» باللغة العربية تمكنت المؤسسات في الشرق الاوسط ومطورو البرامج في المنطقة ايضا من تطوير برامج عربية جديدة باستخدام سلسلة واسعة من ادوات البرمجة.

واصبحت النسخ العربية من نظام «ويندوز» للتشغيل الآن المقياس لبيئات تطوير البرامج باللغة العربية في الشرق الاوسط. ويقول شامي «تدعم كافة انظمة التشغيل باللغة العربية من مايكروسوفت النصوص الثنائية اللغة، مما يمكن المستخدمين من الكتابة باللغتين الانجليزية والعربية لان نظام التشغيل يسمح بكتابة الاحرف من اليسار الى اليمين ومن اليمين الى اليسار». وتمكن البيئة الضمنية الثابتة التي توفرها تقنية «ويندوز» مطوري «جافا» من انشاء برامج تطبيقية بمواصفات متطورة باللغة العربية.

وتحمل لغة البرمجة «جافا» اسمها من اسم القهوة التي كان يشربها مطوروها واثارت انتباها عالميا في اوساط مطوري البرامج والاعلان، ومستخدمي شبكة «انترنت» تزود مطوري البرامج بلغة لبرمجة التطبيقات تسمح بتطوير البرامج بسرعة، خاصة في استخدامات شبكة «انترنت».

وتعد لغة «جافا» بامكانية كتابة تطبيق برمجي واحد وتشغيله على اي جهاز كومبيوتر مهما كان نوعه او نظام التشغيل الذي يعتمده. ويحتاج مطورو البرامج فيها الى العمل بشكل قياسي على بيئة محددة بامكانها توفير الدمج المتكامل والفعالية، والاداء الجيد للاستفادة بشكل اقصى من الجهاز الذي يستخدمه العميل ومن استثماره في البرامج. ويكون ذلك صحيحا بشكل خاص بالنسبة لمطوري البرامج الذين يريدون الاستفادة من خصائص نظام «ويندوز» الذي يشكل قاعدة لاكثر من 85 في المائة من اجهزة الكومبيوتر حول العالم. ويسمح التطوير بواسطة لغة «جافا» الخاصة ببيانات نظام «ويندوز» لمطوري البرامج بالاستفادة من كافة منافع لغة البرمجة الاضافية الخاصة ببيئة «ويندوز» بامكانية انشاء برامج باللغة العربية ضمن بيئة التشغيل العربية بسرعة طبقا لتفضيلات العملاء.

ويقول جون فرنانديز مدير قسم الشبكات الداخلية والتطوير في «مايكروسوفت الشرق الاوسط» ان لغات برمجة مختلفة تحل مختلف انواع المشاكل لذلك اختارت مايكروسوفت ان تدعم مجموعة مختلفة من لغات تطوير البرامج من ضمنها لغة جافا، مضيفا ان ادوات مايكروسوفت للتطوير الخاصة بلغة جافا تزود بالقدرة على تطوير تطبيقات متوافقة مع بيئات عديدة، وتطبيقات عربية للاستعمال ضمن نظامي ويندوز 95 وويندوز ان تي».

وافتتحت «مايكروسوفت» مكاتبها الرئيسية للشرق الاوسط في دبي في عام 1991 وتبع ذلك افتتاح مكاتب في السعودية ومصر في عام 1995.

كومبيوتر القرن التاسع عشر يحصل على طابعة ميكانيكية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نحو قرن سيحصل جهاز كومبيوتر «ديفرنس انجين» الذي صممه تشارلز باباج في اواخر القرن الماضي على طابعة في اول اضافة للجهاز المودع الآن في المتحف العلمي في لندن.

والطابعة التي كانت داخله في التصميم الاصلي الذي اعده باباج ستكون ميكانيكية بالكامل لكن بمواصفات حديثة تشمل ضبط الهوامش ونوعين من الحروف وامكانية تقسيم الصفحات الى اعمدة، كما سيمكن ربط الطابعة بجهاز القرن الماضي من خلال موصلات متطورة لكن يستبعد احتمال امكانية تركيب «مودم» ميكانيكي عليها.

«أوليفتي» تورد شبكة كومبيوتر لشركة «فيات» بقيمة 64.4 مليون دولار

روما - رويتر: وقعت مجموعة «اوليفتي» للمعلومات والتقنية الايطالية عقدا بقيمة 110 مليارات ليرة (64,4 مليون دولار) لتوريد اجهزة شبكة كومبيوتر تربط منافذ البيع الاوروبية لشركة «فيات» الايطالية للسيارات.

وقالت «اوليفتي» ان ادارة «اولسي» في المجموعة المتخصصة في انتاج انظمة كومبيوتر للشركات ستورد اجهزة وبرامج لنحو 4 آلاف مركز بيع حول العالم.

«انفستكورب» يكمل عقد بيع «برايم سيرفيس» في صفقة قيمتها 1.2 مليار دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اتم بنك انفستكورب الاستثماري امس بيع شركة «برايم سيرفيس» الاميركية لشركة «اطلس كوبكو نورث اميركا». وكان البنك قد وقع اتفاقية بيع الشركة الشهر الماضي بقيمة اجمالية بلغت 1,2 مليار دولار اميركي شاملة 250 مليون دولار اميركي من القروض. اذ دفعت اطلس كوبكو 32 دولارا للسهم في «برايم سيرفيس».

وقال عضو مجلس الادارة التنفيذية سلمان العباسي لـ«الشرق الاوسط» ان صفقة بيع «برايم سيرفيس» تعتبر ثاني انجح عملية قام بها البنك منذ تاسيسه في عام 1982 اذ تضاعفت قيمة الاستثمار فيها خمس مرات مما يعادل عائداً سنويا قدره 100 في المائة.

وقال العباسي ان زيادة قيمة الاستثمار في صفقات البنك تتراوح ما بين ضعفين واربعة اضعاف عادة. وكان انفستكورب قد تملك الشركة في ديسمبر (كانون الاول) 1994 بالمشاركة مع ادارة «برايم سيرفيس» في صفقة بلغت قيمتها 300 مليون دولار شاملة للقروض المستحقة عليها.

وانخفضت حصة انفستكورب وعملائه الى 74 في المائة في الشركة نتيجة عملية طرح اولي لاسهم «برايم سيرفيس» للاكتتاب العام في بورصة نيويورك للاوراق المالية في اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

وذكر بيان للبنك ان اعمال الشركة توسعت اثناء ملكية انفستكورب بها ويعتمد نشاطها زيادة في المبيعات ومراكز التاجير التي زادت من 74 مركزا الى 122 مركزا، كما ارتفعت ايراداتها من 212 مليون دولار في 94 الى 330 مليون دولار في 1996.

ويقع مقر الشركة الرئيسي في هيوستن وتعتبر ثاني اكبر شركة لتاجير المعدات في قطاع الانشاءات والمعدات الصناعية في الولايات المتحدة الاميركية. وتشمل المعدات التي تقوم الشركة بتاجيرها عددا كبيرا ومتنوعا من الجرارات وضاغطات الهواء وآلات اللحام والرافعات الشوكية وحوالي 100 نوع من المعدات والآلات الخفيفة والثقيلة.

وقال العباسي ان شراء اطلس كوبكو للشركة يعد تكاملا اذ تقوم الاولى بتوريد المعدات التي تتعامل فيها الشركة.

وتعتبر هذه هي عملية البيع الثانية لانفستكورب هذا العام اذ اتم خلال النصف الاول من هذا العام بيع شركة ديلوود الاميركية لمنتجات الالبان، كما اتم ثلاث صفقات شراء. اذ استملك شركة ويلكام بريك البريطانية في مارس (اذار) بقيمة 476 مليون جنيه استرليني، ثم استملك شركة فالكون لبيع معدات البناء بقيمة 450 مليون دولار. بالاضافة الى شركة هيلي - هانسين النرويجية المتخصصة في مجال اجهزة نقل الحركة البحرية والتجهيزات الخارجية العالية الأداء. ويبلغ عدد الشركات الموجودة في حيازة البنك وعملائه 16 شركة في الوقت الحاضر.

ويذكر ان انفستكورب قد استكمل اكثر من 60 معاملة استملاك تبلغ قيمتها ما يزيد على 9 مليارات دولار منذ تأسيسه قبل 15 عاما وتوجد لدى البنك مكاتب في نيويورك ولندن والبحرين.

64 مشروعا صناعيا في البحرين خلال ستة أشهر

المنامة: من هناء بوحجي

بلغ عدد التراخيص الصناعية التي اصدرتها وزارة النفط والصناعة البحرينية خلال النصف الاول من العام الحالي 12 ترخيصا لاقامة مشروعات صناعية تبلغ تكلفتها الاجمالية 7.3 مليون دينار بحريني، وتوفر فرص عمل جديدة عددها 332 وظيفة يتوقع ان يكون نصيب البحرين فيها 33 في المائة.

وقال تقرير صدر عن الوزارة انها اصدرت خلال الفترة نفسها 52 ترخيصا مبدئيا لعدد من المشروعات تبلغ الكلفة الاستثمارية لها 14.7 مليون دينار بحريني توفر نحو 1348 وظيفة.

واضاف التقرير ان التراخيص المبدئية تركزت في قطاعات الصناعة الهندسية والصناعات البتروكيماوية والغذائية، وشكلت هذه القطاعات الثلاثة 52 في المائة من اجمالي القطاعات الصناعية. اما القطاعات الاخرى التي منحت لها تراخيص فهي صناعة الاثاث والخشب وصناعة البلاستيك وصناعة الالومنيوم والصناعات الحرفية وصناعة الملابس الجاهزة والاقمشة والصناعات الانشائية.

«ايبكو» لنقل وقود الطائرات تدشن مشروعها في اكتوبر المقبل

دبي: «الشرق الاوسط»

وافقت بلدية دبي على المراحل النهائية لخط انابيب وقود الطائرات الذي يبلغ طوله 55 كيلومترا والذي تقوم بانشائه شركة الامارات للمنتجات البترولية المحدودة (ايبكو) وذلك بهدف تلبية متطلبات مطار دبي الدولي خلال القرن المقبل. وتعني هذه الموافقة ان الخط الذي يمتد من منشآت التخزين التابعة لايبكو في جبل علي الى مطار دبي الدولي سيتم استكماله وتشغيله بحلول نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وقال حسين سلطان المدير التنفيذي لايبكو: «يمثل هذا المشروع استثمارا ضخما من جانب ايبكو. ونحن نتطلع، بعد استكمال 35 كيلومترا من الخط حتى الآن، الى الانتهاء من بنائه ليتصادف ذلك مع الانتهاء من انشاء مركز الوقود المشترك الجديد في مطار دبي الدولي». واضاف ان طاقة الضخ للمشروع تبلغ 45 الف برميل من وقود الطائرات يوميا وهو ما يفوق المتطلبات المتوقعة للمطار بكامله حتى عام 2010. وسيؤدي خط الانابيب الذي استغرق عاماً لانشائه الى تخفيض عدد شاحنات صهاريج ايبكو التي تقوم بنقل وقود الطائرات على طرقات دبي. ووفقا لمصادر «ايبكو» فان هذا المشروع يعني في نهاية المطاف انتهاء عمليات نقل وقود الطائرات بالصهاريج الى مطار دبي الدولي مما سيرفع بصورة كبيرة من الكفاءة وفي الوقت الذي سيقوم فيه خط الانابيب في البداية بنقل وقود الطائرات الذي تنتجه ايبكو فقط فان هذه المنشأة ستتوفر لشركات التوريد الاخرى متى رغبت في ذلك.

وتقوم شاحنات صهاريج ايبكو حاليا بمعدل 45 رحلة يومياً بين جبل علي ومطار دبي الدولي ويرتفع الرقم الى 60 يومياً خلال فترات الذروة.

وتم انتاج الانبوب المصنوع من الفولاذ الكربوني، والذي يبلغ قطره 10 بوصات، حسب مواصفات معهد البترول الاميركي وتتوفر الحماية له من عوامل التآكل من خلال نظام تغليف معد خصيصاً لهذا الغرض. وسيتم مد الخط وتركيبه حسب متطلبات الجمعية الأميركية للمهندسين الميكانيكيين.

وقالت مصادر نفطية انه يجري بناء منشآت جديدة للوقود في مطار دبي الذي يبلغ الاستهلاك فيه حوالي 25 الف برميل يوميا. كذلك يجري العمل لتوسيع المطار ومضاعفة طاقته بكلفة تصل الى 500 مليون دولار ليستوعب 12 مليون راكب بحلول عام 2000.

بنك بيبلوس اللبناني يترقب تصنيف مؤسسة موديز

بيروت - رويترز: قال بنك بيبلوس اللبناني اليوم الثلاثاء انه عقد اجتماعاً مع ادارة خدمة المستثمرين في مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني وانه يتوقع الحصول على تصنيف ائتماني بنهاية يوليو (تموز) الجاري.

وقال البنك الذي اعلن اليوم زيادة ارباحه الصافية بنسبة 41.2 في المائة في النصف الاول من عام 1997 انه سيعقد اجتماعا مع مؤسسة «اي بي سي ايه» الاوروبية للتصنيفات الائتمانية للحصول على تصنيف. ولم يحدد البنك موعدا للاجتماع.

وقالت مصادر مصرفية لبنانية ان عددا من البنوك التجارية اللبنانية تقدمت بطلبات تصنيف لمؤسسة موديز في الاشهر القليلة الماضية. وابلغ احد المصادر «رويترز» ان موديز شكلت لجنة للبنان وستصدر التصنيفات في آن واحد.

واضاف ان البنوك تقدمت كذلك بطلبات لـ«ستاندرد اند بورز» و«اي بي سي ايه».



في تقرير لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول

الصناعة النفطية مؤهلة لزيادة المبادلات التجارية والإسهام بإقامة منطقة للتجارة الحرة العربية

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال التقرير الشهري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ان قيام منطقة تجارة عربية على أسس واقعية متدرجة تتفق مع المصالح الاقتصادية العربية يمكن ان يساهم بنجاحها، واشار التقرير الصادر خلال تموز (يوليو) الحالي الى تزايد الحديث عن منطقة التجارة الحرة العربية والى جهود تحرير التبادل التجاري بين الدول العربية التي بدأت منذ وقت مبكر يعود الى بدء قيام جامعة الدول العربية في عام 1945، التي كان من اغراضها تعاون الدول المشتركة فيها في الشؤون الاقتصادية والمالية، كما نصت معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي لعام 1950 على ان تتعاون الدول المتعاقدة على تسهيل تبادل منتجاتها الوطنية الزراعية والصناعية، ولعل الدول العربية قد ادركت في حينه ان أي تحالف دفاعي لن يصمد اذا لم يسنده تعاون اقتصادي في ما بينها، ولهذا انشئ المجلس الاقتصادي ليتولى مسؤولية تطبيق الشق الاقتصادي من تلك المعاهدة.

لقد ابرمت عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادي بين الدول العربية خلال نصف القرن الماضي، ومن ابرزها «اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية»، التي اقرت عام 1981، بهدف تسهيل حركة المبادلات التجارية بين الدول العربية بدءاً بتطوير القدرات الانتاجية لها وتطوير طاقاتها التصديرية، وهو ما لم تحظ به الاتفاقيات السابقة، إلا ان هذه الاتفاقية تعرضت هي الاخرى لعوائق وعقبات، من اهمها اختلاف الأنظمة الاقتصادية السائدة بين الدول العربية آنذاك، وكون السلع والمنتجات التي تنتجها الدول العربية متشابهة ومتنافسة، فضلاً عن ندرتها ومحدوديتها.

ولفت التقرير الى ان الاعوام القليلة الماضية شهدت بروز الاتجاه العالمي لتغليب الاعتبارات الاقتصادية في العلاقات الدولية، وارساء أسس المنافسة، والسعي لزيادة المكاسب التي تتيحها التكتلات العملاقة التي أصبحت تلقي بظلالها على كافة مناطق العالم، في الوقت الذي تبذل فيه الجهود لتحرير الاقتصاد المحلي ورفع القيود عن التجارة الدولية. من هنا كانت المبادرات الاخيرة لاعتماد العمل على مشروع برنامج تنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري، باقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، اكدها بقرار واضح مؤتمر القمة العربي الأخير الذي عقد في شهر يونيو 1996، حيث يقضي القرار بقيام هذه المنطقة خلال عشر سنوات ابتداء من عام 1998.

ومما يدعو للتفاؤل حسب التقرير ان الفعاليات العربية المختلفة بدات تلعب دوراً اكثر فعالية في جهود تحرير التجارة بين الدول العربية، وقد بدا ذلك واضحاً في الندوة التي نظمتها جامعة الدول العربية، ومؤسسات عربية اخرى، في القاهرة خلال شهر ايار (مايو) الماضي، وشاركت فيها الأمانة العامة للمنظمة، وممثلون عن القطاع الخاص، والحكومي، والمؤسسات المالية، والشركات العربية المشتركة، واتحادات القطاع الخاص، والغرف الوطنية والعربية والأجنبية المشتركة. وهدفت هذه الندوة المتخصصة الى بحث مجالات الاستثمارات العربية وتعزيزها، وتنمية المبادلات التجارية العربية البينية.

وعكست مناقشات الندوة الاهتمام بضرورة مواصلة الجهود العربية لاخراج السوق العربية المشتركة الى حيز الوجود، لا سيما بعد ظهور التكتلات الاقتصادية العالمية الكبرى، وقيام منظمة التجارة العالمية، فقيام هذه المنظمة من شأنه تحرير التجارة بين الدول وحرمانها من اعطاء تفضيلات تجارية لدول اخرى في اعقاب التطبيق الكامل لاتفاقياتها، ما لم تسع هذه الدول الى اعادة ترتيب اوضاعها واقرار العلاقات التفضيلية فيما بينها في وقت مبكر، وفي هذا الاطار يكون الاهتمام بالتعاون الاقتصادي العربي أمراً منطقياً ويصبح قيام السوق العربية المشتركة ضرورة ملحة قبل ان يفوت الأوان.

وحسب التقرير فان الكثير من العقبات التي حالت دون قيام السوق العربية المشتركة حتى الآن ربما يكون في طريقه الى الحل، خاصة بعد تقلص شقة الاختلاف بين الأنظمة الاقتصادية العربية، وتقبل مبدأ اقتصاد السوق وتبني آلياته في معظم الدول العربية، وتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي، وتقليص حجم القطاع العام لصالح القطاع الخاص، وكذلك توفر قاعدة للمعلومات التجارية بين الدول العربية ضمن برنامج تمويل التجارة العربية، وتنامي قنوات التمويل التجارية، وتزايد فرص الاستثمار وضماناته من قبل المؤسسات العربية.

واثمرت تلك الجهود عن زيادة التعاون العربي في مجال الصناعة البترولية، التي تمثل العمود الفقري للنشاط الاقتصادي في كثير من الدول العربية، فهذه الصناعة مؤهلة اكثر من غيرها لتلعب دوراً مؤثراً في زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية، حيث تزيد حصتها حالياً عن نصف التجارة العربية البينية، وتتوفر لدى دولنا خبرات متراكمة في مختلف مراحل الصناعة استطاعت تكوينها عبر اكثر من نصف قرن.

وقد اتخذ التعاون في الصناعة البترولية اشكالاً عدة، منها التبادل التجاري للنفط ومشتقاته، والغاز الطبيعي، حيث برزت الحاجة لهذه المبادلات بصورة اكبر مع التقدم التقني الواسع في المراحل المختلفة من الصناعة البترولية. كما ان الميزة الكبرى التي يتمتع بها الغاز الطبيعي في استخداماته المحلية والاقليمية، تؤدي الى المزيد من التعاون لاستخدام اكبر نسبة منه في الدول العربية، فدول الخليج العربية تدرس مشروعاً مشتركاً للافادة من الغاز وتصدير كميات اكبر من النفط فضلاً عن ان التوسع في صادراته يتيح المجال لزيادة الفائدة للدول التي تمر بها انابيب الغاز، كما هي الحال في المغرب وتونس، اللذين يستفيدان من خط انابيب الغاز الجزائري المار عبر أراضيهما، وكذلك التعاون في اقامة البنى الأساسية للصناعة البترولية، مثل خطوط البترول التي يقدم خط انابيب سوميد مثالاً ناجحاً لها.

«جولف سات» توفر خدمة الطب الاتصالي بين مستشفى أميركي وآخر كويتي

الكويت: من فادية الزعبي

تجري الترتيبات النهائية لتوقيع عقد بين شركة «جولف سات» للاتصالات، ومستشفى خاص كويتي توفر بموجبه الشركة خدمة ربط هذه المستشفى بمستشفى آخر اميركي من خلال خط لمتابعة العمليات الجراحية في وقتها، وتشخيص الامراض الذي يوفر على المريض في الكويت مشقة السفر للطبيب في اميركا.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة «جولف سات» فؤاد اسماعيل دشتي لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الخدمة هي الاولى من نوعها في الكويت، وان شركته المتخصصة بالاتصالات عبر الاقمار الصناعية من خلال تاجير موجات لدول وشركات كبرى وبناء محطات ربط قد وقعت عقدا في الآونة الاخيرة مع شركة بريتش بتروليوم لتقديم خدمة الاتصالات من الكويت الى بريطانيا، كما وقعت اتفاقية اخرى في بريطانيا لتقديم خدمة الاتصالات من الدول العربية الى بريطانيا واوروبا. وتستعمل خدمات الربط تلك في ربط شبكات كومبيوتر ببعضها وبافرع حول العالم.

وقال فؤاد دشتي ان عقداً ستوقعه الشركة قريبا مع سلطنة عمان، ودولة قطر لتاجير موجات اتصال، وبذلك يصل عقود الشركة مع الدول الى خمس دول هي الى جانب الدولتين المذكورتين كل من لبنان، وتنزانيا، واوغندا التي بنت الشركة فيها ايضا محطة ربط وتاتي هذه العقود مع الدول الى جانب العقود التي تبرمها مع الشركات الكبرى. الى جانب تقديمها لخدمات الانترنت وجميع الاجهزة اللازمة لها.

وحول الحيز الجغرافي الذي تغطيه الموجات التابعة للشركة قال الدشتي ان محطة الربط التي تملكها في الكويت لديها امكانية الربط من هونغ كونغ الى شرق اميركا الشمالية، وثلثي اميركا اللاتينية، وثلث استراليا. واعلن ان الجمعية العمومية للشركة والتي انعقدت هذا الأسبوع قد قررت رفع رأسمال الشركة من خلال دخول مستثمرين يملكون شركات لها علاقة بالاتصالات.

وستستخدم مبالغ الزيادة في رأس المال في بناء محطات صغيرة في دول اخرى لخدمة المشتركين ونوه الى ان الشركة تقوم بتمويل الحكومات والشركات لتامين التجهيزات الخاصة بالخدمة التي تقدمها الشركة. وقال ان وجهة الشركة المقبلة في عرض خدماتها ستكون الى بولندا، وتونس، والجزائر حيث تلقت الشركة دعوة للتعرف على خدماتها.



«صافولا» لزيوت الطعام تحقق أعلى المستويات العالمية

ضمن توجهها للانطلاق نحو الريادة عالميا في صناعة الغذاء حصلت شركة «صافولا» لزيوت الطعام، احدى شركات مجموعة «صافولا»، على شهادة الاستحقاق من الدرجة الاولى على المستوى العالمي في التخطيط والتحكم.وقد حصلت شركة «صافولا» لزيوت الطعام على هذه الشهادة بعد عملية تقييم شاملة قامت بها شركة «اوليفر رايت» العالمية التي تتخذ من الولايات المتحدة الاميركية مقراً لها، حيث قررت الشركة وهي المشرفة على هذا البرنامج وعلى ضوء النتائج المتميزة لهذا التقييم منح شركة «صافولا» لزيوت الطعام هذه الشهادة العالمية.

وبهذه الشهادة تكون شركة «صافولا» لزيوت الطعام اول شركة غذاء في المنطقة تتمكن من تجاوز الحدود المحلية والاقليمية الى العالمية في التخطيط والتحكم.

وقد تسلم المهندس عادل محمد فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة «صافولا» شهادة الاستحقاق من الدرجة الاولى من ممثل شركة «أوليفر رايت» الاميركية، كما قام بتسليم شهادات التقدير للأعضاء المميزين من العاملين في الشركة.


عادل فقيه رئيس مجلس الإدارة «صافولا» يتسلم الجائزة

«بيتومات» توزع الجوائز لعدد من عملائها بدول الخليج

من خلال الملتقى الدولي السنوي لعملاء الشركة الذي اقيم في اسطنبول بتركيا مؤخرا، احتفلت شركة «بيتومات» بتسليم افضل جوائز العملاء للعام الماضي 1996، حيث كرم الحفل العديد من رجال الاعمال الذين وفدوا من العديد من الدول والذين يمثلون شبكة توزيع منتجات «بيتومات» حول العالم.

وقد نالت شركة مجموعة اخوان بالكويت جائزة احسن موزع مبيعات حيث تسلم الجائزة نبيل ابراهيم مدير عام الشركة الفائزة. كما نالت مؤسسة المجول السعودية للتجارة والمقاولات جائزة احسن موزع للمبيعات المحلية حيث تسلم الجائزة عبده الشبوي مدير عام المؤسسة بالدمام.

وقد جاءت جائزة الريادة في مجال التسويق من نصيب مؤسسة احمد باجنيد في جدة، ومؤسسة سعيد عثمان باجنيد في الرياض. كما تم توزيع جوائز اخرى عديدة لعدد من الشركات الخليجية التي حققت نجاحات كبيرة في توزيع وتسويق وبيع منتجات «بيتومات» التي تعمل في مجالات عزل المياه.

المشاركون في الملتقى باسطنبول

«كوكاكولا» تفتتح مستودعا جديدا في مدينة جدة

اعلنت شركة «كوكاكولا» السعودية لتعبئة المرطبات امس عن افتتاح مستودع جديد ومركز للتوزيع بمدينة جدة وذلك في اطار برنامجها التوسعي المستمر بالسعودية.

وقال جاسم الزمان، المتحدث باسم الشركة: ان هذه تعتبر خطوة هامة في عمل الشركة بالمملكة خاصة في مدينة جدة حيث ان المنشآت القائمة لم تعد تستطيع مواكبة الطلب المتزايد على منتجات «كوكاكولا». واضاف: «ان تفاعل المستهلك مع انشطتنا التسويقية خلال الثمانية عشر شهرا الماضية قد وصل حدا استلزم الاستمرار في تحديث وتطوير بنياتنا الاساسية».

ويقع المستودع الجديد في منطقة بريمان شمالي جدة وقد قامت بتشييده شركة اوريكو اذ بدات عملية البناء في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. وسيخدم المستودع الجديد الاحياء الشمالية بمدينة جديدة.

وقال الزمان ان نحو 30 شاحنة ستقوم بنقل منتجات «كوكاكولا» من هذا المستودع الى المناطق الشمالية من المدينة، واضاف: ان هذا سيمكننا من زيادة كفاءة وتحسين جودة خدماتنا للمستهلكين وتجار الجملة والقطاعي المحليين كما ان هذه المنشأة الجديدة ستوفر المرونة اللازمة للتوسع في المستقبل.

ومن المتوقع ان يساهم مستودع بريمان الجديد والمنشآت التي سيتم تشييدها في اطار خطة التوسع في استيعاب المزيد من العناصر السعودية.

«سيمنز نيكسدورف» تبرز في معرض التقنية البنكية

افتتح حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي المعرض الاول للتقنية البنكية 97 في فندق الانتركونتيننتال الرياض يوم 4 مايو (ايار) 1997 واحتوى المعرض على 32 عارضا من البنوك السعودية والشركات المحلية والعالمية لاجهزة التقنية البنكية والانظمة المستخدمة في البنوك.

وتميز جناح شركة «سيمنز نكسدورف» الالمانية بعرض احدث ما تطور من منتجات التقنية البنكية وتقنية المعلومات. وكان جهاز الصرف الآلي (ATM) من شركة «سيمنز نكسدورف» محط اعجاب الزائرين للمعرض لتميزه عن اجهزة الصرف الآلي الاخرى. كما استحوذ نظام (ELBA) الالكتروني على اهتمام المسؤولين في البنوك السعودية.

وقد قدمت شركة «سيمنز نكسدورف» عدة حلول متكاملة مثل اجهزة التسويق واعطاء المعلومات ذاتية التشغيل التي تعمل باللمس ضمن نظام الوسائط المتعددة.

وقد عرضت شركة «سيمنز نكسدورف» مجموعة مميزة من الحاسبات الشخصية التي يدخل في تركيبها مميزات عالية التقنية وكذلك الكومبيوتر المحمول الذي يستخدم مع اجهزة العرض المكبرة.

وتعتبر شركة «سيمنز نكسدورف» من اكبر الشركات العالمية في مجال تقنية المعلومات وتقديم الحلول المتكاملة، وتتمتع بخبرة 25 عاماً في هذا المجال، وتمثلها في السعودية الشركة الاهلية للانظمة المتقدمة المحدودة (ناسكو).

آلة تصوير رقمية جديدة من «كاسيو»

طرحت شركة محمود صالح ابار وكلاء وموزعي شركة كاسيو كومبيوتر ليمتد اليابانية بأسواق السعودية احدث كاميرا رقمية QV 100 والتي تتميز بقدرتها على تخزين 192 صورة عادية او 64 صورة عالية الوضوح. والكاميرا مزودة بشاشة تعمل بالبلور السائل حجمها 1,8 بوصة لتمكين المستخدمين من مشاهدة الصور فور التقاطها. ولا يزيد وزن الكاميرا عن 180 جراما.

كما طرحت شركة ابار كاميرا كاسيو جديدة QV 300 والتي تتشابه في وظائفها مع وظائف وقدرات الكاميرا QV 100 ما عدا تفردها بشاشة اكبر حجما.

«فوكس» البترولية ترعى ندوة جمعية المهندسين الباكستانيين

رعت اخيرا «زيوت فوكس» ندوة خاصة بنظام ادارة الجودة ISO 9000 لجمعية المهندسين الباكستانيين في فندق القصيبي بمدينة الخبر.

وترأس الندوة محمد هارون شوكت، مسؤول الشؤون التجارية بالسفارة الباكستانية في الرياض.

وكان من ضمن الحضور الذين شهدوا الندوة الشيخ حمد الزامل رئيس الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية وبعض رجال الاعمال واعضاء جمعية المهندسين المحلية. وقدم المهندس مسعود سعيد مدير عام فوكس برنامجا لحضور الندوة لتوضيح فوائد تقوية المقاييس الدولية لتأكيد جودة انتاج السلع والخدمات، كما اعلن للحضور ان مصنع فوكس لخلط الزيوت في ينبع كان الحائز الاول شهادة (ISO 9000). ولاحظ المهندس خالد الزامل ان التقدم العلمي قد حول العالم الى قرية متكاملة، وفي هذا العهد من الاعلام العالي التكنولوجيا ووجود اتصالات الاقمار الصناعية، فانه من الصعب البقاء في الاعمال التجارية دون اقتناء الجودة في السلع والعلم الحرفي والتكنولوجي.

معرض جديد لـ «سواتش» في الجمجوم

رعت «الزومان للتجارة العامة» حفل افتتاح معرض «سواتش» الجديد في مركز الجمجوم التجاري، والذي يقوم بعرض احدث موديلات ساعات «سواتش».

وصالة العرض الجديدة هذه تعد اضافة متميزة الى صالات العرض الحالية في كل من مركز الباروم ومركز البدرية وسوق جدة الدولي فرع طريق المدينة وفرع شارع العليا واسواق الجزيرة والأوقاف في المدينة المنورة بالاضافة الى صالة عرض اسواق الراشد بالخبر.

«قزاز» تطلق صنفين جديدين من «بربريز»

اطلقت مؤسسة بكري حسين قزاز مؤخرا عطرها الجديد «ويك اند» من «بربريز». وقد قدمت بربريز اوف لندن ثاني «ويك اند» في شكل عطرين احدهما رجالي والآخر نسائي.

ويشترك عطرا «ويك إند» في خاصية واحدة. وهي ان نبراتهما العلوية التي تنطلق ـ بصورة طبيعية ـ فوارة ومنعشة لتضفي جوا من العصرية. الا ان قلب وقاعدة كل منهما يحددان صفات وشخصية كل عطر. حيث تاتي رائحة الاخشاب والاوراق والعسل لتوجد انطباعا بالاتزان والاعتدال يليق بالعطر الرجالي. بينما تاتي نبرات الازهار الوفيرة والثمار والعبير الحسي منطلقة من عطر نسائي لا مثيل له. تحمل زجاجة العطر نفس الألوان المميزة لهوية العطر، العلبة المصنوعة من الورق المقوى الفاخر الذي يحمل مربعات بربريز النافرة التي تعكس الوانها لمسة من الابتكار والابداع.


ممثلو الشركتين خلال حفل الاعلان

«ماتسوشيتا» ترعى الدورة الرياضية العربية الثامنة

رعت شركة ماتسوشيتا الدورة العربية الثامنة ببيروت. وتعتبر الشركة من كبريات الصناعات الالكترونية في العالم لفئة المنتجات السمعية والبصرية ومعدات البث ومكيفات الهواء، والتي ستقدمها المؤسسة خلال الدورة المقامة حتى 27 يوليو (تموز) الحالي.

وبالاضافة الى كونها احدى الجهات الرئيسية الراعية للدورة، ستقوم ماتسوشيتا بتخصيص جائزة هداف الدورة ضمن أطار بطولة كرة القدم. جاء هذا خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته مؤسسة توتونجيان التي تحتفل هذا العام بمرور 40 عاما على علاقتها بماتسوشيتا كموزع لمنتجاتها في لبنان.

وتمتلك ماتسوشيتا اسماء شهيرة مثل ناشيونال، وتضم مجموعة متكاملة من الادوات المنزلية والمطبخية، كذلك باناسونيك وتكنيكس، اللتين تقدمان منتجات الادارة المكتبية السمعية والبصرية. وقد حرصت ماتسوشيتا على مدار السبعين عاما الماضية على مساندة تطور المجتمع وتحسين سبل العيش من خلال دعم الاحداث الاجتماعية والتراثية حول العالم.

«بيت الدونات» توزع الجوائز على الفائزين بمسابقتها

تم اخيرا بجدة توزيع جوائز مسابقة بيت الدونات، وهي عبارة عن ثلاث سيارات تويوتا كامري فاز بها محمد مشرف حسين من الدمام ومحمد عبد العظيم السلطان من جدة وابراهيم خليل دمياطي من مكة المكرمة.

وقد استمرت مسابقة بيت الدونات لستة اسابيع، وشارك فيها اكثر من 60 الف مشترك على مستوى فروع بيت الدونات البالغ عددها 52 فرعا في 14 مدينة.

وقد تم السحب ضمن فعاليات المهرجان، الذي اقيم بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على انشاء بيت الدونات للحلويات الاميركية الممتازة وقد شملت الجوائز الى جانب السيارات الثلاث 200 الف هدية فورية.

وقامت شركة بيت الدونات بافتتاح فرعين جديدين في كل من الحي الدبلوماسي بالرياض والخالدية بالاحساء.

صرح بذلك ثامر عبد القادر نصير مدير عام الشركة. واضاف ان هذه الخطوة تاتي تلبية لرغبة اهالي المنطقة وفي اطار اهداف الشركة لزيادة عدد فروعها والانتشار راسياً وافقيا في كل مناطق ومدن السعودية لتوفير منتجاتها من الحلويات الاميركية الراقية للمستهلكين.

مشاريع

أجهزة سوني للبث التلفزيوني

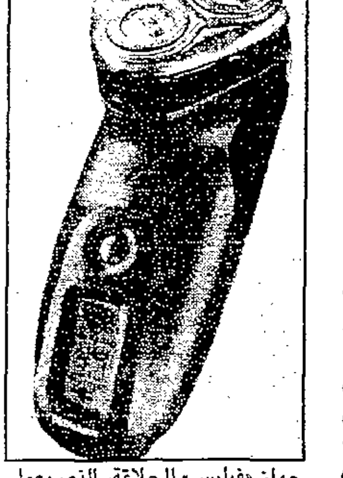
اعلنت «سوني» للاجهزة الاذاعية والاحترافية (الشرق الأوسط) بالتعاون مع المؤسسة الالكترونية الحديثة موزع الشركة في السعودية عن بيع ما قيمته مليون دولار من منتجات تعتمد على صيغة «سوني» الرقمية الجديدة للبث التلفزيوني «بيتاكام اس اكس» لوزارة الاعلام السعودية.

والمعروف ان التلفزيون السعودي يستخدم منذ العام 1985 منتجات سوني لأنظمة البيتاكام في كل النشاطات الجديدة. كما يملك التلفزيون ثلاث سيارات نقل خارجي بثماني كاميرات محمولة وسيارة نقل خارجي واحدة بعشر كاميرات محمولة، وتعتمد جميعها على كاميرات «سوني» ومسجلات «بيتاكام» الرقمية و«بيتاكام ام بي».

«فيليبس» تطرح أجهزة جديدة للحلاقة

منتوجات جديدة

طورت مختبرات «فيليبس» تقنية جديدة في نظام الحلاقة. انه نظام «ريفلكس» من سلسلة فيليشيف 5000 التي توفر اقصى درجات الراحة ويلامس جميع تفاصيل وتقاسيم الوجه بمرونة وانسياب. صمم نظام ريفلكس داخل وحدة الحلاقة ليعزز من أداء نظام الحلاقة الدوراني المزدوج الشهير الذي تمتاز به فيليشيف عالمياً، حيث اضاف خبراء فيليشيف نظام التعليق المرن ذا الثلاثة رؤوس الدورانية التي تطوف مستقلة الحركة في وحدة الحلاقة، وهذا يعطي الرؤوس الثلاثة كفاءة مميزة للتمكن من الوصول الى جميع تقاسيم الوجه الحادة.



جهاز «فيليبس» للحلاقة، الذي يعمل بنظام ذي ثلاثة أبعاد

«أومو» مسحوق الغسيل المفضل...

منتوجات جديدة

أظهرت نتائج مقابلات أجريت مؤخراً ان «اومو» و«أومو رغوة» هما اكثر مساحيق الغسيل الموصى باستعمالهما من قبل المستهلكين عند كل شراء. وقد اتفق موزعو كل من غسالات «هيتاشي» و«جنرال الكتريك» و«ويرل بول» و«فريجيدير» و«ألجور» و«كريدا» و«دايوو» و«سانيو» على ان الاستعمال الصحيح لمسحوق الغسيل «أومو» يساعد المستهلكين في الحصول على نتائج افضل في كل مرة.

والمعروف انه يتم تصنيع «أومو رغوة» أكثر في منطقة الخليج العربي ويتكون المسحوق من مكونات خاصة تعمل بفعالية وكفاءة كما انها صيغة قابلة للتطوير. وتمتلك شركة «يونيليفر» المصنعة لمسحوق غسيل «أومو» معاملها ومختبراتها الخاصة وتعتمد على خبرة العلماء والكيميائيين الذين يتفهمون جيداً ظروف منطقة الخليج واحتياجات سكانه.

وكجزء من التزامها الدائم بتوفير الأفضل للمستهلكين، قامت الشركة مؤخراً بالاعلان عن الخدمة الاستشارية للمستهلكين، وتم دعم هذه الخدمة من خلال توفير عدد من الكتيبات المجانية التي تتناول معلومات عن اكثر الأسئلة شيوعاً في ما يتعلق بمعالجة البقع واختيار واستعمال مساحيق الغسيل وكيفية الحصول على افضل النتائج.



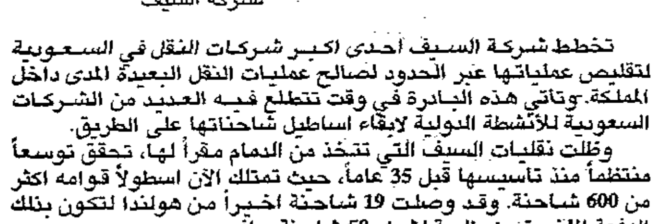
«أومو» مسحوق غسيل من شركة «يونيليفر»

«بولغري» تطرح «أوبارفيومي اكستريم»

قررت مجموعة «بولغري» طرح صنف جديد من العطر «اوبارفيومي اكستريم» وينشر العطر رائحة الحمضيات والياسمين والورد البلغاري في نفحاته الأولى، ثم يتطور الى نداوة تضوع في صورة رائحة تدوم طويلاً حتى تصل الى النفحات القاعدية للشاي الأخضر.

ويأتي السائل المعطر بلون أغمق، كما ان الزجاجة الاسطوانية الشهيرة لماء عطر «اوبارفيومي» ذات التصميم البسيط والانيق قد تم تصغيرها وطلاؤها بخطوط خضراء داكنة وتحول صندوق التوقيع الرخامي الى مكعب.

السيف تركز على عمليات النقل داخل المملكة



شاحنة «داف» من الأسطول الجديد لشركة السيف

تخطط شركة السيف احدى اكبر شركات النقل في السعودية لتقليص عملياتها عبر الحدود لصالح عمليات النقل البعيدة المدى داخل المملكة. وتأتي هذه البادرة في وقت تتطلع فيه العديد من الشركات السعودية للأنشطة الدولية لابقاء اساطيل شاحناتها على الطريق.

وظلت نقليات السيف التي تتخذ من الدمام مقراً لها، تحقق توسعاً منتظماً منذ تأسيسها قبل 35 عاماً، حيث تمتلك الآن اسطولاً قوامه اكثر من 600 شاحنة. وقد وصلت 19 شاحنة اخيراً من هولندا لتكون بذلك الدفعة الأخيرة من طلبية لشراء 50 شاحنة «داف».

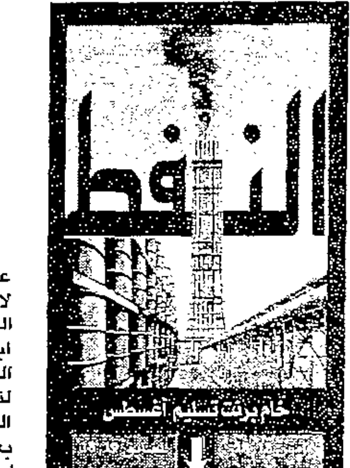
وتقوم شاحنات نقليات السيف حالياً بحوالي 460 رحلة شهرياً الى كل من عمان والامارات العربية المتحدة، ولكن خطة العمل المستقبلية للشركة لا تركز على هذه المسارات وفقاً لما ذكره مدير النقليات فهد السيف، الذي قال «لدينا قاعدة عريضة من العملاء المهمين الذين يتعاملون معنا منذ سنوات عديدة، وتتركز معظم احتياجاتهم للنقل داخل المملكة العربية السعودية، ولذا فاننا سنركز جهودنا هنا».

«رهط» تسوق مشروعا سكنيا بمخطط الربيع

بعد الانتهاء من تأثيث الفيلا النموذج، بدأت «رهط للتطوير العقاري» حملتها لتسويق مشروعها «سبيس ستونز» (فلل صفوة الربيع) الواقع شمال غربي مدينة جدة بمخطط الربيع، الذي يبعد عن وسط المدينة حوالي 15 كيلومتراً.

وأوضح اسامة احمد باعشن الرئيس التنفيذي لمؤسسة «رهط» ان هذا المشروع يتميز بمواصفات خاصة هي الأولى من نوعها من حيث التصميم ومتطلبات السكن النموذجي. ويتوفر لكل فيلا حمام سباحة خاص، ومساحات خضراء كبيرة، وتكييف مركزي بوحدات منفصلة وسخانات مركزية، وأنظمة معالجة الصرف الصحي والعديد من المميزات الأخرى.

وبلغت تكلفة المشروع حوالي 26 مليون ريال حيث يتضمن ثماني فلل مساحة الأرض لكل منها تتراوح ما بين 1242 الى 1847 متراً مربعاً.



زعمت أنه يتناول حقولا تابعة لها

تركمنستان تطالب بإلغاء الاتفاق النفطي بين روسيا وأذربيجان

موسكو: من سامي عماره

في بيان رسمي اصدرته وزارة خارجية تركمنستان اعربت عشق اباد عن احتجاجها ضد الاتفاق الروسي الاذربيجاني حول النشاط المشترك لاستخراج النفط في منطقة الجرف القاري لبحر قزوين. واشارت المصادر الى ان احتجاج تركمنستان يتناول حقول استخراج النفط التي تزعم عشق اباد انها تابعة باكملها الى تركمانيا كحقلي ازيري وتشيراج. وقال بيان الخارجية ان عشق اباد خاطبت اذربيجان اكثر من مرة من اجل العمل سوية لتسوية القضايا الخلافية وحل المسائل المتعلقة بتحديد قطاعات الجرف القاري في بحر قزوين. وكان الاتفاق النفطي الذي وقع يوم الجمعة الماضي بعد اصرار حيدر علييف رئيس اذربيجان وبوريس نتميسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية، بمثابة الضربة الكبرى الموجهة الى تركمنستان، كما قالت بعض المصادر. وعزت ذلك الى الرئيس الاول ان حيدر علييف خلال لقائه مع صابر مراد نيازوف رئيس تركمنستان في مايو (ايار) الماضي اعلن ان بلاده لا تدعي لنفسها اية احقية في حقل «كياباز» في بحر قزوين في الوقت الذي وعلى ما يبدو كانت فيه الاتفاقيات بهذا الشان مع الجانب الروسي قيد المناقشة. أما الامر الثاني فيتلخص في ان الخارجية الروسية التي طالما اعلنت معارضتها لاية تصرفات احادية الجانب بشان بحر قزوين وأيدت ضمنيا موقف تركمنستان من حقلي «ازيري» و«تشيراج»، «تورطت» لتكون طرفا في عقد يخص حقولا تركمانية. وقال بيان الخارجية التركمانية ان الاتفاق الذي وقع في الكرملين بين ممثلي شركة نفط اذربيجان وشركتي «لوكويل» و«روس نفط» الروسيتين كان من الممكن ان يلقى ترحيب عشق اباد لو لم ينص على التدخل في منطقة «سيرواز» التي اشار اليها الاتفاق تحت اسم «كياباز».

اتفاق مالي بين «سوسيتيه جنرال» الفرنسي وبنوك إيرانية

باريس - رويتر: قال بنك «سوسيتيه جنرال» الفرنسي امس انه وقع اتفاقية تمويل تجاري تبلغ قيمتها 500 مليون دولار مع خمسة بنوك تجارية ايرانية. وذكرت متحدثة باسم «سوسيتيه جنرال» ان البنك الفرنسي وقع الاتفاق في يونيو (حزيران) الماضي مع بنك «ميلات» وبنك «ملي ايران» وبنك صادرات ايران وبنك الصباح وبنك التجارة.

وقال «سوسيتيه جنرال» في بيان «الاتفاق يسمح بتجميع قروض تضمنها كوفاس لمدد تصل الى عشرة اعوام وتحظى بضمان من وزارة المالية بالجمهورية الاسلامية الايرانية». وكوفاس هي وكالة ضمان ائتمانات التصدير الحكومية الفرنسية. واضاف البنك انه وقع كذلك اتفاقا يضع اطار عمل لاعادة تمويل ائتمانات لأجل 360 يوما للبنك المركزي الايراني لتمويل واردات السلع الضرورية لايران. و«سوسيتيه جنرال» يعمل في ايران منذ عام 1974 وله مكتب تمثيلي في طهران.

وكان بنك «ناسيونال دي باري» قد اعلن في 27 فبراير (شباط) الماضي انه وقع اول اتفاق تمويل صادرات مع بنوك ايرانية تبلغ قيمته 500 مليون دولار منذ ان استانفت كوفاس ضماناتها لايران.

اسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.3242
ريال قطري	3.6405	6.1379
ريال عماني	0.3850	0.6491
درهم اماراتي	3.6730	6.1927
دينار بحريني	0.3770	0.6356
دينار كويتي	0.3045	0.5134
دينار اردني	0.7090	1.1954
جنيه مصري	3.3955	5.7248

أرقام التضخم البريطاني تجدد صعود الاسترليني ومؤشر فرانكفورت يتجاوز 4 آلاف نقطة

لندن: «الشرق الأوسط»، وكالات الأنباء

اندفع الجنيه الاسترليني امس صاعدا فوق مستوى 2,97 مارك الماني مسجلا اعلى مستوياته منذ مايو (ايار) عام 1991 متشجعا ببيانات التضخم البريطانية لشهر يونيو (حزيران) التي جاءت اقوى من المتوقع. وارتفع مؤشر داكس للاسهم الالمانية الممتازة الى مستوى اغلاق قياسي في نهاية معاملات امس متجاوزا مستوى 4000 نقطة للمرة الاولى عند الاغلاق. وجاء هذا الارتفاع خلافا للاتجاه العام في اسواق الاسهم الاوروبية التي انخفضت اسعار معظمها. وارتفع الدولار مقابل المارك والين في حين استقر سعر الذهب بالقرب من اقل مستوياته منذ 12 عاما مع طلب فوري في آسيا والشرق الاوسط.

وارتفع الاسترليني ما يقرب من فينيج ونصف الفينيج مقابل المارك بعد ان اظهرت بيانات اسعار التجزئة ان معدل التضخم الاساسي باستثناء اقساط الرهونات العقارية زاد بنسبة 0,3 في المائة الشهر الماضي. وقد أدى ذلك الى ارتفاع المعدل السنوي الى 2,9 في المائة مقارنة مع 2,5 في المائة في مايو. وقال نيك شامين محلل العملات في «ايه.ان.زد انفستمنت»

ي لندن «البيانات تدعم الاسترليني بقوة وتعزيز موقف بنك انجلترا المركزي اذا اراد زيادة اسعار الفائدة هذا الاسبوع». وساهمت بيانات التضخم في تحسن الاسترليني ايضا امام العملة الاميركية لتقترب من 1,7 دولار بارتفاع بلغ نصف سنت.

ويتوقع معظم المحللين ان يرفع بنك انجلترا سعر الفائدة الرسمي بمقدار 25 نقطة اساس غدا (الخميس). ويخشى المتعاملون ان تؤدي زيادة الفائدة الى ارتفاع سعر الاسترليني بدرجة اكبر مما سيقلل من مكاسب الشركات البريطانية المعتمدة على التصدير.

وفتح الدولار على استقرار في اوروبا امس بعد ان ارتفع مقابل المارك والين في الاسواق الآسيوية في وقت مبكر. وجاء ارتفاعه مقابل الين اثر تصريح ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول بوزارة المالية اليابانية بأن سياسة الوزارة فيما يتعلق بالصرف الاجنبي لم يطرأ عليها تغيير. وقال وزير التخطيط الاقتصادي الياباني تارو اسو الليلة قبل الماضية ان ايقاع ارتفاع الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة سيبدأ في التباطؤ بحلول الخريف. ورأى محللون ان هذه التصريحات تدعم الدولار.

وكان محللون فنيون ذكروا امس ان الدولار سيسترد موقعه فوق مستوى 1,75 مارك في اوروبا بعد تراجعه الى اقل مستوياته منذ سبعة ايام منخفضا عن هذا المستوى امس الاول. وقال جيري كيلايا كبير المحللين الفنيين في بنك اميركان اكسبرس ان المسار اليومي الصاعد للدولار ما زال محتفظا بقوته.

وواصل ارتفاع الدولار دعمه لاسهم الشركات الالمانية المعتمدة على التصدير مما دفع مؤشر داكس للارتفاع الى اعلى مستوى له على الاطلاق متجاوزا 4000 نقطة لاول مرة في تاريخه. وأغلق المؤشر في نهاية جلسة التعامل الرسمية مرتفعا 33,56 نقطة، أي بنسبة 0,8 في المائة ليصل الى 4006,40 نقطة. غير ان المكاسب التي حققتها البورصة الالمانية ودعم الدولار لأسهم التصدير في كافة البورصات الاوروبية اخفقا في دفع بقية اسواق الاسهم نحو الارتفاع. فقد ذكر متعاملون في بورصة باريس ان مؤشر الاسهم الممتازة يتعرض لضغوط في اتجاهات مختلفة بسبب دعم الدولار من ناحية وتأثير جلسة التعاملات المضطربة في نيويورك الليلة قبل الماضية من ناحية اخرى. وكان مؤشر داو جونز الاميركي قد تراجع 37,32 نقطة ليغلق امس الاول على 7858,49 نقطة بعد ارتفاعه الى مستوى قياسي عند 7951,45 نقطة عند الفتح. وواصل المؤشر امس تراجعه عند الافتتاح حيث انخفض 37,3 نقطة الى 7859,58 نقطة.

وتراجع مؤشر فايننشال تايمز البريطاني بعد ان ادى هبوط اسعار سندات الخزانة الحكومية الى دفع اسعار الفائدة طويلة الاجل نحو الارتفاع. وانخفضت اسعار السندات البريطانية بعد صدور بيانات عن ارتفاع مؤشر اسعار مبيعات التجزئة البريطانية.

وذكر متعاملون ان مؤشر الاسهم البريطانية سيتسم بالحذر قبيل اجتماع لجنة السياسة النقدية لبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الذي يستمر يومين حتى غد الخميس. وقال احدهم «لا اتوقع ان تشهد السوق تعاملات نشطة قبيل هذا الاجتماع. اذ اعتقد ان السوق مقبلة على تراجع ولكن لا اتوقع ان يكون كبيرا. ويتعين ان ينتهي التشكك بشأن اسعار الفائدة اولا».

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,7538 مارك و112,49 ين بالمقارنة مع 1,7458 مارك و112,30 ين في اواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2,9705 مارك و1,6930 دولار بالمقارنة مع 2,9385 مارك و1,6845 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 48,8 نقطة الى 4761,9 نقطة. وانخفض ايضا مؤشر بورصة باريس 19,98 نقطة الى 2927,88 نقطة. غير ان مؤشر بورصة فرانكفورت الالمانية ارتفع 38,56 نقطة مسجلا عند الاغلاق 4006,40 نقطة.

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
«نيكاي» 19853,89	«داوجونز» 7906,44	«فوتسي» 4758,5
148.7	48.0	52.2

توقع انخفاض إنتاج الذهب الروسي

موسكو - رويتر: توقع مسؤولون امس ان يؤدي هبوط اسعار الذهب العالمية الى انخفاض جديد في انتاج روسيا من الذهب. وقال فلاديمير ريبكين رئيس قسم المعادن النفيسة بوزارة المالية «بالطبع سيؤثر على الامور. لكني لا استطيع ان احدد مدى التأثير». وأضاف ان انتاج روسيا من الذهب لن يقل عن 100 طن هذا العام لكنه امتنع عن الافصاح عن رقم محدد. وكان عدد من مسؤولي التعدين توقعوا ان يتراوح انتاج روسيا من الذهب في 1997 بين 95 و110 أطنان انخفاضا من نحو 124 طنا في 1996. وقال بعض المسؤولين ان انتاج العام الماضي بلغ 101 طن.

من ناحية اخرى قال الكسندر بوتيومكين نائب رئيس البنك المركزي للصحافيين امس ان روسيا ستضطر للعمل على خفض التكاليف.

وانخفض سعر الذهب العالمي الى أدنى مستوياته منذ نحو 12 عاما الى حوالي 317 دولارا للأوقية (الاونصة). وقد واصلت الاسعار امس انخفاضها عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ عن مستويات اغلاقها في نيويورك الليلة قبل الماضية لاستمرار عمليات البيع في السوق الآسيوية، بعضها من جانب منتجين. وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق 317,50/31800 دولارا اميركيا للأوقية (الاونصة) مقارنة مع 318,20/318,70 دولار عند الاغلاق في نيويورك امس الاول.

اسعار صرف العملات الاجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	36.1800
شلن نمساوي	12.34
جنيه استرليني	1.5931
فرنك فرنسي	5.9135
فلورين هولندي	1.9735
ليرة ايطالية	1708.00
ايكو	1.1225
دولار كندي	1.3765
بيزيتا اسبانية	148.1
فرنك سويسري	1.4615
درخما يونانية	275.60

إيران مهتمة بتطوير البتروكيماويات

دبي - رويتر: شدد الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني امس على اهمية تطوير صناعة البتروكيماويات الايرانية. وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان رفسنجاني شدد على «ضرورة تصميم وبناء 30 مصنعا جديدا للبتروكيماويات في ايران لتمكين البلاد من زيادة انتاج البتروكيماويات الى 30 مليون طن سنويا». ويبلغ انتاج ايران حاليا من البتروكيماويات 11 مليون طن مما يجعلها ثاني اكبر منتج في الشرق الاوسط بعد السعودية. وكان رفسنجاني يتحدث في حفل افتتاح مجمع لورستان للبتروكيماويات. ونقلت الوكالة عن رفسنجاني قوله «ينبغي ان تكون للجمهورية الاسلامية الايرانية اليد العليا في العالم في مجال صناعة البتروكيماويات».

وتبلغ عائدات طهران من صادرات البتروكيماويات حوالي 600 مليون دولار سنويا مقارنة مع عائداتها من تصدير النفط الخام التي تبلغ 17 مليار دولار. وتصدر ايران 2,5 مليون برميل يوميا من النفط.

اسعار الفائدة

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

أكدت انخفاض إنتاج «أوبك» في الشهر الماضي

وكالة الطاقة تتوقع هبوط أسعار النفط العام الحالي رغم قوة الطلب

لندن - رويتر: قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان اسعار النفط ستنخفض في وقت لاحق من هذا العام مع ارتفاع المخزونات على الرغم من زيادة الطلب عن المتوقع بسبب ارتفاع مستويات استهلاك البنزين في الولايات المتحدة في فصل الربيع. وأكدت من جهة اخرى ان انتاج اوبك من النفط الخام انخفض بواقع 580 الف برميل يوميا (ب/ي) الى 26,39 مليون برميل يوميا في يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت الوكالة التي يقع مقرها في باريس في تقريرها الشهري عن سوق النفط انها عدلت تقديراتها للطلب العالمي على النفط في عامي 1997 و1998 بالزيادة بمقدار 100 الف ب/ي الى 73,8 و 75,6 مليون ب/ي على التوالي.

وكانت الوكالة عدلت في الربع الثاني من العام تقديراتها للطلب العالمي في 1997 بزيادة 400 الف ب/ي الى 72,6 مليون ب/ي بسبب الطلب القوي على البنزين في الولايات المتحدة واستمرار معدلات النمو المرتفعة في عدة دول نامية في آسيا واميركا اللاتينية.

وعدلت الوكالة كذلك تقديراتها للطلب على نفط اوبك بزيادة 600 الف برميل يوميا الى 25,2 مليون برميل يوميا في الربع الثاني وبمقدار 200 الف برميل يوميا الى 25,7 مليون في عام 1997 بأكمله غير ان التقديرات ظلت أقل من متوسط انتاج المنظمة.

وجاء في التقرير «انه على الرغم من الارتفاع المستمر في الطلب خاصة في الولايات المتحدة الا انه من المتوقع ان تتراجع اسواق النفط في النصف الثاني من العام بشكل ملحوظ عن مستواها في الربع الثاني من العام الذي زاد فيه الطلب عن المتوقع، اذ ان توقعات الطلب العالمي والطلب على نفط الدول غير الاعضاء في اوبك في بقية العام الحالي توحي بانه ستحدث زيادات كبيرة في المخزونات ما لم ينخفض انتاج اوبك بشكل ملحوظ».

وقدرت الوكالة ان مخزونات النفط العالمية زادت 1,6 مليون ب/ي في الربع الثاني من العام الحالي مع تراجع موسمي في الطلب قدره 1,4 مليون ب/ي مصحوبا بزيادات طفيفة في الامدادات من الدول غير الاعضاء في اوبك وزيادة انتاج اوبك من سوائل الغاز الطبيعي. وفي بقية العام من المتوقع ان يتعادل نمو الطلب مع زيادة مقدارها مليونا برميل يوميا في امدادات الدول غير الاعضاء في اوبك غير ان الطلب على نفط اوبك سيظل اقل من متوسط انتاج المنظمة الراهن الذي يبلغ 27 مليون ب/ي بافتراض استئناف العراق لصادراته.

وقالت الوكالة «ان عودة النفط العراقي الى اسواق النفط هي اهم عامل في الاجل القصير بالنسبة للمعروض من النفط العالمي». والجدير بالذكر ان العراق علق صادراته التي تبلغ 660 الف ب/ي في اواخر مايو (ايار) بعد ان بلغت الحد الاقصى بما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى المائة وثمانين يوما الاولى من اتفاق مبادلة النفط بالغذاء مع الامم المتحدة. وتجدد الاتفاق في الثامن من يونيو (الماضي) غير ان السلطات العراقية اجلت استئناف الصادرات لاستيائها من خطة توزيع المعونات.

وعن انتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في شهر يونيو الماضي، اكدت الوكالة انه انخفض بواقع 580 الف ب/ي الى 26,39 مليون ب/ي. ارجعت هذا الانخفاض اساسا الى غياب الصادرات العراقية التي توقفت منذ اواخر مايو عندما وصلت بغداد الى الحد الاقصى المتفق عليه في اول اتفاق للنفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة وهو مليارا دولار.

وقالت الوكالة «تراجع الانتاج العراقي في يونيو الى مستواه قبل ديسمبر (كانون الاول) والبالغ 550 الف ب/ي بانخفاض 770 الف ب/ي عن الشهر السابق». واضافت ان زيادة انتاج الامارات ونيجيريا من النفط عوضت جزءا فقط من غياب الصادرات العراقية.

وقد ارتفع انتاج دولة الامارات العربية المتحدة من النفط في يونيو بعد اجراء عمليات صيانة للحقول في مايو في حين نعمت نيجيريا «بشهر هادئ» نسبيا. وجاء في تقرير الوكالة «تشير التقديرات الى ان الانتاج من حقلي بوني وفوركادوس زاد بواقع 40 الف ب/ي في غياب اي اضطرابات مدنية رئيسية ويعتقد ان انتاج اودودو اسهم بزيادة قدرها 20 الف ب/ي بعد الانتهاء من اعمال صيانة». واستقر الانتاج السعودي والكويتي في يونيو ولكن حدثت زيادة محدودة في انتاج فنزويلا وليبيا وايران. وتراجع انتاج الجزائر واندونيسيا وقطر قليلا.



عمال هنود اثناء مظاهرة جرت امس خارج مبنى المحكمة العليا في نيودلهي احتجاجا على اغلاق نحو 1200 مصنع في العاصمة الهندية تم توجيه اتهامات اليها بتلويث البيئة وقد ترك اغلاق هذه المصانع اكثر من 200 الف عامل بدون عمل (رويتر)

موجز

وزير بريطاني سابق ينضم مديرا في شركة «بي اتش بي» الاسترالية

● اعلنت مجموعة «بي اتش بي» الاسترالية العملاقة للثروات الطبيعية امس ان وزير الخارجية البريطاني السابق، مالكولم ريفكند، الذي هزم في الانتخابات البريطانية العامة الى المجموعة كمدير غير متفرغ لقسم النفط بالمجموعة.

وقال جون اوكنر الرئيس التنفيذي لقسم النفط بالمجموعة «مالكولم ريفكند يمنح المجموعة فهما قيما للعلاقات الدولية».

واضاف «ان خبرته الطويلة في السياسة الخارجية ستعزز بشكل ملحوظ اتجاه قطاع النفط بالمجموعة لتطوير مجموعة من انشطة التنقيب والانتاج المهمة في كافة ارجاء العالم، كما سيمكن الشركة من تحقيق تقييم افضل وادارة للمخاطر السياسية».

واضطر ريفكند الذي احتل مناصب وزارية لمدة 11 عاما وعمل وزيرا للخارجية منذ عام 1995 وكان مرشحا لخلافة جون ميجر كزعيم لحزب المحافظين الى ترك العمل بالسياسة بعد ان خسر مقعده البرلماني.

صندوق سويسري يساعد ضحايا النازية في شرق أوروبا

قال مسؤولون ان صندوق دعم ضحايا النازية في سويسرا سيقدم دفعة اولى قدرها 17 مليون فرنك سويسري (11,6 مليون دولار) لمساعدة ضحايا النازية المعوزين ولا سيما في شرق اوروبا.

وطبقا لرويتر اتخذ مجلس الادارة المؤلف من سبعة اعضاء في اللجنة هذا القرار في اجتماعه الاول في بيرن امس الاول حيث صوت بالموافقة على دفع 10 في المائة من رأس ماله الاصلي لتقديم معونات سريعة الى الذين يعانون من ضائقة شديدة.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • دين • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • رياضة • أزياء • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الطاهر وطار والرواية العربية

أثارت الآراء الجريئة التي طرحها الكاتب الجزائري الطاهر وطار في ندوة «راهن الرواية المغاربية» في الرباط حول بعض التجارب الروائية العربية جدلاً واسعاً وسط المثقفين المغاربة. كما كشف وطار انه يعتبر روايته الشهيرة «اللاز» عملاً «تافهاً» لن يعود لمثله. (ص ثقافة)

في داخل غرفة المراقبة جلس جون دريهر من وكالة «ابحاث الحياة الذكية خارج الارض» (SETI) يستمع ليس بسماعات على اذنيه، وانما من خلال اجهزة الكومبيوتر المتطورة والمتراصة امامه، وهي ترسل موجاتها القوية بما يعادل مقدرة 56 مليون محطة اذاعية في وقت واحد. وعلى كرسيه المتأرجح جلس دريهر وهو يواجه امامه ثلاث شاشات كومبيوترية على مكتبه فقال: «اننا ننظر الآن الى اقرب الف نجم من الارض، ومع تركيز اكثر الى تلك التي تبعد عنا بحوالي عشرين او ثلاثين سنة ضوئية. وبما اننا قمنا ببعض التحري بشأنها، أليس من المناسب ان نجري بعض الحوار حول ذلك؟».

خبراؤها يسترقون السمع للكواكب الأخرى على موجات «إف. إم»

«وكالة أبحاث الحياة الذكية خارج الأرض» تعتقد بوجود عوالم أخرى بناء على «نظرية الوسطية»



غرفة المراقبة في المحطات الاذاعية قد تتحول لمراقبة الكواكب

لوس انجليس: من تيم فرين *

لقد ظل الخيال يستاثر باهتمام متزايد هذه الايام، ويبدو ذلك في ما تعرضه دور السينما من افلام، كمثال لذلك فيلم «رجال متشحون بالسواد» الذي بدأ عرضه في الاول من الشهر الحالي. وفيلم «العتال» وهو سرد خيالي تابع لوكالة ابحاث الحياة الذكية خارج الارض حيث يروي قصة رسالة تم تسلمها من عالم الاستخبارات في الفضاء، وقد بدأ عرضه يوم الثلاثاء قبل الماضي كذلك في هوليوود. كما ان موعد الذكرى الخمسين لحادثة «روزويل» قد بدأ يوم الاربعاء الماضي.

ولكن الشيء الوحيد بل الفرصة الحقيقية الصادقة التي ينبغي على الناس ان يعرفوها هي الانشطة التي تقوم بها «وكالة ابحاث الحياة الذكية خارج الارض» التي تستخدم حوالي 40 عالما فضائيا وفيزيائيا وخبير كومبيوتر، نذروا انفسهم في مهمتهم للاستماع لما يدور في الفضاء الخارجي. انهم ليسوا كسالى او متعطلين بل هم علماء محترمون وقد توصلوا الى قرار بافتراض ان الانسان لا يعيش لوحده في هذا الكون.

وبالنسبة لغالبية علماء الفضاء، يبدو التساؤل ليس فقط حول سبر اغوار الحياة في الفضاء الخارجي فحسب بل المهم هو معرفة كم هي قريبة تلك الحياة من الارض.هذا ما قاله دريهر وهو يوجه التلسكوب تجاه موقع النجم الثاني لهذا اليوم، فيما رصدت اجهزة الكومبيوتر حوالي عشرين اشارة وهي تراقب الفضاء. واردف دريهر بقوله: لو حدثت اية علامات تشير الى الحياة في الفضاء الخارجي في احدى المجرات البعيدة لما قدر لنا ان نكون على اتصال بتلك الحياة، ولكن اذا ظهرت لنا اشارة في اجهزتنا ولم نستمع اليها، فذلك هو القصور بعينه.

ان الفكرة الاساسية التي تنطوي عليها استراتيجية ابحاث وكالة ابحاث الحياة الذكية خارج الارض تقوم على اساس ان الانسان في الارض ظل ومنذ اكثر من 60 عاما يرسل اشارات الراديو والتلفزيون عبر الفضاء. ويقول كارل ساجون في كتابه «اتصال»: ان اول اشارة تلفزيونية ارسلها الانسان من سطح الارض للعالم الخارجي يمكن ان تنسب للبث الصادر من المانيا النازية في اولمبياد 1936.

ولو كانت هناك مخلوقات ذكية تعيش في الكواكب التي تدور حول النجوم، فانهم بالتقريب سيكونون على بعد حوالي عشرين سنة ضوئية، ولكان قد توفر لديهم الوقت الكافي لتسلم اشاراتنا التلفزيونية والاذاعية، وبالتالي يمكنهم تحديد مستوى ذكائهم والرد على اشاراتنا.

ان علماء «وكالة ابحاث الحياة الذكية خارج الارض» وكثيراً من علماء الفضاء الآخرين يؤمنون بأن الحياة في هذا الكون هي القانون السائد.. ومن المحتمل ان يكون هناك آخرون يقطنون في عوالم اخرى، ويرصدون حركاتنا بالمثل.

وهذا الافتراض مبني على «نظرية الوسطية» التي تقرر بأن الحياة اذا كانت تنمو وتزدهر في الارض فماذا يمنع من حدوث ذلك في الكواكب المنتشرة حول مئات البلايين من النجوم، بل لماذا لا يكون ذلك في النجوم المنتشرة في اي من مئات البلايين من المجرات؟

علماء فيزياء الفضاء يؤكدون ان قوانين الطبيعة في هذا الكون جامعة لكل المخلوقات.يقول فرانك دريك مؤسس ورئيس وكالة ابحاث الحياة الذكية خارج الارض: ان الحياة مليئة بالفرص التي تهيئ في بعض الاحيان ظروفا رائعة للعيش لو استغلت بشكل طيب... وهذا بالنسبة لي ما اتوقعه من حيث ان تعيش مجموعات متعددة ومتباينة من مخلوقات هذا الكون في تجانس ووئام يوما ما.

ودريك هو عالم فلكي حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد في عام 1956، واثناء ذلك العام حدث ذات ليلة باردة انه كان يستمع بواسطة جهاز التلسكوب بالراديو الى الذبذبات الهائلة المنبعثة من نجوم الثريا السبع، وفجأة سمع اشارات واضحة صادرة من ذلك المصدر، وهي اشارات لا يمكن تفسيرها الا على انها صادرة من جهة متعمدة وليست طبيعية، وهذا ما دفعه لليقين بأن هناك مخلوقات اخرى تراقب تصرفات سكان الكرة الارضية بل وترصد تحركاتهم واشاراتهم.

وفي عام 1959 نشر العالمان الفيزيائيان جيوسيبي كوكوني وفيليب موريسون من جامعة كورنيل خطابا في مجلة «بريتش جورنال نيتشر» اقترحا فيه ضرورة ان تستخدم الموجات متناهية الصغر للاتصالات بين النجوم. وفي عام 1960 قدم دريك اول بحث عن الموجات متناهية الصغر في الضفة الخضراء. وفي هذا الصدد يقول العالم دريك: ان موجات الراديو منتشرة في كل مكان.. ولكن تعوزنا القدرة على التقاطها جميعها لعدم توفر الاجهزة المخصصة لذلك...

ومن بين تلك الموجات توجد بالتاكيد موجات صادرة من حضارات اخرى.. ولو علمنا الى اين سنوجه تلسكوباتنا نحوها لامكننا العثور عليها. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن استمر العمل حثيثا لتطوير عملية رصد وبث الموجات متناهية الصغر ولا يزال البحث جاريا بواسطة وكالة «ابحاث الحياة الذكية خارج الارض».

تقول جيل تارتر الخبيرة في الوكالة المذكورة منذ عام 1976: «اذا اردت ان تستمع الى اصوات احدى المجرات يمكنك ذلك بالابتعاد عن المناطق السكنية. ومن داخل العربة التي تستقلها، افتح الراديو على الموجة (اف. ام) بين المحطات المختلفة، ستسمع هسيسا خافتا، ذلك هو صوت المجرات الكونية».وتضيف جيل قائلة: «ان اهدأ حدوث ينبعث من الراديو بدون هسيس هو ذلك الصادر من الموجة القصيرة جدا، ذلك لأن انبعاثها الذي لا يزيد عن بوصات معدودة يجعل من المستحيل على اصوات المجرات التي تنطلق نحو الموجات الاخرى مثل «اف. ام» نسبة لطولها من الوصول الى الجهاز.

هذا وقد امدت «وكالة ابحاث الحياة الذكية خارج الارض» وكالة (ناسا) بالعديد من التقارير المهمة والمؤثرة في مجال الاتصالات عبر الموجات متناهية الصغر، وقد استفادت «ناسا» كثيرا من هذه التقارير، وبالمقابل كانت «ناسا» تمول وكالة استخبارات الابحاث الارضية المكثفة، ولكن الكونجرس اوقف التمويل في سنة 1983، ومنذ ذلك الحين اصبحت تمول نفسها بطريقتها الخاصة، وهناك مساهمة سنوية تبلغ 4 ملايين دولار من ويليام هيوليت وديفيد باكارد من مؤسسة «هيوليت ـ باكارد» العملاقة. كذلك يساهم جوردون مور المؤسس المساعد لشركة «انتل» وبول الين المؤسس المساعد لشركة مايكروسوفت.

وتقول جيل تارتر «المهم في الموضوع هو اننا نسعى بشكل حثيث ومنتظم بغية الوصول للهدف المنشود».اما حقيقة عدم التمكن من العثور على اية اشارات طيلة الاعوام السبعة والثلاثين الماضية التي ظل فيها العلماء يتنصتون، فلا ينبغي ان تكون مدعاة لتثبيط الهمم».

هذا ما يقوله علماء الفضاء. ومما لا شك فيه ان تقصي آثار الفضاء الخارجي سيستمر وسيتم الكشف عن ذلك عاجلا ام آجلا».

هذا ما قاله دريهر وهو يدير تلسكوبه بهدوء نحو النجم الثالث.

العلماء يعرضون فرصة مشاهدة الحياة الذكية في الكون

ماذا يقول قادة العلماء حول الحياة الذكية في الكون؟

يقول يرفانت ترزيان رئيس قسم العلوم الفلكية بجامعة كورنيل: «علوم الفلك والفيزياء والكيمياء والاحياء التي تعلمناها تشير الى وجوب ان نهمل الحياة في هذا الكون. اذ ان النتيجة الطبيعية تعني بأنه ليس بالضرورة ان يكون العالم مليئا بحياة تكنولوجية ذات ذكاء ملموس، ففي الارض تقيم مجموعات كبيرة من الجنس البشري.. ونحن نطلق على انفسنا صفة الذكاء، وكذلك حيوانات الدولفين تتمتع بذكاء كبير ولكنها لم تتمكن من تطوير التكنولوجيا».

ورغم ان الحياة يمكن اهمالها، الا ان التكنولوجيا ووسائل الاتصال لا يجوز اهمالها.. ولقد تملكتني الدهشة اذ لم نر بزوغ اي نوع من الحضارة التي تجاوزت حدود الذكاء المتعارف عليه حتى الآن.

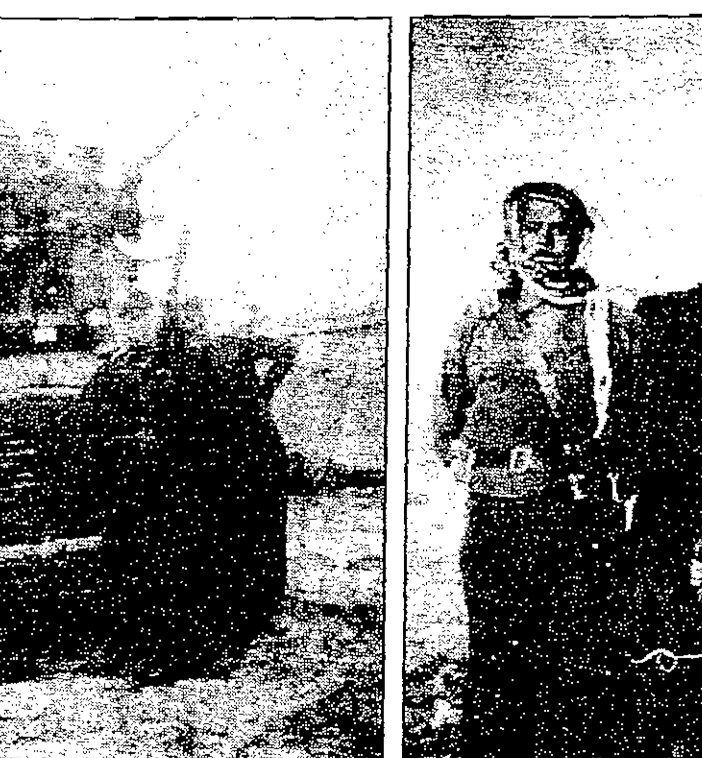
والشي الذي ظل يقلقني منذ زمن بعيد هو احتمال عدم صمود الحضارة التكنولوجية لفترة طويلة، ففي كل مرة تطور نفسها ثم تتوقف ثم تبقى لفترة واخيرا قد تدمر نفسها»

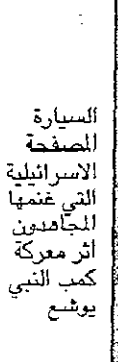
* خدمة «بي اس ايه توداي»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)





عدد من المجاهدين السوريين في فلسطين بينهم الضابط مصطفى حمدون الثالث من جهة اليمين





السيارة المصفحة الاسرائيلية التي غنمها المجاهدون اثر معركة كمب النبي يوشع

أيقنت بأن لا حل لمشكلة فلسطين العسكرية.. ما لم تحل المشاكل السياسية

تحدث اكرم الحوراني في الحلقة السابقة عن دوره في حرب فلسطين عام 1928 والمعارك التي خاضها مع فرق المتطوعين الحمويين مع قراءة تحليلية نقدية للاوضاع هناك في تلك الفترة. واثر الخلافات العربية على ضياع فلسطين، والتخاذل الرسمي العربي المناوئ للقوى الوطنية التي كانت تعمل جاهدة للحفاظ على فلسطين.

مصطفى حمدون وعبد الغني قنوت

التحق بنا الطالبان في الكلية العسكرية مصطفى حمدون وعبد الغني قنوت، وكنت قد شجعتهما على الانتساب لهذه الكلية، فسألتهما هل كان التحاقهما باذن من وزارة الدفاع؟ فاجابا بانهما فرا من الكلية للالتحاق بنا، فامرتهما بالرجوع فورا. خوفا من العقوبة العسكرية التي ستترتب على جرم الفرار لا سيما وان وزير الدفاع سوف يستغل تلك الحادثة للتخلص منهما، وهما معروفان بانتمائهما السابق لحزب الشباب، وعندما تمسكا بالبقاء قلت لهما: لا باس عليكما ان تبقيا معنا يومين آخرين. ان فتحي الاتاسي يعد كمينا ويمكنكما ان تشتركا فيه. وقد ابتهجا لهذا الاقتراح الذي ادى لتهدئة عواطفهما الثائرة ولاقناعهما بالعودة. كان ذلك العام باردا جليديا في الشتاء، ماطرا عاصفا في شباط واشهر الربيع، وقد رسم الاتاسي خطة هذا الكمين وحدد مكانه هضبة مطلة على الطريق، شرق (ديشون).

انطلقنا من قرية ماروس ليلا، متجهين نحو ذلك الموقع المحدد، ومعنا الشيخ الشركسي «الحاج عبد الله» وقد هيأ لغما كبيرا للطريق العام. واثناء مسيرتنا اعترض سبيلنا نهر صغير في وادي ماروس فلاحظت ارتباك اخواننا في اجتيازه. فاندفعت بحماسة لا مبرر لها لخوض النهر بثيابي ففعلوا مثلما فعلت. والجميع يرتجفون من شدة البرد، وعندما انتهينا من اجتياز النهر وزعنا الاتاسي على قمة التل وقد تسلم كل من مصطفى حمدون وعبد الغني قنوت رشاشا فرنسيا «اف. ام». نزل الحاج عبد الله الى الطريق العام فزرعه بلغم لينفجر بآليات القافلة اليهودية التي نعرف انها تمر في الصباح الباكر من كل يوم، وبسبب فقدان الوسائل ربط الحاج عبد الله اللغم بحبل.

لبثنا منتشرين وراء الصخور ننتظر مرور القافلة بفارغ الصبر وكان البرد قارسا ونحن في ثيابنا المبللة، وكم كانت نشوتي رائعة عند بزوغ الفجر عندما بدأت الحياة تسري في جسمي تحت اشعة الشمس المشرقة.

عند مرور القافلة سحب الحاج عبد الله الحبل فانقطع، ولم ينفجر اللغم، فاخذنا نمطر القافلة بنيران بنادقنا ورشاشاتنا وبالقنابل اليدوية واستمر ذلك ربع ساعة استطاعت القافلة بعدها، ان تتابع سيرها حتى دخلت مستعمرة نجمة الصبح.. تاركة آثار الدماء على الطريق مما يدل على وقوع اصابات اما نحن فلم نتكبد اية خسائر. وفي احد الايام التالية بينما انا اسرح نظري على هذا الطريق، مرت سيارة جيب انكليزية مسرعة فانفجر بها ذلك اللغم فتطايرت ومن فيها اشلاء في الفضاء.

شهيد من عرب العكيدات

لم يقتصر نشاطنا على نصب الكمائن، بل حاولنا ان نقوم بعمليات تخريبية داخل مستعمرات الحولة، ولذلك ارسل فتحي الاتاسي مستطلعا شابا طويل القامة من عرب العكيدات ليتسلل الى هذه المستعمرات وليجمع المعلومات المفصلة عنها، فانطلق ليلا ولم يعد الينا في اليوم الثاني، وبعد منتصف الليلة الثانية سمعنا اصوات الرصاص والقنابل اليدوية والمتفجرات من قرية عربية صغيرة قريبة من الطريق العام، فقدرنا وقوع رفيقنا بكمين يهودي، ولكننا لم نتمكن من نجدته وخشينا ان نقع في احد الكمائن التي يمكن ان ينصبها اليهود حولها، وفي اليوم الثاني روى لنا ابناء القرية الذين بقوا على قيد الحياة بان «احد المجاهدين» لجأ الى قريتهم ليلا ولم يكد يأخذ غفوة من النوم حتى قام اليهود الذين كانوا يتعقبونه بالهجوم على القرية.

لقد ظل يقاوم حتى الصباح والحق بالمهاجمين خسائر كبيرة يقدرون بانها اكثر من فصيل من الكوماندوس المدربين وبعد ان استشهد لغموا بيوت القرية وغادروها. كان خطأ الشهيد انه لم يتقيد بمهمة الاستطلاعات وانما اشتبك بمصادمات مع حرس المستعمرات.

محاولة مع عرب اللهيب

كان لا بد من اجراء عمليات الاستطلاع ومحاولة اقناع عرب الحولة بالتعاون معنا ولا سيما عشيرة اللهيب المعروفة بشدة مراسها وشدة فقرها في آن واحد. وقد استطاع اليهود ان يستخدموا بعض افرادها عن طريق المال فارسلنا من قرية قباعة، وبموافقة الشيشكلي، حضيرة من الشباب الواعي امثال علاء الدين الحريري وعبد اللطيف سالمه الى محمد الحسين شيخ عرب اللهيب الذي كان يقطن في قرية «الخالصة» (كريات شمونة).

كان لمحمد الحسين احد عشر ولدا، احدهم الجاسوس كامل الحسين الذي اغتاله الضابط السوري اكرم طيارة في لبنان عام 1949، وقد كان ارسال رفاقنا في تلك المهمة مغامرة لا بد منها، وكنا نخشى ان يغدر بهم محمد الحسين ويسلمهم لليهود، فأوصيناهم بالحيطة والحذر. استضافهم محمد الحسين ورحب بهم ولكنه راوغ بأمر الاشتراك في العمليات التي كنا ننوي القيام بها ضد مستعمرات الحولة، وهكذا فشلت المحاولة.

هل يعدم هذا البدوي

وبعد ايام القى اخواننا القبض على بدوي من عرب اللهيب لاطيا قرب القرية، فاشتبهوا بأمره، وبعد ان حققوا معه اعترف بانه مرسل من قبل اليهود لينقل اليهم معلومات عن عددنا ومواقعنا وتسلحنا، فأمر فتحي الاتاسي باعدامه، فمنعته من ذلك وقلت له لا يجوز ان يعدم الا بعد ان يحاكم. فتشكلت المحكمة برئاستي، وعندما استجوبته اعترف ثانية بجريمته. فقلت له: هل يقبل عربي على نفسه وشرفه ان يصبح جاسوسا للاعداء اليهود؟؟ فبكى وقال انه يعيل اسرة واطفالا صغارا باتوا على الطوى لياما، وقد اتصل به اليهود ونقدوه بعض المال ليقوم بهذه المهمة، فحكمت ببراءته واطلقت سراحه بعد ان اخذت منه عهدا وميثاقا على القرآن بان يقطع صلته بالمخابرات اليهودية.

ان قصة هذا البدوي زادتني اقتناعا بان القضاء على الاقطاع، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتحرير المواطن من الفقر والجهل والمرض، هو السبيل لايقاظ الوجدان القومي والشعور الوطني. كان فلاحو قرية «المنصورة» الذين يملكون اراضيهم في الحولة ويدافعون عن قريتهم ببسالة اسطورية ضد الكوماندوس - اليهودي الذي يهاجمها باستمرار فيرتد عنها خائبا منهزما، وبقيت المنصورة صامدة لان اهاليها كانوا يدافعون عن اراضيهم وبيوتهم، بينما كان اليهود يستخدمون عرب اللهيب الذين يعيشون في المنطقة ذاتها لانهم لا يملكون الارض، وانما كانت تلك الاراضي ملكا للاقطاعيين السوريين واللبنانيين فباعوها لليهود الذين اقاموا عليها هذه المستعمرات فاصبح عرب الحولة خدما لليهود.

في قرية القباعة

نزلنا في القباعة بضيافة احمد ايوب الذي ارتبت به منذ اللقاء الاول لانه يرطن في لهجته كما يرطن اليهود. كان بيته بيت فلاح فلسطيني فقير، وكان الرجل يتسم هو وعائلته واولاده بكل صفات الفلاحين الفلسطينيين الفقراء، وكان على غاية من التهذيب والذكاء، يعمل مستخدما في مصلحة مكافحة الملاريا في منطقة الحولة. وعلى الرغم من شدة تدينه وتقواه فانني خشيت ان تكون خدعنا ومكرا، فقمنا بتحقيق سري مع ابناء القرية فشهدوا به شهادة طيبة.. وسألته عن سبب هذه الرطانة في لهجته فعزاها الى انه تعلم وهو صغير في المدرسة اليهودية بالجاعونة.

وبعد احتلال اليهود لفلسطين هاجر احمد ايوب الى سورية مع عائلته، فساعدته بتعيينه في وزارة الصحة. كان مطلعا وخبيرا بشؤون المنطقة، فحاولنا بواسطته الاتصال بالعرب من ابناء الجاعونة القريبة من القباعة.

هدنة دائمة بين عرب الجاعونة ويهودها

يقطن قرية الجاعونة بالتساوي العرب مع اليهود المحليين القدماء، ورغم اشتعال نيران الثورة ظلت هذه القرية محافظة على هدوئها، فقد كان اهلها يقولون نحن نسكن بلدا واحدا منذ القديم وان اي قتال سيكلف الطرفين غاليا، فمن الخير ان نبقى على علاقاتنا القديمة الى ان يظفر احد الفريقين وعندها ننضوي تحت جناحه دون ان نهدر قطرة من دماء لان اقتتالنا لن يقدم او يؤخر في مصير المعركة.

لم تكن لتقنعنا تلك الخديعة المفضوحة التي اقنعت اهل الجاعونة العرب، فارسلنا اليهم رفاقنا للاتصال بهم وتحريضهم على القتال مع الوعد بمساعدتهم ومساندتهم، فلم يقتنعوا بخرق الهدنة بينهم وبين اليهود التي رسختها العلاقات المتوارثة.

استشهاد محمد جديد

اتاني نبأ استشهاد محمد جديد وانا في القباعة فاسرعت الى «دلاته» فدخلتها حزينا باكيا محمدا زين الشباب، واجتمعت بالمجاهدين وهم على حالة يرثى لها من الحزن والكآبة وقد حدثوني عن تفاصيل المعركة التي استشهد بها الملازم محمد جديد:

مع اقتراب موعد جلاء الانكليز كانت الضرورة تدفع بنا لان نشرع بالاستيلاء على عين زيتم لنحول دون سقوط صفد عاصمة الجليل، ولم تكن قيادة جيش الانقاذ تلبي طلبات اديب فتمده بالمقاتلين والعتاد والسلاح الثقيل. فلم ير امامه سبيلا لاحتلال هذه المستعمرة الا ان يقطع طريق تموينها وامدادها من مستعمرات جبل (بيره) اليهودية، فكلف بهذه المهمة الملازم محمد جديد وامده بسرية الادلبية اثر انسحابها من منطقة طبريا، بعد معركة حامية كان من نتائجها وقوع ستة من المجاهدين الادالبة اسرى بيد الانكليز.

حاول محمد جديد قطع طريق بيره عين زيتم، وكان موقع الطريق لا يبعد عن دلاته اكثر من ثلاثمائة متر تقريبا مما يتيح لحماية دلاته نفسها ان تشترك بالقتال فورا عندما يحاول اليهود فك الحصار عن عين زيتم. وقد تضايق اليهود كثيرا من هذا الحصار. ولم يكن المجاهدون على مستوى تنفيذ هذه الخطة من الحذر والحيطة والتقدير الصحيح لقوة العدو. لان اليهود كانوا يشاهدون مواقع الادالبة من جبل البيره. وذات ليلة ليلاء ماطرة انقضت عليهم قوة كبيرة من رجال الكومانوس المدربين على القتال الليلي، فاخذوهم على حين غرة، وأسروا منهم ثلاثة وجرحوا عددا مماثلا بعد اشتباك بالقنابل اليدوية فاسرعوا من دلاته لنجدة رفاقهم، فكانت معركة حامية استمرت حتى ظهيرة اليوم الثاني.

وقد قال لي احد اخواننا بان الملازم محمد جديد كان يطلق رصاصه وهو منتصب القامة، فخر صريعا بنار احد القناصة اليهود، كما جرح طالب من حزب الشباب هو مظهر العمر جراحا خطرة في صدره مع عدد آخر من القتلى والجرحى.

أبو رميح في مستشفى صور

نقلنا جرحى المعركة الى مستشفى صور.. وفي الطريق تدهورت احدى السيارات فجرح رفيقنا ابو رميح جراحا بالغة فادخل معهم الى المستشفى.

واتفق ان زار الشيخ بشارة الخوري، رئيس الجمهورية اللبنانية، مستشفى صور، فآنس الجرحى بكلماته الطيبة. فرد عليه ابو رميح في سريره بخطاب رائع اثر كثيرا بالشيخ بشارة الذي لم يكن ليتوقع من جريح طريح الفراش تبدو عليه كل سيماء البداوة والامية ان يكون فصيحا بليغا رائعا الى هذا الحد.

خليل كلاس يقود معركة ناجحة

خفف قليلا من حزننا والمنا نبأ الكمين الناجح الذي نصبه خليل كلاس قرب «الكابري» فقد قضى الكمين على قافلة تموين يهودية وأسر سيارة مصفحة كبيرة، ولما زرته في طرشيحا وجئت برفقته فؤاد جديد الذي التحق حديثا بالمجاهدين وكان برتبة مساعد بالجيش وهو شقيق غسان جديد وصلاح جديد.

وقد روى لي خليل كلاس تفاصيل هذه المعركة الموفقة التي ابادوا فيها القافلة اليهودية بأجمعها وقصة السيارة المصفحة التي بقيت في ارض المعركة فاقتربوا منها ومنحوا لجنودها الامان اذا خرجوا مستسلمين لكن اليهود رفضوا الاستسلام وفجروا انفسهم داخلها بالقنابل اليدوية، وقد نشرت «اليقظة» تفاصيل معركة الكابري كاملة.

الانتقال الى الصفصافة

كانت اقامتنا في القباعة مملة اذ لم نتمكن من ان نحقق ما كنا نتصوره من نشاط تخريبي واسع في مستعمرات الحولة لعدم توفر الالغام وآلات التفجير الحديثة ولعدم استجابة اهالي الحولة في مؤازرتنا وكان رفاقنا يقولون اسفين: كيف نستطيع ان نفعل شيئا طالما ان آلة تفجيرنا قطعة من حبال؟

كان فصيل الملازم فتحي الاتاسي في ماروس كافيا وحده لمزاولة النشاط الذي كنا نمارسه معا، فطلبنا من اديب الشيشكلي ان ينقل فصيلنا الى مكان آخر.

اقمنا في قرية «الصفصافة» بعض الوقت وقد القى رفاقنا القبض ذات ليلة على ضابط اجنبي يستقل سيارة عسكرية صغيرة فتولى احد شباب القرية مهمة الترجمة بيننا وبين هذا الضابط الذي ابرز لنا هويته مؤكدا انه ضابط بريطاني، فسألناه عن سبب مجيئه الى المنطقة فقال انه كان في طريقه الى بيروت ليمضي ليلة مع صديقة له هناك ثم يعود، فاطلقنا سراحه.

في مدينة صفد قلب الجليل

اتفقنا مع اديب الشيشكلي ان نتمركز في مكان يمكن ان نقوم فيه بنشاط ضد العدو، فانتقلنا من الصفصافة الى صفد، وقد صعدنا اليها بعد ان اجتزنا واديا جميلا يقع على الجانب الغربي منها، ومن هناك تسللنا الى صفد مبتعدين عن الطريق الذي تتحكم به مستعمرة عين زيتم.

كانت المرة الاولى التي ازور بها مدينة صفد الجميلة الساحرة بالرغم من اننا اقمنا في مراكز عديدة قريبة منها، وهي مدينة على غاية من الروعة والجمال، ولها طابع عريق فريد يأخذ بمجامع القلوب. وقد تلقانا اهل صفد بالحفاوة والترحاب وهم في ذروة الحماسة والاستعداد للقتال وكان شبابهم قد نظموا صفوفهم قبل ذلك بقيادة الضابط الشهيد احسان كملماز الذي كان الشيشكلي يستخف بنشاطه رغم انه قام باعمال جريئة ونشاط واسع مع شباب صفد دون اي مساعدة او تشجيع.

مكثنا اياما في صفد بضيافة اهلها الكرماء من آل قدورة والمفتي والنحوي وغيرهم كما زرنا قلعتها وتجولنا في احيائها التي تقع على سفح جبل شبيه بسفح جبل قاسيون في دمشق، وتحيط بصفد الوديان الخضراء من جهاتها الثلاث وتتصل من الجهة الشمالية الشرقية بجبل بيره المطل على بحيرة طبريا والحولة.

عرجنا في طريقنا لصفد على كنيس يهودي يبعد عنها بضعة كيلومترات الى الغرب قيل لي ان اليهود يحجون اليه كل عام، واظن انه قرب مزار النبي شعيب فوجدته خاليا الا من بعض الكتب العبرية. وكان داخله مزركشا على الطريقة العربية وقد شعرت بالفخر والاعتزاز لان الايدي العربية لم تعبث به رغم اشتعال الثورة.

اخبرني اديب انه اجتمع بقائد معسكر صفد البريطاني بعد ان استقبله بالمراسم العسكرية وكان موضوع البحث وضع الترتيبات لعدم الاصطدام مع القوات البريطانية اثناء انسحابها.

في عين زيتون

تقرر في صفد ان ننتقل الى قرية عين زيتون، التي تقع على سفح جبل بيره في الجانب المقابل تماما لمدينة صفد من الجبهة الشمالية الشرقية، وتعتبر ضاحية من ضواحيها ترتبط بها بطريق مزفت متعرج يمر بمستعمرة عين زيتم التي لا تبعد عنها اكثر من 250 مترا، ولا يفصل بين عين زيتون العربية وعين زيتم اليهودية الا تلة صغيرة تشرف عليها مباشرة.

كانت عين زيتون، كاسمها، مكسوة بأشجار الزيتون الممتدة الى اسفل الوادي، وكان موقعها من الناحية اليهودية العسكرية خطرا جدا لانها تقع على سفح جبل بيره حيث تتحكم بها المستعمرات اليهودية تحكما تاما، فكان اليهود قادرين ان يشلوا كل نشاط نقوم به ضد مستعمرة عين زيتم، ولم اكن مقدرا لهذه الامور عندما اختارها الشيشكلي مركزا لنشاطنا.

انتقل فصيلنا من الصفصافة الى قرية عين زيتون، مارا بالوادي الذي تظلله اشجار الزيتون، دون ان نعرج على صفد، وكنت امشي مع الملازم شفيق العبيسي نتجاذب اطراف الحديث فلم ننتبه الى اننا اصبحنا على مرمى نار قناصة عين زيتم. وكان يتبعنا بدوي من سورية التحق بنا في ذلك اليوم فقلت لشفيق ان يأمره بالتسلل زحفا. فالتفت شفيق اليه فرآه يزحف على الارض قبل ان يأمره بذلك. انهال علينا الرصاص من المستعمرة بشكل غزير، فتابعنا تسللنا حتى اجتزنا منطقة الخطر فنهضنا وتابعنا سيرنا، وقد استغرب شفيق يقظة هذا البدوي وحذره رغم انه لم تسبق له اية معرفة بالمنطقة، وكانت المستعمرة تقع في لطية غير ظاهرة في اعلى السفح، فقلت له ان ظروف البدوي المعاشية تجعل منه منذ ولادته، كومانتوسا مدربا بالفطرة.

اقمنا في عين زيتون فترة قصيرة، فحفرنا الخنادق، وانشانا الاستحكامات، وكانت المناوشات لا تنقطع بين الحي اليهودي وأهالي صفد، وكنا نساهم احيانا، من عين زيتون باطلاق النار على الحي اليهودي الذي كان موقعه في آخر مرمى بنادقنا ورشاشاتنا، وقد زارنا احسان كملماز الشاب الجريء الذي يتفجر حيوية وحمية، بصحبة بعض المجاهدين من ابناء صفد وهم يحملون رشاشا ثقيلا من نوع الهوشكيس، وهو من اجود انواع الاسلحة الفرنسية فنصبناه على مكان ملائم قبالة الحي اليهودي. وكنا نسمع بعد اطلاق النار شتائم اليهود وصراخهم، وقال لنا الصفديون ان اليهود اليمنيين المتمركزين في ذلك الحي هم الذين يكيلون الشتائم والسباب باللغة العربية وكان اليمنيون من اشجع اليهود العرب، وقد تمكن اكثرهم ان يهاجر الى فلسطين رغم بعد الشقة وصعوبة الوصول، اذ كانت الوكالة اليهودية قد تولت امر تهجير اليهود العرب بمختلف الوسائل والاساليب وبرغم كل الصعوبات والعوائق، مستخدمة شبكاتها الممتدة في البلاد العربية ومستغلة اهمال العرب وتخلفهم وجهلهم معا وفر لها عددا من المقاتلين مع اموالهم المهربة.

كنا لا ننام في الليل الا قليلا، حذرا من هجوم يهودي مباغت، ولم ينقذنا من هذا الموقع اللعين إلا زيارة اسماعيل صفوت باشا، المفتش العام لقوات جيش الانقاذ، فبعد اجتماعه بالشيشكلي وتفقده لبعض المواقع وملاحظته لخطورة موقعنا امره ان نخلي قرية عين زيتون فانتقلنا الى قرية (قدس).

اخبرني اديب ان اسماعيل صفوت كان شديد الاعجاب بما سمعه وراه وشهد بان شباب هذا الفوج هم اشرف وانبل شباب العرب، واقسم بانه لو كان له بنات لتمنى ان يكن زوجات لهؤلاء المجاهدين.

التفاؤل في أحلك الظروف

انتقلت سريتنا الى قدس وكانت تتشكل في معظمها من شباب الحزب وكان صلاح الشيشكلي طوال وجوده معنا في الجليل ينشر اليأس والتشاؤم فلم اكن مرتاحا الى ذلك، ولا سيما اننا اصبحنا في قدس وكانت تتشكل في معظمها من شباب الحزب فلم اكن مرتاحا الى ذلك، ولا سيما اننا اصبحنا في قدس بعيدين عن رفاقنا واخواننا الآخرين الذين كانوا يعيشون، حتى في احلك الظروف، جوا من التفاؤل والمرح والامل، وهل انسى نكات الدكتور عبد السلام العجيلي وقصائده الهزلية وتعليقاته الشعرية الضاحكة في احرج الظروف؟ وهل انسى المساجلات الطريفة والمداعبات الظريفة بين الدكتور شوقي الاتاسي والدكتور فيصل الركبي؟

انني لا ازال اذكر تلك الليلة الليلاء التي تركنا فيها الملازم فتحي الاتاسي في ماروس واتجهنا الى دلاته ومعنا الدكتور شوقي وعدد من الاخوان، عشية يوم ربيعي صاح، فما ان غابت الشمس حتى لفنا الليل المعتم وليل آخر من غيوم كثيفة داكنة تطلق الرعود والصواعق فلا نرى الا البرق الخاطف والامطار الربيعية المتدفقة، ولما لم يعد بامكاننا العودة الى ماروس اضطررنا ان نتابع سيرنا الى دلاته نخبط خبط عشواء، ننزل في الوديان ونطلع في الجبال الوعرة ونحن لا ندري الى اين سننتهي الى دلاته ام الى مستعمرة يهودية.

كان شوقي الاتاسي ورفاقه الغارقون بالامطار والوحول يطلقون النكات الحمصية الطريفة المستملحة.

احسسنا تخميننا اننا اصبحنا قرب «دلاته»، فاحترنا بالاسلوب الذي ندخل فيه القرية في هذا الليل ونحن لا نملك كلمة السر، وكنا نخشى ان يطلق علينا حراسها النار فور اقترابنا منهم، ومن حسن الحظ اننا عندما اصبحنا جوار القرية ونحن غير متأكدين مما اذا كنا على ابوابها ام على ابواب مستعمرة يهودية صاح بنا الحراس فاجبناهم باسمائنا فتعرفوا على اصواتنا وقادونا الى حيث يقيم محمد جديد فغيرنا ثيابنا ونعمنا بالدفء والطعام وانعقدت ندوة الدكاترة الظرفاء، ولكن هذه الصحبة وتلك الليالي وتلك الجو لم نعد نتمتع به في قدس.

تملك هذه القرية احدى الاسر الدمشقية، واظن انها تعود لآل القدسي، ولم ار مالكيها الا مرة واحدة فقد كانت مستعمرة «الهراوي» تقع على احدى هضباتها ولا بد ان يكون اولئك الملاكون قد باعوا بعضا من اراضيها لليهود.

كمب النبي يوشع

تقع قدس وديشون والمالكية على هضبات متصلة مع بعضها بشكل مثلث، ومن قدس تمتد فسحة صغيرة الى الجهة الشمالية الشرقية لتنتهي عند حافة عالية تطل بشكل مباشر على واد سحيق يتصل بسهل الحولة، هناك شيد الانكليز مخفرا سمي «كمب النبي يوشع» وشقوا طريقا جبليا متعرجا يصله بالطريق العام الذي يخترق سهل الحولة. وهذا الكمب ذو الموقع الاستراتيجي الخطير مبني بالاسمنت المسلح على طراز القلاع القديمة، بطوابق عدة تطل من سورها الخارجي كوى الرماية الضيقة من الخارج والمتفتحة من الداخل، وقد سبقنا اليهود فاحتللناه اثر جلاء الانكليز عنه وقد ترك الانكليز حوله مداحل ضخمة وآلات لشق الطرق وتعبيدها وتزفيتها فوددت لو ان بامكاننا ارسالها الى وزارة الاشغال العامة في سورية.. وقد بنى البريطانيون كمب النبي يوشع من جملة مخافر مماثلة عديدة اقاموها في المواقع الاستراتيجية الهامة في فلسطين.

ويقع كمب النبي يوشع قرب طريق تموينا وامدادنا مع لبنان كما يتحكم بالطريق الذي يصل الهراوي وقدس بسهل الحوله، ومن مشارف الكمب كنا نشاهد ذلك الطريق الذي تمر عليه السيارات اليهودية تنقل الاسماك للمستعمرات من بحيرة الحولة ومستنقعاتها. وكانت الضرورة تقضي بالدفاع عن هذا الموقع الاستراتيجي الهام فوضعنا منذ وصولنا الى قدس نظاما دوريا لحراسة الكمب ليلا ونهارا، وقد عثرنا مع احد رفاقنا على قنابل طائرات مضيئة يمكن قذفها باليد بعد اشعالها، فتشع ضوءا ساطعا وتنير ما حولها ليلا، وكان الاهالي في حماه قد جمعوا عددا كبيرا من هذه القنابل التي تركها الفرنسيون في مطار (معرديس) بعد جلائهم عن حماه. فاصبحنا نستخدمها بقذفها من سطح الكمب كلما هاجمه اليهود ليلا متسللين من مستعمرة الهراوي بقصد احتلاله والسيطرة عليه لتطويقنا وقطع طريق اتصالنا بلبنان.

كانت قرية قدس صغيرة فقيرة يسكن فلاحوها في بيوت تشبه بيوت القرى البائسة التعيسة في سورية.

معركة كمب النبي يوشع

ذات ليلة، ونحن نيام في قدس. افقنا على اصوات المتفجرات والرصاص بشكل غير مألوف فقدرت ان ثمة هجوما يهوديا كبيرا على الكمب الذي كان يتولى حراسته الملازم شفيق العبيسي... فاشرت على صلاح الشيشكلي ان نبادر فورا بالتوجه الى الكمب والاشتراك في المعركة، وقلت له: انني اعتقد ان هذا الهجوم ليس كهجمات السابقة، فقال: وما يدرينا؟ لعل اليهود يقدرون هذا الحساب وهم ينتظرون خروجنا من القرية حتى يحتلوها فنطوق من كل الجهات.

فاكتفينا بارسال نجدة لضرب اليهود المهاجمين من الخلف، فتوجه عوض التركاوي (من عرب التركي) مع حضيرته وتدخل في المعركة وكان تدخله مفيدا جدا لرفاقنا المحاصرين، وعند طلوع الفجر توجهت الى الكمب مع بعض الاخوان، وتحت الرصاص المنهمر فتح لنا رفاقنا باب الكمب ودخلنا اليه فرأيتهم بحالة هياج يطلقون الرصاص كيفما اتفق. فهدأت من روعهم وأوصيتهم بان لا يطلقوا الرصاص إلا على اهداف محددة، فقال لي شفيق انهم بحالة من الانهاك والتعب الشديدين... ثم خفت الرماية وبدأ اليهود بالانسحاب والتراجع الى مستعمرة الهراوي، فوقفت اراقبهم فقدرت عددهم بالمئات ما عدا شرذمة منهم لم تتمكن من الانسحاب، فخرج بعض المجاهدين من الكمب للقضاء عليها، ومن سطح الكمب شهدت شابا من دروز سوريا يلحق باحد المقاتلين اليهود الفارين حتى تمكن من الامساك بتلابيبه واستلاب رشاشه والقضاء عليه بخنجره.

ترك اليهود قرب الكمب مصفحة سليمة وصالحة للاستعمال اصيب سائقها في رأسه من كوتها الصغيرة وقد رأيته ميتا مكبا على المقود.

احصيت القتلى الذين لم يتمكن الصهاينة من سحبهم من ارض المعركة فبلغ عددهم اكثر من عشرين قتيلا وكلهم من الاوروبيين ذوي الاجسام الرياضية وقد وجدت بعضهم مرميا عند جدار الكمب.

حدثني احد المتطوعين من العلويين ممن خدموا في الجيش الفرنسي قائلا: بينما كنا منصرفين الى اطلاق الرصاص على المهاجمين سمعت ضرب ازميل في اسفل جدار الكمب فقدرت ان بعض اليهود قد وصلوا الى الجدار وهموا بلغمه فعاجلتهم باسقاط عدد من القنابل اليدوية عليهم، وقد شاهدنا الالغام والادوات المبعثرة والاشلاء حول جدار الكمب في المكان الذي اشار اليه هذا المجاهد الواعي الشجاع.

كان اليهود عند انسحابهم من المعارك حريصين جدا على سحب القتلى من ارض المعركة مهما كلفهم ذلك من خسائر، ومع ذلك فقد تركوا بعد فشلهم بالاستيلاء على الكمب كثيرا من الجثث التي قذف بها من عال الى الوادي السحيق لوقاية الكمب من الروائح الكريهة والجراثيم. اصبحت امر بالجثث مرورا عابرا مع انني كنت فيما مضى اتجنب كثيرا رؤية الموت ومشاهدة القتلى والجرحى ولكننا في فلسطين الفنا هذا المنظر واصبحنا كطلاب الطب الذين يألفون تشريح الجثث.

كان انتصارنا رائعا ولم يكلفنا اية خسارة، وقد لعبت الحضيرة التي ارسلناها دورا هاما في هذا الانتصار. واصبحت مهمتنا محددة، وهي المحافظة على هذا الكمب ريثما تقوم بالهجوم على مستعمرة الهراوي لاحتلالها، عندما ترسل الينا دمشق بطارية مدفعية ثقيلة، وكان اديب ينتظر وصولها على احر من الجمر.

كان تقدير اديب الشيشكلي للوضع العسكري صحيحا: ان احتلال مستعمرتي الهراوي وعين زيتم يمكننا من حماية الجليل، ولبينما تدخل الجيوش العربية، وتحقيق هذا الامر لا يكلف سوى امدادنا ببعض النجدات والذخائر وبعض الاسلحة الثقيلة.

خف الشيشكلي لزيارتنا عندما وصلته اخبار المعركة، وكان فرحا جدا بالنتائج التي اسفرت عنها، وقد اتفقنا على ان اليهود مصممون على احتلال الكمب لذلك لا بد من الاسراع باحتلال مستعمرة الهراوي وتنظيف المنطقة والاطمئنان على خطوط مواصلاتنا نهائيا.

وفي عصر اليوم الثاني شاهدنا طائرة يهودية تحوم فوق الكمب، فاصلاها المجاهدون نارا كثيفة من رشاشاتهم فالقت بعض القنابل التي تفجرت في الجو وولت هاربة، اما المصفحة التي غنمناها فقد جلنا فيها على مراكزنا في الرأس الاحمر وطيطبا والمراكز الاخرى تشجيعا لرفاقنا وشدا لعزائمهم وتثبيتا لاقدامهم.

العودة الى دمشق

في يوم 19 نيسان 1948 نشرت صحيفة «النصر» الدمشقية ما يلي: «وصل الى دمشق امس من ميادين الجهاد في فلسطين نائب حماه الجريء الاستاذ اكرم الحوراني، وقد زاره الكثيرون للوقوف على حقيقة انباء المجاهدين في مختلف الساحات».

كانت ذخيرتنا تنفد بعد اشتداد المعارك مع اقتراب موعد انسحاب الانكليز من فلسطين حيث اصبحنا مع اليهود في سباق على احتلال المواقع الاستراتيجية استعدادا للمعارك المقبلة الفاصلة، وقد اصبحنا نشعر جميعا بان اسلحتنا واعدادنا اصبحت غير كافية حتى للمحافظة على مواقعنا في صفد والجليل، وبرغم طلبات الشيشكلي المستمرة التي كان يرسلها للقيادة بدمشق لامداده بالمدفعية الثقيلة والذخائر الكافية والنجدات الضرورية على جناح السرعة فإن القيادة كانت تصم آذانها على هذه الطلبات والاحتياجات، وهذا ما دعاه لان يزورنا ثانية في قدس لدرس الموضوع، فعقدنا اجتماعا حضره ايضا الملازم شفيق العبيسي حيث تداولنا بالمخاطر المحيطة بنا من جراء تأخير ارسال الذخائر والامدادات والاسلحة الثقيلة فاجمع الحاضرون على ضرورة ذهابي الى دمشق، ووقالوا ان وجودي في المجلس النيابي اصبح اكثر تأثيرا واهمية بالنسبة للقضية من بقائي معهم في فلسطين، حيث لا يمكن ان ان تحل مشاكلنا العسكرية ما لم تحل المشاكل السياسية في دمشق اولا.

وقد رأيت انه لا مناص من تنفيذ قرارهم ولم اشأ ان اتحمل مسؤولية نفاد الذخيرة الذي بات يشكو منه المجاهدون جميعا. فأزمعت على الرحيل.

كنت محتفظا ببندقية انكليزية كذكرى لتطوعنا في ثورة 1945، وقد اعطيت هذه البندقية الى احد رفاقنا واشتريت بندقية فرنسية طويلة عند دخولنا لفلسطين، وبعد ان غنم المجاهدون بعض الاسلحة والرشاشات في معركة كمب النبي يوشع استعاض عنها رفيقنا بما تسلح به من الغنائم، وقد عرض علينا شاب فلسطيني في قدس بيع سيارة جيب عتيقة مع مخلفات الجيش البريطاني لقاء بندقيتي الانكليزية التي كنت احب ان اظل محتفظا بها لما تمثل من ذكريات، ولكنني وافقت على الصفقة مضطرا.

غادرت الجليل متوجها الى دمشق في تلك السيارة العتيقة المهلهلة التي كان يقودها خليل كلاس، وكنت حزينا ومتشائما مما وصل اليه الوضع العربي في فلسطين حيال هجمات اليهود وفظائعهم الاجرامية، وكنت قد سمعت وانا في الجليل انباء مذبحة دير ياسين وما شابها من الفظائع الوحشية اليهودية الاخرى.. لذا كنت افكر طول الطريق في ما يجب علي ان افعله للاسهام بانقاذ الموقف.وعندما وصلت الى دمشق لم الح على وجهها المشرق الجميل علائم القلق، بل ان دمشق كانت منصرفة الى الاحتفالات بالذكرى الثالثة لعيد الجلاء، والشوارع ملأى بصور الرئيس شكري القوتلي، وباللافتات التي تعلن «ابتهاج الشعب» باعادة انتخابه رئيسا للجمهورية.

اجتازت بنا سيارة الجيب العتيقة شوارع دمشق الى المنزل وانا اتساءل: اهذه هي دمشق قلب العروبة النابض؟ وارتسم في خاطري ما سوف تلاقيه مهمتي من عراقيل وصعوبات.

اما الصحف وقد طال انقطاعي عن قراءتها طيلة غيابي في فلسطين فقد خرجت بالعناوين التالية:

- بالاجماع اعاد النواب انتخاب الرئيس القوتلي في جلسة تاريخية.
- ملوك العالم ورؤساؤه يهنئون الرئيس القوتلي باعادة انتخابه - برقية ودية من الرئيس الاميركي ترومان ذات مغزى خاص.
- دمشق تهنئ الرئيس بتجديد ولايته - الوفود تتزاحم لرفع التهاني.

وقد زاد عجبي واستغرابي منذ اليوم الاول لوصولي الى دمشق عندما قرأت الصحف فوجدت انه لم يرد اي ذكر لفلسطين في «الجلسة التاريخية» لا في خطاب رئيس المجلس ولا في خطاب القوتلي الذي وجهه للنواب احتفاء بتجديد ولايته.

كان اول ما فكرت ان اقوم به في صبيحة اليوم التالي زيارة قيادة جيش الانقاذ في مبنى وزارة الدفاع لتحقيق المطالب العاجلة التي يتوقف على تحقيقها سلامة رفاقنا والمحافظة على الجليل تلك المنطقة العربية الهامة من فلسطين، وكان على رأس قيادة جيش الانقاذ ضابطان عراقيان متقاعدان هما طه باشا الهاشمي واسماعيل صفوت باشا، ومن خلال مقابلاتي السابقة للرجلين انست باسماعيل صفوت ووثقت باخلاصه، وان كنت غير واثق بكفاءته وقدرته.

زرت القيادة فلم اجد فيها غير اسماعيل صفوت فشرحت له تفاصيل معركة كمب النبي يوشع، وحدثته عن استبسال قواتنا رغم قلة عددها وعتادها وما تعانيه من قلة ذخيرتها، وشرحت له المخاطر التي تنجم عن استيلاء اليهود على هذا الكمب وعلى قدس والمالكية الامر الذي يقطع طريق مواصلاتنا مع لبنان، كما بينت له اهمية مدينة صفد الاستراتيجية والمعنوية وان سقوطها يعني سقوط الجليل، ورجوته ارسال الذخائر الكافية على جناح السرعة، وامداد المجاهدين بالسلاح الثقيل، حيث ان البنادق الفرنسية العتيقة التي هي من مخلفات الحرب العالمية الاولى وبعض رشيشات (اف ام) لم تعد مجدية بعد دخول الجيش الاسرائيلي في المعركة.

كان جواب الرجل جافا باردا، فلم يلب طلباتنا العاجلة، محتجا بانه ليس لديهم امكانيات لدعم حاميتنا... ولم يعر شروحي وايضاحاتي اي اهتمام، مع انه سبق له ان زارنا في مواقعنا بالجليل وخرج بانطباع رائع لما رآه وشاهده هناك، صفعني موقف اسماعيل صفوت صفعا أليما كما زادني يقينا بانه لا حل لمشكلة فلسطين العسكرية ما لم تحل المشكلة السياسية. لا سيما وقد جرت هذه المقابلة بعد انباء المعارك الدامية في ارجاء فلسطين الاخرى وانتقال الهاغاناه من ظفر الى ظفر واستيلاء اليهود بسرعة على المواقع العربية. وسقوط القرى والمدن، واستشهاد عبد القادر الحسيني في معركة القسطل. وكنت اردد في نفسي ان المعركة ستنتهي حتى خلال شهر واحد لصالح اسرائيل اذا بقي الحال على هذا المنوال ولم تبادر الجيوش العربية بسرعة لانقاذ الموقف.

بعد ثلاثة أيام دمشق المناضلة تسفر عن وجهها العربي

رجعت الى البيت من هذه المقابلة لا الوي على شيء، وكان بيتنا متواضعا استأجرته وعشت فيه عدة سنوات، واتخذت من غرفتيه سكنا ومركزا لجريدة اليقظة ومكتبا، وكنت لا ازال عازبا غير مسؤول عن احد الا عن والدتي التي تركتها عند اخوتي في حماه.

وما ان ذاع نبأ وصولي لدمشق حتى توافد علي الجيران والاخوان من الطلاب والنواب والشخصيات السياسية

←

● خضنا معارك شرف في ربوع فلسطين وحققنا انتصارات رغم قلة العدد والعتاد ● عدنا الى دمشق بعد ان صارت الذخيرة على وشك النفاد ● بينما كانت الدماء تسيل في ربوع فلسطين.. كان القوتلي يحتفل باعادة انتخابه رئيسا للجمهورية ● الاذاعة الاسرائيلية تبث وقائع الجلسة السرية لمجلس النواب السوري الخاصة بفلسطين ● اغتيال محمد علوش يفجر عواطف السوريين المكبوتة تجاه فلسطين.. فتنطلق مظاهرات صاخبة

القوتلي يستخدم عصابة فيصل العسلي لتصفية معارضيه جسديا..

والشعبية باعداد كبيرة يسلمون علي ويستوضحون مني انباء ما يسمعون عن فلسطين.

وفي مساء يوم الخميس 22 نيسان 1948، توجهت الى المجلس لحضور الجلسة وفي حديقة المجلس رآني النائب فخري البارودي وكان على عادته مزينا صدره بوردة حمراء كبيرة من ورود نيسان، ولاحظ انني كنت مغتما مكتئبا، فسلم علي وقبلني وقال لي كلاما لا انساه ما حييت:

ـ يا اكرم لا تحزن ولا تبتئس .. ان فلسطين قد ضاعت. واذا كنتم رجالا فحافظوا على بلدكم سورية، ان حزنك لن يجدي فتيلا.

فاجأني البارودي بهذا الكلام فاذهلني، لانني كنت متيقنا من ان الامكانيات العربية متوفرة للقضاء على احلام الصهيونية فالنصر لا شك مؤكدا اذا دخلت الجيوش العربية الى فلسطين وحسمت المعركة بسرعة.

انعقدت الجلسة برئاسة محمد العايش نائب دير الزور، وكنت منتظرا ان لا يبحث النواب امرا غير القضية الفلسطينية فاذا بهم يبحثون ويتناقشون في قضية مياه حلب وتصديق زيادة مخصصات النواب (نواب حزب الشعب بقيادة الكيخيا ونواب الحزب الوطني بقيادة ميخائيل ليان) فدارت الدنيا برأسي ولم انبس ببنت شفة وخرجت من قاعة الاجتماع الى الردهة وطلبت من بعض النواب ان يقدموا اقتراحا لعقد جلسة سرية لبحث القضية الفلسطينية. وفعلا تقدم النواب محمد المبارك وحبيب كحالة وفخري البارودي ونجدة التجاري ولطفي الحاج حسين وغيرهم بهذا الاقتراح فوافق عليه المجلس ورفعت الجلسة الى يوم 28 نيسان.

لقد رأيت من الضروري تخصيص الجلسة السرية لمناقشة هذا الموضوع وحده نظرا لاهميته البالغة، وحتى لا يكون موضوعا عارضا مختلطا مع مواضيع اخرى، كما استهدفت من سرية الجلسة ان اخذ حريتي بالشرح والتوضيح بشكل لا يستفيد منه العدو، لا سيما وان المعارك قائمة على قدم وساق في فلسطين، ولم يخطر ببالي قط ان وقائع هذه الجلسة السرية ستتبعها محطة اسرائيل.

لقد رأيت ايضا انه من المفيد تهيئة الجو الفكري والنفسي والسياسي في اوساط النواب والرأي العام قبل انعقاد هذه الجلسة لشرح خطورة المرحلة التي وصلت اليها القضية، فباشرت بعقد الاجتماعات مع النواب وجميع الاوساط الوطنية، وركزت بصورة خاصة على اتصالاتي بالطلاب، وكان جو الصحافة الدمشقية، رغم سيف التعطيل المشهر فوق رأسها مواتيا لاستثارة مشاعر الناس الوطنية والقومية، كما كانت تعليقات الصحف لا تتناقض مع الافكار والايضاحات التي كنت اشرحها للناس في الاجتماعات المستمرة ليلا ونهارا في بيتي وفي المجلس، اذ لم يكن عندي صحيفة، وكانت اليقظة قد توقفت قبل سفري الى فلسطين، ثم اصبحت نصف شهرية بحجم صغير مقتصرة على انباء نشاطنا في الجليل، ثم توقفت عن الصدور قبيل رجوعي الى دمشق، خلال الايام انقلب الوضع في البلاد:

ضمن مظاهر الابهة والافراح ورسائل التهاني والتبريك للرئيس القوتلي بتجدد ولايته انقلب الوضع الى جو اضرابات مستمرة ومظاهرات صاخبة في جميع انحاء سورية تطالب بدخول الجيوش العربية الى فلسطين لانقاذها وقد ساعد على ذلك وصول قوافل اللاجئين التي اصبحت تتوافد على دمشق مستثيرة مشاعر الناس وعواطفهم القومية.

لقد استيقظت دمشق

القوتلي يستخدم عصابة فيصل العسلي لتصفية معارضيه جسديا.

في مساء يوم السبت 24 نيسان 1948 وهو اليوم الذي اشتعلت فيه المظاهرات الشعبية والطلابية الصاخبة، خصوصا في دمشق، كنت جالسا في غرفة امانة سر المجلس النيابي مع الدكتور محسن البرازي والدكتور عدنان الاتاسي فدخل الغرفة بضعة شباب دامية وجوههم ممزقة ثيابهم عرفت منهم الطالب نوري الدين الاتاسي من حزب البعث وقد شكا للدكتور البرازي ان جماعة فيصل العسلي المسلحين هاجموا مكتب حزب البعث بالقرب من (عرنوس) فحطموا اثاثه واعتدوا على من فيه واوسعوهم ضربا ولكما فوعدهم البرازي بالاهتمام بالموضوع.

تألمت من هذا المشهد ولم اكن آمل بنتيجة لهذه الشكاية، فكيف يمكن لمحسن البرازي ان يقمع جرائم فيصل العسلي المؤيد من الرئيس القوتلي ومن اجهزة تأييدا يتيح له ان يفعل ما يريد!

ذهبت الى بيتي القريب من البرلمان (دار اليقظة) فوجدت محمد عبده علوش ولفيفا من طلابنا الذين كان لهم نشاط كبير في مظاهرات ذلك اليوم، وكان علوش شابا من احب طلابنا الي لما يتمتع به من ذكاء واخلاق وكفاءة فرويت لهم ما حدث، ونبهتهم الى وجوب الحذر، فاستأذنوا مني للذهاب الى مكتب البعث العربي لمواساة وتأييد اخوانهم المعتدى عليهم.

كان الاعتداء ضمن خطة اتبعها شكري القوتلي لقمع الحركات التقدمية باستخدام فيصل العسلي، ولم يكن هذا هو الاعتداء الاول، فقبل ذلك بشهر تقريبا كان ميشيل عفلق قد ارسل الى رئيس الجمهورية البرقية التالية:

«في الاجتماع الذي دعا اليه حزبنا لاستماع محاضرتين عن الدستور والحرية من الاستاذ صلاح الدين البيطار ومني، اندس بعض المأجورين بين المستمعين وحاول احدهم ان يقاطع الاستاذ البيطار، وانضم اليه خمسة او ستة ليحدثوا الشغب، ثم القيت مفرقعة على فناء دار المكتب من سطح البيت المجاور، بينما هجم افراد مسلحون بالعصي والخناجر واعتدوا على شباب الحزب القائمين بحراسة باب المكتب بمساعدة بعض رجال الامن العام ثم اعقبهم عدد كبير من هؤلاء حاصروا المكتب بمساعدة بعض رجال الامن العام ثم اعقبهم عدد كبير من هؤلاء حاصروا المكتب واعتقلوا خمسين من الشباب وتغاضوا عن المعتدين».

بعد اقل من ساعة من مغادرة الطلاب لدار اليقظة وبينما كنت اتناول عشائي عادوا الي مضطربين صفر الوجوه ليخبروني بالفاجعة الاليمة: قالوا انهم ذهبوا الى مكتب البعث فلم يجدوا فيه احدا فاقترحوا ان يتنزهوا في شارع بغداد قبل ذهابهم الى النوم، وفي اول شارع بغداد توقفت بجانبهم سيارة ستيشن، ونزل منها افراد مسلحون اطلقوا عليهم النار دون سؤال او جواب فاستشهد محمد عبده علوش برصاصهم كما جرح احد رفاقهم من عائلة القبيطري وهو الآن مسجى في المستشفى.



على مدخل كمب النبي يوشع ويظهر في الوسط صلاح الشيشكلي واكرام الحوراني (الثاني الى اليمن)

صعقني النبأ فتوجهت فورا لدائرة الشرطة فلم اجد فيها احدا من المسؤولين، اما من كان موجودا من ضباط الشرطة فلم يحركوا ساكنا كأن ما وقع لا يعنيهم، فتوجهت الى المستشفى الوطني والقيت نظرة اخيرة على الشهيد الحبيب وعدت الى البيت حزينا باكيا ثائرا على تواطؤ الشرطة في هذه الجريمة النكراء، وفي صبيحة اليوم التالي شيعت دمشق الشهيد علوش بجامعتها ومعاهدها ومجلسها وشعبها بمظاهرة كبرى لم تخطر على بال احد، فكأن دمشق ارادت ان تبدي عواطفها المقهورة من حكم القوتلي، ومن عصابة فيصل العسلي التي كانت تعيث فسادا في طول البلاد وعرضها، وكانت دمشق ادركت بحسها السليم ان مقتل الطالب علوش جزء من مخطط للتآمر على القضية الفلسطينية وتهديدا لمعارضي هذا المخطط بالتصفيات الجسدية، وقد انتهت مظاهرة التشييع الضخمة امام مجلس النواب حيث ابن الشهيد رفاقه الطلاب والنائب الدكتور عبد الوهاب حومد الذي قال انه كان يفضل ان يؤبن الشهيد علوش صريعا برصاص الصهاينة لا صريعا برصاص واحد من ابناء وطنه، ثم اطرى اخلاق الشهيد ونجابته واجتهاده رغم اهتمامه بالقضايا القومية وزياراته ميادين القتال في فلسطين عدة مرات.

توجهت مع نعش الفقيد الى حماة التي استقبلت ابنها عن بكرة ابيها وشيعته بمظاهرة وطنية ضخمة، وبعد رثائه ومواراته الثرى رجعت الى دمشق في اليوم ذاته تاركا حماة غارقة في الحزن ومظاهرات الاستنكار.. رجعت لحضور جلسة البرلمان السرية وفي نفسي حسرة وفي عيني دمعة.

في اليوم الثاني نشرت جميع صحف دمشق بعناوين بارزة نبأ مظاهرات تشييع جثمان الشهيد علوش في دمشق وحماة بالتفصيل، فاصدرت النيابة العامة بيانا جاء فيه:

«نرجو من حضرات السادة اصحاب الصحف عدم نشر اي شيء يتعلق بحادث قتل المغدور السيد محمد علوش الذي وقع بتاريخ 24 نيسان 1948 حفاظا على سلامة التحقيق». كما ان وزارة المعارف قررت ايقاف الدروس «حتى اشعار اخر في جميع كليات الجامعة السورية والمدارس الثانوية والابتدائية».

جلسة سرية حول قضية فلسطين

عقدت الجلسة السرية مساء ذلك اليوم بحضور رئيس الحكومة جميل مردم واعضاء الحكومة والنواب جميعا، حيث ان رئاسة المجلس كانت قد ارسلت تأكيدا للجميع بضرورة حضور هذه الجلسة الهامة، وقد قررت قبل عقد الجلسة ان املك اعصابي بعد ان اتضحت لي ابعاد ما يحيط بي من تآمر يهدف الى صرف انظار الرأي العام الوطني عن القضية الرئيسية الى معارك ثأرية وتصفيات جسدية، ولم اكن مبالغا في تقديري، فلقد روى لي صبري العسلي بعد ذلك بعشر سنوات، في عام 1958 ـ كيف ان شكري القوتلي كان قد كلفه باغتيالي وقد روى صبري العسلي هذه القصة لي ولغيري في عدة مناسبات كما حدثني عن مماطلته وامتناعه خوفا من ان يتخلى القوتلي عنه بعد تنفيذ المؤامرة فيذهب هو ايضا ضحيتها.

كنت اول الخطباء لانني كنت قادما من ساحة المعركة مباشرة، ولانني كنت المستهدف من جريمة اغتيال الشهيد علوش التي هزت اعماق الشعب في سورية قاطبة . وقد كان جو المجلس النيابي جوا عاطفيا وطنيا صادقا ومنفتحا لسماع اقوالي، فشرحت للنواب اسباب المؤامرة الشنيعة واغراضها الدنيئة، واعتبرت محمد عبده علوش شهيد القضية الفلسطينية، كما اعتبرت المجرمين ودافعيهم خونة بحق القضية. ثم اعلنت انني سوف لا الجأ الى الثأر، لانني لا اريد ان اخرج البلاد عن القضية الاساسية الى معارك ثأرية جانبية يودها الاعداء، وقلت ان موضوع فلسطين سيتقرر خلال شهر: اما نصرا للعرب اذا حاربوا، واما نصرا للصهيونية لا تقف ابعاده على فلسطين وحدها بل يهدد العرب في جميع اقطارهم.





الشهيد محمد علوش (الثاني في اليمين) الذي اغتيل في دمشق بعد عودتنا من فلسطين وكان الحوراني هو المستهدف من عملية الاغتيال

وشرحت ان سلاح الجيوش العربية لا يزال ارفع مستوى من تسليح الهاغاناه. وان القوى العربية لا تزال متفوقة على جيش العدو عددا وعدة، وان المقاتل العربي اكثر شجاعة من اليهودي وان كان اقل منه تدريبا، وان الفلسطينيين محاربون اشداء ولكن ينقصهم التسليح والتنظيم والقيادة، اذن فلا بد من دخول الجيوش العربية قبل ان يستولي اليهود على فلسطين ويصبح اهلها لاجئين: كما قلت ان الموقف سينقلب رأسا على عقب اذا اعطيت لليهود الفرصة، بعد جلاء البريطانيين، لان يستوردوا الاسلحة الحديثة والثقيلة من خارج فلسطين عن طريق البحر، ويستنفروا المتطوعين من العالم الخارجي، عند ذلك ينقلب ميزان القوة لصالح اليهود، وضربت لهم الامثال على ضعف تسليح اليهود حيث ان معظم المصفحات التي كانوا يستخدمونها في معاركهم هي مصفحات رديئة من صنع محلي، وليست بمستوى المصفحات المرجوة لدى الجيوش العربية، كما اننا لم نشاهد عندهم حتى الان طائرات حربية بل استخدموا في معاركهم طائرات مدنية كانت تقصف بعض القنابل التي تنفجر قبل وصولها الى الهدف، وقد اسقطنا احدى هذه الطائرات بالبنادق والرشاشات، واقترحت ان يدخل الجيش السوري من منطقة الجليل باسرع وقت، وان يكون هدفه الاستيلاء على الساحل ليمنع سيل الامدادات والمتطوعين، كما اقترحت توجيه اهتمام الجيوش العربية الاخرى الى الاستيلاء على الساحل الفلسطيني باكمله ، فالسرعة في اقتحام فلسطين واغلاق سواحلها بوجه السلاح والنجدات يقضي على القوات اليهودية المحاصرة ولذلك فالسرعة السرعة، والنجدة النجدة، فالسرعة تتحكم بمصير المعركة واذا تأخرت النجدة فستسقط قريبا صفد في الجليل كما ستسقط المدن الاخرى وسوف يستميت اليهود في احتلال المدن الساحلية.

بعد تلك خطب الدكتور عبد السلام العجيلي مؤيدا كل ما جاء في كلمتي واستنكر اغتيال الشهيد محمد عبده علوش، كما خطب عدد كبير من النواب بمن فيهم نواب الحكومة ـ ما عدا فيصل العسلي ـ يستنكرون جريمة اغتيال الشهيد ويطالبون بالتحقيق وانزال اشد العقوبة بالفاعلين والدافعين للجريمة.

اما عن قضية فلسطين فكانت خلاصة جواب الحكومة، على لسان رئيسها جميل مردم الذي كان قد عاد لتوه من اجتماعات اللجنة السياسية العربية في عمان الوعد بدخول الجيوش العربية الى فلسطين قبل 15 مايس مع شرح لما يقومون به من جهود دبلوماسية مع الدول العربية لتدخل جيوشها الى فلسطين وعما يقومون به من استعدادات عسكرية.

كان للطائفة اليهودية ممثل في البرلمان هو منير مزراحي، لكنه لم يحضر هذه الجلسة، اذ انه منذ بداية الازمة انقطع نهائيا عن الحضور ومع ذلك، فقد سمعت ممن يتابعون اذاعة اسرائيل آنذاك انها ذكرت اشياء هامة عن وقائع هذه الجلسة «السرية»، وانها اكدت اعتزام اليهود احتلال صفد قبل موعد جلاء البريطانيين كما كالت الي شخصيا سيلا من الشتائم.

فيصل العسلي يعفو عن اهل دمشق

في صباح اليوم التالي لهذه الجلسة النيابية نشرت بعض الصحف الدمشقية بيانا لفيصل العسلي ذكر فيه انه قد عفا عن اهالي دمشق الذين شاركوا في مظاهرة تشييع الشهيد محمد عبده علوش وانه تغاضى عن مظاهر التحدي والاستفزاز المغرضة في دمشق، وانه يستنكر وحزبه الحادث ويعلن عدم علاقته به، وكان بيانه ينضح بالغطرسة والوقاحة والاقليمية البغيضة ـ اذ كيف يشيع الدمشقيون شهيدا حمويا حسب رأيه؟ ـ ولما عوتب بعض اصحاب الصحف على نشر هذا البيان قالوا انهم نشروه، او اشاروا اليه، تحت الضغط والتهديد.

ولكن مضاعفات الجريمة النكراء استفحلت في البلاد، فاستمرت المظاهرات في حماه، ونشرت الصحف انباء تلك المظاهرات التي كانت تهتف بحياة فلسطين وتنادي بضرورة اسراع الجيوش العربية لنجدتها وانقاذها، وكان المتظاهرون يهتفون ضد قتلة الطالب الشهيد محمد عبده علوش ويطلبون اعلان نتائج التحقيق واسماء المشتركين وانهالت البرقيات من جميع انحاء سورية تطالب بانزال العقاب الصارم بالمجرمين، فاضطرت مديرية الشرطة والامن العام ان تنشر اعلانا بمكافأة قدرها ثلاثة آلاف ليرة لمن يدلي بمعلومات او يرشد الى مكان المتهم بقتل الطالب الشهيد، الفار من وجه العدالة، المدعو فايز عربي كاتبي.

لقد وقع شكري القوتلي بالحرج الشديد وشعر بالخوف من الجو الذي انتقلت اليه البلاد، مجلسا وشعبا، بعد مقتل الشهيد علوش بالشكل الذي قتل فيه، والذي فضح نوايا واهداف مرتكبي الجريمة والدافعين اليها. فلجأ للتهدئة بعد ان اخفقت كل الاساليب التي لجأ اليها من اغلاق المدارس ومنع الصحف من ذكر اي شيء عن الحادث الاجرامي، فاضطر لاعلان هذه المكافأة، ولما لم يجد هذا الاسلوب في التهدئة ايضا اوعز للقاتل فايز عربي كاتبي، وهو من اعضاء حزب فيصل العسلي المعروفين جيدا، بتسليم نفسه للقضاء، وفي الوقت ذاته صدر بيان باعادة فتح المدارس.

اما نحن فقد اتفقنا مع والد الشهيد على ان لا نتقدم بالادعاء الشخصي، وان لا نرسل الى المحكمة وكيلا من قبلنا للادعاء والمرافعة، فنحن موقنون بأن المحكمة سوف تبرئ القاتل في الظرف الذي تراه مناسبا، وقد تقدمت الى المجلس النيابي باستجواب وقعه ثلاثة واربعون نائبا هذا نصه:

«وقع مساء 24 نيسان 1948 حادث اغتيال اثيم اودى بحياة احد طلاب الجامعة السورية، وقد تكررت حوادث الاعتداء الرهيبة التي يشترك ببعضها عدد من موظفي الحكومة دون ان تقوم الحكومة بواجبها في حماية ارواح المواطنين وسلامتهم، مما ادى الى بعث حالة قلق واضطراب في الرأي العام قد يؤدي الى اسوأ النتائج واوخم العواقب.

لذلك جئنا باستجوابنا هذا طالبين بصورة خاصة ايضاح النقاط التالية:

1 ـ لماذا لم تتخذ الحكومة اي تدبير لقمع حوادث العدوان الارهابية المتكررة، وخاصة تلك التي وقعت على الطلاب المتظاهرين لاجل قضية فلسطين يوم حادث الاغتيال؟

2 ـ كيف سكتت الحكومة عن اعمال ارهابية يشترك فيها بعض موظفي الدولة؟

3 ـ كيف تبرر الحكومة عدم القاء القبض على قتلة الطالب الحقوقي، ومن هو المسؤول عن ذلك؟

4 ـ ما هي الضرورات التي دفعت الحكومة لمنع الصحافة من ذكر عوامل القتل وملابساته ونتائجه؟

5 ـ هل تحققت الحكومة من عدم استعمال سياراتها الرسمية في حادث الاعتداء المذكور وفي كثير من المظاهرات الحزبية؟».

قدمنا هذا الاستجواب في جلسة 27 نيسان 1948.. ثم اثرنا القضية في عدة جلسات اخرى، بعد اعتقال القاتل وبعد تبرئته، دون ان تجرؤ الحكومة على مناقشة الاستجواب، وكانت تتهرب من ذلك باساليب ملتوية واعذار واهية، كغياب وزير الداخلية عن الجلسة مثلا، وقد برأت المحكمة في 9 تشرين الاول ساحة القاتل فايز عربي كاتبي بحجة انه كان في حالة الدفاع المشروع عن النفس.

ان تعديل الدستور، وتجديد رئاسة القوتلي، وهذه الجريمة وانكشاف الاهمال والفساد والتواطؤ بكارثة فلسطين، مما سيطلع القارئ عليه ضمن مجرى الاحداث بالاضافة الى عوامل اخرى هيأت الاسباب لانقلاب حسني الزعيم.

كانت وصية شهداء الجليل ان يدفنوا في تربة حماة

بينما كانت هذه الاحداث تجري في سورية، كان رفاقنا الذين اودعناهم الجليل يسقطون شهداء في ساحة الجهاد.

لم تذهب مقابلتي لاسماعيل صفوت عبثا، والظاهر ان جو سورية العام اثر مقتل الشهيد علوش قد اثر على الرجل فصرح للصحف قائلا بان «ما حدث في فلسطين لم يكن بالمواقف المفاجئة بل هي مواقف منتظرة وقد نبهت اليها مرارا. وحتى الآن لا تزال هناك امكانيات للقبض على زمام الامر في مختلف ميادين فلسطين فيما اذا اجيبت طلبات القيادة». وهذا التصريح يدين الحكم بشكل مباشر وعلني، مما اضطر الحكومة لان ترسل الى رفاقنا المجاهدين في الجليل بطارية مدفعية ثقيلة وبضع مصفحات. وقد قام اديب الشيشكلي فور وصول هذه «الامدادات» بشن هجوم على مستعمرة الهراوي، ولكنه كان فاشلا لان قصف المدفعية لم يكن مركزا اذ كانت قنابلها تتساقط قرب المهاجمين، وقد استشهد اثنان من رفاقنا في هذه المعركة.

وكان الشهيدان قد اوصيا قبل المعركة بان ينقل جثمانيهما الى حماة. فشيعتهما المدينة باحتفال مهيب وجللت جثمانيهما بالعلم السوري.

رجع الشيشكلي مع بطارية المدفعية الى صفد بعد فشله في هذا الهجوم وظل موقع كمب النبي يوشع الذي اشتدت هجمات اليهود الضارية عليه صامدا، واثناء قيام رفيقنا الملازم شفيق العبيسي بالقاء بعض القنابل المضيئة ليكشف مواقع اليهود ليلا اصابته رصاصة في جبهته فصرعته شهيدا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

السلطات اللبنانية ترفض منح تأشيرات دخول لبعثته الرياضية

العراق ينتقد قرار منعه من المشاركة في دورة الألعاب العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»



وضعت القرعة التي اجريت مساء اول من امس لبعض الالعاب المدرجة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي ستقام في بيروت بداية من السبت المقبل ولمدة اسبوعين حدا للتكهنات حول مشاركة العراق في هذه الدورة وما قد يتسبب ذلك فيه من رفض كويتي وتضامن خليجي مع اي موقف قد تتخذه الكويت حول الانسحاب من الدورة.

فقد خلت القرعة من الاشارة الى العراق من قريب او بعيد، علماً ان القرعة اقتصرت على الالعاب الجماعية فقط.

وقال احد المسؤولين اللبنانيين المشرفين على الدورة رداً على سؤال حول امكانية مشاركة العراق ولو رمزيا في الدورة عبر الالعاب الفردية: «بامكانكم القول ان البعثة العراقية المشاركة لن تصل الى بيروت». وبدا واضحا من رد المسؤول المعني ان قرارا سياسيا اتخذ في بيروت بعدم منح اعضاء البعثة العراقية تاشيرات دخول الى لبنان.ويأتي الموقف اللبناني الجديد تاكيدا لما صرح به مسبقا وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد من انه اذا كانت مشاركة العراق ستؤدي الى انسحاب الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي فمن الافضل عدم مشاركته.

وهكذا اجتازت الدورة التي يستضيفها لبنان بين 12 و27 يوليو (تموز) الحالي عقبة المقاطعات عندما رفضت السلطات اللبنانية منح تاشيرات دخول للبعثة العراقية التي كانت تضم اكثر من مائة شخص بين اداري وفني ولاعب، ومن المقرر وصولها الى لبنان غدا الخميس. وكان العراق يرغب في المشاركة بهدف فك العزلة على الصعيد الرياضي في اكبر استحقاق رياضي عربي يقام كل اربع سنوات.

ومنذ اكثر من ثلاثة اشهر ابلغت السلطات الكويتية على اعلى المستويات السلطات اللبنانية ان الكويت لن تشارك في الدورة العربية الرياضية الثامنة في حال شارك العراق، ودخل الكويتيون والعراقيون في عملية شد وجذب واضحة للعيان. فالكويت التي ساهمت بمبلغ ستة ملايين وربع المليون دولار في عملية اعمار المدينة الرياضية في بيروت تعلم تماما ان السلطات اللبنانية لن تقفل الباب في وجه البعثة الكويتية ولن تفتحها في وجه البعثة العراقية لألف سبب وسبب.

ومما ساعد في تعزيز الموقف الكويتي، كلام امين عام الاتحاد العربي السعودي عثمان السعد والذي قال فيه ان الاتحاد العربي يؤيد الموقف الكويتي وتبلغ المسؤولون في لبنان الرسالة بصورة واضحة وصريحة.ومنذ نحو اسبوعين امل منظمو الدورة ان يساعد التقارب بين سورية والعراق في حل القضية واشراك العراق في الدورة الرياضية العربية ولو رمزيا. لكن هذا الامل سرعان ما تلاشى بعدما اكد الكويتيون على عدم المشاركة.

وسبب هذا الواقع حرجاً للدولة اللبنانية التي اتخذت قرارا من اعلى المستويات بعدم منح تأشيرات دخول الى البعثة العراقية تفاديا لوقوع انسحابات تهدد نجاح الدورة.

وفي اول رد فعل لذلك انتقد العراق اللجنة المنظمة للدورة العربية لعدم ادراج اسمه في قرعة مسابقتي كرة القدم والكرة الطائرة على الرغم من توجيهها الدعوة رسميا عبر جامعة الدول العربية للمشاركة في جميع الالعاب.واعتبر العراق ذلك «مخالفا للوائح جامعة الدول العربية واعرافها والنصوص والمواثيق التي وقعت عليها جميع الدول العربية».

واشارت اللجنة الاولمبية العراقية الى ان رياضييها كانوا يستعدون للتوجه الى لبنان على ثلاث دفعات ابتداء من غد الخميس للقاء اشقائهم.

10 آلاف دولار لكل يمني يحرز ذهبية

صرح رئيس اتحاد كرة القدم اليمني علي الاشول انه تقرر صرف عشرة الاف دولار مكافأة لكل يمني يفوز بميدالية ذهبية في الدورة العربية.

وقال الاشول: انه يتعهد ويلتزم بمنح اي بطل يمني يحرز ميدالية ذهبية مبلغ عشرة الاف دولار كحد ادنى. ولم يوضح الاشول ما اذا كانت هذه المكافأة ستصرف من الاتحاد اليمني لكرة القدم ام من وزارة الشباب والرياضة. وكان اليمن اعلن في وقت سابق عن منح كل رياضي يمني يفوز بمركز اول في دورة بيروت مكافأة قدرها 1500 دولار. وقال الاشول ان هذا القرار غير لائق ولا يعكس التقدير المناسب لمن يحقق انجازا رياضيا بهذا الحجم. وقال متابعون لاستعدادات البعثة اليمنية المشاركة في الدورة ان الامل معقود على ميدالية في المصارعة لعبد الله العزاني. وكان اليمن قرر المشاركة باربع ألعاب هي المصارعة والجودو والعاب القوى والتايكوندو فقط بسبب تقليص المصروفات.



العداء الترينيدادي اتوبولدون تألق في سباقي 100 و200 متر وحصد المركز الاول برقمين ممتازين وفي الاطار هشام الكروج (أ.ب)

لقاء استوكهولم الدولي لألعاب القوى

رقم جديد للكروج في 1500 متر وكيبكيتير يعادل رقم كو العالمي

ستوكهولم: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

حقق العداء المغربي هشام الكروج رقما جديدا له في سباق 1500 متر في لقاء ستوكهولم الدولي لالعاب القوى بتسجيله 3,29,31 دقيقة اي بفارق نحو ثانيتين عن الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي (3,27,37 دقيقة).

وأكد الكروج انه في كامل لياقته البدنية استعدادا لبطولة العالم المقبلة من 1 الى 10 اغسطس (آب) المقبل في اثينا. وحل العداء القطري محمد سليمان ثالثا عشر.

وكان الكروج فشل في تحطيم الرقم العالمي لسباق الميل المسجل باسم مرسلي ايضا بفارق ضئيل في لقاء اوسلو يوم الجمعة الماضي حيث حقق 3,44,90 دقيقة مقابل 3,44,39 دقيقه لمرسلي.

ونجح الدنماركي الكيني الاصل ويلسون كيبكيتير في معادلة الرقم العالمي لسباق 800 متر المسجل باسم البريطاني سيباستيان كو في فلورنسا (ايطاليا) في 10 يونيو (حزيران) عام 1981 بتسجيله 1,41,73 دقيقة. وكان كيبكيتير حطم الرقم العالمي لسباق 800 متر داخل قاعة مقفلة مرتين في بطولة العالم في فرنسا في مارس (آذار) الماضي. وانتظر كيبكيتير نحو دقيقتين للاحتفال بانجازه لان ساعة التوقيت في الملعب اشارت في البدء الى انه سجل 1,41,74 دقيقة، قبل ان يعتمد الرقم الجديد رسميا.

ووجه العداء الترينيدادي اتو بولدون تحذيرا الى منافسيه في بطولة العالم بتسجيله رقمين ممتازين في سباقي 100 متر و200 متر.

وسجل بولدون 9,95 ثانية في الـ100 متر متقدما على الاميركي موريس جرين (10,01 ثانية)، و19,82 ثانية في الـ200 متر مقابل 19,86 ثانية للاميركي جرين ايضا.

وحصل بولدون على قيراط من الماس لانه حطم الرقم القياسي لهذا اللقاء بالاضافة الى 10 آلاف دولار لقاء مشاركته. وفشل الكيني موزس كيبتانوي في تحطيم رقمه العالمي في سباق 3000 موانع بتسجيله 8,01,80 دقيقة اي بفارق نحو ثانيتين عن رقمه الذي سجله العام الماضي في روما. وحل المغربي اسماعيل الصغير ثالثا في سباق 5 آلاف متر الذي كان من نصيب الكيني تيم نياريكي، في حين حل مواطن الاخير دانيال كومن رابعا.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

إذا عرف السبب!

اخيرا استيقظ الانكليز من سباتهم الرياضي، وبداوا يحققون الانتصارات الرياضية التي كانت صعبة المنال، علما بأنهم رواد معظم الرياضات، من كرة القدم الى الرجبي، ومن الغولف الى الكريكيت، في مجال التنس اللعبة التي اخترعها الانكليز في القرن التاسع عشر، ظل الانكليز لاكثر من نصف قرن يتحسرون على لاعب فذ يفوز لهم ببطولة ويمبلدون، اعرق بطولات هذه اللعبة، واكثرها رسما. اذ تصل جائزة البطل الى ثلاثة ارباع المليون دولار. طيلة الثلاثين سنة الماضية، لم يفلح اي لاعب من الجزر البريطانية كلها في الوصول الى قائمة احسن مئة لاعب في العالم، حتى بات الانكليز يتندرون على هزائمهم، ويجدون متعة في خيباتهم المتكررة، الى درجة انهم اغدقوا على احد رياضييهم الفاشلين اسم «النسر الطائر» وهو رياضي هوايته التزحلق على الجليد، لم يستطع التأهل لأي من بطولات العالم في القفز على الجليد لكنه اشترك بحكم «الكوتا» وحل أخيرا بالطبع، ومع ذلك اصبح ايدي هذا الملقب بالنسر الطائر من اشهر رياضيي بريطانيا، لكنه منع من الاشتراك في البطولات العالمية والاولمبية لانه كان يخطف الاضواء من الابطال، ويشتت انتباههم، حيث كانت الجماهير تتهافت على مشاهدة هذا الرياضي الانكليزي الفاشل، كان بهلوانا بحق، فلا جسده رياضي ولا نظاراته الطبية توحي بأي علاقة له بالرياضة.

فجأة أصبح الانكليز يحققون الانتصارات. لم يتأهلوا لكأس العالم في اميركا، لكنهم انتزعوا بطولة الاربعة من ايطاليا وفرنسا والبرازيل، التي اقيمت قبل اسابيع في فرنسا. في الرجبي فاز فريقهم على فريق جنوب افريقيا بطل العالم، وفي الكريكيت فازوا على استراليا التي هي ايضا بطل العالم في هذه اللعبة. في التنس فاز تيم هينمان على الهولندي ريتشارد كرايتشيك بطل ويمبلدون للعام الماضي.

وتقدم كريغ روزنسكي الى دور الثمانية. وحتى في بطولة النساء كادت كروس الانكليزية ان تهزم ايفا مايولي بطلة الرولان جاروس في فرنسا. مثل هذه الانتصارات كانت تبدو مستحيلة قبل سنة، فما الذي حدث مع ان اللاعبين لم يتغيروا؟

التغير الوحيد الذي حصل في حياة البريطانيين هو الحكومة. في الانتخابات الاخيرة هزم المحافظون وجاءت حكومة عمالية فهل هي السبب؟

في سباق انتقالات لاعبي كرة القدم بأوروبا

تعليق انتقال رونالدو لانترناسيونالي لحين فصل الفيفا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه لن يتخذ على الارجح اي قرار بشأن انتقال رونالدو من نادي برشلونة الى انترناسيونالي الايطالي قبل نهاية هذا الشهر. ويعني هذا تعليق الانتقال لحين انتهاء الفيفا من دراسة الوثائق المقدمة من الناديين، الذي ينظر ايضا في رد على الاتحاد الاوروبي الذي عقد تدخله في الامر الموقف.

وقال اندرياس هيرين المتحدث باسم الفيفا: لدينا وثائق من الناديين، مشيرا الى انه لم يتحدد بعد موعد اجتماع لجنة اللاعبين. وتابع: نريد التعامل مع هذا بسرعة ونأمل ان يكون ذلك بنهاية الشهر.وزادت معركة برشلونة الاسباني وانترناسيونالي الايطالي حول من يمتلك افضل لاعب في العالم هذا العام احتداما بتحذير وجهته اللجنة الاوروبية الى الفيفا بان قواعده الخاصة بانتقال اللاعبين تتعارض مع قوانين الاتحاد الاوروبي. وقال بيان اللجنة انها تنطوي على عقبات لا مبرر لها امام حرية انتقال اللاعبين. وينطوي عقد رونالدو مع برشلونة الذي ينتهي عام 2004 على فقرة سمحت له ان يحل نفسه من التزاماته التعاقدية مقابل دفع 27,5 مليون دولار. غير ان الاتحاد الاسباني لكرة القدم رفض اصدار شهادة انتقال للاعب البرازيلي (20 عاما) على اساس ان فقرة أنهاء التعاقد تمنحه حق الانتقال الى ناد آخر داخل اسبانيا وليس الى ناد اجنبي.

وتسارعت حدة المنافسة على جذب نجوم كرة القدم بين الاندية الاوروبية قبل انطلاق الموسم الجديد الذي من المقرر ان يبدأ الشهر المقبل في كثير من البلدان.

في انجلترا ما زال نادي ميدلسبره يبحث عددا من العروض المقدمة اليه بشأن ضم لاعب خط وسط الفريق البرازيلي جونينهو بعد فشل اتفاق بانتقاله الى نادي توتنهام الانجليزي لعدم رغبة اللاعب في ذلك.

وأفادت تقارير بان جونينهو يجري محادثات مع كيث لامب رئيس ميدلسبره التنفيذي بغية التعجيل باجراءات انتقاله الى نادي اتليتيكو مدريد الاسباني، ورفض مارك هوبر المتحدث باسم ميدلسبره الانجليزي تأكيد عقد اجتماع بين اللاعب ورئيس النادي، غير انه قال: بعد فشل عرض توتنهام يدرس النادي حاليا عروضا اخرى.. المدير الفني للفريق بريان روبسون استجاب لرغبة اللاعب في ترك النادي، ونبحث حاليا عروضا اخرى. وتزايدت التكهنات بشأن مستقبل جونينهو منذ هبوط ميدلسبره الموسم الماضي من الدوري الممتاز الانجليزي، وقال جونينهو مرارا انه يفضل الانتقال الى اسبانيا.

وكان ميدلسبره اتفق مع توتنهام على رسوم انتقال جونينهو غير ان اللاعب البرازيلي لم يوافق على شروط تعاقده وأكد رغبته في الانتقال لاسبانيا.

واعلن اتليتيكو مدريد الاسبوع الماضي انه وقع اتفاقا مع جونينهو، وأفادت تقارير بان النادي الاسباني سيدفع على الارجح 20,1 مليون دولار مقابل ضم لاعب خط الوسط

انقسام داخل مجلس إدارة الزمالك واتهامات بالتجاوزات المالية

القاهرة: من عبده زينة

يواجه نادي الزمالك ازمة جديدة تنضم الى سلسلة ازماته التي تفجرت بعد خسارة فريق الكرة امام الأهلي بتقديم المحامي مرتضى منصور عضو مجلس الادارة بلاغاً الى النائب العام المصري يتهم فيه مجلس ادارته بالتجاوزات المالية غير الطبيعية للنادي والتي وصلت الى 11 مليون جنيه مصري.

واحدث هذا الأمر انقلاباً داخل المجلس الذي يتوقع استدعاؤه من قبل النائب العام للتحقيق في البلاغ.

وبعد اقدام منصور على بلاغه هذا وجد المجلس نفسه في مأزق بالغ الخطورة قبل ساعات من اجتماعه الذي استمر خمس ساعات انتهى في ساعة مبكرة من صباح امس وتعمد المجلس وضع عراقيل لابعاد منصور عن حضور الاجتماع الذي عقد لمناقشة قضايا هامة واحداث مباراة الزمالك والأهلي الأخيرة التي لقي فيها الزمالك هزيمة كبيرة (1/3) خاصة ان العضو المعارض داخل المجلس كان يحمل في حقيبته مطالب هامة وقرارات يرغب اقرارها في اجتماع المجلس.

ورتب مجلس الادارة بقيادة رئيسه كمال درويش اثارة منصور قبل الاجتماع حتى يمتنع عن الحضور. وبالفعل حدث ما رتبت له جبهة درويش ضد جبهة المعارضة التي تضم مرتضى منصور وهاني زادة واحمد جلال لتمرير قراراتهم دون معارضة.

غير ان العضو الثائر مرتضى منصور اعتبر ان اجتماع هذا المجلس غير شرعي وقراراته مخالفة لقانون الاتحادات الرياضية لانها مررت دون موافقة جميع الأعضاء.وقرر مجلس ادارة الزمالك خلال اجتماعه العاصف تعيين اللواء حنفي رياض واللواء سيد مشعل وفاروق ابو النصر في مقاعد مجلس الادارة المخصصة للتعيين وهو ذات الأمر الذي اعترضت عليه جبهة المعارضة.

وقبل ساعات من اجتماع لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم الذي يتوقع ان يصدر عقوبات ضد الزمالك بسبب شغب جماهيره في مباراة القمة أعلن مجلس الزمالك رفضه لأي عقوبات ضد النادي أو لاعبيه باعتبار ان الزمالك ظلم في مباراة القمة.

استبعاد تايسون من تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة وعقوبات أخرى تنتظره اليوم

لاس فيجاس ـ كاراكاس ـ أ.ف.ب: اعلن الاتحاد العالمي للملاكمة في بيان رسمي له استبعاد الاميركي مايك تايسون (31 عاما) بطل العالم السابق للوزن الثقيل من تصنيفها.

وجاء في البيان: «بحسب قوانين الاتحاد العالمي للملاكمة، لا يمكن لأي ملاكم ان يكون اسمه ضمن التصنيف اذا كان مستبعدا». ويأتي قرار الجمعية، بعد استبعاد تايسون من مباراته ضد مواطنه ايفاندر هوليفيلد في 28 يونيو (حزيران) الماضي في لاس فيجاس بعدما عض الاخير في اذنه مرتين. وبات الجنوب افريقي فرانس بوتا المتحدي الاول لهوليفيلد بعد استبعاد تايسون.

الى ذلك تجتمع لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا الاميركية اليوم لتقر نهائيا العقوبات التي ستفرضها على مايك تايسون. وستقرر اللجنة ما اذا كان تايسون يستطيع الاستمرار في الملاكمة وكذلك الغرامة التي ستفرضها عليه وقد تصل الى 3 ملايين دولار.

واستبعد تايسون في نهاية الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت السبت قبل الماضي في لاس فيجاس (نيفادا) بعدما نزع واقي الفكين وعض هوليفيلد في اذنيه الاثنتين واعتبر خاسرا المباراة، واوقفته لجنة الملاكمة المؤلفة من 5 اعضاء برئاسة الطبيب الياس غانم مؤقتا بانتظار اتخاذ العقوبات النهائية.

وحرص تايسون على عدم التعرض لايقاف مدى الحياة فسارع الى الاعتذار علناً عن فعلته. وقال غانم «ما اراه مفيدا في اعتذارات تايسون بصفتي طبيبا هو انه طلب مساعدته على اتباع علاج نفساني، لكن الاعتذار لا يغير ما حدث على الحلبة». واعتبر انجيلو دندي الذي درب محمد علي وشوجر راي ليونارد ان تايسون بحاجة الى مساعدة»، فيما رأى ايمانيول ستيوارت مدرب اوسكار دي لاهويا «ان ايقافا لأكثر من عام سيكون بمثابة الكارثة بالنسبة الى تايسون».

الجولة الثالثة لبطولة الشرق الأوسط للراليات

صراع بين بن سليم وباخشب للفوز برالي لبنان الجمعة

لندن: «الشرق الأوسط»

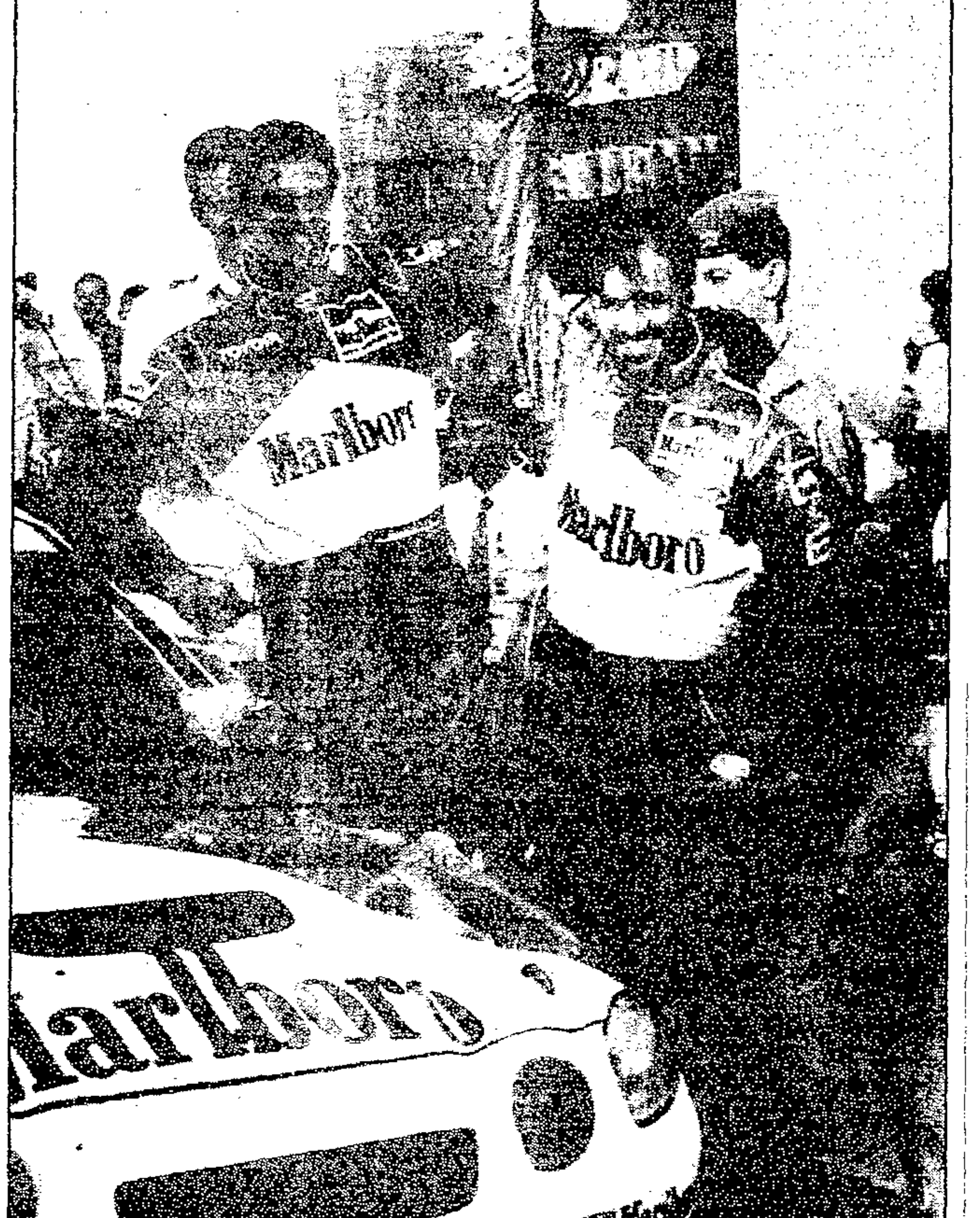
تابع بطلا الشرق الأوسط للراليات الإماراتي محمد بن سليم والسعودي عبد الله باخشب تدريباتهما استعدادا لخوض غمار مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ21 الذي ينطلق بعد غد الجمعة، وبعد فوزه بلقب رالي الاردن الدولي، الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات، لهذا الموسم يواجه بطل الشرق الاوسط للراليات 8 مرات محمد بن سليم، تحديات كبيرة في الرالي اللبناني.

ويتمتع بن سليم بتاريخ حافل في رالي لبنان، الذي يعتبر من اصعب الراليات الشرق اوسطية بالنسبة للسائقين الخليجيين الذين لا يملكون خبرة كافية على الطرقات المعبدة. فقد تمكن نجم مارلبورو بعد 4 مشاركات في هذا الرالي من تسجيل فوزين عامي 87 و91، كما حل في المركز الثالث عام 94، خلف كل من السائق العالمي اليساندرو فيوريو والبطل اللبناني الراحل جوني مواقدية عام 94 وخلف السعودي عبد الله باخشب والبطل اللبناني زياد غندور. وسيواجه البطل الاماراتي في لبنان منافسة من قبل زميله في الفريق السعودي عبد الله باخشب الذي يشارك للسنة الثالثة على التوالي في سيارة ضمن المجموعة «أ» تويوتا سيليكا جي تي 4. وكان باخشب قد فاز بهذا الرالي العام الماضي بعد منافسة قوية مع اللبناني غندور، اما عام 95 فقد خرج عن الطريق بعدما كان يحتل المركز الثاني قبل نهاية الرالي بثلاث مراحل. كما سيشهد منافسة قوية من قبل السائقين اللبنانيين المعتادين على طرقاتهم الجبلية ويملكون خبرة واسعة على المراحل المعبدة.

ويحتل بن سليم حاليا المركز الاول ضمن ترتيب البطولة برصيد 40 نقطة بعد فوزه برالي الامارات الدولي ورالي الاردن. واذا كان فوزه في الامارات سهلا ويفارق اكثر من 10 دقائق عن صاحب المركز الثاني، فإن فوزه في الاردن كان صعبا نوعا ما، اذ واجه منافسة قوية من باخشب الذي انهى الرالي في المركز الثاني وبفارق 23 ثانية فقط عن بن سليم.

وسيشارك النجم الاماراتي على متن سيارة الفورد اسكورت كوزوورث ضمن بطولة العالم وهي السيارة نفسها التي شارك على متنها في الاردن، لكن بالطبع مع بعض التعديلات الميكانيكية لتلائم الطرقات اللبنانية، وسيشرف على صيانة السيارة السائق الشهير مالكولم ويلسون الذي يعتبر من اهم ميكانيكيي سيارات الراليات.

اما باخشب، الذي يحتل المركز الثاني حاليا ضمن ترتيب البطولة برصيد 30 نقطة فسيعود الى لبنان لتسجيل فوزه الثاني. لكنه سيشارك هذا العام على متن سيارة تويوتا سليكا الجديدة ضمن المجموعة «أ»، التي تم تحضيرها في كولونيا، مقر فريق تويوتا العالمي، واشرف على اختبارات السيارة مجموعة من المهندسين الميكانيكيين على رأسهم بروس نيل مدير الفريق. وسيساعد باخشب في مغامرته اللبنانية صديقه ورفيق دربه البريطاني بوبي ويليس. من جهة اخرى، يقوم نجم مارلبورو العالمي وسائق فريق تويوتا الفرنسي ديديه اوريول بزيارة لبنان ليشاهد احداث مارلبورو رالي لبنان الدولي عن كثب. وسيعطي بطل العالم عام 94 اشارة الانطلاق لجميع السيارات المشاركة في هذا الرالي من منطقة بيبلوس التاريخية، كما سيتابع بعض المراحل الخاصة. وسيكون السائق الفرنسي محط انظار جميع اللبنانيين اذ ان له شعبية كبيرة بين محبي الراليات في لبنان.



بن سليم وباخشب صراع يتجدد على بطولة الشرق الاوسط خلال رالي لبنان الجمعة المقبل
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

إثر انسحاب المدرب بن يحيى بصورة مفاجئة

الترجي التونسي يبحث عن مدير فني لقيادة فريق الكرة الموسم المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

في تطور مفاجئ قرر المدرب الصاعد خالد بن يحيى الانسحاب من الادارة الفنية لنادي الترجي الرياضي التونسي لأسباب مجهولة وقاطع تدريبات فريقه استعدادا للموسم المقبل. وتتردد اشاعات بانه تقدم باستقالته الى رئيس النادي سليم شيبوب دون ذكر اسباب. وامام هذا الانسحاب المفاجئ خاصة ان خالد بن يحيى اعلن مسبقا استعداده لقيادة الترجي الذي تربى بين جدرانه كلاعب الموسم المقبل.

اصيبت جماهير الترجي صاحب الشعبية الاعرض في تونس بحالة ذهول واتجه المئات من الجماهير الى مقر النادي لمعرفة الحقيقة التي تأكد منها رحيل خالد بن يحيى ولكن لم تذكر الاسباب.

واعتبرت الجماهير هذا الانسحاب خسارة كبيرة للترجي الذي سيلعب الموسم المقبل في اكثر من واجهة ويريد الحصول على كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بجوار بطولتي الدوري والكاس محليا. بالاضافة الى مشاركته في تصفيات كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس. وكان المدرب خالد بن يحيى قد اكد عقب احراز ناديه الترجي الرياضي على كاس تونس للموسم الحالي انه يحتاج الى شهادات اضافية تؤهله الى ما هو افضل في عالم التدريب رغم حاجة الترجي الرياضي اليه في الوقت الراهن. وقال انه سيدخل في معسكر طويل بفرنسا، ولكن الجماهير لم تعتقد انه مقبل على ذلك بهذه السرعة.

وكان رئيس النادي سليم شيبوب قد اكد تمسك الترجي بالمدرب بن يحيى الموسم المقبل. وقال: ان خالد بن يحيى ابن الترجي والنادي هو الذي سيقرر رحيله او بقاءه الموسم المقبل وهي النقطة المهمة التي احدثت جدلا كبيرا في الشارع الرياضي بتونس من مساند لها واعتبار الترجي صاحب الفضل على بروز وتألق بن يحيى خلال الموسم الماضي، ومعارض لها بشدة واعتبارها تدخلا في شؤون المدرب والضغط عليه رغم انفه لمواصلة تدريب الترجي في الموسم المقبل وهو ما لم يقبله بن يحيى وقدم في النهاية استقالته.

ورغم الغموض الذي رافق عملية انسحاب المدرب خالد بن يحيى من الترجي الرياضي والذي ستكشفه الايام القليلة المقبلة فإن هذا المدرب الشاب والحديث العهد بمجال التدريب قلب الموازين في الموسم الماضي مع ناديه الترجي الرياضي وحقق ارقاما يصعب تحطيمها مستقبلا وهي انهاء الموسم الكروي بدون هزيمة وفي المركز الثاني وراء النجم الساحلي والحصول على كاس تونس ونيل كل الالقاب الشرفية لأول دوري للمحترفين بتونس وهي احسن خط دفاع وافضل خط هجوم وحصول مهاجم الفريق ساقي العروسي على كاس هداف الدوري برصيد 14 هدفا فضلا عن بقاء شباك الحارس شكري الواعر نظيفة من الاهداف خلال كامل مراحل تصفيات كاس تونس، وكسب التحدي بعد ان قبل مهمة انقاذ الفريق اثر تدهور اوضاعه وكثرة مشاكله في بداية الموسم وكان احسن عوض عن المدرب الايطالي الشهير جيجي مايفريدين الذي اقاله الترجي. وامام التطورات السريعة التي يشهدها حاليا كبير الاندية التونسية بعد الرحيل المفاجئ للمدرب خالد بن يحيى سارعت الادارة بالاتصال بالمدرب التونسي يوسف الزواوي لتولي المهمة. وفي حال فشل المفاوضات مع المدرب يوسف الزواوي الذي جدد اخيرا عقده لمواصلة تدريب نادي النجمة السعودي وانهى منذ يومين عملية انضمام المهاجم السنغالي المحترف بنادي حمام الأنف التونسي ريتشارد مانجا الى فريق النجمة فإن ادارة الترجي ستغير وجهتها للبحث عن مدرب اجنبي باستطاعته قيادة الفريق الموسم المقبل. وقد وردت اسماء البولندي انتونيو بيتشزنا، والبرازيلي امريلد وتفاراس لكن اسم يوسف الزواوي تردد بشدة بعد ان لقي قبولا منقطع النظير لدى جماهير الترجي الرياضي التي تفضل المدرسة التونسية عن المدرسة الاجنبية.



بعد إسناد تنظيم بطولة الكؤوس العربية للاسماعيلي بدلا منه

نادي المنصورة يقاضي اتحاد الكرة المصري

القاهرة: من عبده زينة

في الوقت الذي بدأ فيه نادي الاسماعيلي الاستعداد لاستضافة البطولة العربية للاندية ابطال الكاس المقبلة في الفترة من 15 الى 25 اغسطس (آب) المقبل بعد موافقة الاتحادين المصري والعربي على ذلك بعد سحبها من نادي المنصورة بسبب ضعف امكاناته، فإن مسؤولي نادي المنصورة اخذوا على عاتقهم الا يمر الامر مرور الكرام، وبدأ النادي في تنظيم عمله ضد اعضاء اتحاد الكرة المصري بسبب تزكية الاسماعيلي على حساب المنصورة، بل وصل الامر الى مقاضاة الاتحاد في المحاكم.

وقام رئيس نادي المنصورة اللواء ابراهيم مجاهد بارسال مذكرة الى الاتحاد العربي لكرة القدم تضمنت تصرف اتحاد الكرة ضد المنصورة وهو ما اعتبره المسؤولون امرا غير شرعي، حيث قام اتحاد الكرة باقصاء المنصورة صاحب الحق الاصلي في المشاركة باعتباره صاحب المركز الثاني في بطولة الكاس (بعد اعتذار الاهلي البطل عن المشاركة بسبب مشاركته في بطولة الاندية ابطال الدوري).

وبذلك حرم المنصورة من حقه في المشاركة رغم المساعي الكبيرة التي بذلها محافظ الدقهلية اللواء فخر العين خالد بتأجير قرية سياحية كاملة لاستضافة فرق البطولة، الا ان ذلك لم يلق قبول مسؤولي اتحاد الكرة المصري، وبالتالي آل حق المشاركة والتنظيم لفريق آخر ليس له حق هو الاسماعيلي.

ورغم اسناد تنظيم البطولة للاسماعيلي لامكاناته المرتفعة، الا ان هناك امرا يستند اليه نادي المنصورة في احتجاجه بان فريق الاسماعيلي لن يستضيف البطولة على ملعبه لانه سوف يسلمه قبل البطولة الى اللجنة المنظمة لبطولة كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة والتي تستضيفها مصر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وبانتالي سوف ينظم البطولة على ملعب آخر هو استاد هيئة قناة السويس.

الا ان اعتراضات نادي المنصورة لدى الاتحاد العربي قد لا يكون لها جدوى بعد موافقة الثاني على تنظيم الاسماعيلية ومعاينة منشآت وملاعب الاسماعيلي التي اعجب واشاد بها.

غير ان مسؤولي المنصورة لن يكتفوا بالشكوى للاتحاد العربي بعد تأكدهم من عدم جدواها وهو ما جعلهم يستعدون لاعداد ترتيبات قانونية لرفع دعوى قضائية ضد اتحاد الكرة المصري بسبب اهدار حق النادي تنظيم البطولة والمشاركة فيها، خاصة ان نادي المنصورة يتخذ مسارا جادا لتحقيق شهرة عربية بعد ان حققها على المستوى الافريقي بمشاركته في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

منتخب الكويت يخوض مباراة تجريبية في قبرص استعدادا للبطولة العربية

الكويت: من صلاح رشدي

يخوض منتخب الكويت لكرة القدم اليوم تجربة مع احد الاندية القبرصية استعدادا للمشاركة في البطولة العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان خلال الفترة من 12 - 27 يوليو (تموز) الجاري والتي ينتظر ان يحقق خلالها منتخب الكويت مركزا متقدما بعد اعتذار مصر والسعودية عن المشاركة في مسابقة كرة القدم.

وقد صرح مساعد المدرب جمال يعقوب بان المنتخب استعد جيدا في معسكره التدريبي بقبرص وتدرب يوميا على فترتين، لكن البحث عن فريق للعب معه مباراة ودية كان من اصعب المشاكل بسبب انتهاء الموسم الرياضي هناك.

واضاف اننا كنا في حاجة لمباراة ثانية ولكننا سوف نكتفي بمباراة اليوم والتدريب بقية ايام المعسكر قبل التوجه الى بيروت يوم الجمعة المقبل. واشار جمال يعقوب الى ان جميع اللاعبين في حالة جيدة وان المدرب ماتشالا سوف يشرك كل اللاعبين اليوم للاطمئنان على حالاتهم.

ومن ناحية اخرى صرح نجم المنتخب ونادي السالمية بشار عبد الله بانه تلقى عرضا للاحتراف في فريق الشباب بنادي مانشستر يونايتد الانجليزي ويحق له المشاركة مع الفريق الاول وانه سيغادر الى انجلترا في نهاية شهر يوليو الجاري لاجراء اختبارات. واضاف بشار الى انه متخوف من فكرة الاحتراف بالخارج حاليا ولكنه سيخوض التجربة.

وعن خوض جاسم الهويدي تجربة الاحتراف في هولندا وبشار عبد الله في انجلترا قال مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشالا: انني لست ضد احتراف نجوم الكويت ولا امانع ولكنني افضل عدم تسرع اللاعبين في خوض التجربة الآن والانتظار لما بعد التصفيات النهائية لقارة آسيا من اجل الوصول الى نهائيات كأس العالم التي ستساهم في حصولهما على عروض افضل خاصة في حالة تأهل الكويت للنهائيات. واضاف ماتشالا انه سبق ان صرح بان الكويت لديها عشرة لاعبين يمكنهم الاحتراف في الخارج، ولكن المهم الآن تكثيف الجهود لتخطي التصفيات المقبلة.

هذا اليوم في التاريخ

9 تموز (يوليو)

زاكاري تايلر الرئيس الأمريكي الذي مات بالتيفوس

في مثل هذا اليوم قبل 147 سنة، أي في 9 تموز (يوليو) سنة 1850، توفي زاكاري تايلر، الرئيس الامريكي الثاني عشر، على اثر اصابته بمرض التيفوس. ولم يمر على رئاسته سوى 16 شهرا.

ولد زاكاري تايلر في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1784 في قرية صغيرة في لويزويل، من ولاية كنتاكي، وكان أبوه ضابطا شارك في الثورة الامريكية، وقضى زاكاري طفولته ويفاعته هناك، ثم انتمى الى الجيش في سنة 1806 واصبح ملازما اول في سنة 1808، وبقي في خدمة الجيش بعد ذلك بصورة دائمة تقريبا حتى وصل الى رتبة جنرال في سنة 1846، وتولى قيادة القطعات في عدة حروب امريكية داخلية.

لم يكن تايلر قائدا عظيما، ولكنه كان على قدر لا بأس به من الكفاءة، فأرسله الرئيس جيمس بولك في سنة 1846 على رأس جيش من 4000 جندي الى نهر «ريو غراند» مقابل مدينة ماتاموروس المكسيكية، وقامت قوة مكسيكية بعبور النهر وشاغلت قوات تايلر في معركة صغيرة، ثم عبرت القوات المكسيكية ذلك النهر مرة اخرى لتحدي تايلر، فدحرت قواته المكسيكيين في يومين متعاقبين. وفي 13 أيار (مايو) 1846 اعلنت الولايات المتحدة الحرب على المكسيك بصورة رسمية، وقاد تايلر قواته عندئذ عبر نهر «ريو غراند»، وتقدم نحو «مونتيري» فاحتلها، ومنح الجيش المكسيكي هدنة امدها ثمانية اسابيع. وقد اثار ذلك استياء رئيس الجمهورية جيمس بولك، ثم اثار تايلر حفيظة الرئيس مرة اخرى حين كتب رسالة وجدت طريقها الى الصحافة، انتقد فيها رئيس الجمهورية ووزير الدفاع. وعندئذ امر الرئيس بولك الجنرال تايلر ان يقتصر عملياته على ما هو ضروري للاغراض الدفاعية، ونقل خيرة قوات تايلر الى الجيوش التي كانت بأمرة قائد آخر.

ومع ذلك، فلما حل شهر شباط (فبراير) رفض تايلر اطاعة هذه الاوامر، وتقدم جنوبا على رأس قوته التي تضاءلت، فحقق انتصارا باهرا على الجيش المكسيكي الذي كان عدد افراده أربعة اضعاف جيشه تقريبا. وجعله هذا الانتصار ـ اضافة الى انتصاراته السابقة ـ بطلا وطنيا.

وكان حزب «الويغ» في ذلك الوقت يبحث عن شخصية لامعة، او بطل قومي، لترشيحه للرئاسة عنه، ففاز تايلر بهذا الترشيح، وتمكن من ان يدحر مرشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات العامة، وفاز بالرئاسة واصبح الرئيس الثاني عشر للولايات المتحدة.

كانت ادارة تايلر القصيرة الأمد حافلة بالمشاكل، وكان اكثرها تعقيدا الخلاف على المناطق المكسيكية التي احتلتها الولايات المتحدة في الحرب. وكان تايلر يدافع عن فكرة جعل كاليفورنيا ونيومكسيكو ولايتين في الاتحاد، ولكنه واجه مقاومة عنيفة في الكونغرس من ممثلي الولايات الجنوبية الذين كانوا يعارضون في قبول كاليفورنيا كولاية مستقلة ضمن «الولايات المتحدة».

لم يصل الى رئاسة الولايات المتحدة رجل اقل معرفة من تايلر بما يجب ان يقوم به رئيس الجمهورية، فقد كان رجلا عسكريا فقط تعود اصدار الأوامر او تلقيها، ولكنه لم يكن رجل سياسة ولا ادارة. وكان نزيها للغاية، صريحا، ومستقيما، لم يألف التعامل مع رجال السياسة ولم يفهم مناوراتهم.

ثم ظهرت في اواسط سنة 1850 مشكلة اخرى، وهي اتهام ثلاثة من اعضاء حكومته بتصرفات مخلة بالنزاهة. فشعر تايلر بخيبة عظيمة لانه كان على الدوام يعتز بنزاهته ويفخر بها. ولذلك اعاد تشكيل حكومته.

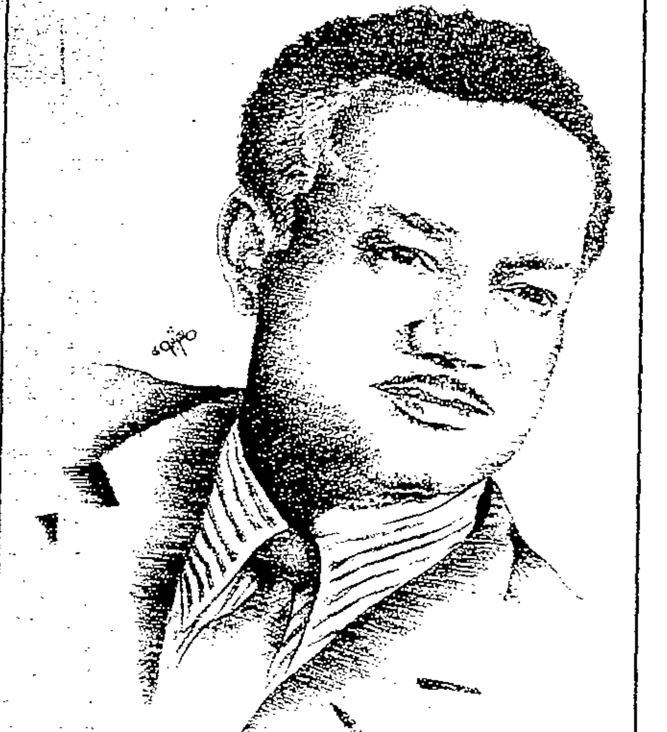
ولكن الرئيس تايلر مرض بصورة مفاجئة في يوم 4 تموز (يوليو) وقيل انه أصيب بمرض التيفوس، وتوفي بعد خمسة ايام، في 9 تموز (يوليو) سنة 1850، عن 66 عاما.

اكتشاف قصيدة غير منشورة للشاعر السوداني الكبير صلاح أحمد إبراهيم

قصة من أم درمان







صلاح احمد ابراهيم

يبدو صلاح احمد ابراهيم في جديده الحي المتوهج.. نهرا، بحرا، محيطا، دائم التدفق بالعطاء الغامر والابداع المستمر. وكما عقل الانسان عندما يقرر اختراق طبقة كونية جديدة تضيف الى كبريائه كبرياء، والى اعتداده بعقله اعتدادا كان ذلك الشاعر الكبير يستشرف آفاقا جديدة وتجارب فنية غير مسبوقة. و«الشرق الأوسط» تخرج من جعبة صلاح احمد ابراهيم الساحرة.. هذه المقطوعة الجديدة التي لم تنشر من قبل مع انها كتبت في ام درمان منذ عام 1964. وكانت الاشارة الوحيدة الى وجود هذه القصيدة قد وردت في مقال كتبه صلاح الدين ادريس في جريدة «الخرطوم» التي تصدر خارج السودان وقد ذكر الكاتب مقطعا منها، وها هي تنشر كاملة للمرة الاولى لتذكر بذلك النجم الذي ظل متألقا في حياته واستمر مشعا بعد الرحيل الاخير.

شعر

صلاح احمد ابراهيم

ورميت رأسي في يدي
ما تنفع الشكوى، وشعرك
جف بالشعر الخيال
وكان رأسي في يدي
روحي مشقشقة بها عطش
شديد للجمال
وعلى الشفاه الملح واللعنات
والالم المحنط بالهزال
وكان رأسي في يدي
ساقاي ترتجفان من جوع
ومن عطش ومن فرط الكلال
وانا افتش عن ينابيع الجمال
وحدي بصحراء المحال....
بسراب صحراء المحال...
بسموم صحراء المحال...
انا والتعاسة والملال
وكان رأسي في يدي
والمركبات تهزني ذات اليمين
او الشمال
والمركبات تغص بالنسوان
واللغط الشديد وبالرجال
وكان رأسي في يدي
ما زال يقذفني اللعين كأنه
الغربال من أقصى اليمين الى
الشمال
وبقلبي الأمل المهشم والحنين
إلى الجمال
والوحشة الغبراء والنور
المكفن بالظلال
وخلو ايامي وراسي في يدي

* * *

ورفعت رأسي من جحور
كآبتي
وأدرت عيني في المكان
وكنت انت قبالتي
عيناك نحوي تنظران
عيناك... واخضر المكان
وتسمرت عيناي في عينيك
ما عاد المكان أو الزمان
عيناك بس!!
ومسكت قوس كمانتي
عيناك إذ تتألقان
عيناك من عسل المفاتن جرتان
عيناك من سور المحاسن
آيتان
عيناك مثل صبيتين
عيناك اروع ماستين
(هذا قليل)
عيناك أصدق كلمتين
عيناك أسعد لحظتين
(هذا اقل)
عيناك انضر روضتين
عيناك اجمل واحتين
(ما قلت شيء)
عيناك أطهر بركتين من
البراءة
نزل الضياء ليستحم بها،
فالقى عند ضفتها رداءه
الفتنة العسلية السمراء
والعسل المصفى والهناء
وهناك أغرق نفسه
(عجز الخيال)
عيناك فوق تخيلي
فوق انطلاق يراعتي
فوق انفعال براعتي
عيناك فوق تاملي

* * *

ومضيت ماخوذا وكنت قد
اختفيت
من انت؟ ما اسمك يا جميل؟
وكنت من اي الكواكب قد اتيت
وقد اختفيت

* * *

ما زلت تملأ خاطري مثل
الأريج
كصدى أهازيج الرعاة تلمه
خضر المروج
كبقية الحلم الذي ينداح عن
صبح بهيج
ومضيت ماخوذا وكنت قد
اختفيت
ومضت ليال كالشهور فما
ظهرت ولا أتيت
وانا اسائل عنك في الليل
القمر
وانا افتش في ابتسامات
الرضا... لك عن اثر
في كل ركن سعادة لك عن أثر
في كل نجم خافق
في كل عطر عابق
في كل نور دافق
لك عن اثر
حتى لقيتك انت تنكر في
ضحى
من غير ميعاد وغير تعمد
ولمحت وجهك فجاة وظللت
مشدوها بهول المشهد
وتزلزلت روحي ونط القلب
يهتف صائحا
هو نفسه.. هو نفسه
وتفتح
وكان ليلا أصبح
ووقفت في أدب وفي فرط
احتشام
ومددت كفي بالسلام
لكن كفك في الطريق ترددت
وتعثرت
وامتد في عينيك ظل توجس
وكأنما كفي حرام
وكأنما قتلت حسينا، او رمت
بالمنجنيق قداسة البيت الحرام
لكنني لم انس
وخنقت في صدري كلام
وحبست في حلقي ملام
ومضيت مغتاظا أضمد
مهجتي
ألم من فوق التراب كرامتي
وأسب يوما كنت تجلس
انت فيه قبالتي

* * *

ولكم دعوتك كم دعوتك
بيد أنك لم تلبي
ما زلت تخشى ان ترى
نوري وتغرق نورك الوضاح في
أرجاء قلبي
وتخاف لمس أناملي
وتخاف قلبك ان يجيب،
تخاف من خطوات حبي
لك ما تشاء!!.. فلسوف
اغلق جنتي
ولسوف اطفئ نورك الخابي
واوقد شمعتي
ولسوف أطرد طيفك المغرور
انفيه لأقصى بقعة
ولسوف اتركه لتنهشه
مخالف غضبتي
والم من فوق التراب
كرامتي
وأسب يوما كنت تجلس
أنت فيه قبالتي
حتى لقيتك أنت تنكر من
جديد
في ذلك الركن القصي بذلك
البلد البعيد
إذ جئت تخطر نحونا وكان
وجهك يوما عيد
ماذا يريد؟
وهفا الفؤاد... هفا؟ فقمت
نهرته
وهتفت ما شأني به..
وزجرته
وذكرت انك طالما عذبته
واهنته
ولويت راسك يا عنيد
واتيت مبتسما وفي عينيك
الوان الحنان
ماذا هناك؟
ومددت كفك بالسلام
لا لم تعد تلقي يداه الإتهام
وتقول كفاه بأن يدي حرام
لا لم يعد
وبقيت في أرجاء كفك
راحتي
وضممتها... وضممتها
ورميت قلبي في ذراعي بهجة
وحمدت يوما كنت تجلس
أنت فيه قبالتي

أم درمان 1964

بصائر الغيطاني زائدة ونجمة صنع الله مكررة

روايات لا تعجب الطاهر وطار

نقد

الرباط: من عمر عبد السلام

تابع جمهور غفير في مدينة الرباط ندوة «راهن الرواية المغاربية» التي نظمت في إطار مهرجان الرباط الدولي الثالث، وكان الطاهر وطار الكاتب الجزائري، أول المتحدثين عن إنجازات الكتابة الروائية في المغرب العربي، وقد أثارت الآراء الجريئة التي طرحها جدلا وسط جمهور المثقفين المغاربة الذين تابعوا الندوة.

عنوان الندوة لم يمنع الطاهر وطار من الحديث عن تجارب إبداعية في المشرق العربي كأعمال جمال الغيطاني وصنع الله إبراهيم، واستهل الندوة بتقديم قراءة لأعمال روائي مغاربي، مشيرا إلى أنها مجرد «انطباعات كاتب يهمه عندما يقرأ ان يجد المتعة ثم الاستفادة». وأضاف قائلا : «إنني أكتفي بقراءة واحدة لأكون قد مسحت العمل من جميع ابنيته لان مثل هذه القراءة تتيح لي تحديد ما إذا كان الكاتب موهوبا متمردا أو نخيلا غبيا يلوث جبل الإبداع المقدس المشع بالذكاء».





الطاهر وطار

ومن هنا انطلق وطار إلى القول ان هناك بعض أعمال الطاهر بن جلون وعبد اللطيف اللعبي ومحمد برادة (المغرب) والمسعدي، وآيت موهوب (تونس) لا تعجبه ! ثم بدأ في إبداء ملاحظات سريعة حول بعض الأعمال الروائية المغاربية والمشرقية جاءت خلاصتها على النحو التالي :

ـ رواية «تجاعيد الأسد» لـ عبد اللطيف اللعبي قرأتها بلغتها العربية والفرنسية وتجاوزتها ببرود.

ـ لم اتفاعل مع «موحا المعتوه» للطاهر بن جلون.

ـ رواية «لعبة النسيان» لمحمد برادة فيها شخصيات زائدة عن اللزوم... وهذا رأي مهني أقوله كنقد للبناء الروائي لعمل محمد برادة.

ـ رواية «السد» للمسعدي، تكرس اهتمامها باللغة فقط ولكنها ليست رواية !

ـ رواية «المباءة» لمحمد عز الدين التازي (المغرب) جيدة، ومازلت أسمع فيها أنين القطط ومواءها...ولكن اتساءل : لماذا كبح التازي شخصيته وعبقريته، وراح يجري وراء تجريب لا داعي له.

ـ رواية «البصائر في المصائر» لجمال الغيطاني، اعتبرها مكررة وزائدة!

ـ رغم جمالية صنع الله إبراهيم الروائية والقصصية، فإنه يكرر «بيروت بيروت» في «نجمة اغسطس»... هل هذه ضرورة أم مقصودة؟

ـ الفصل الأخير في رواية «خان الخليلي» لنجيب محفوظ..فصل زائد!

ـ أما بالنسبة لأعماله، فقال الطاهر وطار عنها : لست راضيا عن كل ما كتبته... والدليل على ذلك انني قمت سنة 1959 بحرق إحدى رواياتي... كما اعتبرت روايتي «اللاز» عملا تافها تجاوزته ولن أعود لمثله... ولكنني أقرأ «عرس بغل» بصوت عال... أما روايتي «الزلزال» فاعتبر أنها تنبؤات بمجيء «الحركات المتطرفة» في الجزائر وهي التي جعلت في الجزائر الدم لغة الحوار بيننا.

جديد منذر الأسعد

موسوعة المصطلحات الأجنبية الشائعة

إصدارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر لمنذر الأسعد الجزء الأول من «المغني الوجيز»، وهو موسوعة ميسرة عن المصطلحات الأجنبية الشائعة. وتناول المؤلف اكثر من 300 مصطلح بالتعريف والتعليق حيث بدأ من حرف الهمزة حتى حرف الزاي.

واكثر ما يميز «الوجيز» هو ان مؤلفه ينطلق معرفيا من مبادئ الاسلام فهو يعقب على المفاهيم غير الاسلامية ويقوم في ازائها حقائق الاسلام عقيدة وشريعة وتاريخا.

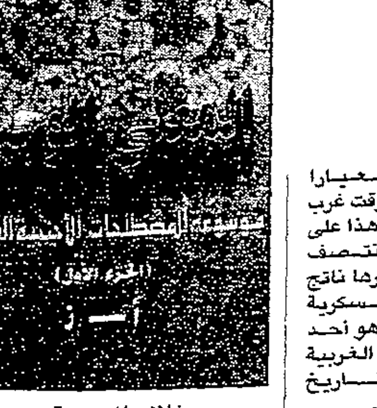
وتدور المصطلحات الأجنبية الشائعة التي تطرق اليها الكتاب في حقول الأديان والطب والسياسة والإعلام والطبيعة والاقتصاد والفلسفة والنفس والاجتماع والفلك والفيزياء والكيمياء والحياة اليومية. والكتاب الذي يقع في 206 صفحات من القطع المتوسط.

تحت مصطلح «اتاتورك» يقول الأسعد انها كلمة تركية معناها «أبو الأتراك» وهي لقب «مصطفى كمال» (1881 ـ 1938) الذي ألغى الخلافة الإسلامية ومنع الأذان للصلاة باللغة العربية وأجبر الرجال على لبس القبعات الأوروبية والنساء على السفور، وغير كتابة اللغة التركية من الحروف العربية الى اللاتينية لكي يقطع الأجيال الجديدة عن تراثها الاسلامي. اصله من يهود الدونمة الذين فروا من الاندلس بعد سقوط الحكم الاسلامي فيها وسيطرة النصارى المتطرفين فلم يجدوا ملاذا آمنا سوى دولة الخلافة العثمانية وتظاهر كثير منهم بالاسلام كذبا. وما زال الدستور التركي علمانيا كما فرضه اتاتورك الذي يحظر القانون توجيه اي نقد له. غير ان غالبية الشعب التركي تحافظ على هويتها الإسلامية وتحن الى التحرر من قيود اتاتورك التي تحميها العسكريتاريا.

وتحت مصطلح «جرينتش» يقول انها احدى ضواحي «لندن» واصبح توقيتها منذ عام 1884 معيارا للتوقيت في العالم، فيزاد الوقت غرب جرينتش وينقص شرقها، هذا على الرغم من انها لا تقع في منتصف الكرة الأرضية، ولكن اختيارها ناتج عن هيمنة الانجليز العسكرية والاقتصادية حينذاك، وهو أحد الشواهد على عقدة المركزية الغربية التي ترى البشر والتاريخ والحضارات من خلال اوروبا.

وعن برنابا تقول موسوعة «الوجيز» انه من حواريي المسيح عليه السلام. وهناك انجيل باسمه يشير صراحة الى بشارة عيسى بمحمد ـ عليهما الصلاة والسلام ـ ولذلك يجحد النصارى هذا الانجيل. ومن المحزن ان الموسوعة العربية الميسرة، ومعظم محرريها من المسلمين، تماشي الأباطيل الكنسية فتتهم انجيل برنابا بأنه كتاب مزيف، وتزعم انه يصرح على لسان عيسى انه ليس المسيح وانما جاء مبشرا بمحمد الذي سيكون المسيح (الجزء الاول ص 354) وهذا كذب محض، فعيسى في الانجيل ـ يبشر بخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، لا على انه المسيح. وكل ما في الامر ان انجيل برنابا لا يتضمن التثليث الباطل الذي يصر عليه الرهبان المحرفون. ولو كان محررو الموسوعة محايدين لقالوا: هو انجيل ترفضه الكنيسة النصرانية!!

وبعد ان موسوعة المغني الوجيز للمصطلحات الأجنبية الشائعة اضافة جيدة للمكتبة العربية خاصة ان مؤلفها كتبها بأسلوب سهل مفهوم يتناسب واعمار القراء ومستوياتهم التعليمية.



غلاف الموسوعة

الفائز الأول: حلمي الأخير أن تظل «الشرق الأوسط» جريدة العرب والمسلمين الأولى

جدة: من السيد الشامي

«بات شهر يوليو (تموز) عند أهل جيزان مرتبطا بالمفاجآت السارة التي تأتي مع حبيبة القلب الخضراء «جريدة الشرق الأوسط» لتخفف من شدة العواصف التي تهب على جيزان لافحة ساخنة محملة بالرمال الناعمة».

بهذه العبارة استقبلنا في مدينة بيش بجيزان أصدقاء الفائز بالجائزة الأولى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر مايو 1997 م ومقدارها 300000 ريال وهو القارئ المتسابق سالم صالح سالم باجبع «يمني».

واستيضاحا من «الشرق الأوسط» عما عنته هذه العبارة ولماذا شهر يوليو بالتحديد هو شهر المفاجآت السارة عقب قائل العبارة خالد أحمد البريكي. أحد أصدقاء الفائز قائلا:

«في مثل هذا الشهر من العام الماضي 1996م كانت الجائزة الثالثة من مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وقيمتها 50000 ريال من نصيب واحد من أهالينا في جيزان وهو زهراني على ما أذكر عبد الله أبو بكر الزهراني، وما أن علمنا بذلك حتى استبشرنا خيرا وانتظرنا عودة جوائز «الشرق الأوسط» ثانية وها هي تعود في نفس الشهر الذي أتت فيه العام الماضي وهو شهر يوليو»..

ولم تكن هناك حاجة لاستيضاح الجزء الثاني من العبارة فقد استقبلتنا جيزان بهدير العواصف الرملية الساخنة التي حجبت الرؤية وأعاقت الحركة على طول الطريق من جيزان إلى بيش والتي يبلغ طولها حوالي 70 كيلومترا قطعتها السيارة في أكثر من ساعة ونصف الساعة وهددتنا باستحالة العودة في نفس اليوم إلا أن التزامات العمل الصحافي لا تعرف المستحيل فكانت العودة ضرورة حتمية ومجابهة هذه العواصف شرا لا بد منه.

وحتى وصولنا إلى منزل الفائز لم يكن يعلم بأي جائزة قد فاز ولهذا تركناه نهبا للتخمين والتوقعات والانتظار على مدى عدة أيام وصفها الفائز قائلا:

«قضيت مع أصدقائي ثلاث ليال أطلقنا فيها العنان للخيال والآمال، وتراوحت الأماني ما بين الفوز بالجائزة الأولى والجائزة الثالثة، فكانت الأحلام عريضة مع احتمالات الفوز بالأولى وتضاءلت الأحلام حتى قصرت على أنني سأتمكن من الخروج من أكبر مأزق واجهته في حياتي لو فزت بالثالثة أما الآن وبعد أن عرفت بفوزي بالجائزة الأولى فقد انطلقت الأحلام تصريد في رأسي ثانية ولا أستطيع تحديد ملمح لهذه الأحلام لكني أستطيع التأكيد على أني أعيش حالة من السعادة هي أقرب للذهول»..

قال كلمته الأخيرة واختنقت بعدها الكلمات على شفتيه وسط صمت الحشد الهائل من الأصدقاء الذين توافدوا تباعا إلى بيته لمجرد علمهم بفوزه واستقبلوا نبأ فوزه بالجائزة الأولى بالتصفيق والهتاف ثم أعقبت هذا الصخب فجاة للحظات همسات جانبية وجو مشحون بالشجن وانطلق بعدها سعيد محمد القرموشي صاحب محلات مجوهرات القرموشي الذي يعمل لديه الفائز مفسرا هذه الحالة التي انتابت الفائز والشجن الذي أصاب أصدقاءه فقال:

«لقد اجتمع في هذا البيت منذ أقل من أربعة شهورمضت ضعف هذا الحشد لمواساة سالم «الفائز» لفقده ما يقرب من كيلوجرامين من الذهب أثناء عمله كموزع للمشغولات الذهبية على بعض المحلات وترتب على ذلك استدانته مبلغا كبيرا للغاية ورفض كل مساعدة قدمها له بعض الأصدقاء وأصر على تسديد هذا الدين من راتبه الذي لا يتجاوز ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال، ومراعاة لمشاعره وافقناه رغم إدراكنا بصعوبة الأمر ذلك لأن سالم على مدى ثماني سنوات من العمل معنا لم يكن إلا مثالا طيبا للأمانة والكفاءة والاستقامة وفوجئت به بعد وقوع هذا الحادث يحرص يوميا على شراء جريدة «الشرق الأوسط» ولم يكن له سابق عهد بذلك فعاتبته ذات يوم ونبهته بأنه في حاجة إلى هذه الريالات التي يدفعها يوميا للجريدة فإذا به يقول: «ربما يكون في «الشرق الأوسط» مخرج من هذا المأزق الذي أعيشه».

ولم أستطع التعليق على ما قال لحظتها مراعاة لمشاعره وقد شاء الله أن يكون في مسابقة جريدة «الشرق الأوسط» الكبرى مخرجا له من أزمته ولهذا ستظل جريدة الشرق الأوسط بالنسبة لنا جميعا قارب نجاة اجتماعيا فوق أنها موسوعة ثقافية وسياسية يعتز بها كل مواطن سعودي».

وبعد أن هطل سيل التهاني للفائز مصحوبا بسيل أكبر من عبارات المديح والإطراء على شخصه فإذا بواحد من الحضور يقول:

«ما دمنا بحضرة جريدة «الشرق الأوسط» فإنني أتمنى أن تكون قارب نجاة للرياضة والرياضيين في نادي بيش».

كان المتحدث هو محمد أحمد طيران رئيس مجلس إدارة نادي بيش والذي لخص هذه النجاة بقوله:

«استطاع نادي بيش بعد 32 عاما من مسيرته الرياضية ولأول مرة خلال الستة شهور الماضية أن يصعد ببطولة الدراجات من دوري الدرجة الأولى إلى الدوري الممتاز بالمملكة. وأن يفوز ببطولة المملكة لألعاب القوى على مستوى المنطقة الجنوبية وحقق فيها بطولة كأس الشباب وكأس الناشئين وكأس الدرجة الأولى، كما استطاع أن يحقق في الكرة الطائرة المركز الثاني في دوري الدرجة الأولى بجيزان.

واسترد رأس الحربة ابن بيش الموهوب الغربي ناصر عدوان الذي سجل هدف المنتخب السعودي في كوريا عام 92، فقد استرده نادي بيش بعد إعارته إلى نادي الاتحاد تنازلنا مقابل ذلك عن 100 ألف ريال!!

كل هذه الإنجازات تحققت بإمكانيات النادي الذاتية وبالتحديد من الإعانة التي تقدمها له الرئاسة العامة للشباب فحسب. لكل هذه الإنجازات أتمنى لو قامت الرئاسة العامة للشباب ممثلة في مكتب رعاية الشباب بجيزان بدعم نادي بيش الذي هو في النهاية انعكاس لمسيرة الرياضة الناجحة في جيزان ورافد من روافد صناعة الأبطال الرياضيين في المملكة».. وعودة إلى الفائز بعد أن هدأت نفسه وبدأت الطمأنينة تدب في أوصاله لنتعرف على رحلته مع المسابقة وعما يخالج عقله من الأحلام فقال:

«بالفعل أنا لم أشترك في المسابقة إلا من ثلاثة شهور فقط تحت وطأة الأزمة التي أعيشها وسأقوم تسلمي الجائزة بتحقيق حلمي الأول وهو الاحتفال بهذا الجمع الكريم الذي آزرني وقت الضيق وشاركني الفرحة هذا اليوم أما الحلم الثاني فهو تسديد الدين الذي في رقبتي لصاحب العمل، أما حلمي الثالث فهو لم الشمل مع عروسي التي تركتها في حائل نظرا لهذه الظروف القاسية التي أعيشها ولم أكن أستطيع بسببها تهيئة المنزل المناسب لها. أما حلمي الرابع والأخير هو أن تظل جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الأول والمسلمين».

وانتهى اللقاء على أمل جميع الحضور في عودة جريدة «الشرق الأوسط» إلى بيش مرة أخرى لتزف بشرى الفوز لأحد قرائها من منطقة جيزان ولو في نفس الموعد من العام المقبل بإذن الله.

الفائز سالم باجبع قبل خبر الفوز بالجائزة الأولى

الجائزة الثالثة

«فاز بالجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وقيمتها 50000 ريال سعودي القارئ المتسابق عوض محمد مصطفى من جمهورية السودان - الخرطوم - السكة حديد - المحطة الجديدة ص.ب (307) وتعذر الاتصال به على الخطوط الهاتفية وعبر الفاكس ونأمل فور قراءته هذه السطور الاتصال بإدارة العلاقات العامة بالشركة السعودية للأبحاث والنشر - جدة - المملكة العربية السعودية على الهاتف رقم 6691888 على التحويلة رقم 3221 أو 3217 لإمكان إجراء اللازم نحو صرف الجائزة المستحقة.

10 آلاف ريال لكل فائز

تسلسل	الجائزة	الاسم	المدينة
01	300,000	سالم صالح باجبع	جيزان
02	100,000	محمد عادل محمد احمد	الرياض
03	50,000	عوض محمد مصطفى	السودان
04	10,000	ليلى محمود علي سالم	جدة
05	10,000	حاسن سعيد الزهراني	جدة
06	10,000	كيندا عبد المطلب العبد الله	جدة
07	10,000	خالد عبد القادر تركي المحمود	جدة
08	10,000	احمد عبد الحفيظ محجوب	جدة
09	10,000	فيصل ابراهيم محمد	الطائف
10	10,000	ريان فؤاد كمال حسن لبيب	جدة
11	10,000	مازن حسن حامد	الرياض
12	10,000	محسن محمد جمال	جدة
13	10,000	تهاني عبد الحميد العبيدي	راس تنورة
14	10,000	عبد الرزاق عبد العزيز بابكر	جدة
15	10,000	محمد عبد الله مبارك	جدة
16	10,000	زياد عبد الرحمن الجحدلي	الرياض
17	10,000	رقية صالح عيسى	الرياض
18	10,000	عبد المبين اسعد	المدينة
19	10,000	جنة قل عبد الملك	الرياض
20	10,000	ملاك منصور مؤمنه	جدة
21	10,000	سلطان سهل عبد الوهاب	المدينة
22	10,000	امير بخش	جدة
23	10,000	مريم حسن مصطفى	المدينة
24	10,000	مهدي عبد اللطيف نور متولي	الرياض
25	10,000	الحميدي ظافر السبيعي	الجبيل
26	10,000	عبد الله عبد العزيز عزيز	القطيف
27	10,000	شاهر علي شاكر	جدة
28	10,000	سعيد خضران محمد الزهراني	جدة
29	10,000	فهد صالح مسفر المالكي	الرياض
30	10,000	عواطف احمد محمود الفكي	المدينة
31	10,000	احمد حسن رزق علي	الرياض
32	10,000	ايمن حمود الاحمدي	مكة
33	10,000	عبد الله السر عبد الله	جدة
34	10,000	عادل محمد عمر	الرياض
35	10,000	خليل الرحمن سعيد	جدة
36	10,000	شامل محمد السليمان العنبر	الرياض
37	10,000	اقبال احمد احمد	القريات
38	10,000	خليل حسن سيت	مكة
39	10,000	بتول خالد حسون	جدة
40	10,000	راكان عويض عيد العطوي	تبوك
41	10,000	حاتم حمود سليمان الخماش	الرياض
42	10,000	سعيد غالب عبده	جدة
43	10,000	حامد فالح حامد الاكلبي	جدة
44	10,000	روان رافع ليل الرويلي	سكاكا
45	10,000	رشاد سامي عفيفي	الرياض
46	10,000	احمد محمد احمد عسيري	الرياض
47	10,000	تركي عبد الرحمن الباحوث	الرياض
48	10,000	خضر عبد الرحيم عبد الرحمن	الطائف
49	10,000	جاسم احمد جمعة الهناء	الاحساء
50	10,000	وجدي الامين سليمان	جدة
51	10,000	عمر موسى محمود محمد	جدة
52	10,000	ابراهيم عبد السريحي	جدة
53	10,000	امينة محجوب محمد حسن	الرياض
54	10,000	بدرية سعود المرشدي	حائل
55	10,000	محمد ناصر الضاحي	العيينة
56	10,000	انتصار جاسم العبد العظيم	الهفوف
57	10,000	عثمان ادم عبد القادر	صبيا
58	10,000	رقية يوسف ابراهيم البابيته	البدايع

احتفائية سودانية في غبيرة بجائزة «الشرق الأوسط»

الفائز الثاني: سرقني «لص القيلولة» فعوضتموني بـ 100 ألف

الرياض: من بدر الخريف

عندما وضع محمد عادل محمد احمد (سوداني مقيم في الرياض) رأسه على وسادته في منزله بحي غبيرة جنوب العاصمة السعودية ظهر يوم الخميس الماضي ليأخذ قسطا من الراحة بعد يوم جهيد وقائظ استيقظ مذعورا من حلم مزعج حيث رأى في المنام ان لصا دخل شقته والتقط من جيب ثوبه محفظته التي تحتوي على دفتر الاقامة ومبلغ ألفي ريال كان استدانه للتو من صديق له، وفي الوقت الذي كان يفرك عينيه غير مصدق بما جرى نهض على طرقات شديدة على باب شقته وعندما فتح الباب فوجئ بقريب له يدخل مسرعا والفرحة تبدو على محياه وهو يردد: مبروك المائة الف ريال!، وعندما استطلع الامر تبين انه الفائز بالجائزة الثانية ضمن جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر مايو (ايار) الماضي ومقدارها 100 الف ريال، وجاء الصديق لابلاغه بالفوز لعدم وجود هاتف لديه مما اضطره الى ترك هاتف صديقه (الذي كان اكثر فرحا من الفائز نفسه) في قسيمة الاشتراك التي فاز من خلالها بهذه الجائزة.

ويقول الفائز محمد عادل محمد احمد (37 عاما) والمولود في بلدة الهلالية التي تطل على ضفة النيل الازرق في السودان، وقدم الى السعودية منذ عامين ونصف العام ويعمل في الادارة العامة للتشغيل والصيانة في امانة مدينة الرياض بأن فرحته في الفوز بجائزة «الشرق الأوسط» الثانية ضمن جوائزها الكبرى هو حدث لن ينساه ابدا فهذا المبلغ هو اكبر مبلغ يتقاضاه في حياته دفعة واحدة كما انه اكبر مبلغ يضاف الى رصيده.

ويضيف الفائز بالجائزة الثانية لشهر مايو الماضي والذي يحمل شهادة بكالوريوس الاقتصاد من جامعة الخرطوم ودبلوما في الترجمة ويعمل سكرتيرا في الادارة العامة للصيانة والتشغيل بامانة مدينة الرياض بأن الاحساس بفوزه بإحدى الجوائز الثلاث كان هاجسه منذ بدأ في الاشتراك فيها منذ تسعة اشهر رغم انه كان يتابع الجريدة منذ عامين ونصف العام.

وحول توقيت مثل هذا الفوز يجيب محمد عادل احمد بأن الازمة المالية الخانقة التي مر بها منذ شهرين بسبب بعض الالتزامات الخاصة جعلته يستدين مبلغ عشرة آلاف ريال سدد منها ثلاثة آلاف ريال الشهر الماضي، وكان همه ان يتمكن من تسديد باقي المبلغ اضافة الى انه مقبل على الزواج من قريبة له في السودان وتم تحديد الزواج في عيد الاضحى المقبل وسوف يساهم مبلغ الجائزة في الوفاء بالكثير من الامور المتعلقة بمتطلبات الزواج.

ويضيف بأن تأمين مبلغ الزواج من مهر ومصاريف وهدايا واثاث المنزل هو اول ماسيقتطعه من مبلغ الجائزة ثم سداد مبلغ السبعة الآف ريال التي استدانها من صديق له، ثم تخصيص مبلغ لشراء سيارة لانه لا يملكها حاليا مما جعله يعتمد في تنقلاته على سيارات الاجرة (الليموزين) وهذا يكلفه كثيرا حيث يذهب الى العمل عن طريق هذه السيارات ويعود من العمل مع احد الزملاء.

وحول علاقته بمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق يقول الفائز بالجائزة الثانية من جوائز «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر مايو الماضي بأنه منذ قدومه الى السعودية قبل عامين ونصف العام وهو يتابع مطبوعات الشركة وخصوصا جريدتي «الشرق الأوسط» و«عرب نيوز» حيث يتابع من خلال الاولى الاخبار والتحليلات السياسية وآراء الكتاب ووجهات نظرهم في القضايا المختلفة ومن خلال الثانية يتابع المستجدات بحكم تمكنه من اللغة الانجليزية.

ويشير الى ان ما ينشر في مطبوعات الشركة عن السودان يتميز بالطرح الموضوعي وهي سر اقبال السودانيين على قراءة هذه المطبوعات الامر الذي جعلهم قريبين منها، وبحكم متابعتي لصحيفة «الشرق الأوسط» فقد لاحظنا ان السودانيين هم الاكثر فوزا في جوائز المسابقة التي تخصصها الجريدة، ولعل السر وراء ذلك يعود الى كثرة المشاركين السودانيين، بل اعرف شخصا سودانيا يقتطع ربع مرتبه لشراء الجريدة مما يجعل الفرصة اكبر له بالفوز. وحول وجوده في الرياض يقول محمد عادل محمد احمد بأنه عند قدومه الى الرياض وتوجهه الى مسكنه في حي منفوحة، ثم الى حي غبيرة اعتقدت انني في احدى المدن السودانية نظرا لكثرة الجاليات من ابناء بلدي ووجود مطاعم تقدم الاكلات السودانية حتى الشعبية منها اضافة الى ان كثيرا من المحلات في هذين الحيين تعرض بضائع سودانية كالملابس، كما ان علاقتي بالسعوديين جعلتني اعيش وكأنني في بلدي السودان واصدقكم القول بأن بعض المعارف والاصدقاء الذين لم اراهم منذ سنوات وحتى عندما كنت في السودان رأيتهم هنا في الرياض.

ويعود الفائز بالجائزة الثانية للحديث عن جريدة «الشرق الأوسط» فيقول بأنه يحرص على قراءتها مع وجبة الافطار في احد مطاعم حي غبيرة صباح كل يوم وفي المساء يعود لقراءة جريدة «عرب نيوز»، ومع هذا الحرص فان فوزي بالجائزة سيجعل جريدة «الشرق الأوسط» في الذاكرة ما حييت لانها ساهمت في نقلي نقلة كبيرة وفي ظروف صعبة بالنسبة لي.

ويقضي محمد عادل محمد احمد وقته في العمل صباحا في ادارة التشغيل والصيانة التابعة لامانة مدينة الرياض ويعتز بصداقة موظفيها من السعوديين الذين وصفهم بحسن تعاملهم وتأهيلهم الجيد، وعند خروجه من العمل يأخذ قسطا من الراحة ثم يقرأ في كتاب ضمن مكتبته في شقته التي يشارك في السكن بها مجموعة من الاقارب العزاب. وحول المسابقة يعلق بأنها فرصة للاطلاع كما انها فرصة للفائزين لتحسين اوضاعهم مشيدا بحيادية ونزاهة اختيار الفائزين. ودعا الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى الثانية لشهر مايو الماضي زملاء السكن والعمل الى احتفائية بهذه المناسبة في احدى الاستراحات خارج العاصمة تتضمن عشاء سودانيا فاخرا وأصر على حضور مندوب «الشرق الأوسط» لينعم بأكل كمونية ساخنة مع كسرة.

الفائز بالجائزة الثانية لشهر مايو يتصفح عددا من «الشرق الأوسط»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.45 مسلسل 15.00 وثائقي رياضي 16.30 برامج للأطفال 17.00 سلسلة زورو 17.30 المسلسل العربي 19.15 خفيف وظريف 19.45 مختارات من الكاميرا الخفية 20.15 برنامج السهرة وومضات 20.30 الاخبار 21.30 الخطاب على الباب 22.15 من الأفلام ما قصر 23.45 وثائقي: منوعة عربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 فترة الأطفال 06.00 مجلة التلتكست 09.35 صحتين وعافية 10.06 على الهوا سوا 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.20 فترة برامج الأطفال 13.00 العلم والحياة 13.30 سلامة تسلمك 14.06 الرياضة في اسبوع 15.00 المسلسل البدوي 16.00 يا هلا 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 لقاء النجوم 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.28 برنامج «برليزم» 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.18 تمثيلية عربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 11.30 برامج الاطفال 12.30 سلسلة للأطفال «الوريث» 13.00 النشرة الاخبارية 13.30 المسلسل العربي: «القيد» 14.30 فيلم هندي «جيفرولا» 18.00 الاخبار بالأمازيغية 18.30 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19.00 الاخبار بالفرنسية 20.00 نشرة الاخبار 21.00 نهائي برنامج «وكل شيء ممكن» 22.30 شريط «رحلة الى...» 23.30 الاخبار بالانجليزية 23.35 منوعات شرقية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06.30 الميزون 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.30 روبن هود 12.00 كيف وليش 13.00 الغربيتان 14.00 فيلم اجنبي 17.00 لن اخضع لرجل 18.00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا وبس 20.00 الشاطر يحكي 22.00 عيد الموسيقى

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 12.35 برنامج المسابقات الجديد «الهرم» 13.00 الأخبار بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.50 خاص بمناسبة عيد الشباب 14.30 النشرة الجهوية 14.50 اغاني وطنية وقصائد شعرية بمناسبة عيد الشباب 16.30 خاص بمناسبة عيد الشباب 17.00 ملحمة وطنية - جهات بلادي 18.00 اغاني وطنية وقصائد شعرية 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.30 دليل المهاجر 19.00 اغاني وطنية 19.30 مسلسل «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 خاص بمناسبة عيد الشباب 21.40 سهرة عيد الشباب 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة سهرة عيد الشباب

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل الاطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «الانسة كاف» 12.00 اماني واغاني 13.36 احلام العصافير 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «لقاء في الغروب» 17.15 برنامج «مطار 97» 17.45 برنامج كان يا ما كان 18.15 المسلسل العربي «البحث عن شحتة» 19.06 صور ورسائل 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم عربي «تحدي الاقوياء» 23.15 برنامج السهرة تحلى 00.15 المسلسل العربي «ايام المنيرة» 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 برنامج تياترو 02.00 حديث الأصابع 02.30 فيلم عربي «بنات بحري» 05.00 المسلسل الديني

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الأطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الالف الى الياء 11.00 نجوم المستقبل 01.00 رسوم متحركة 01.30 سفينة نوح 03.30 اشياء لا تباع 04.30 الاخبار 05.30 الدورة العربية 06.30 رولي علا الهوا 08.00 مسلسل اجنبي 09.00 ملخص الدورة العربية 10.00 الفاتحون

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.45 دين ودنيا 07.55 برنامج وثائقي 08.25 مسلسل كوميدي 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 موجز الاخبار المسلسل العربي «غدا تتفتح الزهور» سميرة احمد - محمود ياسين - صلاح قابيل 11.00 موجز الاخبار 11.30 برنامج اطفال 12.00 المسلسل العربي «ابي عفوا» عبد الرحمن العقل - سميرة احمد - باسمة حمادة 13.00 نشرة الاخبار 13.35 برنامج بوب فيديو - اعادة 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الأخبار 15.35 فوازير 97 - اعادة 16.05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17.00 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الأخبار المسائية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21.00 نشرة الاخبار 21.50 الفيلم الأجنبي 23.15 نشرة الأخبار والاحوال الجوية 23.35 المسلسل المدبلج/اعادة.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «الصرخة» بطولة نور الشريف ومعالي زايد 02.00 فيلم «لسنا ملائكة» بطولة شاهيناز وسمير صبري 04.00 فيلم «حبيبي كثير» بطولة رشدي اباظة وكمال الشناوي 06.00 فيلم «طعمية بالشطة» بطولة محمود ياسين وماجدة نور الدين 08.00 فيلم «آخر الرجال المحترمين» بطولة نور الشريف وبوسي 10.00 فيلم «الحركة الاشرار» بطولة رشدي اباظة ونور الشريف 12.00 الفيلم الكوميدي «سفاح النساء» بطولة فؤاد المهندس وشويكار 14.00 فيلم «بنات في ورطة» بطولة جالا فهمي وصلاح السعدني 18.00 فيلم «صراع الحسناوات» بطولة غادة شمعة ونهلة سلامة 20.00 فيلم «الراقصة والسياسي» بطولة نبيلة عبيد وصلاح قابيل 22.00 فيلم «سمارة الأمير» بطولة نبيلة عبيد ومحمود حميدة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02.00 برنامج كلمة وعود: جورج الراسي 03.00 مسلسل سوري - طرابيش 09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - ماما نور 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15.00 مسلسل حكايا - انجدونا 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الفدان الاخير 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج حوار مع هيكل 20.00 مسلسل سوري - طرابيش 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل مصري - الفدان الاخير

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الأول 03.00 الاخبار الرياضية 04.00 اخبار سباقات الخيل 04.30 عالم الركبي 05.00 المركز الرياضي العالمي 05.30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الثالث 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 مغامرات رياضية 10.00 دوري البيسبول الأول 13.00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت (مباشر) 15.00 اخبار سباقات الخيل 15.30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم الثالث 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية العالمية 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 الدوري البرازيلي 20.30 دوري البيسبول الاول 23.30 الدوري الأميركي (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 هذه الدنيا 14.30 الاخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 رحلة الى... 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18.00 اعلام القرن 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 20.00 احداث لها تاريخ 20.30 موجز الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الأخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ج 2 - اعادة 10.30 لغتنا العربية 10.50 مسلسل ذروة - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.35 فوازير دولا وامشير 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.25 ايروبيكس 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05.00 مسابقة الامير فيصل - اعادة 05.30 العاب قوى 06.30 فوتبول اميركا 07.30 العالم سباق 08.00 اخبار - اعادة 08.30 مغامرة رياضيات واستكشاف 09.30 مصارعة حرة 10.30 مباراة تنس مختارة 12.00 مباشر: كرة قدم - بطولة اوروبا للسيدات - دور نصف النهائي 14.00 بث متأخر - كرة قدم - بطولة اوروبا للسيدات - دور نصف النهائي 15.30 مسابقة الامير فيصل 16.00 رياضات معاصرة 16.30 من الدوري البرتغالي 18.30 كرة قدم - بطولة اوروبا للسيدات - دور نصف النهائية

فضائيات

أنس زاهد

اذا كانت هناك سمة مشتركة بين الفضائيات العربية جميعا، فهي بدون شك الاهتمام المبالغ فيه بعرض المواد الدرامية سواء كانت تلفزيونية ام سينمائية ام مسرحية.

هذا الاهتمام المبالغ فيه بالدراما، ياتي دائما على حساب المواد الاخرى، وفي مقدمتها طبعا الوثائقيات بمختلف انواعها.

ان المتابع للمحطات الفضائية العربية سيلاحظ اختفاء الافلام الوثائقية، مع ان معظم المحطات العالمية تهتم بهذه النوعية من الافلام وتفرد لها مساحات واسعة جدا، واكثر من ذلك فهي تقوم بانتاج هذه الافلام لا بشرائها وعرضها على شاشاتها فحسب.

ان الفيلم الوثائقي من اهم المواد التلفزيونية ومن اكثرها قدرة على اجتذاب المشاهد.. فالفيلم الوثائقي يمتلك القدرة على نقل المعلومة بالصورة والصوت مما يتيح للمشاهد الفرصة في تحقيق الاستمتاع والاستفادة، بالاضافة الى قدرة الفيلم الوثائقي على احياء الاحداث والفترات التاريخية المهمة بشكل اكثر شمولا وصدقا وجاذبية. انا مثلا قرأت الكثير عن حادثة «دنكرك» التي قامت القوات البحرية البريطانية فيها، باجلاء مئات الآلاف من الجنود البريطانيين المرابطين على الجبهة الفرنسية اثناء الحرب العالمية الثانية. لكني وبمجرد ان شاهدت الحدث خلال متابعتي لاحداث احد الافلام الوثائقية، احسست بالفعل بانني لم اكن اعرف شيئا عن هذه الحادثة!

الافلام الوثائقية ملفات مرئية.

القنوات المصرية تركز على الشباب خلال الفصل

الإعلانات التلفزيونية في الفضائيات اللبنانية تتأقلم مع موسم الصيف

بيروت: بولين طعمه
القاهرة: من ماجدة محي الدين

تتغير اغلب البرامج التلفزيونية ويعدل توقيتها بصورة عامة على القنوات العربية والاجنبية وتتلون الاعلانات بألوان موسم الحر. فبينما تقل في محطة «إل. بي. سي. اي» اعتقادا من المعلن بان الناس يقضون اجازاتهم الطويلة خارج منازلهم «ان لم يكن بعيدا عن بلدانهم تماما»، فانها في تلفزيون المستقبل تبيع بضائعها الخاصة بالصيف من خلال التلفزيون.

وتقول ليلى وهبة من دائرة البرامج في تلفزيون «المستقبل» ان الاعلانات التلفزيونية في فصل الصيف تتحول الى عرض الادوات والمواد الخاصة بطبيعة وجو هذا الموسم الحار، كزيت البحر، والمنتجات الخاصة بالمنتجعات الصيفية والسفر وغيرها.

وتقع فترة الذروة التي يقبل عليها المعلنون بين الساعة السابعة والعاشرة والنصف مساء بالتوقيت المحلي، وتحتل الفترة الصباحية ايضا مساحة واسعة من الاعلانات.

اما دائرة البرامج في المؤسسة اللبنانية للارسال «ال. بي. سي. اي» فعلقت على الأسس والمقاييس التي تراعيها في وضع خريطة برامج الصيف قائلة ان احترام رغبات المشاهدين من كافة الشرائح والاعمار ياتي في مقدمتها. وتقدم المحطة برامج متنوعة من مسلسلات، ومنوعات، وافلام والعاب، وقد ترافق المشاهد اللبناني في فترات الليل التي قد تكون اطول في الصيف. وتنوع بين الاجنبي والعربي لترضي كل الانواق.

اما بخصوص الاعلانات فانها تكثر بين الساعة الثامنة مساء والواحدة صباحاً. كما تقل في الصيف لان المعلنين يعتقدون انه خلال هذا الفصل يغادر عدد كبير من المستهلكين في دول الخليج بلدانهم لقضاء عطلتهم في الخارج.

واختارت ادارة البرامج في تلفزيون «المستقبل» فقرات خاصة بفصل الصيف مثل السلسلة الاميركية «بي واتش» التي تدور أحداثه على شاطئ البحر. كما تسعى لتحريك برامجها وجعلها تنتقل بين المناطق خلال هذا الموسم الحار، فـ«عالم الصباح» سيخرج من جدران الاستديو الى الهواء الطلق، وكذلك الامر بالنسبة لبرنامج «كوكتيل» الذي يقدمه ميشال قزي.

ولعل ابرز ما يطبع تلفزيون «المستقبل» خلال هذا الموسم نقله الدورة الرياضية العربية الثامنة من كافة الملاعب، وبعد منتصف الليل تعيد بث المباريات، بالاضافة الى برامج متخصصة تنتجها المحطة.

وتبث ايضا تلخيصا للاحداث الرياضية خلال النهار، كما تهتم دائرة البرامج بالمهرجانات الصيفية التي ستنقلها من كافة المناطق اللبنانية، ولن تغيب عن الشاشة فترات المسابقات المباشرة على الهواء طيلة فصل الصيف.

وتقول سهير الاتربي رئيسة التلفزيون المصري في هذا الصدد: «التطوير والتجديد من الاهداف التي نحرص عليها. ومن خلال الدراسات والاستطلاعات التي يجريها اتحاد الاذاعة والتلفزيون يتم باستمرار التعرف على رغبات المشاهدين. فخلال دورة الصيف ينضم الشباب بمراحلهم العمرية المختلفة ومستوياتهم الدراسية سواء طلبة الثانوي والجامعة الى فئة المشاهدين الأكثر متابعة للشاشة الصغيرة، لذلك توضع بعين الاعتبار البرامج التي تناقش مشاكل وأفكار هذه الفئة المهمة في الفترة الصباحية والظهيرة، وهي الفترات التي ثبت بالدراسات انهم يتابعون فيها الشاشة بنسبة كبيرة.

وعلى مستوى القناة الأولى، كشفت عائشة البحراوي عن فترة اعداد طويلة اسفرت عن عشرين برنامجا جديدا. وتبدأ الفترة الثانية بعد موجز انباء الثانية عشرة بعد منتصف الليل بفيلم عربي أو اجنبي متميز، وتبدأ الفترة الثالثة للسهرة بعد الثانية صباحا وتضم برامج ثقافية وترفيهية.

أما ماجد يوسف في مراقبة البرامج بالتلفزيون المصري فيقول: «التقارير التي نسجلها ترصد فيها الكثير من الظواهر السلبية وبعضها خاص بطبيعة الافكار والموضوعات التي تتناولها البرامج، وبعضها خاص بشخصية المذيع أو المذيعة أو القائمين على اعداد هذه البرامج، وهناك ملاحظات خاصة بمواقيت اذاعة هذه البرامج وعدم التنسيق بينها وبين برامج أخرى متشابهة في معظم القنوات».



«بي واتش» سلسلة تلفزيونية أميركية خاصة بالحياة على الشواطئ

تشاهد اليوم

ART

مهرجان قرطاج للأغنية على قناة الموسيقى

تنطلق اليوم بتونس فعاليات مهرجان قرطاج للأغنية العربية، وتنقل قناة الموسيقى بشبكة راديو وتلفزيون العرب وقائع حفل الافتتاح بحضور عدد كبير من الضيوف من كتاب ونقاد وفنانين من كافة ارجاء العالم العربي.

وستقدم القناة المتخصصة رسالة منتظمة يوميا وتغطي كافة الفعاليات التي ستقام على هامش المهرجان الذي تشارك فيه عشرات الأصوات العربية والتي ستساهم باعمال جديدة وأخرى تراثية. ومن بين الفنانين الذين سيحيون سهرات قرطاج: كاظم الساهر ونجوى كرم وعبد المجيد عبد الله، وماجدة الرومي وديانا حداد وصوفيا صادق وسونيا مبارك ونوال الزغبي ونبيل شعيل.

الفضائية الاردنية

«سلامة تسلمك» مسلسل اجتماعي عن حياة موظف

يبين مسلسل «سلامة تسلمك» الذي تبثه الفضائية الاردنية في الساعة 13.30 بتوقيت جرينتش كيف يساعد سلامة، الموظف البسيط جاره على انهاء معاملاته المتوقفة عند المدير، بعد ان طال انتظاره لانجازها. في الوقت الذي يكون فيه سلامة معجبا بسكرتيرة المدير. المسلسل من بطولة نادرة عمران وحسن طبشان وعثمان الشمايلة ورفعت النجار ونجلاء عبد الله وداوود جلال وآخرين.

أخبار النجوم

● المطرب الاردني عمر العبدلات توجه الى باريس لاحياء عدد من الحفلات الفنية.

● الممثلة ديانا رحمة تشارك في بطولة عمل بدوي جديد من اخراج محمد عايش.

● المطربة العراقية روزان تصور حاليا اغنية بطريقة الفيديو كليب، يخرجها محمد العمري. عنوان الاغنية «بدك تروح».

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■									١
				■						٢
					■		■			٣
■			■							٤
					■			■		٥
		■								٦
■										٧
	■			■					■	٨
					■		■			٩
				■						١٠

أفقيا

1- دولة اوروبية
2- مطربة اماراتية - مكان مرتفع
3- حرف نصب - يعادل
4- قطرة - نوتة موسيقية
5- من الوالدين - مصباح
6- الفانوس - اكتمل
7- عاصمتها وليغتون
8- شديد وصلب - من الوالدين
9- حرف عطف - ضد جديدة
10- يدعو - من الفواكه

عموديا

1- دولة اسيوية - للتفسير
2- مغادرة - من الحمضيات
3- خاصتي «معكوسة» - من الاحجار الكريمة
4- قائد مسلم فتح الاندلس
5- من الوالدين - قرض
6- حيوان ضخم
7- ضد امل - الفريد
8- الطمأنينة والسلام - قبيح
9- مدينة يابانية - للنفي
10- واضح - مادة قاتلة - فساد

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ن	ي	ت	ن	ج	ر	ا	ل	ا	1
ن	ا	ك	ر	ب	■	ن	ى	ن	ح	2
ع	ع	■	د	ي	ر	ي	■	ا	م	3
ا	م	ا	■	ل	ا	ن	م	■	د	4
ت	ت	■	ر	ت	س	■	ر	هـ	ز	5
ب	■	د	ب	ع	■	ل	ا	م	ك	6
■	ت	ر	ي	ب	ك	■	م	ل	ي	7
ب	و	س	ع	ي	ل	ا	■	ا	■	8
د	ن	■	■	د	و	■	د	ي	ج	9
ل	س	ا	ب	■	ر	و	م	ا	د	10

مطالبة خليجية برفع تكلفة العمالة الوافدة

الرياض: من بدر الخريف

اعتبر تقرير خليجي صدر اخيراً نسبة تزايد عدد السكان في دول مجلس التعاون الخليجي من أعلى النسب في العالم رغم اعتمادها على العمالة الوافدة في معظم منشآتها مع بدايات متطلبات برامج التنمية في هذه الدول. واوضح التقرير الخاص بتوطين الوظائف في القطاعين العام والخاص وتنقل القوى العاملة المواطنة بين دول المجلس بان الدول الاعضاء في المجلس بدأت تدرك خطورة الاعتماد على تلك العمالة ومدى تأثيرها على فرص العمل والانتاجية للمواطنين، وتبعا لذلك تقوم كل دولة بمعالجة هذه المشكلة وفق المعطيات الخاصة بها، ويختلف خط كل منها في مجابهة المشكلة.

واشار التقرير الى انه وعلى مستوى مجلس التعاون وادراكا من قادة دول المجلس لحجم المشكلة وما تتطلبه من شمولية في مجابهتها، فقد صدر قرار من المجلس الأعلى في دورته الخامسة عشرة في دولة البحرين عام 1994 يقضي بالعمل على تسهيل توظيف وانتقال الأيدي العاملة الوطنية، ولما يفرضه ذلك من ضرورة السعي لاتاحة فرص عمل جديدة ومتزايدة لمن يبلغون سن العمل من مواطني دول المجلس.

وذكر التقرير أن الاجتماع المشترك بين وزراء لجنة التعاون المالي والاقتصادي ووزراء العمل والشؤون الاجتماعية الذي عقد عام 1995 تبنى المنطلقات والسياسات والخطط والإجراءات التنفيذية اللازمة وتم عرضها على المجلس الاعلى في دورته السادسة عشرة عام 1995 حيث وافق على تلك القرارات التي تعتبر اساسا لاستراتيجية متكاملة لايجاد فرص وظيفية للمواطنين والتخفيف من الاعتماد على العمالة الوافدة والتي نصت على:

- مراعاة حدود الحياة الكريمة والكافية للمواطن وأسرته ووضع حوافز مادية ومعنوية لتشجيع المواطنين على شغل القطاع الخاص.
- تحقيق الطمأنينة للمواطن في ما يخص الاستفادة من نظم التقاعد المدني والتأمينات الاجتماعية.
- توطين الوظائف والمهن ضرورة ملحة ويتم ذلك بشكل تدريجي.
- تطوير مناهج التعليم والتدريب لتتوافق مع متطلبات سوق العمل واشراك اصحاب العمل في عملية التطوير وتصميم برامج التدريب للمواطنين.
- العمل على رفع تكلفة العمالة الوافدة على مستخدميها حسب ظروف كل دولة.
- تنظيم حملات اعلامية محلية ومشتركة بين دول المجلس لتوعية اصحاب الأعمال حول الاحتياجات المستقبلية لسوق العمل من الكوادر الوطنية وتعميق روح المواطنة بين المواطنين.

المهربون يتجاوزون الخط الأحمر

محاولات لتحويل الإمارات من ممر إلى مقر لتجارة المخدرات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

كانت دولة الامارات الى سنوات قليلة نقطة عبور لتجارة المخدرات المتجهة من مراكز الانتاج التقليدية في بعض الدول الآسيوية الى مناطق الاستهلاك والتوزيع في اوروبا.

واستفاد المهربون من عدة عوامل ابرزها تعدد منافذ الدولة سواء البحرية او الجوية، وطبيعة التركيبة السكانية التي ساعدت على خلق وسطاء محليين لاغراض التخزين واعادة التصدير.

وطوال السنوات الاولى من الطفرة النفطية ومعظم عقد الثمانينات لم يستطع المهربون خلق سوق استهلاكية كبيرة لهم في الامارات على الرغم من توافر القدرة الشرائية العالية.

وكان الترابط الاسري والوازع الديني من الاسباب التي ساعدت على تقليل خطر المخدرات على الامارات نفسها.

لكن يبدو ان الامارات لم تستطع ان تبقى بعيدة عن شرور هذه السموم التي لم يعد يقتصر خطرها على محاولة استخدام الامارات كقاعدة لاعادة التصدير بل للانتاج والتوزيع والاستهلاك وغسل الاموال ايضا. واظهرت العمليات الاخيرة التي ضبط فيها مصنعان لانتاج الحبوب المخدرة في دبي وام القيوين ان خطر المخدرات تجاوز الخط الاحمر الذي كانت جهود مكافحة المخدرات تتحصن فيه وهو منع المخدرات من التسرب للسوق المحلية.

ويبدو ان وزارة الداخلية الاماراتية ادركت حجم المسؤولية التي يترتب عليها اختراق المهربين للسوق المحلية ولذلك فقد قامت اخيرا بصياغة استراتيجية متكاملة لمكافحة المخدرات تقوم على ثلاثة محاور حددها الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية الاماراتي وتشمل الوقاية. وذلك من خلال توعية مختلف فئات المجتمع بمخاطر سموم المخدرات وشرورها وغرس الفضائل والقيم الاسلامية في نفوس النشء والشباب بما يحصنهم من الوقوع في براثنها، والثاني المكافحة وذلك من خلال وضع وتنفيذ الخطط والسياسات التي من شأنها إحكام السيطرة على عمليات تهريب المخدرات والاتجار فيها وتعاطيها، والثالث عنصر العلاج واعادة التاهيل وذلك بهدف علاج المدمنين واعادة تاهيلهم اجتماعيا ونفسيا وتربويا للانخراط في المجتمع كمواطنين صالحين.

وقال الدكتور البادي انه لضمان التنفيذ الفعال والحاسم لتلك الاستراتيجية فقد وافق مجلس الوزراء على التوصية التي تقدمت بها وزارة الداخلية لرفع مستوى تشكيل اللجنة الوطنية العليا لمكافحة المخدرات لتصبح برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وعضوية عدد من الوزراء وممثلين لبعض القطاعات الحيوية بالدولة وتواصل هذه اللجنة جهودها في وضع ومتابعة وتنفيذ السياسات العامة لمكافحة المخدرات والوقاية منها وتنسيق مختلف الانشطة الامنية والتربوية والاعلامية والدينية والصحية المرتبطة بتحقيق هذا الهدف.

وفي هذا الاطار تم اتخاذ العديد من الاجراءات التي كان من شأنها تشديد العقوبات على جرائم المخدرات فضلا عن الاستمرار في تحديث اجهزة المكافحة على مستوى الدولة وتزويدها بالعناصر البشرية المؤهلة والمدربة وتدعيمها بالاجهزة والمعدات ووسائل الاتصال الحديثة التي ترفع من كفاءتها.

واضاف البادي ان هناك تطويرا مستمرا لخطط وبرامج الوقاية والتوعية والعلاج واعادة التاهيل مع تدعيم التنسيق بين مختلف المؤسسات والجهات التي تقوم بتلك المهام، مشيرا الى انه يجري تنفيذ كل ذلك وغيره بناء على رصد دقيق للمشكلة ودراستها بطريقة علمية من خلال بعض اللجان العلمية المتخصصة ومراكز بحوث الشرطة بالدولة، كما تم اتخاذ اجراءات اخرى لتدعيم علاقات التعاون والتنسيق مع الدول العربية في مختلف مجالات المكافحة والوقاية منها سواء في اطار مجلس التعاون الخليجي او مجلس وزراء الداخلية العرب فضلا عن مد انشطة اجهزة المكافحة الى مناطق انتاج وتصدير المخدرات بالخارج وذلك بفتح مكاتب ارتباط في بعض الدول لهذا الغرض، هذا الى جانب الانخراط في مختلف جهود وانشطة التعاون الاقليمي والدولي في مجال مكافحة المخدرات.

وقال المقدم علي راشد البديوي مدير ادارة مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية الاماراتية ان الامارات تأثرت كغيرها من دول العالم باساءة استخدام المخدرات خاصة مع اكتمال العناصر المساعدة لوجود الظاهرة بالدولة ومنها قربها من مناطق الانتاج ووجود جاليات كبيرة من ابناء الدول المنتجة اضافة الى السياحة الخارجية لابناء الدولة والوضع المادي الذي يغري المنتج بالحاح لفتح السوق لمنتجاته.

واوضح المقدم البديوي اهمية القانون في مواجهة تهريب وترويج المخدرات باعتباره سند السلطة التنفيذية في مواجهة الجريمة بما يحويه من معاني الردع والزجر اللازمين لمنع وقوع الجريمة، مشيرا الى تطور التشريعات في الدولة في هذا المجال وصولا للقانون رقم 14 لعام 1995 والذي نص على الاعدام في حالات الاتجار والتهريب والجلب.

وزارة الداخلية الاماراتية تضع استراتيجية متكاملة لمكافحة تهريب المخدرات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الفكاهة السوفيتية (2)

رغم انتشار الفكاهة في عهد خروشجوف وبرجنيف، فإن السلطات لم تسمح للهزليين أن يقدموا نكاتهم الساخرة على المسرح ومنعت الممثل الكوميدي زفانتسكي من زيارة بلدته اوديسا او الظهور في لنينغراد وكييف. واضطر الهزليون الى تقديم ما عندهم في بيوت الناس، وعلى الاكثر في المطبخ الى جمع قليل من الاصدقاء وعشاق الفكاهة والسخرية. ومن هنا شاع اصطلاح «فكاهة المطبخ». وكان الهزليون يعيشون مما يتصدق به الحاضرون من نقود وطعام.

ويروي زادورنوف انه كان يريد ان يقول في احد عروضه المسرحية ان البلاد مليئة بالحمقى. فشطب الرقيب هذه الجملة. فاعترض زادورنوف على شطبه وقال ان القانون يمنع فقط افشاء سر من اسرار الدولة. فاجابه الرقيب: «قولك ان البلاد مليئة بالحمقى سر من اسرار هذه الدولة»!

ونصح زفانتسكي زملاءه الهزليين ان يربطوا دائما حصانا مسرجا وجاهزا وراء المسرح، ليهرعوا اليه ويهربوا حالما يرون وجه شرطي يدخل القاعة.

وكانوا اذا سألوه، كيف كان عرضك مساء الامس يقول لهم: اسألوني هذا السؤال بعد عشرة ايام - وهي المدة التي يتوقعها لالقاء القبض عليه. وكثيرا ما تدخلت الرقابة لمنع عرض معين والتذرع لالغائه بحجة مرض الممثل. وفي احدى المناسبات. قفز زفانتسكي الى خشبة المسرح وهو يرفل بالصحة والنشاط، وقرأ للجمهور بلاغ الرقابة: «تأسف ادارة المسرح لالغاء عرض هذه الليلة بسبب توعك صحتي».

وقال زفانتسكي ان على الممثل والكاتب الساخر في الاتحاد السوفيتي ان يكتسب حساسية الحيوانات الوحشية فيشعر بالخطر حال اقترابه.

وهو ما فعله ذات يوم عندما شعر اثناء سرده للنكات ان شيئا ما كان يجري وراءه خلف الكواليس. كان محافظ المنطقة بين الجمهور وسمع ما لا يعجبه فأمر بايقاف العرض واعتقال الممثل. واخطأت الشرطة في اجراءاتها فأطفأت الانوار، فاستغل زفانتسكي فرصة الظلام فهرب وركب اول قطار عائد الى موسكو.

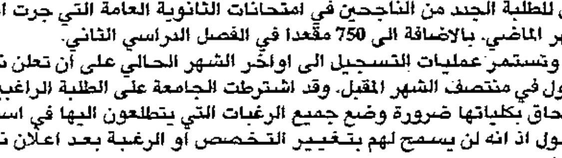
هناك نوع من التدرج الزمني. في عهد خروشجوف يسمحون فقط بالنكات ضد ستالين.

وفي عهد برجنيف يسمحون بالنكات ضد خروشجوف وفي عهد غورباتشوف يسمحون بالنكات ضد برجنيف.

وهكذا روى المنكتون في عهد برجنيف ان زوجة ستالين قالت له يوما: «اغلق الباب وراءك لئلا يصاب طفلنا بالبرد». فرد عليها ستالين قائلا: «لا بأس! لا بأس عليه سيكون بامكانه ان يموت مبكرا».

وفي عهد غورباتشوف، رووا ان برجنيف وقف يوما يخطب بجماهير العمال فقال:

- في السنة القادمة سنخفض اجوركم الى حد النصف.
العمال: كلنا من اجل الاشتراكية.
- وبعد سنتين ستعملون بدون اجور.
العمال: كلنا من اجل الاشتراكية.
- وبعد ثلاث سنوات سيكون عليكم ان تدفعوا اجورا لكي تشتغلوا.
العمال: كلنا من اجل الاشتراكية.
- وبعد خمس سنوات سنشنقكم جميعا.



جامعة الكويت تستقبل الطلاب الجدد

الكويت: «الشرق الأوسط»

افتتحت جامعة الكويت اعتبارا من امس ابوابها لاستقبال الطلبة الجدد الراغبين في الالتحاق بكلياتها. وقد خصصت 3550 مقعدا في الفصل الدراسي الاول للطلبة الجدد من الناجحين في امتحانات الثانوية العامة التي جرت اواخر الشهر الماضي، بالاضافة الى 750 مقعدا في الفصل الدراسي الثاني.

وتستمر عمليات التسجيل الى اواخر الشهر الحالي على أن تعلن نتائج القبول في منتصف الشهر المقبل. وقد اشترطت الجامعة على الطلبة الراغبين في الالتحاق بكلياتها ضرورة وضع جميع الرغبات التي يتطلعون اليها في استمارة القبول اذ انه لن يسمح لهم بتغيير التخصص أو الرغبة بعد اعلان نتائج القبول.

وخصصت الجامعة امس واليوم لاستقبال طلبات الطلبة الكويتيين فقط حيث كان يوم امس لحاملي الثانوية العامة نظام المقررات واليوم لحاملي الثانوية العامة بفرعيها الادبي والعلمي.

واعتبارا من يوم السبت المقبل سيفتح باب التسجيل للطلبة فئة «اقرباء الكويتيين» وابناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وغيرهم اضافة الى الطلبة الكويتيين الذين لم يتسن لهم التسجيل في الفترة السابقة.

عكو جبر



سعد هايل السرور

نبيلة العنجري

● المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني التقى السفير النمساوي لدى الأردن ممثل بلاده لدى الأونروا مودعاً بمناسبة انتهاء مهامه في الأردن كما تم بحث ترتيبات الزيارة الرسمية التي سيقوم بها على رأس وفد برلماني للنمسا يوم الأحد المقبل بدعوة من رئيس البرلمان النمساوي.

● إبراهيم بن سعد البراهيم السفير السعودي في القاهرة أقام في مقر القنصلية السعودية في حي جاردن سيتي حفل عشاء تكريماً للفريق أول الركن صالح بن علي المحيا رئيس هيئة الأركان العامة بالقوات المسلحة السعودية والوفد العسكري المرافق له.

● الأميرة بسمة بنت طلال شقيقة العاهل الأردني رعت الحفل السنوي لخريجي الفوج الأول لطلبة الصف الثاني الثانوي (التوجيهي) في مدرسة أكاديمية عمان بحضور إبراهيم عزّ الدين المدير العام لمؤسسة شومان وأهالي الخريجين حيث وزعت الشهادات على الخريجين البالغ عددهم 38 طالباً وطالبة ووزعت الجوائز التقديرية على المتفوقين.

● موفق اليافي نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان التقى أمس أعضاء البعثة الفرنسية لمتابعة التدريب على معايير المحاسبة الدولية المؤلفة من الخبيرين آلان لوبارس وهنري جيو يرافقهما ممثل عن السفارة الفرنسية في بيروت أندريه جيد.

● الدكتور ممدوح العبادي أمين العاصمة الأردنية عمان رعى حفل جمع مليون توقيع للمحافظة على البيئة الذي أقيم في حديقة الطيور في الشميساني بحضور المهندس فلاح العموش وكيل الأمانة والمهندس هيثم جوينات مدير دائرة الحدائق بأمانة عمان الكبرى.

● الدكتور إياد جفان جراح الأسنان المشهور في بلجيكا أقام حفل تكريم في بروكسل على شرف القانونية العربية المعروفة فاطمة شاوي بمناسبة عيد ميلادها حضرته الاستاذة البلجيكية للآداب إيزابيل فانبريكن وعدد من المثقفين والأطباء العرب والأجانب في بروكسل.

● خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان تلقى دعوة من مصطفى ياقوت النجار رئيس الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية للمشاركة في الاحتفالات التي ستقيمها خلال الفترة ما بين 25 - 27 سبتمبر (أيلول) المقبل بمناسبة مرور 50 عاماً على تأسيسها.

● هكتور كاردتياس سفير المكسيك لدى الأردن زار غرفة صناعة عمان يرافقه محمد نصر المسؤول التجاري في السفارة، حيث طرح خلالها مع المسؤولين في الغرفة موضوع تبادل الآراء والأفكار حول العلاقات الاقتصادية بين الأردن والمكسيك وإمكانية إنشاء صناعات صغيرة مشتركة.

● نبيلة العنجري مديرة إدارة العلاقات العامة بشركة المشروعات السياحية الكويتية غادرت برفقة أسرتها إلى عدد من الدول الأوروبية لتمضية إجازة الصيف.

● سلطان المضف أمين سر النادي البحري الرياضي الكويتي ورئيس لجنة العلاقات العامة والإعلام ألمت به وعكة أدخل على أثرها قسم العناية المركزة في المستشفى الأميري.

● اللواء الطبيب عادل الشريدة مدير مدينة الحسين الطبية سافر إلى فرنسا وهولندا للمشاركة في مؤتمرين طبيين عالميين لجراحة الأعصاب والدماغ.

أخبارهم في كل مكان

● عمادة شؤون الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز تشارك ضمن فعاليات لقاء الشباب الصيفي بمنطقة عسير حيث يقدم نادي المسرح مسرحية «فرصة عمل» من تأليف الطالب نعمان كدوة، واخراج عبد الرازق العاوي وتعرض على مسرح جامعة الملك سعود بابها. كما تشارك العمادة بمعرض للفنون (الخط العربي، التصوير الضوئي، الفن التشكيلي) وذلك بصالة الفنون في قرية المفتاحة التشكيلية بمركز الملك فهد الثقافي.

● فهد احمد الناصر الشايع تمت ترقيته لوظيفة مساعد مدير خدمات العملاء بالخطوط السعودية بالرياض. وهو إحدى الكفاءات السعودية المؤهلة في ادارة علم الطيران.

● فتون المدرس انهت دراساتها العليا في العلاقات العامة والتنمية، وحصلت على عضوية نقابة الصحافيين العالمية.

افراح

● وسيلة محمود الحلبي تحتفل في الثاني عشر من الشهر الحالي بزواج نجلها غسان نبيل ازموز مبرمج الكومبيوتر بمؤسسة الهوشان في الرياض من ابنة خالته راميا ممدوح العاصي، وذلك بصالة العبيري في دمشق.

● عصام جبري، صاحب مركز المفروشات في الرياض احتفل بعقد قران نجله عبد الله على كريمة مسعف الشواف، وذلك في فندق قصر الرياض بحضور لفيف من الاهل والاصدقاء.

● يوسف كامل بوقري مدير العلاقات الحكومية والشؤون الادارية بالتموين العربي للاطعمة في السعودية احتفل بزفافه على كريمة الدكتور عبد المالك ابو عون، وحضر الحفل الذي اقيم بجدة العديد من اقاربه واصدقاء الاسرتين.

مواليد

● عبد العظيم عامر من اسرة مؤسسة الزيندي للتجارة في الرياض رزق وحرمه مولودة اسمياها «رايحة».

وفيات

● توفي في القاهرة الحاج السيد محمد موسى والد زوجة علاء عفيف القاضي بالبنك السعودي التجاري المتحد في الرياض.

● توفي في الاردن المهندس الزراعي وضاح محمود عيسى الوادي اثر حادث سير.

● توفيت نعمة محمد شحادة حسين (ام يوسف) وقد شيع جثمانها من مسجد سعيد بن المسيب في جبل النزهة الى مدافن العائلة في سحاب، وتقبل التعازي في منزل ولدها الدكتور يوسف في جبل عمان خلف السفارة الكويتية.

جامعة كمبردج البريطانية تنظم برنامجا دراسيا جديدا لتحضير الأطباء الجدد للتعرف على مشاعر المرضى

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير الاستطلاعات التي أجرتها جامعة كمبردج البريطانية إلى أن الأطباء الجدد لا يستطيعون مجابهة مشاعرهم الداخلية لدى رؤيتهم للمرضى من المصابين بحالات حادة وتحادثهم معهم. كما يتملكهم شعور طاغ بحجم مسؤولياتهم الطبية مما يقود إلى إضاعتهم لفرصة التركيز الكامل لدى التحادث مع المرضى عن مشاكلهم وأمراضهم، ويؤدي بالنتيجة إلى عدم فهمهم للحالة المرضية.

وقد وضعت الجامعة برنامجاً دراسياً جديداً يهدف إلى تحضير الأطباء قبل تخرجهم للتعرف على احتياجات ومشاعر المرضى، وهو أحدث كورس دراسي صغير تضعه جامعة كمبردج لطلاب الدراسات الطبية فيها. وبدأت اعتباراً من يوم أول من أمس مجموعة من طلاب الصفوف الثلاثة بالمشاركة في مشروع أبحاث يتواصل على مدى أسبوع كامل. يهدف لمساعدتهم مسبقاً للتهيؤ لممارسة مهماتهم الطبية في واقع دائم التغير في خدمات الرعاية الصحية الموجهة للعناية بالمصابين بمختلف الأمراض. ويكتسب الطلاب خبراتهم التعليمية في البرنامج الدراسي الجديد عبر اللقاءات الحية المباشرة مع المرضى، سواء من المعوقين أو أولئك المصابين بأمراض مزمنة أو حادة ومن أفراد الطاقم الطبي المرافق لهم. وبذلك يتمكنون من معايشة آلام المرضى ومعاناتهم في جو مبرمج ومؤطر قبل انخراطهم في سلك العمل الطبي ومهماته المتغيرة.

ووصفت بيني موريس المشرفة على البرنامج الدراسي الجديد الصعوبات التي يتعرض لها الاطباء من الخريجين الجدد بانها طاغية، وقالت إن هذا البرنامج الدراسي الجديد سيتيح للطلاب التعامل مبكراً مع مختلف المرضى والإنصات إلى مشاكلهم والتعود على حالاتهم والاستفادة من خبرات الأطباء والممرضين الموجودين معهم وتقاسم المسؤوليات الطبية معهم. وأشارت إلى أن الانصات إلى أحاديث المرضى يعتبر من أهم الخطوات التي تقود إلى علاج وشفاء المرضى، وقالت إن البداية الناجحة تتمثل في شفاء الأطباء الجدد من حالة المشاعر الصعبة الطاغية عليهم.

وستقود إمكانات الاتصال مع المرضى وعوائلهم والمشرفين الصحيين عليهم إلى تعزيز المعرفة العلمية للطلاب بخبرات ميدانية تسمح لهم باجتياز الصعوبات بعد تخرجهم.

منافق أفندي



الفرنسيون يلجأون إلى الانترنت في غياب صحفهم أمس

باريس: من بوعلام رمضاني

اختفت امس الصحف الوطنية في فرنسا نتيجة اضراب عمال شركة التوزيع «ان ام بي بي» NMPP بسبب رفضهم لأوقات العمل المفروضة عليهم، وتزامن هذا الاضراب مع الاعلان عن نتائج امتحان شهادة البكالوريا وشروع الصحف في نشر برامجها الصيفية.

وقدر سرج جولي مدير صحيفة «ليبراسيون»، الواسعة الانتشار والقريبة من اليسار بان هذا الاضراب كلف صحيفته حوالي 500 الف فرنك فرنسي، وللتعويض عن غياب صحيفة «ليبراسيون» دعا القراء الى الاطلاع على مضمون عدد امس عن طريق الانترنت. والشيء نفسه ينطبق على صحيفة «لاتريبون» (المنبر) والصحف الوطنية التي دعا مسؤولوها الى نفس الحل.

وقال مدير «لا تريبون» (الاقتصادية) ايفان ليغاي عن هذه الطريقة بانها «وسيلة حل مؤقتة وليست معوضة لاختفاء الصحف».

وحسب مسؤول نقابة كونفدرالية الشغل فان اضرابات اخرى قيد الدراسة لحمل شركة التوزيع «ان ام بي بي» للعودة عن قرارها.

وتصر ادارة الشركة على موقفها ويقول مسؤولوها بان اصلاح مواقيت العمل هو الحل الوحيد لدفع اجور محترمة لمائتي عامل.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 5 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/9م
السنة العشرون - العدد 6798

London - Wednesday - 9 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6798

صباح الخير

سمير عطا الله

وريث لا شبيه

هزم المحافظون في انتخابات بريطانيا فبحثوا عن «زعيم» جديد، وهزم الديغوليون في فرنسا فبحثوا بين اهل الحزب عن «وريث» جديد، وراح رسامو الكاريكاتور يرسمون فيليب سيغان رافعا يديه على طريقة شارل ديغول يوم كان يخاطب فرنسا قائلا: «ايتها الفرنسيات، ايها الفرنسيون»! وكان يوليوس قيصر قد سبق الجميع الى هذا النداء هاتفا «يا اهل روما». وكان يعني الامبراطورية، لا المدينة. بالطبع.

لكن لا احد يرث احدا. الزعماء يحاولون ان يقلدوا بعضهم البعض او ان يلغوا بعضهم البعض، لكن في السياسة لا احد يستطيع ان يكون شبيها كاملا لأحد. والسبب بسيط: «لكل زمن دولة ورجال». والسياسة عمل يومي متحول وزمن تتغير احواله وظروفه باستمرار.

كان انطوني ايدن هو الرجل الذي اختاره تشرشل. لكن تشرشل انقذ بريطانيا وايدن أسقطها. وكانت ثاتشر هي التي انتقت جون ميجور، لكن رجلا حقيقيا من طين ورث امرأة من فولاذ. وبعد ربع قرن على ذهاب ديغول جاء جاك شيراك، الذي يتحدث مثله ويخطب مثله ومثله يخاطب الجمهورية: «ايتها الفرنسيات، ايها الفرنسيون!».

لكن هناك ربع قرن. ربع قرن، ليس في حياة فرد يكون في الخامسة والعشرين فيصير في الخمسين، بل في حياة دولة رئيسية انتقلت من زمن سياسي الى زمن مختلف تماما: من دولة «عبر البحار» الى دولة تلغي التجنيد الاجباري. من دولة متصالحة مع المانيا للتو الى دولة متحدة معها فوق اطار الوحدة الاوروبية. من دولة تنقض انضمام بريطانيا الى اوروبا الى دولة اصبحت ممر لندن البحري والبري تحت ذلك القنال، الذي كان قنال الحروب والدموع. من زمن تعتبر الاستقلالية الذاتية فيه اعتزازا الى زمن تعتبر فيه الاستقلالية شوفينية تآمرية وخروجا على الاتفاق العام.

كيف يمكن، اذن، للمسيو فيليب سيغان، ان «يرث» الجنرال ديغول؟ في هذه المسألة، كان العصر في يد طوني بلير: لا يريد ان يرث احدا. وحزب العمال اخر القرن لا علاقة له بحزب العمال منتصف القرن. من كان سيدرك عما يتحدث بلير لو القى خطابا عن سعر الزبدة او عن عمال المناجم او عن اطلاق استيراد الشاي؟ من كان اقترع لجاك شيراك لو انه جعل شعار معركته «القوة الضاربة»؟

لكي نجعل من فيليب سيغان ديغول آخر، لا بد من حرب عالمية تحتل خلالها فرنسا ثم يأتي هو ويحررها ثم يحكمها وينقذ اقتصادها، ولا بد من اتحاد سوفياتي يلعب ورقته في الضغط على اميركا، ولا بد من حلف اطلسي يخرج منه او يخرج عليه! من اين نؤمن للمسيو سيغان كل هذه الظروف؟ ان الخروج على الحلف الاطلسي اليوم كالاستقالة من الامم المتحدة. وبعد انضمام بولونيا وتشيكيا كنا نقول ضاحكين ان جميع الدول الكاثوليكية انضمت للحلف وبقي لروسيا في اوروبا الشرقية الدول الارثوذكسية. لكن هذا الاسبوع تقدمت رومانيا بطلب الانضمام. والمثل الاميركي السائر جدا هذه الايام يقول: «اذا لم تستطع ان تهزمهم انضم اليهم». انها لحكمة شائعة لم يبق خارجها سوى فرنسا!

لا يستطيع احد ان يكون شبيه احد، لكن ايضا لا يستطيع لاحد الغاء المثل الصالح. وهناك حكاية الحكيم الصيني الذي مر برجل ينصب شباكا للعصافير ثم يضعها في اقفاص حسب الوانها ليبيعها. فلاحظ الحكيم انه ليست هناك عصافير كبيرة ابدا فسأل الرجل عن السبب فقال: «العصافير الشابة التي لا تنفصل عن اهلها لا تسقط في الفخ، واذا ما وجدت مرة في الشبكة عصفورا كبيرا يكون هو قد لحق بالعصافير الشابة. انها تعتقد انها تدرك كل شيء ولذا لا ترى شيئا».



فستان زفاف

عارضة ازياء تعرض فستان زفاف ابيض باكمام طويلة مع غطاء للرأس خلال مهرجان ازياء باريس الذي تعرض فيه حاليا آخر صيحة لموضة الخريف والشتاء لعامي 97 و1998 (ا ف ب)



المعطف والقبعة

عارضة ازياء ترتدي معطفا وقبعة ضمن عروض ازياء تقام حاليا في باريس لمجموعة من التصميمات الجديدة لازياء الخريف والشتاء لعامي 97 و1998 (ا ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في المعرفة التاريخية!

تحدثنا امس عن نظرية الفيلسوف النمساوي «كارل بوبر» في العلم وقوله اننا من الافضل ان نتجه الى نقد نظرية علمية واثبات بطلانها من ان نتجه الى اثبات صحتها.. فليس هناك نظرية علمية صحيحة صحة مطلقة، لأن المعرفة لا تنتهي، وبالمعرفة تتغير النظرة الى الحقيقة العلمية الثابتة.. تماماً مثلما دحضت نظرية «نيوتن» نظرية «جاليليو».. ثم جاءت نظرية «اينشتين» لتدحض نظرية «نيوتن».

ويطبق «بوبر» فكرته عن النظرية العلمية في مجال السياسة ايضا، فهو يقول انه ليس هناك حتميات تاريخية فالتاريخ لا يسير حسب خطة معينة، لاننا نكتسب معرفة كل يوم، وهذه المعرفة تغير التاريخ.. وبما اننا لا نستطيع ان نعرف ماذا تقدمه للمعرفة غداً، فالقول بحتمية نظرية تغير التاريخ هو خطأ.. وهكذا اسقط «بوبر» تاريخانية كل النظريات الشمولية مثل الفاشية والنازية والشيوعية، لانها نظريات تقوم على حتمية او ميكانيكية التاريخ.. وهي تحاول تطبيق ذلك بقيام المجتمعات المغلقة التي تطبق النظرية ولا تجاوزها فتنغلق وتتآكل وتتلاشى. وقد اثبت التاريخ صحة فكرته فقد سقطت الفاشية والنازية والشيوعية جميعاً في فترة لا تزيد عن مائة عام ويرى «بوبر» ان السعادة مسألة فردية، فليس هناك مجتمعات سعيدة، انما نحن نحاول فقط اقامة مجتمعات اكثر عدالة واقل قسوة وذلك يأتي بالحوار وليس بالقوة.. بتبادل الآراء وليس بالاتهامات والعنف. ان المجتمع المفتوح هو المجتمع الذي يسمح لافراده بالحوار.. انه حالة من التعايش الانساني تسود فيه قيم الحرية، وهو المجتمع الوحيد الذي يمكن للمنهج العلمي ان يولد فيه وان ينمو.. ويقول «لقد تعلمنا انه بالاستماع الى بعضنا البعض، وبانتقادنا لبعضنا البعض ان نحصل على فرصة اكبر للاقتراب من الحقيقة».لقد ترك «بوبر» بصماته الواضحة على الفكر الانساني في القرن العشرين واي تقدم تحققه الانسانية ستدين به لفكره المستنير.. وقد اعترف اربعة من حملة جائزة «نوبل» في العلوم انهم اقاموا فكرهم على فكره، وانه بدون «بوبر» وما قدمه من افكار ما كانوا ليحصلوا على الجائزة المرموقة.. وللاسف فان هذا الفيلسوف الضخم يكاد يكون مجهولاً في عالمنا العربي المهتم اكثر بالجينز والهامبورجر ونظريات «كريستيان ديور» في الأزياء.

طبيب مزيف يرحل 27 اجنبيا من مطار فرانكفورت

كولون: من ماجد الخطيب

راحت سلطات مطار فرانكفورت بالمانيا ضحية عملية احتيال قام بها طالب حقوق من جامعة فرانكفورت تقمص شخصية طبيب اخصائي وعمل طوال ثلاثة اشهر على فحص ومعالجة الاجانب الموقوفين في مركز التسفيرات الخاص بالمطار والممنوعين من دخول الاراضي الالمانية، حسبما ذكر ناطق رسمي باسم مطار فرانكفورت.

واضاف الناطق ان الشاب شتيفان. ك (30 عاما) خدع سلطات المطار وتنكر بالصدرية البيضاء عوضا عن قفطان المحامين الاسود «وعمل منذ مطلع الماضي ابريل (نيسان) وحتى لحظة اكتشافه اول من امس على فحص الاجانب الموقوفين في المطار واصدار مذكرات طبية سمحت لرجال شرطة التسفيرات بترحيل 27 اجنبيا، جلهم من الايرانيين والاتراك، الى بلدانهم دون التأكد ما اذا كانوا يعانون من امراض تعرض حياتهم للخطر جراء الطيران لمسافات بعيدة.

واطاحت الفضيحة باودو بوركهولدر رئيس قسم التسفيرات في مطار فرانكفورت، واضطرت وزارة الداخلية الى نقله الى الوزارة وتكليفه بمهمة صغيرة فيها. وعبر فيرنر فريدريش عضو قيادة شرطة الحدود الالمانية من مقره في مدينة كاسل عن حيرته ازاء الدافع الذي دفع الشاب لتقمص شخصية طبيب، خصوصاً انه سليم العقل ومستمر على الدراسة في الجامعة. لكن زملاء شتيفان في الجامعة اشاروا الى علاقات محتملة تربطه باوساط الشبيبة المعادية للاجانب في فرانكفورت.

ورفض فريدريش الكشف عن المزيد من المعلومات حول القضية او حول مصائر الاجانب المسفرين وقال ان الادعاء العام يحقق في الموضوع الان مع المتهم الشاب بتهمة اساءة استخدام درجة علمية، وتوقيع التقارير الطبية، والاحتيال على السلطات.

واشارت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الواسعة الانتشار الى انها حصلت على معلومات من مصادر موثوقة داخل المطار تقول بان «الطبيب» المزيف لم يصدر التقارير الطبية عن الاجانب فقط وانما رافق بعض المرضى منهم في الطائرات الى اسطنبول وطهران وادعى انهم بصحة مناسبة للرحلة وتحمل المسؤولية الطبية والشخصية عن عواقب هذه الرحلات. ومن بين الحالات التي سمح الطبيب المزيف بترحيلها قصراً تم التعرف على امرأة بوسنية كانت في شهر حملها الثامن واقتنع رجال الشرطة مع ذلك بترحيلها بعد زرقها بالمهدئات.

وذكرت مجلة «دير شبيجل» المعروفة، زيادة في التهكم، «ان الطبيب الاخصائي شتيفان. ك بهر رئيس قسم التسفيرات اودو بوركهولدر بشهاداته وقدراته بالضبط في الأول من ابريل الماضي فكانت كذبة ابريل محترمة لرئيس القسم الذي يقود طاقما من الموظفين يصل الى 1500 في احد اشهر مطارات اوروبا. كما لجأ الطبيب المزيف الى حقن اللاجئين المسفرين بحقن الفاليوم كي يضمن تهدئة روعهم وتسكين حركاتهم الاحتجاجية.

وعبر بعض رجال الشرطة في مطار فرانكفورت عن خيبة املهم بالطبيب الشاب وقالوا انه كان يتصرف وكأنه مساعد رئيس القسم.

وقال احدهم ان اخطر ما في قضية الطبيب المزيف هو انه استطاع الوصول الى اقصى مناطق المطار سرية بما فيها مناطق خطوط شركة العال الاسرائيلية التي تخضع الى اشد رقابة.

كما استطاع شتيفان. ك خلال ثلاثة اشهر من عمله فقط على استحصال موافقة حمل سلاح داخل المطار.

650 مليون طفل يعيشون اليوم في مستوى الفقر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

اكثر من 650 مليون طفل يعيشون اليوم في مستوى الفقر، والرقم آخذ في الزيادة والارتفاع يوميا، وفق التقرير الذي صرحت به جمعية حماية الاطفال التابعة للامم المتحدة «يونيسيف»، والخبر اورده مكتب الاذاعة الدنماركية واكدته جمعية حماية الاطفال في الدنمارك ايضا.

واضاف التقرير: ان الاطفال الذين يعيشون تحت مستوى الجوع يصل عددهم الى نصف عدد الرقم 1,3 مليار انسان، وهؤلاء هم الاطفال الذين ينتمون الى عوائل تكسب باليوم الواحد من خلال عملها دولارا واحدا فقط.

كذلك اشار تقرير المنظمة الدولية «اليونيسيف» الى ان هؤلاء التعساء تدفعهم الحاجة دائما الى ترك القرى والحقول، والمزارع، والرحيل نحو المدن الكبيرة بغرض الحصول على العمل لضمان مستقبلهم، ففي عام 1975 وصلت هجرة اهل القرى الى المدن في دول العالم الثالث والدول الفقيرة الى 25 في المائة، اما في عام 2015 فالتوقعات تشير الى ان النسبة سوف تزداد الى 50 في المائة من المهاجرين الى المدن، وهذا يشكل كارثة حقيقية، وفق تعليق الاذاعة.

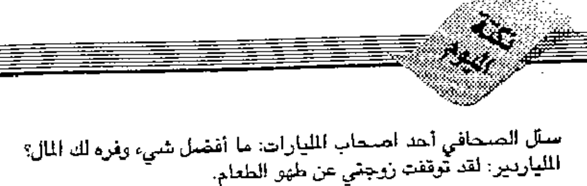


باريس: من بوعلام رمضاني

اكتشف صباح أمس رجال الشرطة التابعون لجزيرة دابود الواقعة في منطقة «الايزار» شريط فيديو صور في مدرسة ابتدائية.. ويحتوي الشريط على مشاهد جنسية بين كبار وتلاميذ قصر. وتمكن رجال الشرطة من القبض على صاحب الشريط بعد مراقبة نشاطه طيلة الشهرين الماضيين.

ويذكر ان رجال الشرطة تاكدوا من عدم انتماء الرجل لافراد الشبكة «ابو 71» المتهمين بممارسة الجنس مع اطفال قصر بعد مشاهدتهم لعشرات الاشرطة التي كانت بحوزة الرجل بما فيها الشريط المصور في المدرسة.

ولم يتمكن رجال الشرطة حتى الآن من التعرف على هوية المدرسة التي صور فيها الشريط المكتشف، وتاكدوا فقط من صحة مزاولة صاحبه للنشاط التجاري المتعلق بالاشرطة المذكورة.



سئل الصحافي أحد اصحاب المليارات: ما أفضل شيء وفره لك المال؟
الملياردير: لقد توقفت زوجتي عن طهو الطعام.

